



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة كربلاء  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم الجغرافية التطبيقية  
دراسات عليا

# تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة

رسالة تقدم بها الطالب

إحسان خضير تايه المعموري

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء قسم الجغرافية التطبيقية  
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية التطبيقية.

بإشراف

الأستاذ الدكتور احمد حمود محيسن السعدي

2022م

1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ  
نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ  
خَطًّا كَبِيرًا﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الإسراء

الآية (31)

## اقرار المشرف

اشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ(تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة كربلاء المقدسة) التي قدمها الطالب (احسان خضير تايه المعموري) قد جرى بأشرافي في قسم الجغرافية التطبيقية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء ، وهي من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية التطبيقية .

التوقيع

المشرف : د. محمد عبد الله محمد

التاريخ : 2022/10/2

بناء على ترشيح المشرف العلمي ، وتقرير الخبير العلمي ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

رئيس القسم الجغرافية التطبيقية

أ. د مرتضى جليل المعموري

التاريخ : 2022 / 10 / 2

## قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة) وقد ناقشنا الطالب (احسان خضير تايه المعموري) في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية التطبيقية بتقدير (أستاز) .

التوقيع:  
الاسم : رجاء ياسين عبد الله

الكلية : كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة كربلاء  
عضواً

التاريخ : / / ٢٠٢٢

التوقيع:  
الاسم: أ.د. جواد كاظم عبيد

الكلية : كلية التربية للبنات-جامعة الكوفة  
رئيساً

التاريخ : / / ٢٠٢٢

التوقيع:  
الاسم : أ.د. احمد حمود محيسن

الكلية: كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة كربلاء  
عضواً ومشرفاً

التاريخ: ٢٠٢٢/١٧/٢٨

التوقيع:  
الاسم : أ.م.د. فاضل حسن كطافة

الكلية : كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة كربلاء  
عضواً

التاريخ : ٢٠٢٢/١١/٢٩

مصادقة مجلس الكلية :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء في جلسته ( ) بتاريخ ( ) على قرار لجنة المناقشة .

التوقيع:

الاستاذ الدكتور حسن حبيب عزز الكريطي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء

التاريخ: / ٢٠ / ٢٠٢٢

إلى أظهر قلبين في حياتي... والديّ العزيزين  
إلى رقيقة الكفاح التي لم تبخل بوقت أو جهد لمساعدتي....  
زوجتي المخلصة.  
إلى من أتشوق لأن أرى مستقبلهم المشرق بإذن الله تعالى  
..... إخوتي وأخواتي  
إلى جميع من تلقيتُ منهم النصم والمساندة  
أهديكم خلاصة جهدي العلمي

الباحث

## الشكر والامتنان

الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وعدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على من عليّ بإنجاز هذه الدراسة ، والصلاة والسلام على افضل خلق الله نبينا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبة وسلم تسليما كثيراً .

اتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الوافر إلى الأستاذ الخلق صاحب القلب الطيب الأستاذ الدكتور (احمد حمود محيسن السعدي) الذي كان بعد الله عز وجل المعين الاول لي على اتمام هذه الرسالة فجزاه الله عني خير الجزاء .

ومن باب العرفان بالجميل اتوجه بالشكر إلى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية متمثلة بعميدها الأستاذ الدكتور (حسن حبيب الكريطي) المحترم، وإلى شعبة الدراسات العليا في الكلية ، كما لا يسعني هنا الا ان اقدم شكري وامتناني للأستاذ الدكتور (مرتضى جليل المعموري) المحترم رئيس قسم الجغرافية التطبيقية لما قدمه لنا من عون في تذليل الصعوبات الكثيرة التي واجهت طلبة الدراسات العليا فضلا عن تقديمه العون المعنوي والنفسي لنا .

كما اتوجه بالشكر إلى السادة اعضاء لجنة السيمينار الأفاضل لما قدموه لي من مساعدة ومشورة طيلة فترة الدراسة، والشكر موصول إلى السادة المناقشين المحترمين، ولا يسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة في هذه الدراسة إلا أن أتقدم بالشكر إلى كل من كانت له فيها مساهمة ولو بسيطة، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور سعد جويد الجبوري والأستاذ الدكتور وسن شهاب احمد والأستاذ الدكتور سميع جلاب السهلاني والأستاذ الدكتور حسين عليوي ناصر الزيايدي لما قدموه من مساعدة معنوية وعلمية لإتمام عملي وكذلك يطيب لي أن أشكر الأستاذ احمد سعد لجهده في تنضيد واخراج الرسالة فنياً ، جعل الله جهودهم في ميزان حسناتهم

واخيرا اقدم شكري وعرفاني بالجميل إلى والديّ العزيزين وإلى زوجتي التي ساندتني وهيئة لي سبل الراحة من اجل اتمام عملي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله خير الأنام.

الباحث

## المستخلص

إهتمت هذه الدراسة بتسليط الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة من الناحية الجغرافية، وركزت على معرفة أماكن انتشارها وتوزيعها المكاني بين قطاعات المدينة الثلاثة وهي قطاع المدينة القديمة وقطاع الجزيرة وقطاع الحيدرية وحسب التقسيم الإداري للمدينة، إذ هدفت الدراسة إلى معرفة حجم هذه الظاهرة وتوزيعها وتباينها بين قطاعات المدينة، فضلاً عن معرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للأطفال العاملين ومعرفة العوامل المؤثرة فيها والآثار الناتجة عنها.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الجغرافي فضلاً عن وصف هذه الظاهرة من خلال العديد من الإجراءات والطرق المنهجية، وبسبب قلة البيانات والإحصائيات الرسمية عن ظاهرة عمالة الأطفال تم الاعتماد على الدراسة الميدانية المتمثلة باستمارة الإستبانة بشكل رئيسي إذ تم حصر أعداد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة بالفئة العمرية من (5 - 15) سنة، ومن خلال المسح الميداني الشامل لكافة الأسواق والشوارع التجارية والمناطق الصناعية والنقاطات المرورية التي يعمل فيها هؤلاء الأطفال الذين بلغ عددهم (509) طفلاً عاملاً، توزع هذا العدد بين الأطفال الذكور والإناث، بلغ عدد الذكور (451) طفلاً عاملاً والإناث (58) طفلة عاملة، وعلى ضوء هذا اعد الباحث استمارة الإستبانة لهذا الغرض بما يتناسب مع خطة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

يؤثر انخفاض المستوى التعليمي لآباء وأمهات الأطفال العاملين بصورة مباشرة على زيادة عمالة الأطفال، وكلما زاد عدد الأسر في المسكن الواحد ازداد عدد الأطفال العاملين، هناك العديد من العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال منها العامل الإقتصادي والذي يعد المسبب الاول في انتشار هذه الظاهرة بالإضافة للعوامل الاجتماعية والديموغرافية والتربوية، ولعامل الهجرة اثرًا واضحاً في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة بسبب الأحداث الأخيرة التي عصفت بالعراق أجمع، ولعمالة الأطفال الكثير من الآثار منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي وقد طغى الأثر السلبي أكثر من الأثر الإيجابي على الطفل العامل، وتمثلت الآثار السلبية لعمالة الأطفال منها الآثار الإقتصادية والاجتماعية ، والتربوية

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية القرآنية	1
ج	إقرار المشرف	2
د	إقرار الخبير اللغوي	3
هـ	إقرار الخبير العلمي	4
هـ	إقرار الخبير العلمي	5
ز	إقرار لجنة المناقشة	6
ح	الاهداء	7
ط	الشكر والأمتنان	8
ي	المستخلص	9
ك - ع	فهرس المحتويات	10
ع - ر	فهرس الجداول	11
ر - ش	فهرس الخرائط	12
ت - ث	فهرس الاشكال	13
ث - خ	فهرس الصور	14
خ	فهرس الملاحق	15
<b>8 - 1</b>	<b>الاطار النظري</b>	<b>16</b>
3 - 2	المقدمة	17
3	اولاً : مشكلة الدراسة	18
3	ثانياً : فرضية الدراسة	19
4 - 3	ثالثاً : هدف الدراسة	20
4	رابعاً : مبررات الدراسة	21
5 - 4	خامساً : حدود الدراسة	22
6	سادساً : منهجية الدراسة	23
6	سابعاً : مصادر المعلومات والبيانات	24



7 - 6	ثامناً : هيكلية الدراسة	25
8 - 7	تاسعاً : الدراسات المشابهة	26
37 - 9	<b>الفصل الاول(المفاهيم المرتبطة بعمالة الأطفال ومعايير العمل والعوامل المؤثرة فيها )</b>	<b>27</b>
23 - 10	المبحث الاول : المفاهيم والمصطلحات	28
10	1- مفهوم الأسرة ودورها في تنشئة الطفل	29
11	2- مفهوم الطفل	30
13 - 11	3- حاجات الطفولة	31
16 - 13	4- مراحل الطفولة	32
19 - 16	5- عمالة الأطفال	33
23 - 19	6- أطفال الشوارع	34
23	7- حقوق الطفل	35
33 - 24	المبحث الثاني: حقوق الطفل وحماية الأطفال العاملين	36
24	اولاً: حقوق الطفل	37
24	1- حقوق الطفل في الإسلام	38
27 - 25	2- حقوق الطفل في الاتفاقيات الدولية	39
28 - 27	3- حقوق الطفل في الوطن العربي	40
28	4- حقوق الطفل في العراق	41
29	ثانياً: حماية الأطفال العاملين	42
31 - 29	1- حماية الأطفال العاملين في اتفاقيات منظمة العمل الدولية	43
32 - 31	2- حماية الأطفال العاملين في اتفاقيات منظمة العمل العربية	44
33 - 32	3- حماية الأطفال العاملين في قوانين العمل العراقية	45
37 - 34	المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال	46
36 - 34	1- العوامل الديموغرافية	47
37 - 36	2- العوامل الإقتصادية	48
38 - 37	3- العوامل الإجتماعية	49

39 – 38	4- العوامل السياسية	50
40 – 39	5- العوامل القانونية	51
<b>95 – 41</b>	<b>الفصل الثاني (التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة)</b>	<b>52</b>
62 – 42	المبحث الاول : توزيع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة بحسب القطاعات والسكن ومحل العمل	53
46 – 44	أولاً: توزيع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب القطاعات	54
50 – 46	ثانياً: توزيع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الأحياء السكنية	55
50	ثالثاً: توزيع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب محل عملهم	56
57 – 50	1- توزيع الأطفال العاملين في الأسواق والشوارع التجارية	57
60 – 57	2- توزيع الأطفال العاملين في تقاطعات مدينة كربلاء المقدسة	58
62 – 61	3- توزيع الأطفال العاملين في المناطق والورش الصناعية لمدينة كربلاء المقدسة	59
79 – 63	المبحث الثاني : توزيع عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة حسب التصنيف العربي المعياري للمهن	60
66 – 65	1- الأطفال العاملون في البسطات (الدكات)	61
67 – 66	2- الأطفال العاملون في المحلات الثابتة	62
67	3- الأطفال العاملون في المطاعم	63
69 – 68	4- الأطفال العاملون في المقاهي	64
70 – 69	5- الأطفال العاملون في مهنة الحدادة	65
71 – 70	6- الأطفال العاملون في مهنة ميكانيكي سيارات	66
71	7- الأطفال العاملون في مهنة سمكري سيارات	67
72	8- الأطفال العاملون في مهنة كهربائي سيارات	68
73	9- الأطفال العاملون في مهنة النجارة	69
74 – 73	10- الأطفال العاملون في مهنة الصباغة	70
75 – 74	11- الأطفال العاملون البقالين	71
76 – 75	12- الأطفال العاملون في بيع البنزين	72

77 - 76	13- الأطفال الباعة المتجولين	73
78	14- الأطفال العاملون في تنظيف ومسح زجاج السيارات	74
79 - 78	15- الأطفال العاملون في النقل والتحميل	75
79	16- الأطفال العاملون في جمع وتلقيب النفايات وسكراب الحديد	76
95 - 80	المبحث الثالث : توزيع عمالة الأطفال حسب خصائص العمل	77
83 - 80	أولاً: عدد الأيام التي يعمل فيها الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة	78
86 - 83	ثانياً: الحالة العملية للطفل العامل ونوع العلاقة التي تربط بينه وبين صاحب العمل	79
89 - 87	ثالثاً: طبيعة تعامل صاحب العمل مع الطفل العامل	80
92 - 89	رابعاً: اوقات عمل الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة	81
95 - 92	خامساً: عدد الأخوة العاملين في الأسرة	82
98 - 95	سادساً: واسطة وصول الطفل العامل الى مكان عمله	83
<b>142 - 99</b>	<b>الفصل الثالث (الخصائص الديموغرافية والإجتماعية للأطفال العاملين وأسرهم في مدينة كربلاء المقدسة)</b>	<b>84</b>
108 - 100	المبحث الاول: الخصائص الديموغرافية للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة	85
103 - 100	أولاً: التركيب النوعي	86
108 - 103	ثانياً: التركيب العمري	87
131 - 109	المبحث الثاني : الخصائص الإجتماعية للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة	88
112 - 109	أولاً: العيش الحالي للطفل مع (الأب أو الأم أو كلاهما)	89
117 - 112	ثانياً: الحالة التعليمية للأطفال العاملين (الخصائص التعليمية)	90
121 - 117	ثالثاً: نوع السكن	91
125 - 121	رابعاً: عائلية السكن	92
128 - 125	خامساً: السكن المستقل	93
131 - 129	سادساً: عدد غرف النوم في المسكن	94
139 - 132	المبحث الثالث : الخصائص الإجتماعية لأسر الأطفال العاملين في مدينة	95

	كربلاء المقدسة	
134 – 132	أولاً: الحالة الزوجية لوالدي الطفل العامل	96
137 – 135	ثانياً: الحالة الحياتية لوالدي الطفل العامل	97
142 – 137	ثالثاً: التحصيل الدراسي لوالدي الطفل العامل	98
<b>189 – 143</b>	<b>الفصل الرابع (التحليل الإحصائي للعوامل المؤثرة على ظاهرة عمالة الأطفال والآثار الناجمة عنها)</b>	<b>99</b>
161 – 144	المبحث الاول : العوامل المؤدية لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة	100
153 – 144	أولاً: العوامل الإقتصادية	101
155 – 153	ثانياً: العوامل الإجتماعية	102
157 – 155	ثالثاً: العوامل الديموغرافية	103
160 – 158	رابعاً: التسرب المدرسي	104
161 – 160	خامساً: غياب التنفيذ للقوانين	105
179 – 162	المبحث الثاني : الآثار الناجمة عن ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة	106
165 – 162	أولاً: الآثار الإقتصادية	107
169 – 165	ثانياً: الآثار الصحية	108
172 – 169	ثالثاً: الآثار الإجتماعية	109
174 – 172	رابعاً: السلوك غير المرغوب	110
176 – 174	خامساً: الاستغلال	111
179 – 176	سادساً: الآثار التربوية النفسية	112
192 – 180	المبحث الثالث : التحليل الإحصائي لدراسة ( ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022) باستخدام الأسلوب الإحصائي مربع كاي	113

182 - 181	1- الفروقات في أعداد عمالة الأطفال تبعاً لوقت العمل	114
183 - 182	2- الفروقات في عمالة الذكور والإناث بين القطاعات السكنية	115
184 - 183	3- الفروقات بين قطاعات المدينة الثلاث في عمالة الأطفال (الذكور، الإناث) وحسب الفئات العمرية	116
185 - 184	4- الفروقات في عمالة الأطفال حسب العيش الحالي للطفل تبعاً لقطاعات السكن	117
185	5- الفروقات في أعداد الأطفال العاملين بين قطاعات المدينة الثلاث وحسب تحصيلهم الدراسي	118
186	6- الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لحالة الوالدين الزوجية	119
187 - 186	7- الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لنوع السكن بين قطاعات المدينة	120
188 - 187	8- الفروقات بين عمالة الأطفال حسب عائدة المسكن	121
189 - 188	9- الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لمهنة الأب بين قطاعات المدينة	122
189	10- الفروقات في عمالة الأطفال حسب مهنة الأم	123
190	11- الفروقات في عمالة الأطفال حسب الأسباب المؤدية لها	124
191	12- الفروقات في عمالة الأطفال بحسب الأجور التي يحصلون عليها	125
192	13- الفروقات في عمالة الأطفال بحسب المشاكل الصحية التي يتعرضون لها	126
<b>199 - 193</b>	<b>النتائج والتوصيات</b>	<b>127</b>
197 - 194	النتائج	128
199 - 198	التوصيات	129
<b>210 - 200</b>	<b>المصادر</b>	<b>130</b>
<b>216 - 211</b>	<b>الملاحق</b>	<b>131</b>

### فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	ت
43	جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال في محافظات العراق	1

	للفئة العمرية ( 5-15 سنة ) لسنة 2011	
45	جدول (2) التوزيع العددي والنسبي للأطفال الذين يعملون في مدينة كربلاء المقدسة حسب القطاعات لسنة 2022م	2
47	جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الأحياء السكنية لسنة 2022	3
52	جدول (4) التوزيع العددي والنسبي للأطفال الذين يعملون في الأسواق والشوارع التجارية في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	4
59	جدول (5) التوزيع العددي والنسبي للأطفال الذين يعملون في التقاطعات المرورية لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	5
62	جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في المناطق والورش الصناعية لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	6
63	جدول (7) التصنيف العربي المعياري للمهن والمجاميع المهنية	7
64	جدول (8) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب التصنيف العربي المعياري للمهن	8
81	جدول (9) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب ايام الأسبوع لسنة 2022م	9
84	جدول (10) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء حسب الحالة العملية ونوع علاقة الطفل مع صاحب العمل لسنة 2022م	10
87	جدول (11) التوزيع العددي والنسبي لطبيعة تعامل صاحب العمل مع الاطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	11
90	جدول (12) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب اوقات العمل لسنة 2022م	12
93	الجدول (13) التوزيع العددي والنسبي لعدد الاطفال العاملين في الاسرة لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	13
95	جدول (14) التوزيع العددي والنسبي لوسيلة وصول الطفل العامل لمكان عمله في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	14
101	جدول (15) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب التركيب النوعي	15

105	جدول (16) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الاطفال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب الفئات العمرية	16
110	جدول (17) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب العيش الحالي للطفل	17
113	جدول (18) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب استمرارهم بالدراسة من عدمه	18
116	جدول (19) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب التحصيل الدراسي للطفل	19
119	جدول (20) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب نوع السكن	20
123	جدول (21) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عائديه المسكن	21
126	جدول (22) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب استقلالية السكن	22
128	جدول (23) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب الوحدة السكنية وعدد الأسر الساكنة فيها	23
130	جدول (24) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عدد الغرف في الوحدة السكنية	24
134	جدول (25) التوزيع العددي والنسبي للحالة الزوجية لوالدي الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	25
136	جدول (26) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب الحالة الحياتية لوالدي الطفل	26
139	جدول (27) التوزيع العددي والنسبي للتحصيل الدراسي لوالدي الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	27
146	جدول (28) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب مهنة الأب	28
148	جدول (29) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب مهنة الأم	29

151	جدول (30) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عدد من العوامل الاقتصادية	30
154	جدول (31) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب عدد من العوامل الاجتماعية	31
156	جدول (32) التوزيع العددي والنسبي للأطفال النازحين العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	32
158	جدول (33) التوزيع العددي والنسبي للأسباب المؤدية إلى التسرب المدرسي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	33
161	جدول (34) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب علمهم بأن عملهم قانوني ام غير قانوني	34
163	جدول (35) التوزيع العددي والنسبي للأجور التي يحصل عليها الأطفال العاملين يومياً في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	35
167	جدول (36) التوزيع العددي والنسبي للمشاكل الصحية التي يتعرض لها الطفل العامل اثناء عمله في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	36
170	جدول (37) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين الذين يتعرضون للآثار الاجتماعية في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	37
173	جدول (38) التوزيع العددي والنسبي لأنواع السلوكيات غير المرغوبة التي يمارسها الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	38
175	جدول (39) التوزيع العددي والنسبي لأعداد الأطفال العاملين الذين يتعرضون للاستغلال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	39
177	جدول (40) التوزيع العددي والنسبي لعدد من الآثار التربوية النفسية للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	40
182	جدول (41) الفروقات في أعداد عمالة الأطفال تبعاً لوقت العمل	41
183	جدول (42) الفروقات في عمالة الذكور والإناث بين القطاعات السكنية	42
184	جدول (43) الفروقات بين قطاعات المدينة الثلاث في عمالة الأطفال (ذكور، إناث) وحسب الفئات العمرية	43
185	جدول (44) الفروقات في عمالة الأطفال حسب العيش الحالي للطفل تبعاً لقطاعات السكن	44



185	جدول (45) الفروقات في أعداد الأطفال العاملين بين قطاعات المدينة الثلاث وحسب تحصيلهم الدراسي	45
186	جدول (46) الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لحالة الوالدين الزوجية	46
187	جدول (47) الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لنوع السكن بين قطاعات المدينة	47
188	جدول (48) الفروقات في عمالة الأطفال حسب عائديه المسكن	48
189	جدول (49) الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لمهنة الأب بين قطاعات المدينة	49
189	جدول (50) الفروقات في عمالة الأطفال حسب مهنة الأم	50
190	جدول (51) الفروقات في عمالة الأطفال حسب الأسباب المؤدية لها	51
191	جدول (52) الفروقات في عمالة الأطفال حسب الأجر التي يحصلون عليها	52
192	جدول (53) الفروقات في عمالة الأطفال حسب المشاكل الصحية التي يتعرضون لها	53

### فهرس الخرائط

الصفحة	الموضوع	ت
5	خريطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة	1
46	خريطة (2) التوزيع النسبي للأطفال الذين يعملون في مدينة كربلاء المقدسة حسب القطاعات لسنة 2022م	2
48	خريطة (3) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الأحياء السكنية لسنة 2022	3
60	خريطة (4) التوزيع النسبي للأطفال الذين يعملون في التقاطعات المرورية لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	4

82	خريطة (5) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب ايام الأسبوع لسنة 2022م	5
91	خريطة (6) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب اوقات العمل لسنة 2022م	6
96	خريطة (7) التوزيع النسبي لوسيلة وصول الطفل العامل لمكان عمله في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	7
102	خريطة (8) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب التركيب النوعي	8
111	خريطة (9) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب العيش الحالي للطفل	9
120	خريطة (10) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب نوع السكن	10
124	خريطة (11) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عائديه المسكن	11
131	خريطة (12) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عدد الغرف في الوحدة السكنية	12
147	خريطة (13) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب مهنة الأب	13
149	خريطة (14) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب مهنة الأم	14
157	خريطة (15) التوزيع النسبي للأطفال النازحين العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	15
164	خريطة (16) التوزيع النسبي للأجور التي يحصل عليها الأطفال العاملين يومية في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	16
171	خريطة (17) التوزيع النسبي للأطفال العاملين الذين يتعرضون للآثار الإجتماعية في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	17
178	خريطة (18) التوزيع النسبي لعدد من الآثار التربوية النفسية للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	18

## فهرس الاشكال

الصفحة	الموضوع	ت
44	الشكل (1) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال في محافظات العراق للفئة العمرية (5 - 15 سنة) لسنة 2011	1
62	شكل (2) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في المناطق والورش الصناعية لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	2
65	شكل (3) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022 م حسب التصنيف العربي المعياري للمهن	3
84	شكل (4) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الحالة العملية ونوع علاقة الطفل مع صاحب العمل لسنة 2022م	4
88	شكل (5) التوزيع النسبي لطبيعة تعامل صاحب العمل مع الاطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022	5
94	شكل (6) التوزيع النسبي لعدد الاطفال العاملين في الاسرة لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	6
106	شكل (7) التوزيع النسبي لعمالة الاطفال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب الفئات العمرية	7
114	شكل (8) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء لسنة 2022م حسب استمرارهم بالدراسة من عدمه	8
116	شكل (9) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب التحصيل الدراسي للطفل	9
127	شكل (10) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب استقلالية السكن	10
128	شكل (11) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب الوحدة السكنية وعدد الأسر الساكنة فيها	11
134	شكل (12) التوزيع النسبي للحالة الزوجية لوالدي الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	12

137	شكل (13) التوزيع النسبي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب الحالة الحياتية لوالدي الطفل	13
140	الشكل (14) التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي لوالدي الطفل العامل في مدينة كربلاء لسنة 2022م	14
151	شكل (15) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عدد من العوامل الإقتصادية	15
154	شكل (16) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب عدد من العوامل الإجتماعية	16
159	شكل (17) التوزيع النسبي للأسباب المؤدية إلى التسرب المدرسي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	17
161	شكل (18) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب علمهم بأن عملهم قانوني ام غير قانوني	18
168	شكل (19) التوزيع النسبي للمشاكل الصحية التي يتعرض لها الطفل العامل اثناء عمله في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	19
173	شكل (20) التوزيع النسبي لأنواع السلوكيات غير المرغوبة التي يمارسها الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	20
175	شكل (21) التوزيع النسبي لأعداد الأطفال العاملين الذين يتعرضون للاستغلال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	21

## فهرس الصور

الصفحة	الموضوع	ت
63	صورة (1) عمالة الأطفال في احدى البسطيات في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	1
64	صورة (2) عمالة الأطفال في احد المحلات الثابتة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	2

69	صورة (3) عمالة الأطفال في احدى المقاهي الشعبية في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	3
70	صورة (4) عمالة الأطفال لمهنة الحدادة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	4
71	صورة (5) عمالة الأطفال في مهنة ميكانيكي سيارات في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	5
72	صورة (6) عمالة الأطفال في مهنة كهربائي سيارات في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	6
73	صورة (7) عمالة الأطفال لمهنة النجارة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	7
75	صورة (8) عمالة الاطفال لأحد الأطفال البقالين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	8
76	صورة (9) عمالة الأطفال في بيع البنزين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	9
77	صورة (10) عمالة الأطفال لمهنة بائع متجول في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م	10

### فهرست الملاحق

الصفحة	الموضوع	ت
214	تسهيل مهمة	1
218 – 215	استمارة الإستبانة	2

# المقدمة

- ❖ أولاً : مشكلة الدراسة
- ❖ ثانياً : فرضية الدراسة
- ❖ ثالثاً : هدف الدراسة
- ❖ رابعاً : مبررات الدراسة
- ❖ خامساً : حدود الدراسة
- ❖ سادساً : منهجية الدراسة
- ❖ سابعاً : مصادر المعلومات والبيانات
- ❖ ثامناً : هيكلية الدراسة
- ❖ تاسعاً : الدراسات المشابهة

## المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الانسان فمن خلالها يتم وضع البذرة الاولى لشخصيته، وتتشكل خلالها لديه القيم والمبادئ والاتجاهات وتظهر فيها ميوله ومواهبه ويكتسب فيها أشكال المعرفة فضلا عن تكون شخصيته ونمو قدراته وإمكانياته بحسب ما يتوفر له من رعاية وإشباع لاحتياجاته الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

يكون للأسرة دور كبير في بناء شخصية الطفل لأنها المسؤول الاول لتوفير الرعاية اللازمة لنموه نمواً سليماً، ولكن في ظل الظروف الاقتصادية المتردية لبعض الأسر قد أخلت بمسؤوليتها تجاه الطفل عندما دفعت به إلى سوق العمل في سن مبكر ليساهم في سد جزء من احتياجات الأسرة المادية .

تعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر العالمية المنتشرة في معظم دول العالم، وخاصة النامية منها وإن كانت تختلف في حجمها وأسبابها وتأثيراتها من دولة إلى أخرى، ويعتمد انتشار هذه الظاهرة على مجموعة من العوامل المتشابكة والمعقدة والمرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمجتمع، وبالرغم من وجود العديد من الاتفاقيات الدولية والتشريعات والقوانين التي تهدف إلى الحد من انتشار هذه الظاهرة وتوسعها، إلا ان الواقع يعكس انخفاضاً في توفير الحماية للأطفال من الاضطهاد والاستغلال الذي يمارس بحقهم، ونظراً للآثار السلبية التي تنتج عنها على كافة المستويات وخاصة في الدول ذات الإقتصاديات الهشة التي تعاني من تفشي هذه الظاهرة فيها فقد ادى ذلك إلى الاهتمام بدراسة أسبابها وتأثيراتها للتوصل إلى صياغة سليمة لبرامج واستراتيجيات قادرة على مكافحتها والحد من انتشارها، ولهذا فقد تضافرت جهود الحكومات والمنظمات غير حكومية كمنظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة لوضع حداً لهذه الظاهرة، إلا أن تلك الأنشطة والجهود المبذولة ظلت محدودة الأثر على أرض الواقع وغير قادرة على إيجاد الحلول والمعالجات التي من شأنها الحد من انتشار هذه الظاهرة .

نتيجة للظروف التي مر بها العراق منذ سقوط النظام السابق سنة 2003م واعقبها دخول داعش سنة 2014م التي أدت إلى توقف العديد من المنشآت الصناعية التي كانت تستقطب اعداداً كبيرة من العاملين أخذت هذه الظاهرة تتزايد نتيجة لتردي الاوضاع الاقتصادية

وازداد نسبة الفقر والبطالة في المجتمع العراقي مما ادى ذلك إلى دفع الكثير من العوائل بأطفالهم إلى سوق العمل للمساهمة في سد بعض احتياجاتهم المادية .

### اولاً : مشكلة الدراسة

تعد مشكلة ظاهرة عمالة الأطفال من المشاكل الخطيرة والكبيرة المعقدة في المجتمع، والمشاكل الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية المتمثلة بالهجرة والسياسية التي يعاني منها البلد قد ألقت بظلالها على انتشار ظاهرة البطالة والفقر وتدني المستوى الإقتصادي والدخل للأسر مما ادى إلى دفع الأطفال دون سن القانون إلى سوق العمل .

هل هنالك عدد من العوامل والآثار المترتبة عن ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة؟

وعلى ضوء المشكلة الرئيسية ينفرع منها مشاكل ثانوية هي :

1- ماهو نمط توزيع ظاهرة عمالة الأطفال وتباينها في مدينة كربلاء المقدسة ؟  
2- ماهي العوامل والأسباب التي أدت إلى وجود ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة؟

3- ماهي الآثار الناجمة عن ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة ؟

### ثانياً : فرضية الدراسة

1- يتبع نمط توزيع ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة خصائص الأطفال العاملين وخصائص المكان الجغرافي .

2- هناك جملة من العوامل التي أدت إلى وجود ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة مثل العوامل الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية .

3- هناك عدد من الآثار لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة مثل الآثار الإقتصادية والصحية والإجتماعية والتربوية النفسية .

### ثالثاً : هدف الدراسة

إن الغرض من الدراسة هو تحقيق الأهداف الآتية :



- 1- معرفة أنواع الأعمال التي يقوم بها الأطفال، وتحليل التباين المكاني لها بين قطاعات المدينة، ومعرفة الآثار والمخاطر التي تنتج عنها .
- 2- معرفة العوامل والأسباب التي دفعت بالأطفال إلى سوق العمل .
- 3- التعرف على الخصائص الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية للأطفال العاملين وأسرههم .
- 4- إنشاء قاعدة بيانات جغرافية يستفيد منها المختصين لمعالجة ظاهرة عمالة الأطفال .

#### رابعاً : مبررات الدراسة

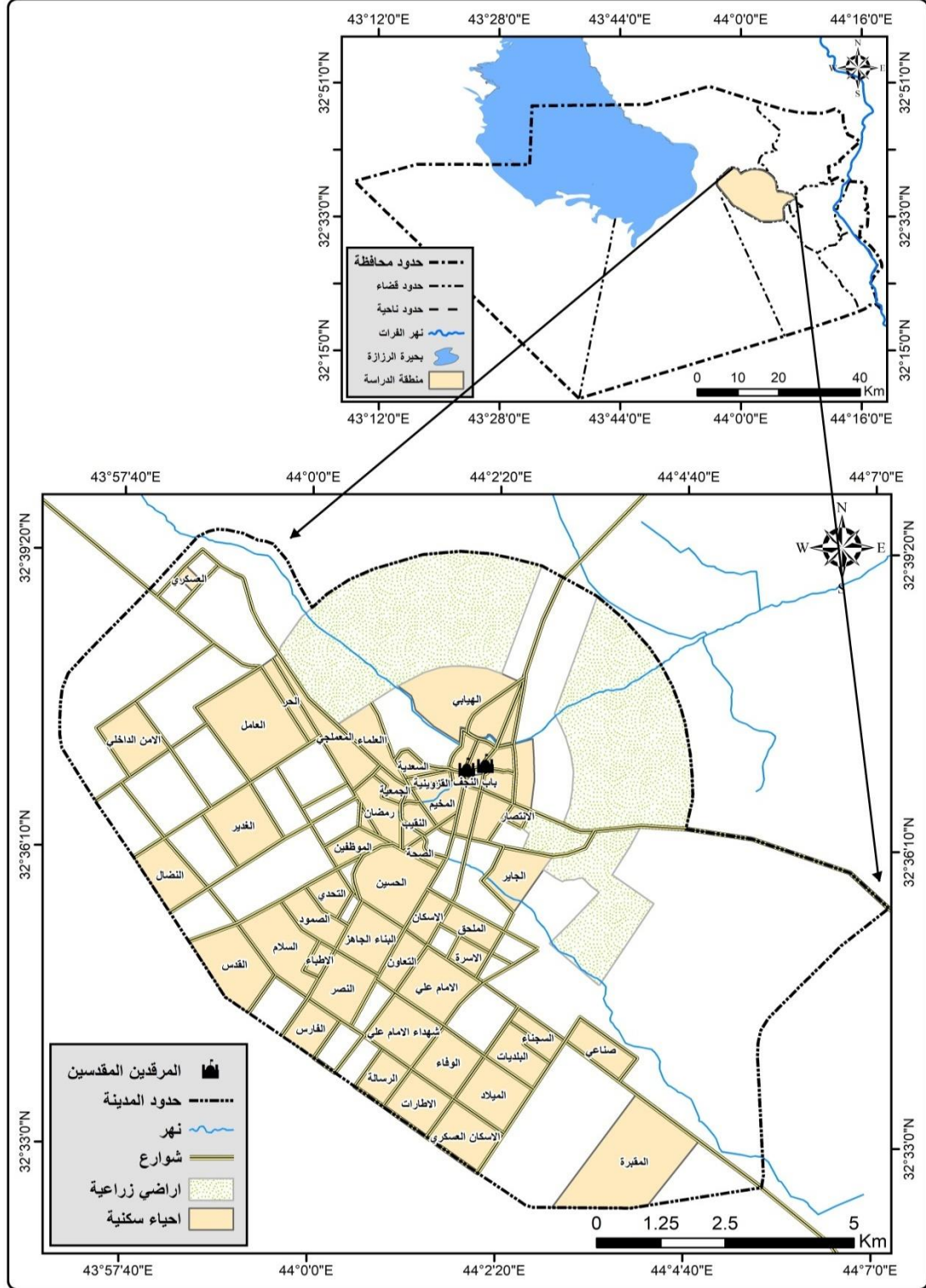
إن ظاهرة عمالة الأطفال هي قضية في غاية الأهمية وأصبحت واضحة في كافة المجتمعات بصورة عامة وفي مجتمع مدينة كربلاء المقدسة بصورة خاصة، لأنها بالأساس قد استهدفت شريحة مهمة وحساسة يعول عليها المجتمع مستقبلاً وهم الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية وحماية وتثنته اجتماعية صحيحة وسليمة والاهتمام بهم كثيراً من جميع جوانب الحياة، وإن لقلّة الدراسات الجغرافية والكتب التي تناولت هذه الظاهرة في مدينة كربلاء المقدسة مما دفع الباحث إلى دراستها للوقوف على أهم العوامل والأسباب التي دفعت بالأطفال إلى العمل املاً في معالجة بعض المشكلات التي تعاني منها المدينة .

#### خامساً : حدود الدراسة

تمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة (مدينة كربلاء المقدسة) بحدود التصميم الأساس والذي يشمل جميع الأحياء السكنية للمدينة، والتي تقع فلكياً بين دائرتي عرض (32'33"0 - ° 32'39"20) شمالاً وتحدد بين خطي طول (43'57"40 - ° 44'7"0) شرقاً وتمثل المدينة مركزاً للمحافظة ومركزاً لقضاء كربلاء، وهي وبهذا تقع في القسم الاوسط من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي إذ يحدها من الشمال محافظة بغداد وتبعد عنها بمسافة (105) كم، وتبعد عن محافظة بابل بمسافة (46) كم شرقاً، وتبعد عن محافظة النجف من جهة الجنوب بمسافة (74) كم، كما يحدها من الغرب محافظة الأنبار وتبعد عنها بمسافة (112) كم، وتبتعد عن نهر الفرات بمسافة (30) كم، ينظر خريطة (1) وتكون بهذا الموقع على طريق خط المواصلات الذي يربط العراق بالجزيرة العربية، أما الحدود الزمانية فتمثلت بدراسة واقع ظاهرة

عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة بحسب الدراسة الميدانية المتمثلة بإستمارة الإستبانة لسنة (2022م) .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة



المصدر: جمهورية العراق، المديرية العامة للتخطيط العمراني، خريطة التصميم الأساس لمدينة كربلاء، 2022م.

## سادساً : منهجية الدراسة

تم الاعتماد في دراسة الظاهرة على المنهج الجغرافي التحليلي لبيان توزيعها على مستوى قطاعات المدينة للوقوف على أهم الأسباب والآثار الناتجة والمرتبة عليها، وكذلك لبيان خصائص الأطفال العاملين وأسرههم، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمي المتمثل ببرنامج (SPSS19) فضلاً عن بعض المقاييس الإحصائية .

## سابعاً : مصادر المعلومات والبيانات

استعان الباحث في الحصول على البيانات الخاصة بالدراسة على جملة من المصادر المكتبية والمجلات العلمية من مديرية تربية كربلاء المقدسة، وبلدية كربلاء المقدسة، ونتيجة لعدم توفر البيانات والاحصائيات الرسمية التي تحدد العدد الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة فقد استعان الباحث باستمارة الإستبانة للحصول على عينة البحث، واعتمد على العينة القصدية (العمدية) بالطريقة العشوائية للأطفال العاملين وبلغ حجم العينة (509) طفلاً عاملاً، لسنة (2022م) في المناطق والأماكن التي يتواجدون فيها والمتمثلة في الأسواق والشوارع والمناطق التجارية والتقاطعات المرورية والأماكن الصناعية من أجل تحديد الأطفال العاملين في هذه المناطق التي ينتشرون فيها، وقد حرص الباحث على توزيع استمارات الإستبانة بنفسه تجنباً لتكرار الأطفال المبحوث عنهم وتشتت اجاباتهم .

## ثامناً : هيكلية الدراسة

قسمت الدراسة إلى المقدمة والإطار النظري وأربعة فصول وانتهت بالنتائج والتوصيات، ضم الفصل الاول ثلاث مباحث جاء المبحث الاول منها بأهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة، أما المبحث الثاني فقد ركز على أهم حقوق الطفل وحماية الأطفال العاملين، والمبحث الثالث تناول أهم العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال .

جاء الفصل الثاني بعنوان التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة، تم تقسيمه ايضاً الى ثلاثة مباحث جاء في المبحث الاول منها توزيع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب القطاعات والأحياء السكنية، أما المبحث الثاني فقد تناول توزيع عمالة

الأطفال في المدينة حسب التصنيف المهني المعياري العربي، في حين أهتم المبحث الثالث بتوزيع عمالة الأطفال حسب خصائص العمل .

في حين جاء الفصل الثالث بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والسكنية للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة وتم تقسيمه الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول الخصائص الديموغرافية للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، أما المبحث الثاني فقد تناول الخصائص الاجتماعية لأسر الأطفال العاملين، والمبحث الثالث تناول الخصائص السكنية للأطفال العاملين في المدينة .

الفصل الرابع جاء بعنوان التحليل الاحصائي للعوامل المؤثرة على ظاهرة عمالة الأطفال والآثار الناجمة عنها وتم تقسيمه أيضا على ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول منها العوامل والأسباب المؤدية لظاهرة عمالة الأطفال، أما المبحث الثاني فقد تناول التحليل الإحصائي لبعض الجداول الخاصة بعمالة الأطفال ، والمبحث الثالث تناول الآثار الناجمة عن ظاهرة عمالة الأطفال .

#### تاسعاً : الدراسات المشابهة

1- دراسة (رغد ودود داود الرفاعي) "تحليل التباين المكاني لعمالة الأطفال في مدينة بغداد"<sup>(1)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى بيان التركيب النوعي والعمرى للأطفال العاملين وأسرهم وكذلك الآثار المترتبة عن هذه الظاهرة وخصائص الأطفال العاملين، ونوع البيئة التي ينحدرون منها وأسباب ونتائج الظاهرة إذ أخذت فئة الأعمال للأطفال العاملين من (5-17) سنة وهذه الفئة مخالفة لقانون العمل العراقي الذي حدد عمر الطفل من (5-15) سنة، وبحجم عينة بلغ (471) طفلاً عاملاً .

2- دراسة (قاسم محمد عبد الزهيري) "عمالة الأطفال في حضر محافظة واسط"<sup>(2)</sup> اهتمت هذه الدراسة بخصائص الأطفال العاملين ودراسة التوزيع الجغرافي لهم حسب الوحدات الإدارية

<sup>(1)</sup> رغد ودود داود الرفاعي، تحليل التباين المكاني لعمالة الأطفال في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2011م .

<sup>(2)</sup> قاسم محمد عبد الزهيري، عمالة الأطفال في حضر محافظة واسط ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط ، 2011م .

الداخلة في الدراسة والعوامل المؤثرة فيها والآثار المترتبة عليها إذ أخذ فئة الأعمار من (6 - 14) سنة وبحجم عينه إجمالي بلغ (360) طفلاً عاملاً .

3- دراسة (محمد علي عبد الحسين التميمي) "تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في مدينة البصرة وآفاقها المستقبلية"<sup>(1)</sup> اهتمت هذه الدراسة بتحديد الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والسكنية وأثرها على عمالة الأطفال وأعطى أهمية كبيرة للعامل الإقتصادي والاجتماعي في انتشار الظاهرة، إذ أخذ فئة الأعمار للأطفال العاملين من (5 - 14) سنة وبحجم عينة بلغ (450) طفلاً عاملاً .

4- دراسة (دعاء منعثر مطر الركابي) " التحليل الجغرافي لواقع عمالة الأطفال في مدينة الناصرية"<sup>(2)</sup> اهتمت هذه الدراسة بمعرفة تواجد الظاهرة وتوزيعها المكاني على قطاعات المدينة وأكدت على العوامل المؤثرة فيها وأعطت العامل الإقتصادي الأهمية الكبرى في انتشار الظاهرة وأهم الآثار المترتبة عليها ومعرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والتربوية والإقتصادية والسكنية للأطفال العاملين وأسره، حيث أخذت فئة الأعمار من (5 - 14) سنة وبحجم عينة بلغ (300) طفلاً عاملاً .

5- دراسة (احمد نجاح طعمة محل) "تحليل جغرافي لعمالة الأطفال في مدينة الحلة"<sup>(3)</sup> اهتمت هذه الدراسة بالعوامل المؤثرة على ظاهرة عمالة الأطفال والآثار الناتجة عنها وتوزيعها وتباينها وأعطى أهمية العوامل الإقتصادية والاجتماعية والسياسية بصورة خاصة ذات التأثير المباشر على الظاهرة، وكذلك أكد إن أغلب الأطفال العاملين ينحدرون من أسر ذات مستوى التعليمي منخفض، إذ أخذ فئة الأعمار من (5 - 15) سنة وبحجم عينة بلغ (412) طفلاً عاملاً .

(1) محمد علي عبد الحسين التميمي، تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في مدينة البصرة وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2014م .

(2) دعاء منعثر مطر الركابي، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة الناصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2016م .

(3) احمد نجاح طعمة محل، تحليل جغرافي لعمالة الأطفال في مدينة الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2020م .

## الفصل الاول

# المفاهيم المرتبطة بعمالة الأطفال ومعايير العمل والعوامل المؤثرة فيها

❖ المبحث الاول : المفاهيم والمصطلحات

❖ المبحث الثاني: حقوق الطفل وحماية الأطفال العاملين

❖ المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال

## المبحث الاول : المفاهيم والمصطلحات

### 1- مفهوم الأسرة ودورها في تنشئة الطفل

الأسرة هي مجموعة من الأشخاص متحدين بروابط الدم او الزواج مشكلين بيتاً واحداً يتفاعلون ويتواصلون مع بعضهم البعض كل له دوره الإجتماعي كزوج وزوجة ، وأب وأم ، وأخ وأخت<sup>(1)</sup>، وتعد الأسرة هي المكان الاول الذي يحتك فيه الطفل احتكاكاً مستمراً مباشرة في بداية حياته او سنواته الاولى وهي التي تشكل وجدانه الثقافي والإجتماعي منذ ميلاده الاول او بداية عامه الثاني وتترسخ لدى الطفل القيم والعادات والتقاليد التي تتمتع فيها الأسرة<sup>(2)</sup>.

تعد الأسرة المحور الأساسي للتفاعل بين الأبناء والوالدين ويكون لهذا التفاعل الأثر الكبير على الطفل في بداية حياته لإشباع حاجاته وغرائزه ورعايته لأنها تعطي للطفل إحساساً بالطمأنينة والأمان في العالم المحيط به بحيث يراه مكاناً آمناً يعيش فيه<sup>(3)</sup>، وان للأسرة دور كبير في عملية تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية في مرحلة الطفولة باعتبارها اول خليه او جماعة او مؤسسة اجتماعية يعيش في كنفها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من العادات والتقاليد والقيم التي من خلالها يتشكل لديه العديد من المفاهيم عن نفسه وعن المجتمع المحيط به والعالم من حوله ، ولهذا فإنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والإخوة الذين يشكلون الأسرة<sup>(4)</sup>، لذا فدور الأسرة له أهمية كبيرة في حياة الطفل ودور كل من الأب والأم مكمل لبعضهما فالأم تمثل المصلحة النفسية والبيولوجية بصفة عامة والأب يمثل القانون والنظام والارتباط العميق بين الأب والأم والأبناء وقدرتهم على تكوين شخصيه سوية يكونوا افراد نافعين في المستقبل<sup>(5)</sup>.

(1) صالح علي الزين، زينب محمد زهيري، قضايا في علم الإجتماع والأنثروبولوجيا، ط1 ، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1996، ص197 .

(2) هدى محمود الناشف، الاسرة وتربية الطفل ، دار المسرة ، عمان ، 2007 ، ص57 .

(3) سيد احمد عثمان ، علم النفس الإجتماعي ، ط1 ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1974 ، ص21 .

(4) هدى محمود الناشف ، مصدر سابق ، ص22 .

(5) نجوى امام عمار ابراهيم ، العلاقة بين عمالة الاطفال وبعض المتغيرات النفسية والإجتماعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم تربية الطفل ، 2002 ، ص45 .

## 2- مفهوم الطفل

يطلق مفهوم الطفل حسب قانون اكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة، أما في قاموس لونجمان فإن الطفل هو الفرد صغير السن الذي لم يصل إلى سن البلوغ<sup>(1)</sup>.

وتعددت الآراء ووجهات النظر لدى علماء الاجتماع في إعطاء تعريف محدد وشامل للطفل، من هذه الاتجاهات رأي يحدد الطفولة من لحظة ميلاد الطفل حتى بلوغه سن الرشد، ويتحدد سن الرشد من خلال الأنظمة والقوانين الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع من المجتمعات، ورأي آخر يحدد الطفولة من لحظة الميلاد حتى سن البلوغ<sup>(2)</sup>.

إذا ما اعتمدنا على الرأي الذي يحدد الطفولة من لحظة الميلاد حتى سن البلوغ ويحدد سن البلوغ بالعمر (15) سنة<sup>(3)</sup>، فهذا يعني إن الطفل يتحدد بالفئة العمرية أقل من (15) سنة ، أما إذا اعتمدنا على الرأي الذي يحدد الطفولة من لحظة ميلاد الطفل حتى بلوغه سن الرشد، ويحدد سن الرشد بالعمر (18) سنة حسب الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل<sup>(4)</sup>.

## 3- حاجات الطفولة

تعرف الحاجة الافتقار إلى شيء ما فإذا وجدت تحقق الاشباع والرضا وايضا الارتياح للكائن الحي والعكس اذا لم يتواجد ، والحاجه شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها<sup>(5)</sup>. والطفل يكون عند ولادته عاجزا ضعيفا عن تأمين أبسط الشروط اللازمة لاستمراره وبقائه ولا يملك اي تكيف فطري مثل تلك التي تمتاز بها المخلوقات الاخرى، فمنذ اللحظة الاولى تظهر حاجته إلى

(1) ايمان يونس ابراهيم العبادي، التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، 2020، ص31-32 .

(2) خالد مصطفى فهمي، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية، مصر، 2012، ص 19 .

(3) احمد عبد اللطيف ابو اسعد ، سامي محسن الختاتنه ، علم نفس النمو ، ط1 ، دار دبيونو للنشر ، عمان ، 2010 ، ص326 .

(4) الجمعية العامة للأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل 1989م، دخل حيز النفاذ في سبتمبر 1990 ، المادة (1) ، ص 2 .

(5) زينب ابراهيم العزبي ، علم الاجتماع العائلي ، جامعة بنها ، كلية الآداب - قسم الاجتماع ، الجزائر ، بدون بدون سنة طبع ، ص 14 .



الغذاء و الأمان العاطفي الذي بدونهما لا ينمو ولا يستمر ، وعندما ينمو تظهر حاجاته الاخرى خلال مراحل تطوره ، وكل هذه الحاجات ضرورية ومهمه جدا لاكتمال نموه وتحقق ملكاته وفتح امكاناته وتحوله من مجرد كائن بيولوجي ضعيف إلى إنسان مكتمل قادر على التكيف مع محيطه<sup>(1)</sup>.

أبرز الحاجات في مرحلة الطفولة الاولى هي الحاجات فسيولوجية جسمية مثل الحاجة إلى الماء والهواء والغذاء و درجة الحرارة المناسبة والتوازن بين النشاط والراحة وايضا الوقاية من الأمراض وهناك حاجات اخرى لدى الطفل كالحاجة إلى الطمأنينة والرعاية والعاطفة وحاجات اجتماعية او ترويحوية او صحية وفي نهاية الأمر فان هذه الحاجات تساهم في نمو الطفل وتشكيل شخصيته وتحديد سلوكه<sup>(2)</sup>، وتختلف حاجات الاطفال وتتنوع تبعا لاختلاف وتباين القدرات والإهتمامات وعليه يجب وضع في الاعتبار عندما تشبع هذه الحاجات يكون هناك مراعاة لتلك الاختلافات حتى يتم العمل على تطوير وتدعيم مهارات الأطفال وتحقيق السعادة لهم، وتتمثل حاجات الطفولة في جميع مراحلها في الحاجات الآتية :

#### أ- الحاجة المادية او الجسمية

تختلف وتتنوع الحاجات الجسمية في مرحلة الطفولة في كافة مراحلها سواء كانت المبكرة او المتوسطة او المتأخرة وهذه المراحل تتميز بانها مراحل نمو بطيء و يصاحبها تغيير شامل في كافة الملامح العامة لجسم الانسان وكذلك تشمل الحاجات المادية والجسمية لمرحلة الطفولة الحاجة إلى التغذية السليمة وكذلك الحاجة إلى الملابس المناسب والرعاية الصحية المطلوبة وايضا الحاجة إلى السكن الملائم ليسترخ فيه الطفل حتى يساعده ذلك على النمو بشكل فعال وايجابي<sup>(3)</sup>.

(1) عباس مكي ، زهير حطب ، السلطة الأبوية والشباب ، معهد الانماء العربي، بيروت، بدون سنة طبع ، ص7 .

(2) مجدي احمد عبد الله ، النمو النفسي بين السواء والمرض ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2003 ، ص91 .

(3) موسى نجيب موسى ، دليل الاسرة لتنمية قدرات طفل الروضة ، ط1 ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، 2016 ، ص 16 .

ب- الحاجات النفسية او المعنوية

تؤدي الحاجات النفسية للطفل دوراً هاماً وفاعلاً في صحة الطفل العقلية، وعندما تشبع هذه الحاجات يتمكن الطفل من تعديل سلوكه بحيث تصبح علاقته أكثر توافقاً مع البيئة التي يعيش فيها، اما إذا لم يحدث الإشباع في حاجات الطفل فإنه يتعرض إلى حالة من الاختلال وعدم التوازن<sup>(1)</sup>. وتتمثل الاحتياجات النفسية للطفل على ما يلي :

حاجة الطفل إلى الطمأنينة والأمن ، الحاجة إلى الحب ، الحاجة إلى التقدير ، الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه، الحاجة إلى ارضاء الكبار، الحاجة إلى الحرية والاستقلال ، الحاجة إلى تقبل السلطة، الحاجة إلى الإنجاز والنجاح ، الحاجة إلى اللعب ، والحاجة إلى الانتماء<sup>(2)</sup>.

4- مراحل الطفولة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمو وأكثرها أثراً في حياة الإنسان ويعد الاهتمام بالطفولة اهتماماً بالمجتمع ذاته لأن أطفال اليوم هم شباب الغد وعند إعدادهم الإعداد السليم للحياة يساعد المجتمع على التقدم والحكم على أي مجتمع ليس بما يتوفر لديه من إمكانيات مادية وإنما بقدر ما يتوفر لديه من ثروة بشرية<sup>(3)</sup>.

وتقسم مراحل الطفولة إلى الآتي:

أ- مرحلة المهد او الرضاعة

تبدأ هذه المرحلة من لحظة الميلاد أو الصرخة الأولى التي يطلقها الطفل حتى نهاية السنة الثانية من عمره<sup>(4)</sup>، وتعد هذه المرحلة من اهم المراحل العمرية للطفل لأنها تكون أساس

(1) احمد توفيق حجازي ، تربية طفلك ، دار عالم الثقافة ، عمان ، الاردن ، 2012 ، ص126 .

(2) محمد عبد الله ابو جعفر ، علم نفس النمو ، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ، ليبيا ، 2015 ، ص102 .

(3) محمد حسن العامري ، اثر الاعلان التلفزيوني على الطفل ، ط1 ، دار العربي للنشر ، القاهرة ، 2010 ، ص83 .

(4) حكمت الحلو ، مشكلات الاطفال السلوكية في البيت والمدرسة ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2009 ، ص9 .

نمو شخصيته وايضا تعتبر مرحلة خطرة وحرجة في نفس الوقت ما لم يتم الوقوف على أبرز عوامل النمو للطفل<sup>(1)</sup>.

#### ب- مرحلة الطفولة المبكرة

تمتد هذه المرحلة من السنة الثالثة إلى السنة السادسة من عمر الطفل ويطلق عليها بمرحلة الروضة أو مرحلة ما قبل المدرسة<sup>(2)</sup> ، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي لأنها تعد مرحلة تشكيل البناء النفسي التي تقوم عليها أساسيات الصحة النفسية والخلقية ويتميز الطفل في هذه المرحلة بأنه على درجة كبيرة من الإبداع والتقبل للبحث والاستكشاف وتكون لديه القدرة من الإبداع والحرية في الكشف عن التقاليد والخبرات السابقة والمتكررة وهذا ما يجعل الطفل في هذه المرحلة على كامل الاستعداد ليرى ويسمع ويشعر بالأشياء الجديدة كلما أمكن توفيرها له<sup>(3)</sup>.

#### ت- مرحلة الطفولة المتوسطة

تبدأ هذه المرحلة من السنة السادسة الى السنة التاسعة وتسمى هذه المرحلة مرحله المدرسة الابتدائية<sup>(4)</sup>، وفي هذه المرحلة يدخل الطفل إلى المدرسة قد يكون قادما من الأسرة او المنزل مباشرة او يكون منتقلاً من دار الحضانة ورياض الأطفال، وهذا الانتقال يعد من الفترات الخطرة أو الحرجة في حياة الطفل، لأنه ينتقل من محيط الجو الاسري ما الذي يسير بنظام اجتماعي يختلف عن النظام المدرسي، فالمدرسة تسير وفق نظام الضبط في مواعيد الحضور والانصراف<sup>(5)</sup>، وفي هذه المرحلة تتسع لدى الطفل الآفاق المعرفية والعقلية ويتعلم بعض المهارات الأكاديمية المختلفة، كما يتعلم بعض من المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب

(1) محمد محمود بني يونس ، الاطلس في علم نفس النمو التطوري ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، 2015 ، ص108 .

(2) سامي محمد ملحم ، علم نفس النمو ، ط1 ، دار الفكر للنشر ، عمان ، 2004 ، ص240 .

(3) رافدة الحريري ، العمل مع الاطفال الصغار ، دار المناهج للنشر ، عمان ، 2014 ، ص104 .

(4) محمد حسن الشناوي واخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط1 ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 2001 ، ص47 .

(5) هشام احمد غراب ، علم نفس النمو من الطفولة الى المراهقة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2015 ، ص154 .

وتتضح في هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل فرديته وسعيه نحو اكتساب مؤهلات واتجاهات سليمة نحو ذاته، كما تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية وينضم الى جماعات جديدة من خلالها تزداد استقلاليته عن والديه وأسرته<sup>(1)</sup>.

### ث- مرحلة الطفولة المتأخرة

تمتد هذه المرحلة من السنة التاسعة الى السنة الثانية عشر، ويطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة ما قبل المراهقة وتمثل مرحلة الدراسة الابتدائية العليا (الصفوف الابتدائية الثلاثة الأخيرة) وتعد مرحلة الطفولة المتأخرة من انسب مراحل النمو الخاصة بعملية التطبع الاجتماعي وتتميز بتعلم المهارات والخبرات اللازمة للطفل في شؤون الحياة و يكتسب الطفل من خلالها المعايير الخلقية والقيم تكوين الاتجاهات فضلاً عن الاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط انفعالاته ويكون أكثر اعتماداً على نفسه<sup>(2)</sup>.

### ج- مرحلة المراهقة

تبدأ هذه المرحلة من السنة الثانية عشر من العمر الى السنة الحادية والعشرون وفيها يكاد نمو الطفل ان يكتمل في جميع جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية<sup>(3)</sup>، و تنقسم فترة المراهقة الى ثلاثة اقسام<sup>(4)</sup> :

- مرحلة المراهقة المبكرة ( من 12 الى 15 سنة ) و يطلق عليها مرحلة البلوغ .
- مرحلة المراهقة الوسطى ( من 15 الى 17 سنة )
- مرحلة المراهقة المتأخرة ( من 18 الى 21 سنة )

في هذه المرحلة يعد الطفل نفسه بانه نضج وكبر ويريد ان يقرر بنفسه كل شيء في حياته ودراسته، الا انه في مجتمعنا الشرقي الذي تسود فيه الأعراف الاجتماعية للوالدين

(1) سامي محمد ملحم ، مصدر سابق ، ص 264 .

(2) حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، 1990 ، ص 264 .

(3) هشام احمد غراب ، مصدر سابق ، ص 191 .

(4) احمد عبد اللطيف ابو اسعد ، سامي محسن الختاتنه ، مصدر سابق، ص 326 .

يعترضان دائماً على رأيه وقراراته لأنهما ينظران إليه كطفل صغير وهذا قد يؤدي الى الوقوع في المشاكل بين الطفل المراهق والوالدين<sup>(1)</sup>.

## 5- عمالة الاطفال

تعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر التي ترتبط بالوجود البشري على سطح الكرة الأرضية، الا انها بدأت في الوقت الحاضر تنتشر بشكل كبير وتتوسع بين الأطفال نتيجة لتعدد وصعوبة الحياة التي يعيشها الطفل وتعدد مشكلاتها وزيادة متطلباتها ، واصبح الطفل في الكثير من بلدان العالم لاسيما النامية مصدر من مصادر دخل الأسرة، بسبب الفقر وتردي الحالة الإقتصادية وزيادة أعداد السكان نتيجة لعدم القدرة على تلبية بعض الحاجات الأساسية التي تتطلبها الأسرة لتعيش حياة كريمة ، فضلاً عن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين الذي يؤدي بدوره إلى قلة الاهتمام والوعي بمستقبل الطفل<sup>(2)</sup>.

يعد مفهوم عمالة الأطفال من المفاهيم التي لم تأخذ الا قدراً محدوداً من الاهتمام وكذلك اختلفت الآراء حول أسباب ظهورها ومحاولة معرفة العوامل التي تدعم هذه الظاهرة<sup>(3)</sup>. و تعد عمالة الاطفال من الظواهر والمشكلات الإجتماعية الخطيرة التي تعاني منها الطفولة لأنها تهدد حياة الأطفال ومستقبلهم بسبب دخولهم إلى سوق العمل في سن مبكرة<sup>(4)</sup> ، كما تعد من الظواهر

(1) عبد الكريم قاسم ابو الخير ، النمو من الحمل الى المراهقة ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2004 ، ص148 .

(2) نور الدين احمد اللطيفة المشكلات النفسية والإجتماعية لدى عينة من الاطفال السوريين في الاردن ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، قسم علم النفس والارشاد التربوي ، الاردن ، 2018 ، ص5 .

(3) زعبار صالح ، تجريم عمالة الاطفال في التشريع الجزائري ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد بوضايف ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ، الجزائر ، 2021 ، ص13 .

(4) رحاب عارف السعدي ، عصام حسني الاطرش ، تصور مقترح للحد من عمالة الاطفال في فلسطين وفقاً لبعض التجارب العربية ، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات ، المجلد 7 ، العدد 1 ، جامعة الاستقلال ، فلسطين ، 2020 ، ص243 .

العالمية الانتشار ولكن بنسب متفاوتة بحسب طبيعة المجتمعات ومدى اهتمامها الكافي لهذه الفئة من المجتمع<sup>(1)</sup>.

### تعرف عمالة الاطفال على انها :

كل جهد فكري او جسمي يبذله الطفل مقابل اجر او بدون اجر معين ، سواء كان هذا الجهد او العمل الذي يمارسه الطفل بشكل دائم او مؤقت او موسمي و يكون ضاراً له على المستوى الجسمي او العقلي او الاخلاقي او الاجتماعي والذي يكون عارضا لدراسته ويحرمه من التعليم<sup>(2)</sup>.

كما تعرف أيضا عمالة الأطفال على أنهم أطفال أجبرتهم الحياة والظروف على العمل فتخلوا عن طفولتهم سعياً منهم وراء الحصول على لقمة العيش ومارسوا أعمال الكبار في مجال عملهم فتعرضوا إلى القمع والعنف حتى أصبحوا أطفال شقاء وحرمان<sup>(3)</sup>.

يمكن تعريفها بأنهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (5-15) الذين يمارسون الأعمال سواء كانت اقتصادية او صناعية قد تكون خطيرة عليهم او تمثل لهم عاقبة في تعليمهم او تكون مضرّة بصحتهم او بنموهم العقلي او الروحي او الاجتماعي<sup>(4)</sup>.

تعرف أيضا من وجهة نظر جغرافية السكان بأنها دخول فئة الأطفال الذين تتراوح اعمارهم من (5-15) سنة في مجال العمل، وتعد هذه الفئة غير منتجة اقتصادياً في نظر جغرافية السكان باعتبارها فئة غير مسؤولة عن اعادة نفسها وتقوم بإعالتها الفئات الأخرى<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> منى يوخنا ياقو ، صفاء محمد نوري علي ، الحماية القانونية من عمالة الاطفال ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، المجلد 7 ، العدد 26 ، 2018 ، ص 67 .

<sup>(2)</sup> سمية عيد الزعبوط ، استشراف مستقبل عمالة الاطفال في الاردن ، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 13 ، العدد 11 ، اليمن 2016 ، ص 135 .

<sup>(3)</sup> حنان بلعباس ، جمعة اولاد حيموده ، قراءة في الاسباب والاثار النفسية لعمالة الاطفال ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 7 ، العدد 6 ، الجزائر ، 2016 ، ص 501 .

<sup>(4)</sup> وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات ، متابعة اوضاع النساء ، 2011 ، ص 132 .

<sup>(5)</sup> ضلال منذر منعر عبد الجليل ، عمالة الاطفال في قضاء الكحلاء (دراسة في جغرافية السكان) ، مجلة العلوم التربوية والانسانية ، الامارات العربية المتحدة، العدد 3 ، 2020 ، ص 56 .

تعرف كذلك وفق اتفاقية حقوق الطفل بأنها الاستغلال الإقتصادي للطفل أو أدائه في أي عمل يمارسه قد يشكل خطراً على الطفل من الناحية البدنية والاجتماعية والأخلاقية يعيق تعلمه<sup>(1)</sup>.

عرفتها أيضاً منظمة العمل الدولية على انها توظيف الأطفال في أعمال تعرض حياتهم العقلية والجسدية للخطر واستقطاع الأجر من عملهم وإنكار حقهم في اللعب والتعلم والاستمتاع بطولتهم الطبيعية<sup>(2)</sup>، ومنظمة اليونسيف تعرفها بأنها العمل الذي يستغل أو يعرض الطفل للخطر ويؤثر على صحة نموه الجسدي والاجتماعي والنفسي ويمنع عنه الوصول إلى الخدمات الأساسية<sup>(3)</sup>. ووضحت منظمة اليونسيف العمل للأطفال استغلالياً عندما يشتمل على ما يلي<sup>(4)</sup>:

- 1- أيام عمل كاملة في سن المبكر للطفل لساعات طويلة .
  - 2- عندما يمارس أعمال مجهدة من شأنها أن تتسبب في توترات جسديه او نفسيه او اجتماعيه لا يوجد مبرر لها .
  - 3- عمل يمكن أن يحط من كرامته واحترامه لنفسه كالعنف اللفظي او البدني .
  - 4- عندما يحول عمله دون الحصول على تعليم .
  - 5- عندما يكون عمله او معيشته في الشارع و في ظروف قاسية .
  - 6- اجرة عمله غير كافية لسد حاجاته الضرورية .
- وكذلك يوجد هناك تعريفان لعمالة الأطفال حسب نوع العمل الذي يقوم به الطفل:

أ- المفهوم الإيجابي لعمالة الأطفال : ويقصد به كل الأعمال التطوعية او حتى التي تكون بأجر يمارسها و يقوم بها الطفل والمناسبة لقدراته وعمره ويكون آثار ايجابية عندما يحافظ من

(1) اتفاقية حقوق الطفل، مصدر سابق ، المادة 32 / اولا ، 1989 .

(2) حمدي عبد الحميد متولي ، الحماية الجنائية للطفل المجنى عليه ، ط 1 ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2014 ، ص 472 .

(3) عمر البوريني واخرون ، الحماية القانونية للأسرة بين الواقع والطموح ، دار الحامد للنشر ، عمان - الاردن ، 2012 ، ص 193 .

(4) سعد جمار نشمي ، الحماية القانونية الدولية للأطفال من ظاهرة العمالة ، مجلة جامعة تكريت للحقوق ، المجلد 6 ، العدد 2 ، 2021 ، ص 541 .

خلالها على حقوقه الأساسية لأنه تعلم الطفل تحمل المسؤولية والتسامح والتعاون وأيضا التطوع للعمل مع الآخرين<sup>(1)</sup>.

ب- المفهوم السلبي لعمالة الأطفال: يقصد به كافة الأعمال التي تضع أعباء ثقيلة على الطفل، الأعمال التي تهدد صحته ورفاهيته، الأعمال التي تستغل الطفل كعماله رخيصة و بديله عن أعمال الكبار، الأعمال التي يستفاد منها ضعف الطفل وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه، والأعمال التي تعيق تعليم الطفل و تغير حياته ومستقبله<sup>(2)</sup>.

## 5- اطفال الشوارع

تعد ظاهرة اطفال الشوارع ظاهرة عالمية ، ولها جذور تاريخية قديمة لها صلة بتطور المجتمع البشري واخذت مظاهر وأشكال متعددة تتماشى مع الظروف الإقتصادية والإجتماعية، وأن للظروف الحياتية والمعيشية دور في نشوء ظاهرة اطفال الشوارع إلى جانب قيام الحروب وكذلك النزاعات المسلحة بين الدول<sup>(3)</sup>.

ان هذه الظاهرة تعاني منها المجتمعات المتقدمة والنامية لأنها تضع الطفل في مفترق الطرق امام نزاعات الأهل وعدم استقرارهم وغياب الأب او الأم، مما يؤدي إلى هروب الطفل إلى الشارع ويكون ملاذه للتسكع والتسول والجنوح والعيش بحرية بلا رقيب، مما يؤدي إلى تعرضه للانحراف وارتكاب الجرائم<sup>(4)</sup>، ومصطلح اطفال الشوارع استخدم اول مرة من قبل الباحث (هنري مايهيو)<sup>(\*)</sup> في سنة 1851م في كتابه (العمل والفقراء في لندن)، وهذا المصطلح لم

(<sup>1</sup>) لبنى عكرمه صبري ، العوامل المؤدية إلى عمالة الاطفال وعلاقتها بالانحراف الإجتماعي من وجهة نظر طلاب المدارس ، جامعة الأزهر ، مجلة التربية ، المجلد 40 ، العدد 191 ، القاهرة ، 2021 ، ص 431 .

(<sup>2</sup>) فاطمة خرشف ، اسباب وابعاد عمالة الاطفال ، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية ، المجلد 1 ، العدد 2 ، الجزائر ، 2020 ، ص 8 .

(<sup>3</sup>) وداد غزلاني ، دور الأمم المتحدة في محاربة ظاهرة اطفال الشوارع ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد 5 ، الجزائر ، 2011 ، ص 47 .

(<sup>4</sup>) فهيمة كريم رزيق ظاهرة اطفال الشوارع ومخاطر التشرد عليهم ، مجلة آداب الرفادين، العراق ، عدد خاص ، مؤتمر كلية الآداب العلمي الثالث ، العدد 44 ، 2006 ، ص 1074 .

(\*) صحفي وعالم اجتماع انكليزي ولد سنة 1812م وتوفي سنة 1887م .



يتناول الا في اطار "السنه العالميه للطفل" التي أعلنتها منظمة الأمم المتحدة في سنة 1979م<sup>(1)</sup>.

إذ تطلق هناك تسميات مختلفة على أطفال الشوارع في بعض الدول فيطلق عليهم في كولومبيا (المتشردون) والسلفادور (المنبوذون) والبرازيل (الأطفال المهملون) والمكسيك (الأطفال المتخلن عنهم الأسر) والهند (النهايون) وأمريكا (اطفال وشباب بلا ماوى) والسودان (الشماسة) و اليمن (الاخدام) وبيرو (طائر الفاكهة) وزائر (العصافير) وبوليفيا (الرؤوس السريعة) وفيتنام (اطفال القمامة) وكذلك رواندا (الصبي الصغير)<sup>(2)</sup>.

يعد مصطلح أطفال الشوارع من المشكلات الإجتماعية التي حظيت باهتمام الجغرافيين وأصبحت مشكلات أطفال الشوارع مشهدا مألوفاً في كثير من المراكز الحضرية في العالم الثالث لأنهم في الغالب ينتمون إلى الفئات المهمشة او المستبعدين من المجتمع والذين لم ينالوا حظهم من التعليم والرعاية والصحة<sup>(3)</sup>، وعلى اختلاف المسميات التي تطلق على أطفال الشوارع من قبل المنظمات الرسمية والباحثين في تحديد المفهوم بصورة دقيقة وواضحة .

فهناك من يعرف أطفال الشوارع بأنهم الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد (أي تقل أعمارهم عن 18 سنة) ولا يجدون ماوى لهم ويعتمدون على الشارع بصورة كاملة وليس لهم اتصال بأسرهم<sup>(4)</sup>، ومن خلال هذا التعريف فإن تسمية اطفال الشوارع تعتمد على توفر شرطين أساسيين: **الشرط الاول** هو المسكن وغيابه يجعل الأطفال عرضة لأخطار الطبيعة التي يعيشون فيها وانتهاكات الآخرين لهم ، أما **الشرط الثاني** هو الغياب الواضح لرعاية الأسرة من خلال

<sup>(1)</sup> منظمة اليونسيف ، منظمة العمل الدولية ، جمعية انقاذ الطفل ، وزارة العمل اللبنانية، الاطفال المتواجدون والعاملون في الشوارع في لبنان ، ، بدون تاريخ ، ص 26 .

<sup>(2)</sup> عادل محمود الرفاعي ، الخدمة الإجتماعية في مجال تأهيل ورعاية اطفال الشوارع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2013 ، ص 11 - 12 .

<sup>(3)</sup> باسم عبد العزيز العثمان ، حسين عليوي ناصر ، الجغرافية الإجتماعية ، ط 1 ، دار الوضاح ، عمان ، 2014 ، ص 386 - 387 .

<sup>(4)</sup> نشأت حسين ظاهر ، اطفال الشوارع في مصر من واقع الرسائل الجامعية - رؤية تحليلية ، مجلة الطفولة والتنمية ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 4 ، العدد 15 ، 2004 ، ص 99 .

اهتمامها ورعايتها واشرفها عليهم ، ولهذا فإن التسمية تنطبق فقط على الأطفال الذين يتوفر فيهم هذين الشرطين<sup>(1)</sup>.

عرفت منظمة الصحة العالمية في تقريرها السنوي لسنة 2000م أطفال الشوارع على انهم تلك الفئة من الأطفال الذين يلاحظون في الشارع ولا يذهبون إلى المدرسة او يتسولون او يبيعون في القطاع غير الرسمي و يعملون لحساب الآخرين و بعضهم يستغلهم الكبار او حتى الشباب لأغراض غير اخلاقية ولكي يعيشون هؤلاء الأطفال ينضم بعضهم إلى عصابات الشوارع التي يكون اعتمادها على الانشطة الاجرامية كالسرقة<sup>(2)</sup>، قسمت منظمة الصحة العالمية سنة 1993م اطفال الشوارع إلى اربعة اقسام وهي<sup>(3)</sup>:

- 1- اطفال الذين يعيشون في الشارع ويعد هو مصدر البقاء والماوى لهم .
- 2- الأطفال الذين يهربون من أسرهم ويعيشون في جماعات مؤقتة او في منازل او مبان مهجورة او يقومون بالانتقال من مكان إلى آخر .
- 3- الأطفال الذين لا يزالون على علاقة مع أسرهم ولكنهم يقضون أغلب اليوم وبعض من الليالي في الشارع بسبب الفقر او تزاخم مكان المعيشة مع أسرهم او تعرضهم للاستغلال البدني داخل الأسرة .
- 4- الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية الإجتماعية القادمين اليها من حالة التشرد ولكنهم مهددون في نفس الوقت بالعودة إلى حالة التشرد مرة اخرى .

عرفت ايضاً منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) 1986م طفل الشارع : بأنه أي طفل كان ذكر ام انثى يكون قد اتخذ من الشارع (بما يشتمل عليه مفهوم الشارع من اماكن مهجورة) محلاً لحياته واقامته من دون رعاية او حماية او الإشراف عليه من جانب اشخاص

(1) محمود شمال حسن ، اطفال الشوارع (سايكولوجية الاطفال العاملين في الشوارع) ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، 2014 ، ص19 .

(2) روعة عليطو ، ظاهرة اطفال الشوارع اسبابها الإقتصادية والإجتماعية ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، جامعة حلب ، كلية الاقتصاد ، قسم الاحصاء ونظم المعلومات ، سوريا ، 2016 ، ص 18 .

(3) امينة بن قويدر ، فتحية كركوش ، اطفال الشوارع في الوطن العربي (التشخيص وسبل العلاج) ، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 8 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2018 ، ص 27 - 28 .

راشدين مسؤولين ، او الطفل الذي يقيم في الشارع و يعتمد عليه اعتمادا كلياً بصورة دائمة ويعتمد في حياته عليه دون اتصال مباشر او منتظم مع أسرته<sup>(1)</sup>. وقسمت المنظمة اطفال الشوارع إلى ثلاث مجموعات<sup>(2)</sup>:

- 1- أطفال يعملون في الشارع يمارسون بعض المهن والأعمال سواء كانت بسيطة او صعبة طول ساعات النهار ثم يعودون إلى أسرهم ليلاً للمبيت، (وهؤلاء هم المعنيين في هذه الدراسة)
- 2- أطفال تتقطع صلتهم مع اهلهم ويكون الشارع مصدراً للدخل والبقاء .
- 3- الأطفال الذين يعيشون في الشارع مع أسرهم .

كما عرف المجلس العربي للطفولة والتنمية أطفال الشوارع بأنهم إحدى صور التعرض للانحراف والضياع سواء كانوا ذكوراً أم اناثاً، حسب التحديد العمر القانوني لمفهوم الطفل على الساحة العربية، وهم الذين يعانون ضعفا في علاقاتهم الأسرية ولا يكون لديهم تواصل مع أسرهم ويتخذون من الشارع مسكن ومحلاً لأقامتهم الدائمة او شبه الدائمة و ايضا مصدر لمعيشتهم و تنقصهم الحماية والتوجيه او مؤسسات ترعاهم<sup>(3)</sup>، ومصطلح (أطفال الشوارع) يعد مصطلحا عالميا متفق عليه ويطلق على الأطفال الذين يكون الشارع مأوى لهم كالأطفال المفقودين والضالين واللقطاء ومن يتخلى عنهم اهلهم والذين هم من دون عائل او الهاربين من سوء معاملة ذويهم، فضلاً عن الأطفال الذين يعيشون ظروفًا معيشية صعبة من دون مأوى او العاملين في الشارع<sup>(4)</sup>.

يتضح مما سبق أن تسميه طفل الشارع لا يمكن أن تطلق على كل الأطفال الذين يقضون حياتهم في الشارع بحكم ممارستهم للأعمال فالأطفال الذين يقومون بهذه الاعمال ويعودون إلى أسرهم لا يعدون من أطفال الشوارع ، بعكس الأطفال الذين يقفون كل يومهم وليلهم

(1) مدحت ابو النصر ، الاعاقة الإجتماعية ، مجموعة النيل العربية ، مصر ، 2004 ، ص 46 .

(2) صلاح رزاق عبد الغفار يونس ، جرائم الاستغلال الإقتصادي - دراسة مقارنة ، ط 1 ، دار الفكر والقانون ، مصر ، 2015 ، ص362 .

(3) محمد سيد فهيم ، اطفال الشوارع الاسباب والدوافع ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد 1 ، المملكة العربية السعودية ، 2001 ، ص141 .

(4) رمضان مسيكة ، الحماية الدولية الخاصة لحقوق الاطفال المشردين في الاتفاقيات الدولية ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، المجلد 9 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2016 ، ص167 .

في الشارع و لا يعودون إلى اسرهم بصورة نهائية او يترددون على اسرهم بين فترة وأخرى  
فيصبح مأواهم وملجئهم الشارع<sup>(1)</sup>.

## 6- حقوق الطفل

تعرف حقوق الطفل كعلم ومصطلح : بأنها عبارة عن مجموعة من الحقوق الفردية والشخصية  
للطفل وتركز على صفة حاملها بوصفه طفلاً وأنساناً بحاجة إلى رعاية وعناية<sup>(2)</sup>. وسنأخذه  
بشيء من التفصيل في المبحث الثاني .

<sup>(1)</sup> نادرة جميل حمد ، التشريعات القانونية والدولية والوطنية الخاصة بالأطفال ، المجلة العربية المجلة العربية  
للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 3 ، العدد 10 ، مصر ، 2009 ، ص 218 .

<sup>(2)</sup> فاطمة بنت فرج بن فرحان العتيبي ، حقوق الطفل ورعايته في الاسلام وفي دولة السويد ، رسالة ماجستير ،  
غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية بمكة المكرمة ، قسم التربية الاسلامية والمقارنة ، 2008 ،

## المبحث الثاني: حقوق الطفل وحماية الأطفال العاملين

### أولاً : حقوق الطفل

أولت التشريعات الدينية والقانونية اهمية خاصة بموضوع حقوق الطفل وحماية الأطفال العاملين، وفي هذا الخصوص سوف نتناول في هذا المبحث حقوق الطفل وعلى النحو الآتي :

### 1- حقوق الطفل في الاسلام

حقوق الطفل في الإسلام تتميز بالتنظيم المثالي لأنها صدرت من عليم خبير وهو الله عز وجل فالتشريع الإسلامي له خصائصه المميزة التي لا يمكن أن نضعها أمام المقارنة مع الأنظمة الوضعية سواء كانت دولية او وطنية ، لأن التشريع السماوي غير قابل للتعديل او التغيير لأنه يكون صالح لكل زمان ومكان وهذه هي معجزة الإسلام بمصدره الأساسيين القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أما القوانين الوضعية فهي في حاله تبدل مستمر ولكل مجتمع قوانينه الخاصة به<sup>(1)</sup> .

لقى الإسلام مهمة تربية الطفل على عاتق والديه فهي مسؤولية كبيرة مشتركة يقوم بها الأب والأم لتربية الطفل على تعاليم الدين الإسلامي ، ويعد الطفل أمانة في عنق والديه وألزمهم الإسلام بأداء هذه الأمانة والحفاظ عليها بشكل دائم وهم المسؤولان عليه<sup>(2)</sup> ، مصداقاً لقول رسول

(1) منتصر سعيد حمودة ، حماية حقوق الطفل دراسة مقارنة بين القانون الدولي العام والفقهاء الاسلامي ، ط 1 ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2010 ، ص 265 .

(2) حسنين المحمدي بوادي ، حقوق الطفل بين الشريعة الاسلامية والقانون الدولي ، مصدر سابق ، ص 50 .

الله صلى الله عليه وآله وسلم (كَلُمُّ رَاعٍ وَكَلُمُّ مَسْئُولٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ)<sup>(1)</sup>، الشرائع السماوية وأولها الإسلامية كفلت كامل الحقوق للطفل لكي يعيش في ظروف مناسبة تساعد على النمو الاجتماعي والنفسي والجسدي السليم ، وعند ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم أُعطيت للطفل المكانة والمنزلة الكريمة<sup>(2)</sup>، فقد أُعطيَ اهتماماً كبيراً منذ مرحلة اختيار الأبوين و حتى يبلغ سن الرشد لأن مرحلة الطفولة تعد من أخطر المراحل في تكوين شخصية الطفل<sup>(3)</sup>، وفي الدين الاسلامي بمصدريه الأساسيين هما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قد وضح فيهما حقوق الطفل وضمنت له كافة الحقوق منها حق الاسم و الرضاعة والحضانة والتربية والعدل والمساواة بين الأبناء.

## 2- حقوق الطفل في الاتفاقيات الدولية

نظراً لكثرة المشاكل التي يعاني منها الأطفال في العالم بسبب الظروف القاسية التي يمرون بها فقد ظهرت الحاجة إلى عقد اتفاقية دولية خاصة للأطفال ولهذا بدأ فريق العمل الذي شكلته مفوضية حقوق الإنسان للأمم المتحدة على العمل لوضع اتفاقية ملزمة لكل دول العالم لحماية حقوق الأطفال<sup>(4)</sup> ، وقد أسفرت الجهود التي بذلتها مفوضية حقوق الإنسان والمجتمع الدولي على ولادة اتفاقية جديدة تعنى بحقوق الأطفال وضرورة توفير العناية الخاصة لهم في حالتي السلم والحرب على السواء<sup>(5)</sup> ، وقد اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20 تشرين الثاني 1989م ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ 2)

(1) محمد الريشهري، ميزان الحكمة، دار الحديث للطباعة والنشر، لبنان ، ج2، 1422هـ، ص1212 .

(2) ثناء العاصي ، ابراهيم عصمت مطاوع ، دراسات في الطفولة : قرى الاطفال ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية ، بدون سنة طبع ، ص 7 .

(3) مها رحيم سالم السعدي ، واقع حقوق الطفل في العراق مع التركيز على الحقوق الصحية والتعليمية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، 2008 ، ص45 .

(4) فريد علوش ، حقوق الطفل في المواثيق والاتفاقيات الدولية ، مجلة المنتدى القانوني ، العدد 6 ، الجزائر ، 2009 ، ص109 .

(5) كامل عبد خلف العنكود ، حق الطفل في ضوء الإتفاقية الدولية لسنة 1989 م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، العراق، المجلد 4 ، العدد 14 ، 2012 ، ص14 .

أيلول 1990م)، وقامت غالبية البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة بالمصادقة عليها بشكل كامل أو جزئي بما فيها العراق<sup>(1)</sup>.

تعد هذه الإتفاقية هي الاولى من نوعها لشموليتها الكاملة على حقوق الأطفال وأكثر اتفاقية خاصة بحقوق الإنسان تمت المصادقة عليها عالمياً، وقد اكتسبت أهمية خاصة لأنها قامت بتحويل مأساة حقوق الطفل من مجرد إعلان عام يقوم بوضع الخطوط الرئيسية لحقوق الأطفال و يترك حرية التنفيذ والالتزام للدول والحكومات وضمان الالتزام بتعهد البلدان المصادقة عليها بتنفيذ موادها و تلتزم باحترام و حماية على مدى واسع من حقوق الأطفال المدنية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية<sup>(2)</sup>، وقد تضمنت هذه الإتفاقية على عدد كبير من المواد والبنود التي تتعلق بحقوق الطفل عامه و عمالة الاطفال بصورة خاصة وهي كالاتي<sup>(3)</sup>:

**المادة 27 :** "تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والإجتماعي"

**المادة 32 :اولاً /** تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الإقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الإجتماعي .

**ثانياً /** تتخذ الدول الأطراف التدابير التشريعية والإدارية والتربوية التي تكفل تنفيذ هذه المادة ولهذا الغرض ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة ، وتقوم الدول الأطراف ذات الصلة بما يلي :

أ- تحديد عمر أدنى للالتحاق بالعمل .

ب- وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه .

ت- فرض عقوبات او جزاءات مناسبة لضمان إنفاذ هذه المادة بفعالية .

<sup>(1)</sup> وفاء مرزوق ، حماية حقوق الطفل في ظل الاتفاقيات الدولية ، مصدر سابق ، ص 58 .

<sup>(2)</sup> يحيى مهملات ، عمالة الاطفال (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة حلب ، كلية الحقوق ، سوريا ، 2011 ، ص105 .

<sup>(3)</sup> نص اتفاقية حقوق الطفل ، الانترنت ، <https://www.unicef.org> .

**المادة 33 :** تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة بما في ذلك التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية لوقاية الأطفال من الاستخدام غير المشروع للمواد المخدرة والمواد المؤثرة على الطفل .

**المادة 34 :** تتعهد الدول الأطراف في حماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال والانتهاك الجنسي.

**المادة 35 :** تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض وبأي شكل من الأشكال .

### 3- حقوق الطفل في الوطن العربي

ظهر اهتمام الدول العربية بحقوق الطفل في ميثاق حقوق الطفل العربي سنة 1983م، وهو ميثاق تم إقراره في مجلس وزراء العرب للشؤون الاجتماعية في دورته الرابعة التي انعقدت في تونس من 4-6 كانون الاول سنة 1983م، ويمثل ميثاق حقوق الطفل العربي إسهاماً عربياً في مجال الاهتمام بالطفل وحمايته في جامعة الدول العربية وأخذ في الاعتبار القيم السائدة في الوطن العربي وفي توحيد المفهوم العربي لحقوق الطفل وبلغ عدد البلدان التي تبنت هذا الميثاق (7) بلدان وهي فلسطين و سوريا 1985م ، العراق 1986م ، ليبيا 1987م ، الاردن 1992م، ومصر 1994م<sup>(1)</sup>.

ومن الحقوق الأساسية التي تناولها ميثاق الطفل العربي هي الآتي<sup>(2)</sup>:

- كفالة وتأييد حق الطفل في الرعاية والتنشئة الأسرية التي تقوم على الاستقرار والتعاطف والدفء وتلبية جميع حاجاته الأساسية لبناء شخصية مستقلة وحرية في الفكر والرأي ومتناسبة مع قدرته دون تمييز بين الذكر والأنثى .

(1) فاتن صبري سيد الليثي ، الحماية الدولية لحقوق الطفل ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، كلية الحقوق - قسم العلوم القانونية ، الجزائر ، 2008 ، ص 25 .

(2) محمد زكي ابو النصر ، اغتراب الرعاية الاجتماعية في مجتمع الرفاهة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2010م ، ص 92 - 96 .



- كفالة حق الطفل في الأمن الإجتماعي والعناية الصحية والوقاية له ولأمه ، وحقه في المسكن الملائم وكذلك حقه في التغذية الملائمة لمراحل نموه .
- تأكيد حق الطفل في ان يُعرف باسم ويكون له جنسية معينة من يوم مولده .
- كفالة حق الطفل في التعليم المدرسي الأساسي المجاني وكذلك حقه في الترفيه اوقات الفراغ .
- تأكيد حقه في الخدمة الإجتماعية للأطفال سواء كان في البادية او الريف او الحضر وخاصة لأبناء الفقراء والمعوقين و كل فئة وفق حاجاتها الأساسية بما يضمن لها العيش الرغيد والنشأة الصحيحة في حياة المجتمع والإسهام في بنائه وتطوره .

#### 4- حقوق الطفل في العراق

أشار دستور جمهورية العراق سنة 2005م بصورة واضحة إلى حقوق الطفل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية من خلال بعض موادّه فقد جاء في المادة(29)أولاً :

- أ- الأسرة أساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية .
- ب- تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة وترعى الناشئين والشباب وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم .

ثانياً : للأطفال حق على والديهم في التربية والرعاية والتعليم وللوالدين حق على اولادهم في الاحترام والرعاية ولاسيما في حالات العجز والشيخوخة .

ثالثاً : يحظر الاستغلال الإقتصادي للأطفال بصورة كافة وتتخذ الدولة الإجراء الكفيل بحمايتهم.

رابعاً : تمنع الدولة كل اشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع<sup>(1)</sup>.

كذلك المادة (30) أولاً : تكفل الدولة للفرد والأسرة وخاصة الطفل والمرأة الضمان الإجتماعي والصحي والمقومات الاساسية للعيش في حياة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن الملائم<sup>(1)</sup>

(1) جريدة الوقائع العراقية ، العدد 4012 ، 2005 ، ص7 - 8 .

،وان الدستور العراقي قد ضمن واعطى اهتماماً خاصاً للطفولة من خلال سن القوانين و تحديد فقرات ضمنه تؤكد وتحث على رعاية الطفل وتربيته تربية سليمة وصحيحة في أجواء مناسبة تتلائم مع توجهات المجتمع العراقي<sup>(2)</sup> .

## ثانياً : حماية الأطفال العاملين

### 1- حماية الأطفال العاملين في اتفاقيات منظمة العمل الدولية

إهتمت منظمة العمل الدولية منذ نشأتها بعمل الأطفال وضعية الطفل وخطر استغلاله اقتصادياً واجتماعياً عن طريق عمالة الأطفال التي أصبحت تهدد المجتمعات الفقيرة بصورة خاصة<sup>(3)</sup> ، واعتبرته قضية أساسية فقد وصفه (البرت توماس) اول مدير للمنظمة "بأنه استغلال للطفولة يمثل الشر ... الأشد وطأة على قلب الإنسان والعمل الجاد في التشريعات الإجتماعية ينطلق دائماً من حماية الأطفال"<sup>(4)</sup>.

وأصدرت منظمة العمل الدولية العديد من الاتفاقيات والتوصيات التي تعالج عمل الأطفال بكافة اشكاله منذ بداية تأسيسها وحددت معايير العمل ولاسيما في مجال عمل الأطفال ومن هذه الاتفاقيات التي عالجت الحد الأدنى للسن هي :

- اتفاقية رقم (5) لسنة 1919م التي لا يجوز فيها تشغيل الأطفال تحت سن (14) سنة في الأعمال الصناعية .
- الإتفاقية رقم (7) لسنة 1920م التي منعت عمل الأطفال تحت سن (14) سنة في العمل البحري .
- الإتفاقية رقم(10) لسنة 1921م منعت عمل الأطفال دون سن(14) سنة العمل في أي منشأة زراعية .

(1) كريم مشاري الجراحي ، الدساتير العراقية، دار السنهوري، بيروت، 2021، ص20 .

(2) سحر عدنان شهاب احمد ، الاسباب المؤدية إلى عمالة الاطفال (دراسة ميدانية في مدين بغداد) ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 59 ، 2012 ، ص3 .

(3) وفاء مرزوق ، حماية حقوق الطفل في ظل الاتفاقيات الدولية ، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2010، ص25 .

(4) اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن عمل الاطفال ، الانترنت ، [www.ilo.org](http://www.ilo.org) .

- الإتفاقية رقم (33) لسنة 1932م هذه الإتفاقية منعت تشغيل الأطفال دون سن (14) في الأعمال غير الصناعية<sup>(1)</sup>.
- الإتفاقية رقم(58) لسنة 1936م جاءت معدلة للإتفاقية رقم(7) حيث رفعت السن إلى (15) سنة لغايات التدريب وتكون بموافقات خاصة .
- الإتفاقية رقم (59) لسنة 1937م ايضا عدلت الإتفاقية رقم (5) ورفعت الحد الأدنى للسن إلى (15) سنة في المنشآت الصناعية .
- الإتفاقية رقم (79) لسنة 1946م منعت العمل الليلي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن (14) سنة او دون سن التعليم الإلزامي في الأعمال غير الصناعية.
- الإتفاقية رقم (112) لسنة 1959م منعت عمل الأطفال دون سن (15) سنة على سفن الصيد<sup>(2)</sup>.

من بين أهم الاتفاقيات التي صدرت عن منظمة العمل الدولية هي اتفاقية السن الأدنى للعمل رقم (138) لسنة 1973م وهدفها الأساسي هو القضاء على عمل الأطفال في مختلف أشكاله وفي جميع القطاعات من خلال وضع حد أدنى لسن العمل وهو إتمام التعليم الإلزامي واعتبرت أنه لا يجوز أن يقل عن (15) سنة و منعت تشغيل الأطفال حتى سن 18سنة في الأعمال التي يحتمل أن تعرض الطفل إلى الخطر<sup>(3)</sup>، والإتفاقية الثانية التي عالجت عمالة الأطفال بصورة نهائية هي اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال رقم (182) لسنة 1999م والإجراءات الفورية للقضاء عليها، وجاءت هذه الإتفاقية مكملة للإتفاقية السابقة للقضاء على أسوأ اشكال عمل الأطفال والقضاء الكلي عليه، وأكدت على أهمية التعليم الأساسي المجاني وإعادة تأهيل الأطفال العاملين ودمجهم اجتماعياً مع الاعتناء بحاجات أسرهم، وأكدت أن الفقر

<sup>(1)</sup> منى يوخنا ياقو ، صفاء محمد نوري علي ، الحماية القانونية من عمالة الاطفال ، مصدر سابق ، ص85 - 87 .

<sup>(2)</sup> يحيى مَهملات ، عمالة الاطفال (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الحقوق، جامعة حلب، سوريا، 2011م، ص87 - 88 .

<sup>(3)</sup> ابراهيم الخال ، مرسى عبد الحق ، تشغيل الاطفال في ظل الاتفاقيات الدولية والتشريعات المقارنة ، مجلة افاق علمية ، المجلد 12 ، العدد 5 ، الجزائر ، 2020 ، ص419 - 421 .

هو السبب الرئيسي لعمل الأطفال ويكون الحل هو تعزيز النمو الإقتصادي للبلدان<sup>(1)</sup>، وأشارت هذه الإتفاقية لبعض من المواد التي تعالج أسوأ اشكال عمل الاطفال وهي :

**المادة (1) :** تتخذ كل دولة عضو تصادق على هذه الإتفاقية بسرعة ودون ابطاء بأخذ تدابير فورية وفعالة تكفل بموجبها حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والقضاء عليه .

**المادة (2) :** يطبق تعبير الطفل في مفهوم هذه الإتفاقية على جميع الأشخاص دون سن (18) .

**المادة (3) :** يشتمل تعبير أسوأ أشكال عمل الأطفال في مفهوم هذه الإتفاقية على كافة أشكال الرق او الممارسات الشبيهة به مثل بيع الأطفال والاتجار بهم والعبودية و التجنيد الإجباري والعمل القسري وايضا تشغيل الأطفال في أعمال الدعارة والأعمال غير المشروعة مثل أنتاج المخدرات والأعمال التي تكون بطبيعتها مضرّة بصحة الأطفال او سلامتهم او سلوكهم الأخلاقي<sup>(2)</sup> .

## 2- حماية الأطفال العاملين في اتفاقيات منظمة العمل العربية :

هنالك عدد من الاتفاقيات التي تناولت عمل الأطفال وهي :

### أ- اتفاقية العمل العربية رقم (1) لسنة 1966م بشأن مستويات العمل :

وضعت هذه الإتفاقية الإطار التشريعي والقانوني المحلي للبلدان العربية في مجال العمل وتناولت بشكل خاص عمل الأطفال ونصت على عدم جواز تشغيل الأطفال قبل سن (12) سنة وفي الأعمال الصناعية يكون قبل سن (15) ويستثنى المتدربين منهم في مجال الصناعة كما منعت عمل الأطفال قبل بلوغ سن (17) سنة في مجال الصناعات الخطرة او الضارة بصحتهم، كم حددت ساعات عمل الأطفال بـ (6) ساعات يوميا كحد أقصى وتتخللها استراحة تكون مدتها

<sup>(1)</sup> انتصار السيد مغاوري ، دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة ظاهرة عمالة الاطفال بمصر في ضوء الاتفاقيات الدولية لعمالة الاطفال ، المجلة العلمية لرياض الاطفال ، المجلد 5 ، العدد 2 ، مصر ، 2018 ، ص118 .

<sup>(2)</sup> اتفاقية أسوأ اشكال عمل الاطفال ، الانترنت ، [www.ilo.org](http://www.ilo.org) .

ساعة واحدة وواجبت معاينة الطفل واجراء الفحص الطبي له قبل أن يلتحق بالعمل للتأكد من لياقته ومنعت تشغيله ليلاً او ساعات اضافية<sup>(1)</sup>.

#### ب- الإتفاقية رقم (7) لسنة 1977م بشأن السلامة والصحة المهنية:

هذه الإتفاقية تناولت في مادتها (6) اولاً يحظر تشغيل الأطفال من الجنسين في الأعمال الصناعية قبل بلوغهم سن (15) سنة عدا المتدربون منهم، وفي نفس المادة ثانياً نصت بعدم تشغيل الأطفال من الجنسين في الاعمال الصناعية الخطرة او الضارة بالصحة قبل بلوغهم سن (18) سنة والتي تحددها التشريعات والقرارات الخاصة بكل بلد<sup>(2)</sup>.

#### ت- الإتفاقية رقم (18) لسنة 1996م بشأن عمل الأحداث :

تعد هذه الإتفاقية اول اتفاقية عربية خاصة بعمل الأطفال وأحكامها جاءت جامعة لأحكام الاتفاقيات التي قامت بإصدارها منظمة العمل العربية بخصوص عمالة الأطفال وحضرت هذه الإتفاقية استخدام الطفل الذي لم يتم سن (13) من عمره، وتطبق هذه الإتفاقية على جميع الأنشطة الإقتصادية باستثناء الأعمال الزراعية التي تكون غير خطرة وغير مضرّة بالصحة و تطبق وفق الضوابط التي تحددها السلطات المختصة في البلد وتراعي الحد الأدنى لسن الأطفال<sup>(3)</sup> ، وأكدت الإتفاقية على أن يكون عمل الأطفال لا يتعارض مع التعليم الإلزامي ولا يقل سن الالتحاق بالعمل عن الحد الأدنى لسن إكمال مرحلة التعليم الإلزامي، ومنعت تشغيل الأطفال في الأعمال الصناعية الخطرة قبل إتمام سن (15) سنة، وأجازت للطفل الذي يبلغ سن (14) سنة العمل في الأعمال الصناعية الخفيفة التي تتولاها أسرته ويكون احد افراد أسرته مسؤولاً عنه وبشكل لا يتعارض مع (دراسته او صحته او اخلاقه)، ويجب إجراء الفحوص الطبية للأطفال

(1) حمادة ابو نجمة ، عمل الاطفال في المواثيق والمعايير الدولية ، الانترنت ،

<http://labour.weebly.com> .

(2) جمال الطاهر منجل ، الوقاية المهنية ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، 2016 ، ص 70 .

(3) الإتفاقية العربية رقم (18) بشأن تشغيل الاحداث ، المادة (1) الفقرة (2)، والمادة (2) و(3) و(7) و(8) و(10) و(11) من الإتفاقية ، الانترنت ، [www.arabccd.org](http://www.arabccd.org) .

قبل التحاقهم بالعمل للتأكد من قدرتهم و لياقتهم الصحية، وحضرت تشغيل الأطفال في الصناعات الخطرة والضارة بالصحة او الأخلاق التي تحددها التشريعات الخاصة بكل بلد<sup>(1)</sup> .

### 3- حماية الأطفال العاملين في قوانين العمل العراقية:

من القوانين العراقية التي تناولت واهتمت بعمل الأطفال هي :

#### أ- قانون العمل العراقي رقم(72) لسنة 1936 م :

يعد هذا القانون هو اول قانون عراقي اهتم بعمل الأطفال ونجد في المادة (4) اولاً منه "لا يجوز عمل الأطفال الذين لم يبلغوا سن المراهقة في أي مشروع صناعي و استثنى منهم الذين يعملون في المدارس الصناعية او المعاهد والمدارس الخيرية و في المحلات الصناعية التي توافق الحكومة عليها باعتبارها مراكز تدريب وان لا تزيد مدة عملهم على اربع ساعات في اليوم وفي نفس المادة ثانياً ومن يخالف كل ما سبق في المادة اولاً يعاقب استناداً لأحكام هذا القانون<sup>(2)</sup> .

#### ب- قانون العمل العراقي رقم (1) لسنة 1958 م :

تناول هذا القانون عمل الأطفال في المادة (21) اولاً منه أنه لا يجوز تشغيل الأحداث الذين لم يكملوا سن الثانية عشر من عمرهم ، وفي نفس المادة ثانياً تسمح للأطفال بالعمل في الأعمال التي تتناسب معهم ونصت المادة على أنه "يجوز تشغيل الأحداث الذين هم بين الثانية عشرة والرابعة عشرة في أعمال تتناسب مع سنهم وقوتهم البدنية بقصد تدريبهم على صناعة او حرفة بشرط أن لا تتجاوز ساعات العمل خمس ساعات في اليوم"<sup>(3)</sup> .

#### ت- قانون العمل العراقي رقم (71) لسنة 1987م المعدل وقانون العمل رقم (37) لسنة 2015 م

(1) المصدر نفسه ، المادة (2) .

(2) قانون العمل العراقي رقم (72) لسنة 1936 م ، قاعدة التشريعات العراقية ، الانترنت ،

<https://iraql.d.hjc.iq> .

(3) قانون العمل العراقي رقم (1) لسنة 1958 م ، قاعدة التشريعات العراقية ، الانترنت ،

<https://iraql.d.hjc.iq> .

اهتم هذان القانونان بصفه خاصه بعمل الأحداث وأشار كل من القانونان أن الحد الأدنى لسن العمل في جمهورية العراق هو (15) سنة<sup>(1)</sup>، وأكد القانونان على منع الأطفال من ممارسة الأعمال التي تكون مضرّة ومؤذية بطبيعتها وظروف ممارستها على صحة الأطفال أو تكون خطرة على سلامتهم وأخلاقهم<sup>(2)</sup>، وحدد القانونين أن ساعات عمل الأطفال أن لا تزيد على سبعة ساعات ، وان تكون ما بين ساعات العمل فترة استراحة واحدة أو أكثر ولا تقل عن ساعة واحدة ويراعى في تحديدها بشرط أن يكون العمل بصورة مستمرة لمدة تزيد على أربع ساعات<sup>(3)</sup>، وعلى ضوء هذا القانون أتمد الباحث الفئة العمرية من (5 الى ما دون 15) سنة كفئة عمرية مستهدفة في دراسته وفي توزيعه لاستثمارات الإستبانه .

### المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال

#### 1- العوامل الديموغرافية

##### أ- النمو السكان :

يعد النمو السكاني من أكثر الظواهر الديموغرافية في العصر الحديث أهمية ويمثل تحدياً مهماً للسكان ولاسيما سكان البلدان النامية التي تتميز بزيادة أعداد سكانها بنسبة كبيرة تزيد على معدل التنمية الإقتصادية فيها وامكانياتها في توفير الغذاء لسكانها<sup>(4)</sup> ، ويعرف النمو السكاني بأنه أي تغيير يحصل في حجم السكان سواء كان هذا التغيير في الزيادة السكانية أو النقصان ويتحدد النمو السكاني بثلاثة عناصر هي (الولادات والوفيات والهجرة)<sup>(5)</sup>.

(1) قانون العمل العراقي رقم (71) لسنة 1987 م المادة (90) ، الانترنت ، <https://investpromo.gov.iq> ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد 4386 ، 2015 . المادة (7) .

(2) المصدر نفسه ، المادة (91) لسنة 1987 ، المادة (95) اولاً لسنة 2015 .

(3) المصدر نفسه ، المادة (93) لسنة 1987 ، المادة (98) لسنة 2015 .

(4) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، عدنان عناد غياض العكلي ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط 1 ، مكتبة دجلة للنشر ، العراق ، 2020 ، ص182 .

(5) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق اطارها الطبيعي- نشاطها الإقتصادي - جانبها البشري ، ط 1 ، الدار الجامعية للنشر ، العراق ، 2008 ، ص310 .

إن الزيادة الكبيرة في أعداد السكان التي شهدها القرن العشرين جاءت نتيجة لتحسن الأوضاع الصحية وتزايد معدلات الولادة وانخفاض نسبة الوفيات في البلدان النامية جاء ذلك نتيجة اهتمام البلدان بالجانب الصحي من خلال بناء وتوفير المستشفيات ووجود الكوادر الصحية المؤهلة وتوفير المستلزمات الطبية وكل ما تحتاجه الأم وطفلها<sup>(1)</sup> ، و للزيادة السكانية دور كبير في زيادة الضغط عن الموارد الإقتصادية مما يؤدي إلى انخفاض المستوى المعيشي وتناقص دخل الأسرة وهذا الأمر يؤدي إلى إقحام الأطفال في سوق العمل لزيادة دخل الأسرة<sup>(2)</sup> .

#### ب- الهجرة :

تعد الهجرة ظاهرة بشرية جغرافية واجتماعية لازمت الإنسان منذ عصور قديمة فكان ينتقل من مكان إلى آخر ويهاجر لغرض طلب الرزق وتحسين المستوى المعيشي او للبحث عن الأمن والاستقرار في مكان غير مكانه الأصلي والهجرة هي أحد العناصر الثلاثة المهمة والأخيرة المؤثرة في تغيير أعداد السكان بجانب الولادات والوفيات وكثيرا ما تصبح من أهم العوامل المتصلة والمؤثرة في تغيير السكان بين بلد وآخر او منطقه اخرى و يكون تأثيرها اكبر اذا ما قورنت بالخصائص الإجتماعية والإقتصادية<sup>(3)</sup> ، وتعرف الهجرة بأنها انتقال الشخص من منطقه جغرافية معينه إلى منطقه جغرافية أخرى داخل حدود البلد او خارجه وتكون اما بصورة دائمه او مؤقتة بقصد الإقامة سواء كانت لأسباب اقتصادية او اجتماعية او سياسية<sup>(4)</sup> .

تقسم الهجرة إلى نوعين هجرة داخلية وتكون داخل حدود البلد وهذا النوع من الهجرة يشير إلى الحركة السكانية داخل حدود البلد او الإقليم ويحدث عادة بين منطقتين إحداها يكون مزدهماً بالسكان وفيه عوامل طاردة والثاني اقل ازدهاماً وتكون فيه عوامل جاذبة للسكان أما

(<sup>1</sup>) رايح بن عيسى ، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر- بسكرة ، كلية العلوم الإجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الإجتماعية ، الجزائر ، 2016 ، ص192 .

(<sup>2</sup>) عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك ، الرعاية الإجتماعية للأسرة والطفولة ، المكتبة العصرية للنشر ، مصر ، 2009 ، ص265 .

(<sup>3</sup>) قيس لطيف علي ، الهجرة الدولية من العراق واتجاهاتها بعد سنة 2003 م ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب - قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية ، 2020 ، ص8 .

(<sup>4</sup>) خالد زهدي خواجه ، الهجرة الداخلية مفاهيم ومقاييس ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ، بدون سنة ، ص12 .



الهجرة الخارجية فتكون انتقال الشخص من بلد إلى آخر أو من قارة إلى أخرى ويكون هذا الانتقال الجغرافي عبر الحدود السياسية القصد منه الاستقرار الدائم أو المؤقت ويكون إما لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية<sup>(1)</sup> ، وهناك نوع آخر من أنواع الهجرة يطلق عليه النزوح وهو ما حدث في العراق و باقي البلدان العربية ويعرف على أنه مجموعه من الأشخاص قد نزحوا من الأماكن التي يقيمون فيها أو تركوها لأسباب اضطرارية خارجة عن إرادتهم تتعلق بانتهاك حقوقهم الإنسانية أو تكون بسبب الصراعات المسلحة مثل الذي حدث في العراق بعد دخول داعش أو تكون نتيجة الكوارث الطبيعية التي تحدث داخل الحدود السياسية للبلاد<sup>(2)</sup> .

تتعدد اسباب الهجرة منها سياسية تتعلق في الحروب والنزاعات التي تحدث داخل البلدان أو خارجها ومنها اقتصادية تتمثل في الفقر والبطالة والفساد الإداري ومنها اجتماعية تتعلق بالاختلاف بين القوميات والأطياف المختلفة داخل البلد أو بسبب نزاعات عشائرية<sup>(3)</sup> ، هذا فضلاً عن أن الهجرة القسرية التي تحدث في البلدان من بعد الصراعات والحروب الأهلية والمجاعات والكوارث الطبيعية تسبب التزايد في القوى العاملة من الأطفال العاملين وأيضاً الهجرة العشوائية التي تصيب الفئة العاملة من الشباب إلى مكان آخر ينتج عنها إتاحة الفرصة لعمل الأطفال<sup>(4)</sup> .

## 2- العوامل الاقتصادية

تعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى زيادة عمالة الأطفال لاسيما في الدول التي تعاني من مشكلات اقتصادية ومالية أثرت بشكل كبير على انخفاض المستوى المعيشي للسكان فضلاً عن ارتفاع نسبة الفقر والبطالة التي تعاني منها المجتمعات والمجتمع العربي بصورة خاصة وأصبحت الأسرة تعاني من ظروف اقتصادية صعبة مما دفعها إلى زج أطفالها في العمل من

(1) واحدة حمة ويس نصر الله ، الهجرة الخارجية واثرها في بناء الاسرة وخصائصها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب - قسم الاجتماع ، 2005 ، ص 8 .

(2) خالد اسماعيل وآخرون ، النزوح الكبير - ازمة النازحين في العراق بعد حرب داعش ، مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية ، بغداد ، 2016 ، ص 41 .

(3) قيس لطيف علي ، الهجرة الدولية من العراق واتجاهاتها بعد 2003 ، مصدر سابق ، ص 34 .

(4) رابع بن عيسى ، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ، مصدر سابق ، ص 193 .

أجل توفير بعض المال لسد احتياجات أسرهم<sup>(1)</sup> ، وأن البلدان التي تعاني من ضعف في اقتصادها نتيجة لارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة انعكس ذلك على انخفاض مستوى الدخل للأسرة، مما أدى هذا إلى تدني وضعها المادي ودفع ابنائها إلى العمل لسد احتياجاتهم المالية، وعمل الطفل في هذه الحالة قد يحل المشكلة الاقتصادية للأسرة<sup>(2)</sup>.

يعد الفقر هو السبب الرئيسي لظاهرة عمالة الأطفال ويعد من أكثر المشكلات التي يعاني منها الفرد في العالم، لا سيما في البلدان النامية والمتخلفة وايضا يؤدي دورا كبيرا في المجتمع من خلال دفع أفرادها في سوق العمل لغرض سد احتياجاتهم الأساسية وخاصة مع ازدياد نفقات المعيشة<sup>(3)</sup> ، ويعرف الفقر بأنه افتقار الشخص إلى الدخل المناسب او المورد الكافي لكي يعيش في وضع اجتماعي مناسب ولائق به مطابق لمستوى المعيشة في مجتمعه، وهذا المستوى يختلف من مكان إلى آخر<sup>(4)</sup> ، ويعد عامل الفقر هو القوة الكامنة والمحركة خلف معظم حالات توجه الأطفال نحو العمل في تلك البلدان وان الفئات والأسر الفقيرة في هذه البلدان هم الذين يقومون بدفع أبنائهم إلى سوق العمل لزيادة دخل الأسرة لسد متطلبات العيش من مأكلا وملبس ومصاريف علاج<sup>(5)</sup> ، وغياب المعيل للأسرة نتيجة الوفاة او الهجرة او الطلاق يؤدي في اغلب الاحيان إلى انقطاع الدخل عنها مما يحتم عليها دفع أطفالها إلى العمل او أنهم يقومون به من ذات أنفسهم شعوراً منهم بالمسؤولية تجاه أسرهم العاجزة ماديا التي أصبحت تواجه الكثير من التحديات سواء كان في الحضر او الريف مما أدى إلى تزايد مستوى فقرهم<sup>(6)</sup>.

(1) بوجمعة شهرزاد ، عمالة الاطفال بين الحاجة والاستغلال ، حوليات جامعة الجزائر 1 ، المجلد 35 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2021 ، ص103 .

(2) صلاح رزق عبد الغفار يونس ، جرائم الاستغلال الإقتصادي للأطفال ، مصدر سابق ، ص20 .

(3) نبيل عمران موسى الخالدي ، احمد حسن غالي ، العمالة المؤقتة وسوق العمل ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، جامعة القادسية ، كلية الآداب، المجلد 19 ، العدد 3 ، 2016 ، ص336 .

(4) عدنان داوود محمد العذاري ، هدى زوير مخلف الدعمي ، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي ، ط1 ، دار جرير ، عمان ، 2010 ، ص24 .

(5) منال محمد عباس ، الفقر الحضري وتحديات التنمية في ظل الالفية الجديدة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2015 ، ص214 .

(6) ليلي محمد يسعد ، هدى بن عاشور ، دراسة وصفية تحليلية لظاهرة عمالة الاطفال في الجزائر ، مجلة سوسيوولوجيا ، المجلد 5 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2021 ، ص205 .

إن الظروف والأزمات التي مر بها العراق كان لها الدور الكبير في انخفاض المستوى المعيشي للسكان و انخفاض الدخل اليومي للأسرة وخاصة الذين يكون دخلهم محدوداً مما أدى هذا إلى دفع أطفالهم إلى العمل لسد احتياجاتهم اليومية .

### 3- العوامل الإجتماعية

تؤدي البيئة الإجتماعية بكافة عناصرها (الأسرة والمدرسة والمجتمع) دوراً كبيراً ومهماً في زيادة انتشار عمالة الأطفال فالأسرة تعد هي النواة الأساسية الاولى في المجتمع وحياة الطفل وتتوقف سلامة المجتمع على سلامتها وتماسكها<sup>(1)</sup> ، والأسرة تؤدي دوراً مهماً في مجال تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية وتعمل على تشكيل اتجاهات الطفل وعلاقاته بالمجتمع الخارجي ويعد الكبار في الأسرة القدوة التي يقتدي بها الطفل في بداية حياته من خلال الأساليب التي تتبعها في التفكير والتعامل معه والطفل كان اجتماعي بطبيعته ينتمي إلى مجموعة من الجماعات واولها وأهمها هي الأسرة التي توفر له المكانة الإجتماعية وتكون اول وسط يتم التبادل فيه بين الطفل والعالم المحيط به وعند نشوء الطفل في بيئة أسرية سوية تسودها علاقات المحبة والتعاطف والتراحم والتسامح، فإنه ينعكس على الطفل وعلى جميع الأفراد بالأمان والراحة<sup>(2)</sup>، والأسر التي يلاحظ فيها عدم التفاهم والانسجام او الشجار او غياب أحد الوالدين بسبب الطلاق او الهجر او الوفاة فإنه يؤثر على الطفل وعلى إشباع حاجاته مما يدفعه إلى ترك أسرته بعيداً عنها إلى أي مكان خارجي يعوضه عما فقده من الهدوء داخل أسرته<sup>(3)</sup> ، وتتعدد الأسباب الإجتماعية التي تؤثر على حياة الطفل مثل عجز الأب عن اداء واجباته تجاه أسرته او كبر حجم الأسرة او فقدان أحد الوالدين مما يدفعه إلى العمل المبكر لسد احتياجات أسرته المالية<sup>(4)</sup> .

ومن الأسباب الإجتماعية التي تدفع بالأطفال إلى العمل هو العامل التعليمي وتركهم للمدرسة لأسباب ومشاكل عديدة منها ما يتعلق بالنظام التعليمي او عدم قدرتهم على فرصة

(1) ساهرة حسين كاظم ، عمالة الاطفال بين المنع القانوني والتطبيقي في الواقع العراقي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العراق ، العدد 26 ، 2009 ، ص144 .

(2) خضراء براك ، شبايكي حاتم ، عمالة الاطفال بين الواقع والمأمول ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، الجزائر، المجلد 8 ، العدد 1 ، 2020 ، ص13 .

(3) محمد علاء الدين عبد القادر ، البطالة اساليب المواجهة لدعم السلام الإجتماعي والأمن القومي في ظل الجات - العولمة - تحديات الإصلاح الإقتصادي ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 2003 ، ص48 .

(4) حسان بسوسوب ، عمالة الاطفال في المجتمع الجزائري بين الاسباب والحلول ، مصدر سابق ، ص105 .

الالتحاق بالمدرسة أو لبعدها عنهم أو لسوء اوضاع التعليم وازدحامه في المدارس او اهمال بعض المعلمين واستخدامهم العنف اثناء التدريس، وأن هذه الأسباب قد تكوّن فكرة خاطئة لدى الأطفال وأسرهم بأن التعليم مضيعة للوقت وليس فيه ضمان او وظيفة للطفل في المستقبل مما يؤدي إلى تركهم المدرسة وانخراطهم في العمل لمساعدة أسرهم<sup>(1)</sup>.

#### 4- العوامل السياسية

تعد العوامل السياسية من العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة عمالة الأطفال بسبب سياسة الحرب والعنف التي انتهجتها الأنظمة السابقة تجاه الشعب العراقي في الداخل والخارج لأنها خلفت الكثير من الأطفال الذين فقدوا آباءهم نتيجة الحروب السابقة التي خاضها النظام السابق وكذلك التهجير القسري أثناء حرب داعش، مما انعكس بصورة سلبية على أبناء المجتمع وخاصة الطبقات الفقيرة مما أدى إلى تدهور دخل الأسرة وانعكس بدوره على الأطفال<sup>(2)</sup>، ومن جانب اخر فقد اضطرت الأم إلى الخروج للعمل لغياب الأب مما ولد مشكلة أساسية وهي إهمال الأطفال وعدم وجود دور الحضانة ورياض الأطفال ومدارس تستقبل الأطفال لوقت يتناسب مع وقت العمل مما أثر على الأطفال بصورة كبيرة وكذلك الهجرة لمعيل الأسرة التي كانت لأسباب سياسية او بسبب الحروب التي عانى منها الشعب العراقي و كثير من المهاجرين قد تركوا أطفالهم وعوائلهم لفترات طويلة بعهد امهاتهم او أقاربهم مما ادى إلى ضعف التماسك الأسري وتفتيته وعدم ضبطه وضعفه داخل الأسرة مما أثر ذلك على الأطفال وانخراطهم إلى العمل لمساعدة أسرهم<sup>(3)</sup>، وازدحام إلى ما سبق فإن الحصار الإقتصادي الذي عانى منه العراق لسنوات طويلة خلف آثاراً اقتصادية كبيرة أدت إلى انهيار المنشآت والمصانع مما سبب انعدام او قلة وجود فرص العمل مما أدى إلى انخفاض مستوى الدخل اليومي للفرد في

(1) سعد جمار نشمي ، الحماية القانونية الدولية للأطفال من ظاهرة العمالة ، مجلة جامعة تكريت للحقوق ، المجلد 6 ، العدد 2 ، الجزء 1 ، 2021 ، ص 543 .

(2) احمد نجاح نعمة محل ، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة الحلة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية ، 2020 ، ص 41 .

(3) ساهرة حسين كاظم ، عمالة الاطفال بين المنع القانوني والتطبيقي في الواقع العراقي ، مصدر سابق ، ص 146 .

كافة محافظات العراق وبالتالي أدت هذه الأسباب إلى زيادة عمالة الأطفال من أجل المساهمة في رفع دخل أسرهم<sup>(1)</sup>.

## 5- العوامل القانونية

فضلاً عن العوامل السابقة فإن هذا العامل لا يقل أهمية عنها فيما لو طبقت بما فيه من قوانين سواء كانت داخلية أو خارجية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال لتلاشت وانحسرت وتمثل المشكلة القانونية في هذا الجانب عن غض النظر و محاسبة جميع الأطراف والجهات المسؤولة وكذلك وجود ثغرات قانونية وضعف المسائلة عليها سواء كان على أصحاب العمل او الذين يدفعون اولادهم في العمل وترك المدرسة وكذلك عدم المتابعة والمراقبة في تنفيذ الالتزامات التي فرضها القانون على كل أصحاب العمل الذين يستخدمون الأطفال للعمالة لتدني أجورهم وخصمها<sup>(2)</sup>، فضلاً عن مصادقة معظم البلدان العربية على الاتفاقيات التي صدرت بحقوق الطفل والعمال واتفاقيات منظمة العمل الدولية والعربية التي صدرت بخصوص عمالة الأطفال فإنه لم يتم اعتماد تشريعات خاصة وفعالة لتنفيذ تلك الاتفاقيات للحد من عمل الأطفال على أرض الواقع وغياب الآليات التي تقوم بتنفيذ تلك القوانين وأن وجدت فهي غير كافية للحد من هذه الظاهرة<sup>(3)</sup>، ولا تحقق النتائج المرجوة منها وإنما قامت بتحجيمها بشكل قليل وفي بعض المناطق ، إلا أنه ما زال هناك ملايين الأطفال على المستوى العالمي والمحلي يمارسون العمل دون أن يبلغوا الحد الأدنى من السن المسموح به في القانون ويتعرضون لشتى أنواع الاستغلال في بيئة العمل ويكمن التقصير من قبل الجهات المسؤولة واللجان التفتيشية في مراقبة الأماكن التي يعمل فيها هؤلاء الأطفال لغرض فرض وتطبيق العقوبات على أصحاب الأعمال في حالة مخالفتهم للقوانين والتشريعات الخاصة للحد من ظاهرة عمالة الأطفال<sup>(4)</sup>.

(1) احمد نجاح طعمة محل ، مصدر سابق ، ص 42 .

(2) فاطمة خرشف ، اسباب وابعاد عمالة الأطفال ، مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية ، المجلد 1 ، العدد 2 ، الجزائر ، 2020 ، ص 14 .

(3) خضراء براك ، شبايكي حاتم ، عمالة الأطفال بين الواقع والمأمول ، مصدر سابق ، ص 17 .

(4) رابح بن عيسى عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ، مصدر سابق ، ص 207 .

## الفصل الثاني

# واقع عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة

## ❖ المبحث الاول : توزيع الأطفال العاملين في مدينة

### كربلاء المقدسة بحسب القطاعات والسكن ومحل العمل

## ❖ المبحث الثاني : توزيع عمالة الأطفال في مدينة كربلاء

### المقدسة حسب التصنيف المهني المعياري العربي

## ❖ المبحث الثالث : توزيع عمالة الأطفال حسب خصائص

### العمل

### المبحث الاول : توزيع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة بحسب

#### القطاعات والسكن ومحل العمل

يساعد التوزيع الجغرافي لأي ظاهرة في معرفة أماكن تواجدها وانتشارها والكشف عن مقدار التباين في التوزيع لهذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها، ومعرفة حجم التوزيع لعمالة الأطفال يساعد على معرفة مقدار انتشار الظاهرة .

يبين الجدول (1) ان عمالة الاطفال في العراق بلغت (59814) طفلاً عاملاً في سنه 2011م وقد تباينت بين محافظات العراق وبلغ عدد عمالة الاطفال في محافظة كربلاء (1867) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,1%)، من النسبة الكلية للعمالة وهي بذلك جاءت في المرتبة ما قبل الاخيرة من محافظات العراق شكل (1) وفي المرتبة الاخيرة جاءت محافظة المثنى، وعمالة الأطفال في العراق ومحافظة كربلاء المقدسة بصورة خاصة هي نتيجة لتردي الاوضاع الإقتصادية وتردي الكثير من الأنشطة الإقتصادية ولاسيما الزراعة والصناعة التي كانت تؤمن

مستوى معيشي ملائم وجيد للعوائل، وهذا الترددي ادى إلى زج الأطفال من قبل اولياء أمورهم إلى سوق العمل، وتفاقت أعداد عمالة الأطفال في المحافظات التي شهدت نزوح العوائل بعد أحداث (2014م) ودخول داعش .

ظاهرة عمالة الأطفال ليست وليدة اللحظة في العراق وإنما هي من الظواهر المألوفة منذ تسعينات القرن الماضي ولاسيما بعد حرب الخليج التي من خلالها تم فرض العقوبات الاقتصادية على العراق والتي نتج عنها ظروف قاسية لم يشهدها المجتمع العراقي من قبل بالمقارنة مع البلدان العربية لكثرة الحروب والمشاكل الاقتصادية والتهجير القسري بفعل الإرهاب الذي عانى منه الشعب العراقي<sup>(1)</sup>، مما ادى إلى دفع الكثير من الأسر العراقية أبنائها للعمل في الأسواق او في الشوارع في سن مبكرة بسبب الظروف المعيشية الصعبة للحياة اليومية<sup>(2)</sup>، وبرزت ظاهرة عمالة الأطفال في المراكز الحضرية والصناعية والتجارية في عموم محافظات العراق ولاسيما في محافظة كربلاء المقدسة لما تتمتع به من مكانة دينية و اقتصادية كبيرة جذبت إليها اعداد كبيرة من الأسر نتيجة التهجير من بعد أحداث 2003 م وما رافقها من أزمات و دخول داعش اذ اصبحت المحافظة محط هجرة الكثير من الأسر لما تتمتع به من استقرار أمني وتوفير فرص العمل للكثير من العوائل مما دفعهم إلى زج ابنائهم في الاسواق والشوارع لتوفير متطلبات حياتهم المعيشية اليومية .

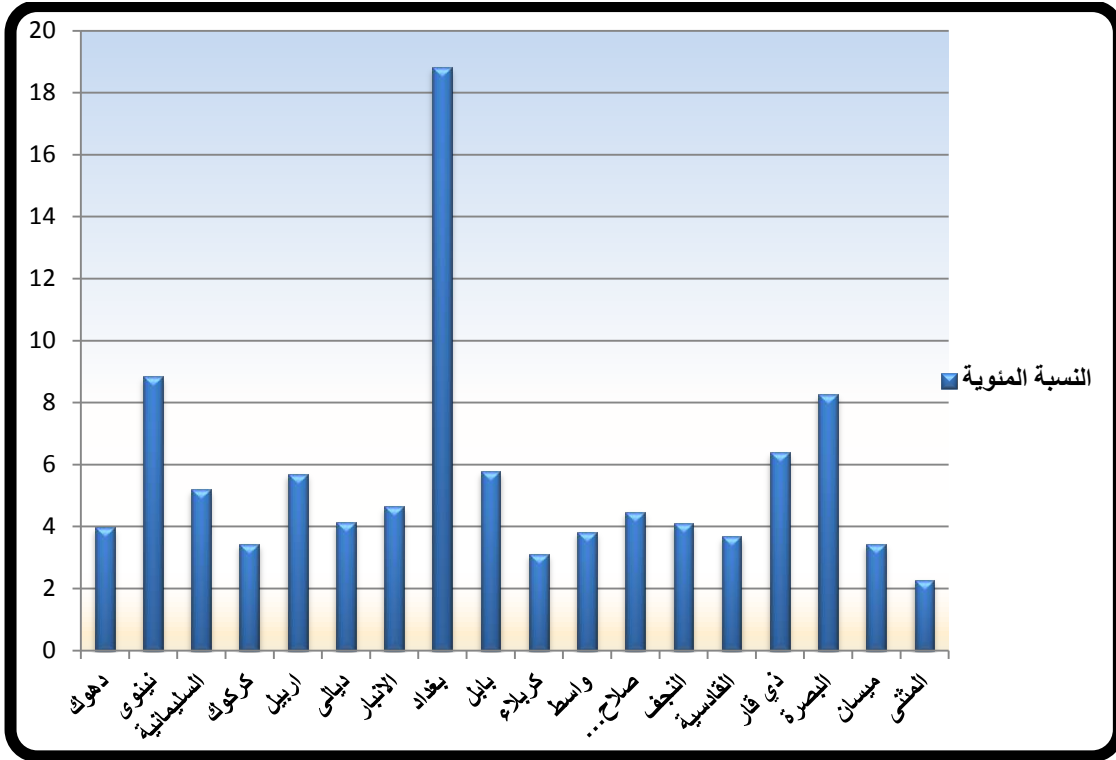
جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال في محافظات العراق للفئة العمرية ( 5-15 ) سنة لسنة 2011

الفئة (5-15) سنة		المحافظة
%	عدد الأطفال العاملين	
4	2377	دهوك
8,8	5284	نينوى
5,2	3097	السليمانية
3,4	2059	كركوك
5,7	3402	اربيل
4,1	2467	ديالى
4,6	2778	الانبار
18,8	11255	بغداد
5,8	3459	بابل
3,1	1867	كربلاء
3,8	2282	واسط
4,5	2676	صلاح الدين
4,1	2453	النجف
3,7	2197	القادسية



المصدر / جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات ، التقرير التفصيلي ، العراق ، 2011 ، ص 159 .

الشكل (1) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال في محافظات العراق للفئة العمرية (5-15) سنة لسنة 2011



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول(1) .

### أولاً : توزيع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب القطاعات

عند دراسة ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة لابد من توزيعها على ضوء القطاعات التي قسمت المدينة على ضوئها، ولهذا نجد ان مدينة كربلاء قسمت إلى ثلاثة قطاعات أساسية والمقررة من قبل اللجان الإدارية المعنية فيها وهي كل من قطاع المدينة القديمة ، قطاع الحيدرية، قطاع الجزيرة، وكل قطاع من هذه القطاعات يضم مجموعة من الأحياء وهي كالاتي:

1- قطاع المدينة القديمة : يعد هذا القطاع هو مركز مدينة كربلاء والمتمثل بالطابع الديني والإداري وبضم عدد من الأحياء هي ( العباسية الشرقية ، العباسية الغربية ، باب الخان ، باب طويريج ، باب السلامة ، باب بغداد ، باب الطاق ، باب النجف ، المخيم ) اذ جاء هذا القطاع بواقع (194) طفلاً عاملاً، وبنسبة (38,1%) كما يوضح الجدول (2) وخريطة (2).

2- قطاع الجزيرة : يضم هذا القطاع مجموعة من الأحياء والبالغ عددها (22) حياً وهي ( شهداء الأمام علي ، العسكري ، المقبرة ، النصر ، الجاهز ، النضال ، الأمن الداخلي ، الاطارات ، الوفاء ، الميلاد ، الصمود ، اسكان العسكري ، الفارس ، الأمام علي ، الأطباء ،

الرسالة ، القدس ، السجناء ، السلام ، التحدي ، البلديات ، التعاون ) ، وجاء هذا القطاع بواقع (164) طفلاً عاملاً، وبنسبة (32,2%).

3- قطاع الحيدرية : أيضا هذا القطاع جاء بعدد الأحياء والتي بلغ عددها (19) حياً وهي (العامل ، الغدير ، الصناعي ، الحر ، الملحق ، رمضان ، المعملجي ، الهيايبي ، الإسكان ، الجمعية ، الجاير ، الصحة ، الاسرة ، السعدية ، النقيب ، القزوينية ، الموظفين ، العلماء ، الحسين ) وجاء هذا القطاع بواقع (151) طفلاً عاملاً، وبنسبة (29,1%) ،

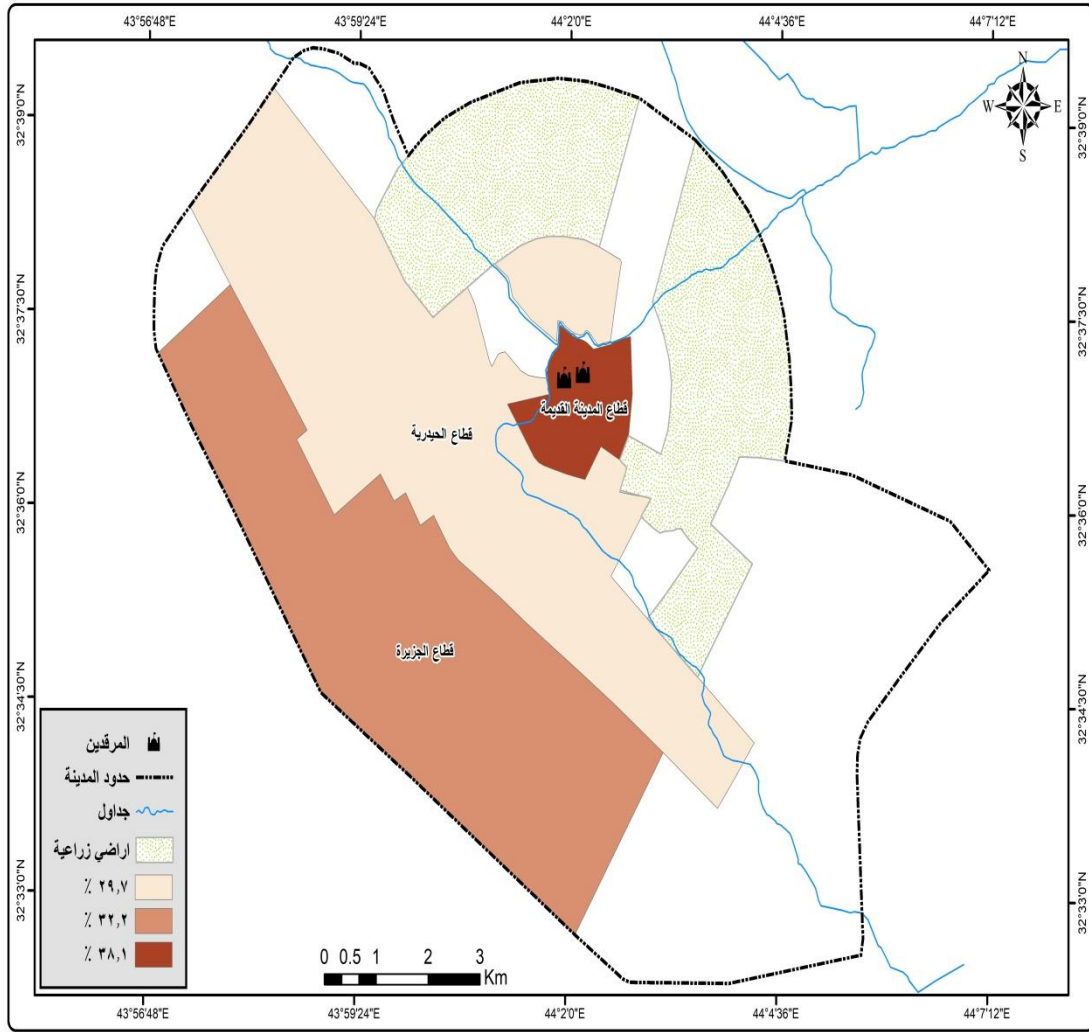
كما يتضح من الجدول (2) والخريطة (2) ان عمالة الاطفال في مدينة كربلاء المقدسة توزعت بنسب متفاوتة بين قطاعاتها تبعاً لما يتميز به كل قطاع من القطاعات ومقدار ما يتوفر فيه من أعمال وأنشطة تتلاءم مع قدرات الأطفال وإمكانياتهم .

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي للأطفال الذين يعملون في مدينة كربلاء المقدسة حسب القطاعات لسنة 2022م

القطاعات	اعداد الاطفال العاملين في القطاع	%
المدينة القديمة	194	38,1
الجزيرة	164	32,2
الحيدرية	151	29,7
المجموع	509	100

المصدر : استمارة الإستمارة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .

خريطة (2) التوزيع النسبي للأطفال الذين يعملون في مدينة كربلاء المقدسة حسب القطاعات لسنة 2022م



المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (2) .

### ثانياً : توزيع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الأحياء السكنية

يتوزع الأطفال العاملون في مدينة كربلاء المقدسة على قطاعات المدينة الثلاث ، وبلغ عددهم حسب المسح الميداني (509) طفلاً عاملاً، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (3) وخريطة (3)، وتوزع هذا العدد على قطاعات المدينة واحيائها بصورة متباينة، نجد ان عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة تركزت في قطاع المدينة القديمة لما يتميز به هذا القطاع بتوفر فرص العمل المتمثلة في البيع والشراء والخدمات، باعتبار ان قطاع المدينة القديمة يعد مركز ديني مهم متمثل في العتبتين المقدستين ومركز اقتصادي أيضاً متمثل في حركة الزائرين الوافدين اليها من كافة انحاء العراق ومن خارج العراق وكذلك مركز إداري متمثل بالدوائر

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الأحياء

السكنية لسنة 2022

قطاع الحيدرية			قطاع الجزيرة			قطاع المدينة القديمة		
%	العدد	الاحياء	%	العدد	الاحياء	%	العدد	الاحياء
5,9	30	العامل	3,7	19	شهداء الأمام علي	7,7	39	العباسية الشرقية
4,5	23	الغدير	3,1	16	العسكري	6,9	35	باب الخان
3,9	20	الصناعي	2,8	14	المقبرة	5,3	27	باب طويريج
1,6	8	الحر	2,4	12	النصر	3,7	19	العباسية الغربية
1,6	8	الملحق	2,2	11	الجاهز	3,3	17	المخيم
1,4	7	رمضان	2,0	10	النضال	3,1	16	باب السلامة
1,2	6	المعملجي	2,0	10	الأمن الداخلي	2,9	15	باب بغداد
1,2	6	الهيابي	1,6	8	الاطارات	2,8	14	باب الطاق
1,2	6	الاسكان	1,6	8	الوفاء	2,4	12	باب النجف
1,0	5	الجمعية	1,2	6	الميلاد			
1,0	5	الجابر	1,2	6	الصمود			
1,0	5	الصحة	1,2	6	اسكان العسكري			
0,8	4	الاسرة	1,2	6	الفارس			
0,8	4	السعدية	1,0	5	الأمام علي			
0,8	4	النقيب	0,8	4	الاطباء			
0,6	3	القروينية	0,8	4	الرسالة			
0,6	3	الموظفين	0,8	4	القدس			
0,4	2	العلماء	0,8	4	السجناء			
0,4	2	الحسين	0,6	3	السلام			
			0,6	3	التحدي			
			0,6	3	البلديات			
			0,4	2	التعاون			
29,7	151	المجموع	32,2	164	المجموع	38,1	194	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .



الحكومية والأدرية في محافظه كربلاء المقدسة، ولهذا نجد أن قطاع المدينة القديمة يعد من أكثر القطاعات عمالة للأطفال إذ جاء عدد الاطفال العاملين في هذا القطاع (194) طفلاً عاملاً، وبنسبة (38,1%)، من مجمل الأطفال العاملين وتوزعت هذه النسبة من العمالة على أحياء المدينة القديمة البالغ عددها (9) أحياء بصورة متباينة إذ جاء حي العباسية الشرقية أولاً بواقع (39) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,7%)، ثم جاء بعده حي باب الخان ثانياً بواقع (35) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,9%) ، ثم جاء حي باب طويريج ثالثاً بواقع (27) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,3%) ،ومن ثم جاء حي العباسية الغربية رابعاً بواقع (19) طفلاً عاملاً وبنسبة اجمالية (3,7%) ، وبعده جاء حي المخيم خامساً بواقع (17) طفلاً عاملاً، وبنسبه (3,3%)، ومن ثم جاء حي باب السلالمه سادساً بواقع (16) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,1%) ، وجاء حي باب بغداد سابعاً بواقع (15) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,9%)، أيضاً جاء حي باب الطاق بواقع (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,8%)، وجاء حي باب النجف تاسعاً وأخيراً بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,4%) .

نستنتج من ذلك أن عمالة الأطفال في هذا القطاع توزعت بصورة متباينة على كافة الأحياء نظراً لما يتمتع به هذا القطاع من حركة مستمرة متمثلة بسكان المحافظة وحركة الزائرين الوافدين إليها.

بعد قطاع المدينة القديمة جاء قطاع الجزيرة بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد الأطفال العاملين فيه (164) طفلاً عاملاً، وبنسبة (32,2%) وقد توزعت عمالة الأطفال بنسب متباينة تبعاً لأحياء هذا القطاع وبلغ إجمالي الأحياء فيه (22) حياً سكنياً، إذ جاء حي شهداء الأمام علي (ع) في المرتبة الاولى وبلغ عدد الأطفال العاملين فيه 19 طفلاً عاملاً وبنسبة (3,7%)، وبعده جاء كل من حي العسكري ، والمقبرة ، والنصر ، والجاهز ، بعدد أطفال عاملين (16 ، 14 ، 12 ، 11) وبنسب (3,1% ، 2,8% ، 2,4% ، 2,2% ) على التوالي، وبعد هذه الأحياء جاء حي (النضال ، الأمن الداخلي) بواقع (10) أطفال عاملين لكل منهما، بنسبة (2%) وكذلك جاء حي (الاطارات ، الوفاء) بواقع (8) أطفال عاملين لكل حي، وبنسبة (1,6%) لكل منهما وأيضاً جاء حي (الميلاد ، الصمود ، اسكان العسكري ، الفارس) بواقع (6) أطفال عاملين لكل حي منهم، وبنسبة (1,2%) لكل حي منها، بينما جاء (حي الأمام علي (ع) بواقع (5) أطفال عاملين،

وينسبة (1%)، في حين جاء كل من حي (الاطباء ، الرسالة ، القدس ، السجناء) بواقع (4) أطفال عاملين لكل حي، وبنسبة (0,8%)، و أخيراً جاء حي التعاون بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، نستنتج من هذا بأن عمالة الأطفال في هذا القطاع قد توزعت بصورة متباينة على الأحياء السكنية وبلغت ذروة عمالة الأطفال فيها في حي شهداء الأمام علي (ع) .

وعند الرجوع إلى معطيات الجدول (3) نجد أن عمالة الأطفال في قطاع الحيدرية جاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (151) طفلاً عاملاً، وبنسبة (29,7%)، وبلغ عدد الأحياء التي يعمل فيها الأطفال (19) حياً، وتباينت العمالة في هذه الأحياء من حيث عدد الأطفال العاملين إذ جاء حي العامل أولاً بواقع (30) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,9%)، وبعده جاء حي الغدير ثانياً بواقع (23) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,5%)، وجاء حي الصناعي ثالثاً بواقع (20) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,9%)، ثم جاء كل من (حي الحر ، الملحق) رابعاً بواقع (8) أطفال عاملين لكل حي، وبنسبة (1,6%) لكل واحد منهما .

بينما جاء حي رمضان خامساً بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,4%)، وبعده جاء كل من حي (المعلمي ، الهيابي ، الإسكان) سادساً بواقع (6) أطفال عاملين لكل حي، وبنسبة (1,2%)، لكل واحد منهما، أما سابعاً فقد جاءت كل من الأحياء (الجمعية ، الجاير ، الصحة) بواقع (5) أطفال لكل حي ، وبنسبة (1%) لكل منهما، وجاءت احياء (الأسرة ، السعدية ، النقيب) ثامناً بواقع (4) أطفال لكل حي، وبنسبة (0,8%) لكل واحد منهما ، اما تاسعاً فقد جاء كل من حي (القزوينية ، الموظفين) بواقع (3) أطفال عاملين لكل منهما وبنسبة إجمالية (0,6%) لكل واحد منهما، أما عاشراً و أخيراً فقد جاء كل من حي (العلماء ، الحسين) بواقع (2) أطفال عاملين، لكل منهما وبنسبة (0,4) لكل واحد منهما.

يلاحظ مما سبق أن كبر حجم الأسرة الواحدة يتولد عنها في كثير من الأحيان الانخفاض في المستوى المعاشي وكذلك المستوى التعليمي وغيرها وبالتالي يؤدي هذا إلى زج الأطفال في سوق العمل من قبل اولياء أمورهم للحصول على دخل إضافي للأسرة لسد متطلباتهم اليومية .

**ثالثاً: توزيع للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب محل عملهم**

يتوزع الأطفال العاملين على ضوء عملهم إلى ثلاثة اقسام وهي :

### 1- توزيع الأطفال العاملين في الأسواق والشوارع التجارية



تمثل الأسواق والشوارع التجارية في مدينة كربلاء المقدسة المكان الرئيسي لعمل الأطفال وذلك لتعدد الأنشطة فيها وتوافر مختلف فرص العمل الجاذبة للأطفال وتعددت الأسواق والشوارع والمناطق التجارية في المدينة إذ بلغ عدد الأطفال الذين يعملون فيها (495) طفلاً عاملاً، وبنسبة (90,2%)، وتوزعت هذه النسبة على كافة الأسواق والشوارع والمناطق التجارية في المدينة التي تتسم بتعدد الأنشطة وتوافر فرص العمل التي يزاولها الأطفال، ويلاحظ من خلال معطيات الجدول (4) تم تقسيم عمالة الأطفال في الأسواق والشوارع والمناطق المختلطة على ضوء قطاعات المدينة الثلاث :

**1- قطاع المدينة القديمة :** احتل هذا القطاع النسبة الأكبر في عدد الأسواق والشوارع والمناطق المختلطة التي يعمل فيها الأطفال إذ بلغ عددهم (182) طفلاً عاملاً، وبنسبة (39,4%)، إذ احتل سوق ابن الحمزة<sup>(ع)</sup> وسوق الدهان مراتب متقدمة في هذا القطاع باعتبار أن هذين السوقين من أكبر الأسواق فيه فضلاً عن توافر وتعدد الأنشطة فيهما، وقد تميز هذين السوقين بوجود محال بيع الجملة والمفرد، وأماكن بيع اللحوم (الجزارة)، وبيع الملابس، والمواد الغذائية، وكذلك وجود البقالين التي تجذب المتبضعين من كافة أنحاء المدينة، وكذلك تبضع الزائرين الوافدين، وقد بلغ عدد العاملين في سوق ابن الحمزة<sup>(ع)</sup> بواقع (27) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,9%)، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث إذ جاء قطاع المدينة القديمة أولاً بواقع (18) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,9%)، وجاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,3%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%) ، هذا وقد جاء سوق الدهان بواقع (22) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,8%)، توزعت هذه النسبة أيضاً على قطاعات المدينة الثلاث، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (15) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,3%)، من مجموع الأطفال، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (0,9%)، وجاء قطاع الجزيرة بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%)، بينما احتل (سوق باب الحسين<sup>(ع)</sup> وسوق النجارين وسوق العلاوي) بواقع (14 ، 11 ، 8) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,1% ، 2,4% ، 1,7%) على التوالي لكل واحد من هذه الأسواق ، هذا وقد جاء سوق باب الحسين بواقع (8) أطفال عاملين في قطاع المدينة القديمة ، وبنسبة (1,7%)، بينما قطاع الجزيرة والحيدرية بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%) لكل واحد من هذه الأسواق ، بينما جاء سوق النجارين في قطاع المدينة القديمة بواقع (9) أطفال عاملين، وبنسبة

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي للأطفال الذين يعملون في الأسواق والشوارع التجارية في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		القطاع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	مكان العمل
4,8	22	0,9	4	0,7	3	3,3	15	سوق الدهان
3,1	14	0,7	3	0,7	3	1,7	8	سوق باب الحسين
1,7	8	0,4	2	-	-	1,3	6	سوق العلاوي
2,4	11	-	-	0,4	2	2,0	9	سوق النجارين
5,9	27	1,3	6	0,7	3	3,9	18	سوق ابن الحمزة
3,3	15	1,5	7	0,7	3	1,1	5	منطقة بين الحرمين
2,0	9	0,7	3	0,4	2	0,9	4	شارع السدرة
3,1	14	0,9	4	0,7	3	1,5	7	شارع ميثم التمار
9,2	42	2,6	12	2,0	9	4,6	21	شارع الجمهورية
2,0	9	1,1	5	-	-	0,9	4	شارع باب قبلة العباس (ع)
2,4	11	1,7	8	0,2	1	0,4	2	شارع باب قبلة الحسين (ع)
<b>182</b>	<b>المجموع الكلي للأطفال العاملين في قطاع المدينة القديمة</b>							
8,7	40	1,5	7	7,2	33	-	-	سوق شهداء الأمام علي(ع)
3,1	14	1,3	6	1,7	8	-	-	مقبرة كربلاء
5,2	24	0,9	4	4,4	20	-	-	سوق العابد
6,5	30	0,7	3	5,9	27	-	-	سوق حي النصر
5,9	27	0,9	4	5,0	23	-	-	سوق البصرة
5,4	25	1,3	6	4,1	19	-	-	سوق الجمعة
<b>160</b>	<b>المجموع الكلي للأطفال العاملين في قطاع الجزيرة</b>							
8,5	39	6,5	30	1,5	7	0,4	2	سوق حي العامل
5,4	25	4,1	19	0,9	4	0,4	2	سوق حي الغدير
2,6	12	1,7	8	0,9	4	-	-	سوق الحبوب
2,0	9	1,5	7	0,4	2	-	-	شارع حي رمضان
2,6	12	1,3	6	0,4	2	0,9	4	سوق المهدي
0,9	4	0,7	3	0,2	1	-	-	شارع الاسكان
1,1	5	0,4	2	0,7	3	-	-	شارع السناتر
1,5	7	0,9	4	0,4	2	0,2	1	شارع السعدية
0,9	4	0,4	2	0,4	2	-	-	شارع حي الحسين
<b>117</b>	<b>المجموع الكلي للأطفال العاملين في قطاع الحيدرية</b>							
<b>100</b>	<b>459</b>	<b>35,9</b>	<b>165</b>	<b>40,6</b>	<b>186</b>	<b>23,5</b>	<b>108</b>	<b>المجموع الكلي للقطاعات</b>

المصدر : استمارة الإستمارة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

(2%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، هذا وقد خلا قطاع الحيدرية من الاطفال العاملين في هذا السوق، أما سوق العلاوي فقد احتل فيه قطاع الجزيرة بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,3%)، اما قطاع الحيدرية فقد جاء بواقع (2) اطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، بينما قطاع الجزيرة فقد خلا من الأطفال العاملين في هذا السوق .

جاءت بعد الأسواق التي تم تناولها في قطاع المدينة القديمة الشوارع الرئيسية والمتمثلة بشارع ( الجمهورية ، ميثم التمار ، السدرة ، باب قبة الأمام العباس<sup>(ع)</sup> ) ، باب قبة الأمام الحسين<sup>(ع)</sup> ) ، إذ بلغ عدد الأطفال العاملين في شارع الجمهورية (42) طفلاً عاملاً، وبنسبة (9,2%)، ويعد هذا الشارع من الشوارع المهمة في قطاع المدينة القديمة لما يتمتع به من موقع ومدخل رئيسي للعتبتين المقدستين، ويكون دائماً مزدحماً بحركة الزائرين ونتيجة لذلك أصبح من الشوارع التجارية والعمل فيه متواصلاً ليلاً ونهاراً، ولهذا أصبح من الشوارع التي تكثر فيها عمالة الأطفال، وعند الرجوع إلى معطيات الجدول (4) نجد ان عمالة الأطفال في هذا الشارع توزعت على قطاعات المدينة الثلاث، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (21) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,6%)، وقطاع الجزيرة بواقع (9) أطفال عاملين، وبنسبة (2%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,6%) .

شارع ميثم التمار<sup>(ض)</sup>، فقد بلغ عدد العاملين فيه (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,1%)، أيضاً يعد من الشوارع التجارية وهو الرابط بين باب طويريج وباب بغداد وأيضاً تتوفر فيه باركات وقوف السيارات والمطاعم، نتيجة لهذا انتشرت فيه عمالة الأطفال وتوزعت على قطاعات المدينة ، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,5%)، وقطاع الجزيرة جاء بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%)، بينما قطاع الحيدرية جاء بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (0,9%) .

شارع السدرة يعد ايضاً من الشوارع التجارية في قطاع المدينة القديمة نتيجة لتواجد الفنادق والمطاعم وايضاً مدخل رئيسي للزائرين القادمين من محافظه بغداد إلى العتبتين المقدستين إذ بلغ عدد الأطفال العاملين فيه (9) اطفال، وبنسبة (2%) وتوزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة جميعها ، فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة

(0,9%) ، وقطاع الجزيرة جاء بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%) ، بينما قطاع الحيدرية جاء بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%)، هذا وقد جاء كل من شارع باب قبله الأمام الحسين<sup>(ع)</sup> ، وشارع باب قبله الأمام العباس<sup>(ع)</sup> بواقع (11 ، 9) أطفال عاملين، وبنسبة (2,4% ، 2%) على التوالي لكل منهما، وتوزع الأطفال العاملين في شارع باب قبله الأمام الحسين<sup>(ع)</sup> على جميع قطاعات المدينة، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%) ، وقطاع الجزيرة بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (0,2%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (8) أطفال عاملين، وبنسبة (1,7%)، بينما شارع باب قبله الأمام العباس<sup>(ع)</sup> فقد توزعت عمالة الأطفال فيه على قطاعين فقط هما قطاع المدينة القديمة، وقطاع الحيدرية بواقع (4 ، 5) أطفال عاملين، وبنسبة (0,9% ، 1,1%) على التوالي لكل قطاع .

بعد الأسواق والشوارع في قطاع المدينة القديمة المذكورة آنفاً جاءت منطقة ما بين الحرمين الشريفين بواقع (15) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,3%)، وقد توزعت عمالة الاطفال فيها على جميع قطاعات المدينة، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1,1%) ، وقطاع الجزيرة جاء بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,5%) .

يستنتج مما سبق أن في قطاع المدينة القديمة قد تركزت عمالة الأطفال بنسبة كبيرة نتيجة لما يتميز به هذا القطاع من موقع جغرافي مهم إذ يعد مركز مدينة كربلاء المقدسة وايضا وجود العتبتين المقدستين وكثرة الأسواق والشوارع التجارية والمناطق المختلطة التي بلغ عددها (11) مما أدى إلى توفر وتعدد فرص العمل التي يزاولها الأطفال لسد متطلبات أسرهم المعيشية.

**ب- قطاع الجزيرة :** احتل هذا القطاع المرتبة الثانية بعد قطاع المدينة القديمة بعدد الأطفال العاملين الذين بلغ عددهم من المجموع الكلي (160) طفلاً عاملاً ، إذ توزع هذا العدد على الأسواق والمناطق المختلطة التي تمثلت بسوق شهداء الأمام علي<sup>(ع)</sup> ، سوق حي النصر ، سوق البصرة ، سوق العابد ، سوق الجمعة ، مقبرة كربلاء ، وتوزعت عمالة الأطفال بصورة متباينة على هذه الأسواق .

إذ احتل سوق شهداء الأمام علي (ع) المرتبة الأولى بعدد الأطفال العاملين وجاء بواقع (40) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,7%)، توزعت هذه النسبة من الأطفال العاملين في هذا السوق على قطاعي الجزيرة ، والحيدرية ، إذ جاء قطاع الجزيرة بواقع (33) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,2%) ، بينما قطاع الحيدرية جاء بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,5%)، ويعد هذا السوق من أكبر الأسواق الشعبية في هذا القطاع .

بينما احتل سوق حي النصر المرتبة الثانية بعدد الأطفال العاملين إذ جاء بواقع (30) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,5%)، توزعت هذه النسبة أيضاً على قطاعي الجزيرة والحيدرية ، إذ جاء قطاع الجزيرة بواقع (27) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,9%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%)، أما سوق البصرة فقد جاء بالمرتبة الثالثة في عدد الأطفال العاملين بواقع (27) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,9%)، توزعت هذه النسبة كذلك على ذات القطاعين السابقين ، إذ جاء قطاع الجزيرة بواقع (23) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (0,9%) .

في حين جاء سوق العابد في المرتبة الرابعة بعدد الأطفال العاملين بواقع (24) طفلاً عاملاً ، وبنسبة (5,2%)، توزعت هذه النسبة كذلك على نفس القطاعين السابقين، فقد جاء قطاع الجزيرة بواقع (20) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,4%)، بينما قطاع الحيدرية جاء بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (0,9%)، أما سوق الجمعة فقد جاء بالمرتبة الخامسة والأخيرة بترتيب الأسواق في قطاع الجزيرة بواقع (25) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,4%)، وتوزعت هذه النسبة أيضاً على ذات القطاعين، إذ جاء قطاع الجزيرة بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,1%)، بينما قطاع الحيدرية فقد جاء بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,3%)، ومن المناطق التي تكثر فيها عمالة الأطفال في قطاع الجزيرة هي (مقبرة كربلاء) إذ جاءت بواقع (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,1%)، وأيضاً توزعت عمالة الأطفال فيها على قطاعي الجزيرة والحيدرية، حيث جاء قطاع الجزيرة بواقع (8) أطفال عاملين، وبنسبة (1,7%) ، بينما قطاع الحيدرية جاء بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,3%) .

يلاحظ مما سبق أن عمالة الأطفال في الأسواق والمناطق المختلطة في قطاع الجزيرة اقتصرت على قطاعين فقط هما ( الجزيرة ، الحيدرية) وذلك لقرب القطاعين وتداخل الأحياء مع بعضها مما أدى إلى ارتفاع عدد الأطفال العاملين في هذا القطاع .

**ج- قطاع الحيدرية :** بلغ عدد العاملين في هذا القطاع من الأطفال الذين يعملون في الاسواق والشوارع والمناطق المختلطة في مدينة كربلاء المقدسة (117) طفلاً عاملاً، توزع هذا العدد على قطاعات المدينة الثلاث بصورة متباينة، واشتمل هذا القطاع على (9) مناطق تتواجد فيها عمالة الأطفال وهي (سوق حي العامل ، سوق حي الغدير ، سوق الحبوبى ، سوق المهدي ، شارع حي رمضان ، شارع السعدية ، شارع السناتر ، شارع حي الحسين )، وعند النظر إلى جدول (4) ، يتضح أن سوق حي العامل احتل المرتبة الاولى في هذا القطاع بواقع (39) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,7%)، لأنه يعد من أكبر واوسع الأسواق في قطاع الحيدرية ، وتوزعت نسبة عمالة الأطفال فيه بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4)، بينما جاء قطاع الجزيرة بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,5%)، في حين جاء قطاع الحيدرية بالعدد الأكبر من الأطفال العاملين بواقع (30) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,5%)، اما سوق حي الغدير فقد جاء بالمرتبة الثانية بعد سوق حي العامل بواقع (25) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,4%)، حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث، فجاء قطاع المدينة القديمة بواقع (2) اطفال عاملين، وبنسبة (0,4) ، بينما قطاع الجزيرة جاء بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (0,9%)، في حين جاء قطاع الحيدرية بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,1%) .

سوق الحبوبى وسوق المهدي فقد جاء كلاهما بالمرتبة الثالثة بواقع (12) طفلاً عاملاً لكل سوق منهما، وبنسبة (2,6%) لكل واحد منهما، هذا وقد توزعت عمالة الأطفال في سوق الحبوبى على قطاعي الجزيرة والحيدرية فقط حيث جاء قطاع الجزيرة بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (0,9%) ، وجاء قطاع الجزيرة بواقع (8) أطفال عاملين، وبنسبة (1,7)، بينما سوق المهدي فقد توزعت عمالة الأطفال فيه على كل قطاعات المدينة ، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (0,9%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (2) أطفال

عاملين، وبنسبة (4,0%)، في حين جاء قطاع الحيدرية بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,3%) .

يلاحظ مما سبق أن أكثر العاملين في قطاع الحيدرية قد انتشروا في الأسواق التابعة لهذا القطاع وذلك لتعدد الأنشطة والأعمال التي يزاولونها .

جاء بعد هذه الأسواق في قطاع الحيدرية الشوارع الرئيسية والفرعية التي تربط الأحياء مع بعضها، ومنها شارع حي رمضان جاء بواقع (9) أطفال عاملين، وبنسبة (2%)، توزعت هذه النسبة على قطاعين فقط هما قطاع الجزيرة الذي جاء بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (4,0%)، بينما قطاع الحيدرية جاء بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,5%)، بينما جاء شارع السناتر بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1,1%)، توزعت هذه النسبة على قطاعين فقط، حيث جاء قطاع الجزيرة بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%)، بينما قطاع الحيدرية جاء بواقع (2) أطفال عاملين وبنسبة (4,0%)، في حين جاء كل من شارع الاسكان وشارع حي الحسين بواقع (4) أطفال عاملين لكل شارع، وبنسبة (0,9%) لكل واحد منهما، وتوزعت هذه النسبة على قطاعين هما قطاع الجزيرة إذ جاء شارع الاسكان بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (0,2%)، وقطاع الحيدرية بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%)، اما شارع حي الحسين فقد جاء بواقع (2) أطفال عاملين لكلا القطاعين الجزيرة والحيدرية، وبنسبة (0,4%) لكل واحد منهم .

## 2- توزيع الأطفال العاملين في تقاطعات مدينة كربلاء المقدسة

التقاطع : هو المساحة التي تنتج عن التقاء أو تقاطع طريقين أو أكثر مع بعضهما ويستخدم التقاطع لتسهيل حركة واتجاه سير السيارات وتشمل هذه المنطقة كل الخدمات والتسهيلات التي يقدمها التقاطع للمستخدمين ومن أهم الأهداف التي يوفرها التقاطع هو توفير كل عوامل الأمان اللازمة لتقليل المخاطر المحتملة نتيجة عملية التداخل بين المركبات وتأمين السهولة والملائمة لكل الرحلات التي تمر من خلاله<sup>(1)</sup>.

(1) عبد الرضا ابراهيم وعبد الكريم ناجي ، تقسيم وتطوير بعض التقاطعات في مدينة الحلة ، المجلة العراقية للهندسة الميكانيكية وهندسة المواد ، العدد (c)، جامعة بابل ، كلية الهندسة ، 2009 ، ص 443 .

تعد شبكة الشوارع من المكونات الأساسية والشرائين الحيوية لأي مدينة في العالم وتدل أنظمة الشوارع في أي مدينة على بنية المدينة العامة ، فهي تعتبر الشرائين التي ترتبط من خلالها الوظائف المتعددة في المدينة وهي التي تتحرك فوقها الاوعية الناقلة لاحتياجات المدينة المختلفة من منطقة إلى أخرى ومن مكان إلى مكان داخل المنطقة الواحدة من المدينة<sup>(1)</sup>، ومن خلال امتداد وتقاطع الشوارع في مدينة كربلاء المقدسة نتجت هناك تقاطعات كثيرة لتنظيم حركة السيارات وتخفيف الازدحامات داخل المدينة ، ونتيجة لهذا اتخذ الأطفال هذه التقاطعات أماكن لعملهم تصريف بضاعتهم البسيطة المتمثلة ببيع المناديل الورقية وبيع الماء وبعض السلع البسيطة ومنهم من يقوم بمسح زجاج السيارات أثناء فترة وقوف السيارات في التقاطعات المرورية وتنتم مدينة كربلاء المقدسة بكثرة التقاطعات المرورية إذ بلغ عددها (11) تقاطع مروري موزعة على قطاعات المدينة الثلاث إلا أن التقاطعات التي وجدت فيها عمالة أطفال اقتصر على (8) تقاطعات هي كل من (تقاطع سيد جودة ، باب طويريج ، باب بغداد ، حي الموظفين ، تقاطع الإمام علي<sup>(ع)</sup>، مجسر الضريبة، مركز حي الحسين، مجسر العباس<sup>(ع)</sup> ) .

يلاحظ من الجدول (5) وخريطة (4) أن عدد الأطفال العاملين في تقاطعات مدينة بلغ (31) طفلاً عاملاً، ونسبة (6,1%) من المجموع الكلي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة، وتوزع هذا العدد على التقاطعات المذكورة بصورة متباينة، إذ بلغ عدد الأطفال العاملين في تقاطعات المدينة القديمة بواقع (12) طفلاً عاملاً في كل من تقاطع باب طويريج وتقاطع باب بغداد، ونسبة (38,7%)، وسبب كثرة عمالة الأطفال في هذين التقاطعين كونهما يعتبران المدخلان الرئيسيان إلى مركز مدينة كربلاء المقدسة، وكذلك لكثرة أعداد سيارات الوافدين من خارج المدينة لزيارة العتبتين المقدستين، حيث جاء تقاطع باب طويريج بواقع (8) أطفال عاملين، ونسبة (25,8%)، بينما تقاطع بغداد فقد جاء بواقع (4) أطفال عاملين، ونسبة (12,9%).

في حين بلغ عدد الأطفال العاملين في تقاطعات الحيدرية المتمثلة (بتقاطع حي الموظفين ومجسر الضريبة ومركز حي الحسين ومجسر العباس<sup>(ع)</sup>) بواقع (15) طفلاً عاملاً ونسبة إجمالية (48,4%) ، إذ جاء كل من تقاطع حي الموظفين ومركز حي الحسين بواقع

(1) عادل عبد الله خطاب ، جغرافية المدن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، 1990م ، ص



(3) أطفال عاملين لكل تقاطع وبنسبة إجمالية (9,7%) لكل واحد منهما ، اما تقاطع مجسر الضريبة ومجسر العباس<sup>(ع)</sup> بواقع (2) أطفال عاملين لكل تقاطع وبنسبة إجمالية (6,5%) لكل واحد منهما ، أما تقاطع الأمام علي في قطاع الجزيرة بلغ عدد الأطفال العاملين فيه (4) أطفال عاملين وبنسبة إجمالية (12,9%) .

يلاحظ مما سبق أن أكثر التقاطعات في مدينة كربلاء المقدسة قد تركزت في قطاع الحيدرية نتيجة لوجود الدوائر الحكومية والمستشفيات والجامعات الحكومية والأهلية والمطاعم والمتنزهات والأسواق التجارية ساعد هذا في كثرة أعداد السيارات الداخلة من وإلى هذا القطاع مما أدى إلى زيادة أعداد الأطفال العاملين في هذه التقاطعات .

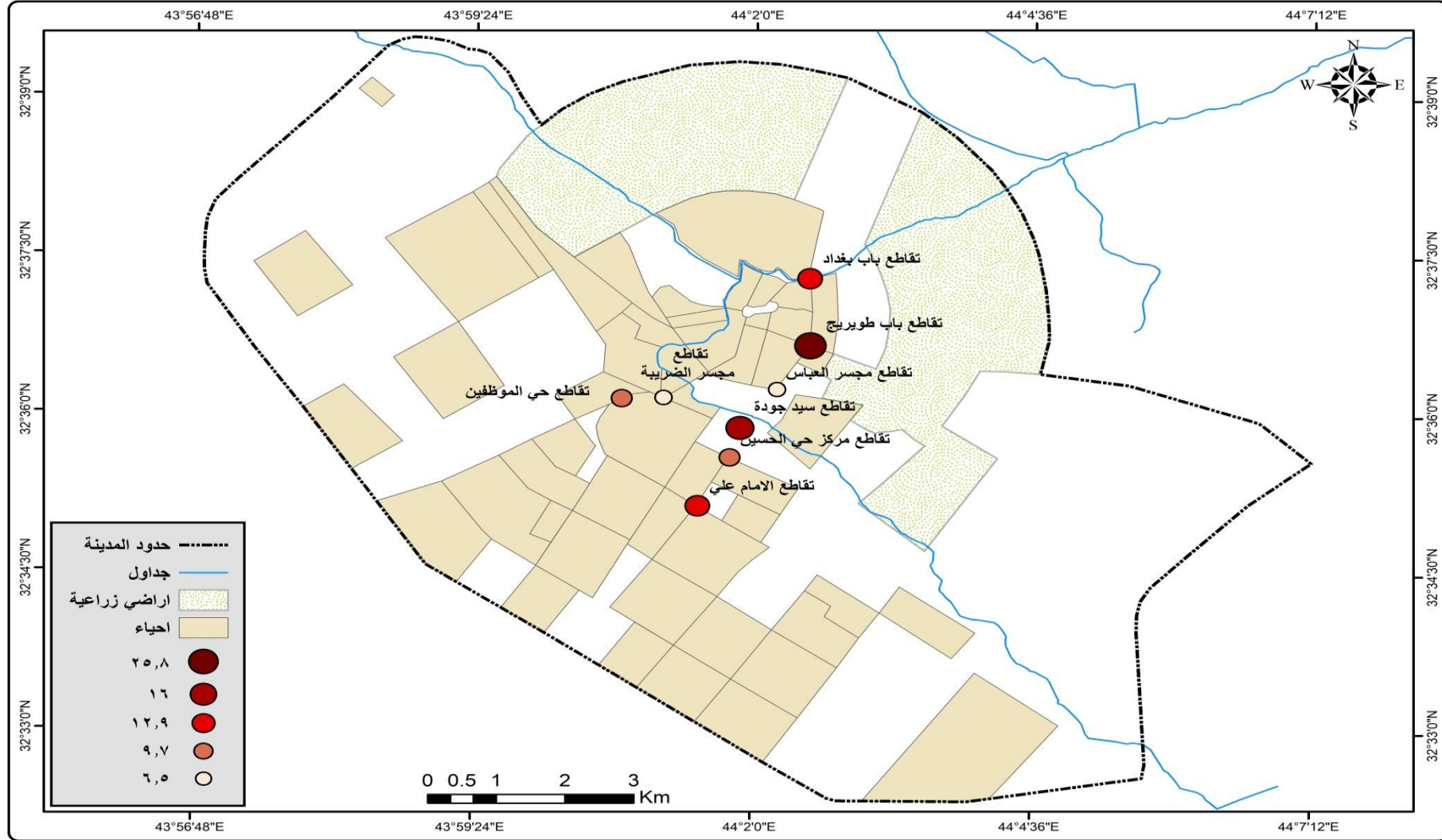
جدول (5) التوزيع العددي والنسبي للأطفال الذين يعملون في التقاطعات المرورية لمدينة

كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		القطاع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	مكان العمل
16	5	16	5	-	-	-	-	تقاطع سيد جودة
12,9	4	-	-	-	-	12,9	4	تقاطع باب بغداد
9,7	3	9,7	3	-	-	-	-	تقاطع حي الموظفين
12,9	4	-	-	12,9	4	-	-	تقاطع الأمام علي
25,8	8	-	-	-	-	25,8	8	تقاطع باب طويريج
6,5	2	6,5	2	-	-	-	-	تقاطع مجسر الضريبة
9,7	3	9,7	3	-	-	-	-	تقاطع مركز حي الحسين
6,5	2	6,5	2	-	-	-	-	تقاطع مجسر العباس (ع)
100	31	48,4	15	12,9	4	38,7	12	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .

خريطة (4) التوزيع النسبي للأطفال الذين يعملون في التقاطعات المرورية لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (5) .

## 3- توزيع الأطفال العاملين في المناطق والورش الصناعية لمدينة كربلاء المقدسة

تعد ورش تصليح المكنائ ومحركات السيارات وكذلك سمكرة وصبغ وتبريد وكافة الأعمال التي تتطلبها صيانة السيارات من القطاعات المهمة التي تساهم في تعزيز القطاع الصناعي العام والخاص وتوفير فرص لتشغيل العاطلين عن العمل ولفئات مختلفة من المجتمع منهم المتعلمين واصحاب الشهادات وايضا من غير المتعلمين، نظرا لطبيعة العمل في تلك الورش والتي تتطلب خبرة عملية وأكاديمية تأخذ على عاتقها مهمة صيانة وتصليح السيارات .

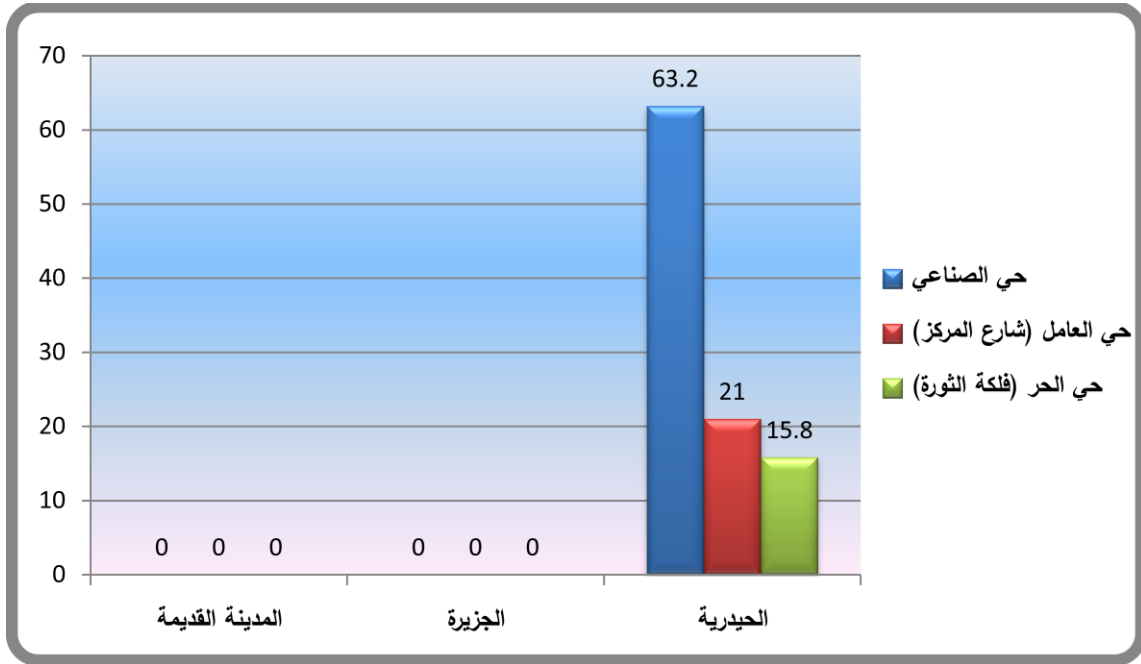
يتصف القطاع الصناعي في مدينة كربلاء المقدسة في قلة استخدام التكنولوجيا الحديثة المستخدمة فيه إذ لا يزال يستخدم الآلات التقليدية القديمة المتمثلة بورش تصليح السيارات فعمل الأطفال في هذا القطاع كان مقتصرًا على الاعمال البسيطة ، وبلغ عدد الأطفال العاملين في المناطق الصناعية في المدينة (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,7%) من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال جدول (6) وشكل (2)، الذي يبين أعداد الأطفال العاملين في المناطق الصناعية، حيث توزع هذا العدد على ثلاثة أماكن فقط هي (الحي الصناعي ، وحي العامل (شارع المركز)، وحي الحر (فلكة الثورة) واقتصرت هذه الأماكن على قطاع الحديدية فقط، هذا وقد جاء الحي الصناعي بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (63,2%)، بينما حي العامل (شارع المركز) جاء بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (21%)، في حين جاء حي الحر (فلكة الثورة) بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (15,8%)، ومن الملاحظ خلال المسح الميداني إن أغلب الأطفال الذين يعملون في هذه الأماكن تجمعهم صلة قرابة مع أرباب العمل، والأنشطة التي يزاولها الأطفال في هذه المناطق اقتصرت على الأعمال البسيطة المتمثلة في مناولة بعض الآلات والأدوات الصغيرة او بيع بعض قطع الغيار او تنظيف الورش الصناعية وأن السبب في قلة عدد الأطفال العاملين في هذا المجال هو خوف اولياء أمورهم عليهم من الأذى لأنها تعد من الأعمال التي تتطلب المهارة والخبرة عند مزاولتها وتعد خطرة على الأطفال .

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في المناطق والورش الصناعية لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		القطاع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	مكان العمل
63,2	12	63,2	12	-	-	-	-	حي الصناعي
21	4	21	4	-	-	-	-	ورش صناعية وبيع قطع الغيار حي العامل (شارع المركز)
15,8	3	15,8	3	-	-	-	-	ورش صناعية وبيع قطع الغيار حي الحر (فلكة الثورة)
100	19	100	19	0	0	0	0	المجموع

المصدر : استمارة الأستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .

شكل (2) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في المناطق والورش الصناعية لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (6).

## المبحث الثاني : توزيع عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة حسب التصنيف المهني المعياري العربي

يوفر التصنيف العربي المعياري للمهن الذي اعتمده وزارة التخطيط العراقية نظاماً لحصر مسميات الأعمال والمهن وترتيبها وتبويبها في مصفوفات مهنية متدرجة بهدف توفير لغة تفاهم مشترك تتعلق بالهيكل المهنية للقوى العاملة، إذ تم تقسيم المهن الى عشرة أقسام رئيسية، وكل قسم منها يحتوي على اجزاء وابواب وفصول وكما يوضحها جدول(7)، وعلى ضوء هذا اعتمدت الدراسة بتصنيف المهن المنتشرة بين صفوف الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب التصنيف العربي المعياري للمهن، وهو تصنيف يغطي كافة المهن والوظائف القائمة في سوق العمل شاملاً المهن في القطاعين العام والخاص<sup>(1)</sup>.

### جدول (7) التصنيف العربي المعياري للمهن والمجاميع المهنية

ت	المجموعات الرئيسية للمهن	عدد الأجزاء للمجموعات	عدد الأبواب للمجموعات	عدد الفصول للمجموعات
1	المشروعون وكبار الموظفين والمديرون	5	10	40
2	الاختصاصيون	6	25	73
3	الفنيون ومساعدو الاختصاصيين	6	22	71
4	الكتبة	4	8	21
5	العاملون في مهن الخدمات والبيع في الأسواق والمحلات	4	11	34
6	العاملون في الزراعة وصيد السمك	2	5	15
7	الحرفيون والمهن المرتبطة بهم	4	18	80
8	مشغلو المصانع والآلات وعمال التجميع	3	19	66
9	العاملون في المهن الأولية	3	11	27
10	القوات المسلحة	3	3	3

المصدر : التصنيف العربي المعياري للمهن، وزارة التخطيط العراقية، 2008، الأنترنيت، <https://mop.gov.iq>

(<sup>1</sup>) التصنيف العربي المعياري للمهن، وزارة التخطيط العراقية، 2008، الأنترنيت، <https://mop.gov.iq>.

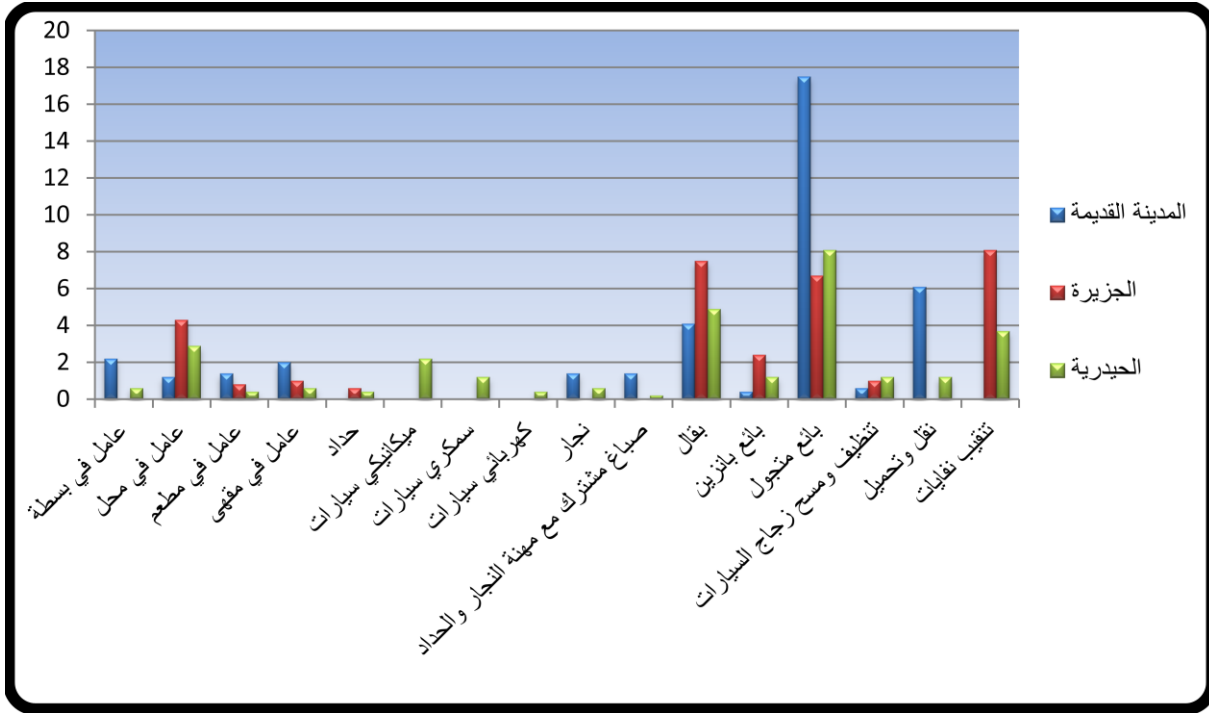
اعتماداً على جدول (7) تم ترميز المهن المنتشرة بين الأطفال العاملين وعلى ضوء الاقسام (5، 7، 9) المذكورة في الجدول اعلاه ، وحسب ما اوضحته الدراسة الميدانية التي اجريت وجد هناك (16) مهنة يزاولها الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة، ويوضح الجدول (8) والشكل (3) هذه المهن وهي كالاتي :

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب التصنيف العربي المعياري للمهن

المجموع		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		القطاع	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	رمز المهنة	المهن
2,8	14	0,6	3	-	-	2,2	11	521	عامل في بسطية
8,4	43	2,9	15	4,3	22	1,2	6	522	عامل في محل
2,6	13	0,4	2	0,8	4	1,4	7	513	عامل في مطعم
3,5	18	0,6	3	1,0	5	2,0	10	513	عامل في مقهى
1,0	5	0,4	2	0,6	3	-	-	7215	حداد
2,2	11	2,2	11	-	-	-	-	7231	ميكانيكي سيارات
1,2	6	1,2	6	-	-	-	-	7237	سمكري سيارات
0,4	2	0,4	2	-	-	-	-	7247	كهربائي سيارات
2,0	10	0,6	3	-	-	1,4	7	7421	نجار
								7215	صباغ مشترك مع
1,6	8	0,2	1	-	-	1,4	7	7424	مهنة النجار والحداد
16,5	84	4,9	25	7,5	38	4,1	21	9111	بقال
3,9	20	1,2	6	2,4	12	0,4	2	9112	بائع بانزين
32,2	164	8,1	41	6,7	34	17,5	89	9113	بائع متجول
									تنظيف ومسح زجاج السيارات
2,8	14	1,2	6	1,0	5	0,6	3	9142	نقل وتحميل
7,3	37	1,2	6	-	-	6,1	31	9151	تنقيب نفايات
11,8	60	3,7	19	8,1	41	-	-	9160	المجموع
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194		

المصدر : استمارة الإمتحانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .

شكل (3) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022 م حسب التصنيف العربي المعياري للمهن



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (8) .

### 1- الأطفال العاملون في البسطيات (الدكات)

مصطلح البسطية يطلق على البائعين الذين يتخذون من الأرصفة والشوارع الداخلية والأسواق والمساحات الفارغة مكان لعرض وبيع منتجاتهم على الناس وتكون اغلب هذه البسطات مصدر رزق للناس الفقراء لأنها تعد من الأماكن ذات الإيجارات المنخفضة والكثير منها يعد تجاوز على الممتلكات على العامة، ومن خلال الدراسة الميدانية لمدينة كربلاء المقدسة تم ملاحظه هذه البسطيات في الأسواق والشوارع منتشرة بصورة كبيره واغلب العاملين فيها هم من الأطفال لمساعدة أسرهم وتتنوع هذه البسطات في عرض السلع الاستهلاكية ومنها بسطيات بيع الخضار والمواد الغذائية وبيع الحلويات والملابس والمواد المنزلية... الخ من السلع ويمكن ملاحظة ذلك من خلال صورته (1) .

يتضح من الجدول (8) والشكل (3) يلاحظ أن الأطفال العاملين في هذه الأماكن بلغ عددهم (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,8%) توزعت هذه النسبة على قطاعين فقط بصورة متباينة ، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (11) طفلاً عاملاً، وبنسبه (2,2%)، بينما جاء



قطاع الحيدرية بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,6%)، يلاحظ من هذا إن أكثر الأطفال العاملين في هذه الأماكن قد تمركزوا في قطاع المدينة القديمة باعتباره مركز مدينة كربلاء المقدسة وكثرة حركة السكان وكذلك حركة الزائرين التي ساعدت على انتشار هذه البسطات في هذا القطاع .

### صورة (1) عمالة الأطفال في احدى البسطيات في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2022/2/17 .

### 2- الأطفال العاملون في المحلات الثابتة

يقصد بها هي الأماكن التي يعمل فيها الأطفال بصورة ثابتة وغير متحركة أي عدم التجول والتنقل من مكان إلى آخر مقارنة بالأطفال العاملين كباعه متجولين او في البسطات وتتمثل هذه الأماكن في محلات المواد الغذائية والكهربائية والانشائية والملابس، وتتصف هذه الأماكن بأنها أكثر أماناً واستقراراً للطفل العامل حيث يكون أقل عرضة لمخاطر الشارع والظروف الجوية .

ينتضح من الجدول (8) والشكل (3) ومبين في الصورة (2) أن عدد الأطفال العاملين في المحلات الثابتة بلغ عددهم (43) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,4%)، حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث ، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (6) أطفال

عاملين، وينسبه (1,2%)، وقد جاء قطاع الجزيرة بواقع (22) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,3%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (15) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,9%)، والأطفال العاملون في هذه المحلات اما يأتون مع أهاليهم لتعلم المهنة لأجل وراثتها مستقبلاً او يعملون كصناع يأتي بهم صاحب المحل مقابل أجر معين .

صورة (2) عمالة الأطفال في احد المحلات الثابتة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2022/2/3 .

### 3- الأطفال العاملون في المطاعم

تعد هذه المهنة من أهم احتياجات السكان الأساسية وخاصة سكان مدينة كربلاء المقدسة نتيجة لكثرة عدد ساكنيها، وأيضاً تعد مكان ديني وترفيهي وسياحي بنفس الوقت فإنها تحتاج مثل هذه الخدمات ونتيجة لكثرة أعداد المطاعم والكافيتريات في المدينة ازداد عدد الأطفال العاملين فيها ويقتصر عملهم على تقديم الطعام او غسل الاواني او مسح طاولات الطعام، وبلغ عدد الأطفال العاملين في هذا المجال (13) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,6%) حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,4%)، وجاء قطاع الجزيرة بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (0,8%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة بلغت (0,4%) .

## 4- الأطفال العاملون في المقاهي

تمثل المقاهي ولا سيما الشعبية منها جزءاً كبيراً من الذاكرة العراقية لأنها تعد ملتقى للمتقنين والأدباء وبعض هذه المقاهي تحول إلى منتديات ثقافية تقدم بها الأعمال الأدبية، ولكن البعض من هذه المقاهي أصبحت ضالة الكثير من الفئات العمرية لقضاء وقت الراحة وممارسة بعض الألعاب الشعبية المعروفة إلا أن هذا لا ينطبق على جميع المقاهي والكافيهات التي تحول البعض منها إلى يؤر يلتقي بها المراهقون والأطفال والمتسربين من المدارس وتؤثر عليهم بصورة أو بأخرى<sup>(1)</sup> ، ومن خلال الدراسة الميدانية وجد الباحث أن هناك العديد من المقاهي المنتشرة في اغلب احياء مدينة كربلاء المقدسة إذ وجد هنالك أطفال يعملون لتقديم الشاي او عمل وتقديم (النارجيلة)<sup>(\*)</sup>، إذ بلغ عدد الاطفال العاملين في هذه المقاهي (18) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,5%) توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (10) أطفال عاملين، وبنسبة (2%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1%)، أما قطاع الحيدرية فجاء بواقع (3) اطفال عاملين، وبنسبة (0,6%)، يلاحظ من هذا أن الأطفال العاملين في هذه المهنة قد تركزوا في قطاع المدينة القديمة لكثرة تواجد الكافيهات والمقاهي الشعبية نتيجة لكثرة الوافدين لهذا القطاع ، ينظر صورة (3) .

(1) امانة السلامي ، المقاهي الشعبية ، مقال منشور على الانترنت ، <https://www.ina.iq> .

(\*) النارجيلة : هي اداة لاستهلاك التبغ او (المعسل)<sup>(\*)</sup> تحتوي على خرطوم ووعاء زجاجي يحتوي على الماء ويوضع التبغ او المعسل وفوقه الفحم لحرقة واستنشاقه عبر الماء ثم الخرطوم ليصل إلى مدخن النارجيلة ونفس النارجيلة الواحد يعادل تدخين (5) علب سجائر حسب منظمة الصحة العالمية وهذا يعني انها اكثر خطرا من التدخين .

(\*) المعسل : هو عبارة عن خليط من التبغ والسكر ونكهات الفواكه والحلوى ، واعتبر هذا بديل عن التبغ المستخدم سابقا ويعد اكثر اقبالا عليه من قبل من الشباب والاطفال لأنه يحتوي على نكهات محببة لهم ، وتستغرق النارجيلة وقت لتدخينها حوالي ساعة من الزمن .

صورة (3) عمالة الأطفال في احدى المقاهي الشعبية في مدينة كربلاء المقدسة لسنة  
2022م



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2022/2/3 .

### 5- الأطفال العاملون في مهنة الحدادة

تعد هذه المهنة من المهن القديمة والتقليدية التي عرفها الإنسان وطوع فيها الحديد لصالحه حيث صنع الآلات الحادة والدروع والسلاسل وغيرها ، وبالرغم من ضعف الإقبال على هذه المهنة في الوقت الحاضر نتيجة لظهور مصانع الحديد والصلب الا ان هناك البعض مازال يمتنن الحدادة وهي ايضا من المهن التي يتم ايراثها أبا عن جد، إذ وجدت الدراسة أطفال يعملون في هذه المهنة التي لها دور كبير في إنتاج الأبواب والشبابيك لسد متطلبات السكان لما يحتاجونه من هذه الصناعة في مدينة كربلاء المقدسة ، كما مبين في الصورة (4) ، ومن خلال المعطيات الجدول (8) والشكل (4) بلغ عدد الأطفال العاملين في هذه المهنة (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1%)، إذ توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعين فقط في مدينة كربلاء المقدسة فقد جاء قطاع الجزيرة بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,6%)، في حين جاء قطاع الحيدرية بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%) .

## صورة (4) عمالة الأطفال لمهنة الحدادة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر: التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2020/2/24 .

## 6- الأطفال العاملون في مهنة ميكانيكي سيارات

تعد هذه المهنة والمهنتين التي تليها من المهن الصناعية وتعد من الأنشطة الإنتاجية المهمة التي تعول عليها البلدان النامية في اقتصاداتها وهي المحرك التي لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التقدم الإقتصادي لأنها تساعد على تحسين الوضع المعيشي للسكان ، وتتكون الصناعة من عدة انواع إذ تبدأ بالصناعات الخفيفة وموادها البسيطة وتنتهي في الصناعات الثقيلة ، وأن الخدمات التي يقدمها الأطفال في هذا المجال من الصناعة هو القيام بتصليح السيارات التي تعد من أهم وأكثر وسائل النقل نشاطاً ومرونة لسهولة حركتها التي تتصف بها من خلال نقلها للأشخاص والبضائع ولهذا اعتبرت من أهم وسائل النقل في المدن ، ومن خلال هذه الأهمية للسيارات وكثرتها في مدينة كربلاء المقدسة نتجت هنالك العديد من الأماكن والورش صيانتها وتصليحها للحفاظ على استمرارها وديمومتها ، إذ انتشرت في أماكن عدة متمثلة في الحي الصناعي وقلعة الثورة وشارع المركز، وهذه الأماكن تحتوي على الكثير من الورش لتصليح السيارات وقد تواجد الأطفال العاملين في بعض هذه الورش، واقتصر عمل الأطفال في هذه الورش على الأعمال البسيطة والخفيفة مثل تبديل زيوت السيارات واصلاح بعض الأعطال

البسيطة ومناولة الآلات والأدوات المستخدمة في العمل إلى صاحب العمل وتنظيف الأدوات وإرجاعها إلى أماكنها المخصصة، ويلاحظ من خلال معطيات الجدول (8) والشكل (4) إذ بلغ عدد الأطفال العاملين في هذه المهنة (11) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,2%)، حيث تركزت هذه النسبة في قطاع الحديدية فقط ، ينظر صورة (5) .

صورة (5) عمالة الأطفال في مهنة ميكانيكي سيارات في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

2022م



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2022/2/19.

#### 7- الأطفال العاملون في مهنة سمكري سيارات

تسمى هذه المهنة بـ (تتكجي) السيارات الذي يقوم بإصلاح هياكل السيارات التي تتعرض إلى الحوادث بأنواعها المختلفة من فك وفحص الأجزاء التالفة والمطلوب إصلاحها في هياكلها من تعديل ولحام القطع التالفة وتسويتها وتركيبها وإرجاعها إلى وضعها الطبيعي، وبلغ عدد الأطفال العاملين في هذه المهنة (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,2%)، وأيضاً تركزت هذه النسبة في قطاع الحديدية فقط .

## 8- الأطفال العاملون في مهنة كهربائي سيارات

تعد هذه المهنة من الاختصاصات الدقيقة في صناعة السيارات ويمكن الحصول عليها من العديد من الكليات الهندسية والمعاهد، والمختص بها يعمل كل شاردة وواردة في دورة النظام الكهربائي الخاص بالسيارة، وأيضا يمكن الحصول عليها من خلال التدريب والممارسة المستمرة في الورش الخاصة بها لأنها تعد من المهن المتوارثة، هذا من جانب ومن جانب آخر هناك بعض الأشخاص يقومون ببيع الأجهزة الكهربائية والمعدات الخاصة بصيانة الدورة الكهربائية الخاصة بالسيارة، وعمل الأطفال في هذه المهنة يقتصر على ربط وإيصال بعض الأسلاك الظاهرية والبسيطة في السيارة وكذلك مساعدة صاحب هذه المهنة في مناولة بعض الأدوات الخاصة لصيانة الأعطال الكهربائية، ومن خلال ملاحظة بيانات جدول (8) والشكل (4) وصورة (6)، يتضح هناك بعض الأطفال يقومون بهذه المهنة اذ بلغ عددهم (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، هذه النسبة أيضا اقتصرت على قطاع الحيدرية فقط نتيجة لتواجد الأماكن والورش المختصة بصيانته وتصليح كافة الأعطال الخاصة بالسيارات .

صورة (6) عمالة الأطفال في مهنة كهربائي سيارات في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

2022م



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2022/2/19.

## 9- الأطفال العاملون في مهنة النجارة

تعد هذه المهنة من الصناعات الخفيفة التي تدخل في صناعة الأثاث والموبيليات ونجاره غرف النوم واثاث المكاتب وغيرها ، ومن خلال الدراسة الميدانية وجد ان هنالك بعض من الأطفال يعملون في هذه المهنة أما كصناع مقابل أجر معين او مع اولياء أمورهم لغرض أتقان هذه المهنة باعتبارها من المهن المتوارثة ، حيث بلغ عدد الأطفال الذين يعملون في هذه المهنة (10) أطفال عاملين، وبنسبة بلغت (2%)، وكما يوضحه الجدول (8) والشكل (4) وتبينه الصورة (7)، حيث توزع الأطفال العاملين في هذه المهنة بصورة متباينة على قطاعين فقط من مدينة كربلاء المقدسة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,4%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة بلغت (0,6%) .

## صورة (7) عمالة الأطفال لمهنة النجارة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2022/2/20

## 10- الأطفال العاملون في مهنة الصباغة

تتشارك هذه المهنة مع المهنتين السابقتين من أجل خروجهما بالشكل المطلوب واستخدمت فيها الأصباغ المائية والدهنية، تدخل في مهنة الحدادة مرحلتين للصبغ المرحلة الاولى كانت من النوع الذي يمنع التآكل ويعد الأساس وأما الثاني فيكون على ذوق المستخدم



ونوع الصبغ المستخدم فيها من النوع الدهني ، أما مهنة النجارة فقد مرت بعدة مراحل للصبغ استعملت فيها الأصباغ المائية والدهنية، ومن خلال الدراسة الميدانية لمدينة كربلاء المقدسة وجد الباحث بعض الأطفال الذين يعملون كصباعين بلغ عددهم (8) أطفال عاملين، وبنسبة (1,6%)، ومن خلال الجدول (8) والشكل (4) يلاحظ أن الأطفال العاملين في هذه المهنة قد توزعوا بصورة متباينة على قطاعين فقط من مدينة، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,4%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (0,2%).

نستنتج مما سبق أن عمالة الأطفال في هذه المهن تتسم بانخفاضها نتيجة لما تتطلبه هذه المهن من أيدي ماهرة ومتخصصة وخبرة للقيام بها لأنها تتجاوز قدرات الأطفال وإمكاناتهم وان لهذه المهن بعض الآثار السلبية والصحية على الأطفال العاملين بصورة مباشرة إذ تؤثر المواد الكيميائية التي تستخدم في الصباغة على الجهاز التنفسي .

### 11- الأطفال العاملون البقالين

انتشرت في الآونة الأخيرة أماكن بيع الخضروات في كافة الأماكن في مدينة كربلاء المقدسة إذ انتشرت على امتداد طرق النقل التي تربط بين جميع قطاعات المدينة وكذلك في الساحات الفارغة فضلاً عن الاسواق الرسمية لبيعها بكافة انواعها ، ومن الملاحظ من خلال الدراسة الميدانية لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة وجد الكثير من الأطفال العاملين في هذه المهنة إما يعملون كصناع او مساعدة اولياء أمورهم من أجل الحصول على بعض الأرباح عند تصريف بضاعتهم اليومية حيث يقومون بجلب هذه البضائع من الأماكن الرئيسية المسماة (بعلوه المخضر) بصورة الجملة وبيعها بصورة المفرد على السكان وتبين الصورة (8) ذلك، ومن خلال معطيات الجدول (8) والشكل (4) يلاحظ أن الأطفال العاملين كبقالين بلغ عددهم (84) طفلاً عاملاً، وبنسبة (16,5%)، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (21) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,1%) ، هذا وقد جاء قطاع الجزيرة بواقع (38) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,5%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (25) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,9%) .

## صورة (8) عمالة الاطفال لأحد الأطفال البقالين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2022/2/27 .

## 12- الأطفال العاملون في بيع البنزين

انتشرت ظاهرة بيع البنزين بصورة كبيرة في اغلب مدن العراق وخاصة في مدينة كربلاء المقدسة واغلب العاملين في هذا المجال هم من الاطفال اذا وجد الباحث الكثير منهم يمارسون هذا العمل في أحياء المدينة، ويقوم الأطفال بجلبها من محطات توزيع المنتجات النفطية على شكل كالونات وبعدها يقومون بتفريغها في قناني ماء سعة الواحد منها واحد لتر وبيعها على أصحاب الدراجات النارية او (التكتيك والسوتته) كما يطلق عليها في العراق، والعمل في هكذا مهنة بالنسبة للأطفال يعد في غاية الخطورة ويؤثر على صحتهم بصورة مباشرة إذ يحتوي على العديد من الغازات التي إذا استنشاقها الطفل تؤدي به إلى التسمم حيث وجد الباحث أن هؤلاء الأطفال لم تكن لديهم إجراءات الوقاية عند التعامل مع هذه المادة الخطرة والسريعة الاشتعال ، ومن خلال معطيات جدول (8) والشكل (3) والصورة (9) يتضح ان عدد الأطفال الذين يمارسون هذا العمل في قطاعات المدينة (20) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,9%)، حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (2) أطفال

عاملين، وبنسبة (0,4%)، هذا وقد جاء قطاع الجزيرة بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,4%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (6) أطفال عاملين، بنسبة (1,2%) .

### صورة (9) عمالة الأطفال في بيع البنزين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2022/3/1.

### 13- الأطفال الباعة المتجولين

هم الأطفال الذين يبيعون سلعهم او يعرضونها للبيع في اماكن غير ثابتة دون أن يكون لهم محل ثابت وهذه الاعمال لا تتطلب مهارات خاصة وإنما تتصف بالحركة الدائمة من اجل تصريف بضاعتهم المتمثلة ببيع المناديل الورقية (الكليوكس) وأرصده الهواتف المحمولة وقناني الماء وبعض الملابس البسيطة والرخيصة وغيرها من البضائع كما مبين في الصورة (10) من أجل الحصول على شيء بسيط من الأرباح عند بيع بضاعتهم ولكنهم يتعرضون للإرهاق البدني لبقائهم متجولين طوال اليوم، ويتضح من خلال جدول (8) والشكل (3) أن الباعة المتجولين بلغ عددهم (164) طفلاً عاملاً، وبنسبة (32,2%) وبذلك تكون من أكثر الأنشطة التي يمارسها الأطفال العاملين وسهولة تغييرها بين فترة واخرى بما يتناسب مع متطلبات السوق او الموسم

الصيفي والشتوي وعند توزيعهم على قطاعات المدينة الثلاث نجدهم قد توزعوا بصورة متباينة بين القطاعات ، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (89) طفلاً عاملاً، وبنسبة (17,5%).

إذ يعد هذا القطاع من أكثر القطاعات ازديحاً بحركة السكان المتمثلة بالزائرين ، بينما جاء قطاع الجزيرة بواقع (34) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,7%)، أما قطاع الحيدرية فقد جاء بواقع (41) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,1%)، يلاحظ مما سبق أن نسبة الأطفال العاملين في مهنة بائع متجول كانت مرتفعة مقارنة بالمهن الأخرى وذلك بسبب ان هذه المهنة لا ترتبط من ممارستها بالوقت لأنه يمكنه القدوم لعمله او تركه بأي وقت يشاء وكذلك يستطيع التنوع في عمله بين فترة وأخرى لأنها مهنة تتسم بالمرونة .

صورة (10) عمالة الأطفال لمهنة بائع متجول في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ 2022/3/7.

## 14- الأطفال العاملون في تنظيف ومسح زجاج السيارات

في الآونة الأخيرة أصبح كل منا يشاهد بعض الأطفال الذين يعملون في تنظيف ومسح الزجاج السيارات في التقاطعات المرورية إذ ينتشرون بكثرة وفي ايديهم بعض المنظفات وفور وقوف السيارات يتسابقون عليها ويقومون بتنظيف زجاجها ويأخذون مقابل ذلك بعض المال بسبب تردي الوضع الإقتصادي وزيادة نسبة البطالة والفقر التي يعاني منها الكثير من العوائل في مدينة كربلاء المقدسة لجأ بعض الأطفال إلى العمل بهذه المهنة من دون أي رقابة او خوف من خطر الشارع، حيث بلغ عدد الأطفال العاملين في هذه المهنة (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,8%)، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث ومن خلال ملاحظة الجدول (8) يلاحظ أن قطاع المدينة القديمة جاء بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة بلغت (0,6%) ، هذا وقد جاء قطاع الجزيرة بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة بلغت (1,2%) .

## 15- الأطفال العاملون في النقل والتحميل

تعددت وسائل النقل داخل مدينة كربلاء المقدسة فاستخدمت عوضاً عن السيارات عجلات عوضت عنها بصورة كبيرة ومنها (الستوتة والتكتك) حيث أستخدمها الكبار والصغار لهذه العجلات لنقل الأشخاص والبضائع من مكان إلى آخر ، أما في ما يخص عمل الأطفال في هذا الجانب فوجد الباحث عدداً من الاطفال لصغر سنهم الذي لم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر تعلموا السياقة لهذه العجلات والعمل عليها رغم خطورتها ومضايقتها للسيارات فأنهم اتخذوها واسطة لغرض طلب الرزق وكذلك يوجد الكثير من الأطفال قد استعمل العربات في الأسواق والشوارع لغرض نقل متطلبات السكان من مكان إلى اخر وهناك عدد من الأطفال الحمالين الذين يعملون على نقل وتحميل بضائع التجار واصحاب المحال التجارية وتفرغ هذه البضائع مستخدمين في ذلك أجسامهم وبنيتهم وقدراتهم الضعيفة في هذه المهنة التي تحتاج إلى قدرات وقوة جسمانية وقدره على التحمل لغرض الحصول على مصدر للدخل لهم ولأسرهم .

يلاحظ من خلال الرجوع إلى معطيات الجدول (8) والشكل (3) بلغ عدد الأطفال العاملين في هذا المجال (37) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (7,3%)، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على

قطاعين من مدينة كربلاء المقدسة فقط، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (31) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (6,1%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة بلغت (1,2%) ، يتضح من هذا أن الأطفال العاملين في هذا المجال قد تركزوا في قطاع المدينة القديمة وذلك بسبب وجود الأسواق والمحال التجارية الكثيرة وكذلك استخدام الزائرين الكبار السن لهذه العربات لنقلهم إلى الحرمین الشريفین ومن الملاحظ ان هذه العربات ذات الثلاث عجلات او العجلة الواحدة المصنوعة من الخشب او الحديد يمكن للطفل العامل أن يحصل عليها من اماكن خاصه وتسمى بـ ( الخان ) اذ يقوم اصحابها بتأجيرها للطفل بمبلغ يتراوح بين (2000 إلى 2500) دينار في اليوم الواحد .

### 16- الأطفال العاملون في جمع وتنقيب النفايات وسكراب الحديد

انتشرت بصورة كبيرة وملحوظة ظاهرة خطيرة في المجتمع الكربلائي بصورة خاصة والمجتمع العراقي بصورة عامة ألا وهي ظاهرة جمع النفايات وسكراب الحديد من قبل الكبار والأطفال الصغار، ويقصد بهم الأشخاص الذين يقومون بنبش القمامة لجمع كل ما له قيمة من حديد ونحاس وألمنيوم وبلاستيك وأخشاب وأشياء أخرى لغرض الاستفادة منها على المستوى الشخصي واستعمالها، او ليتم الاستفادة منها تجارياً من خلال بيعها، وغالباً ما تكون الضحية المباشرة لهذا العمل هي شريحة الأطفال، حيث أن طفولتهم البريئة وظروف الحياة الصعبة دفعتهم إلى العمل بهذه المهنة، في وقت لا يدرك فيه الاطفال مدى الأضرار والمخاطر الصحية التي يتعرضون لها عند القيام بهذا العمل او المهنة، ولا يتبعون الاحتياطات الصحية الواجب اتخاذها عند القيام بجمع النفايات، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لمدينة كربلاء المقدسة وجد هنالك بعض الأطفال الذين يعملون في هذه المهنة بلغ عددهم (60) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (11,8%)، توزعت هذه النسبة على قطاعين فقط كما هو موضح في الجدول (8) والشكل (3)، حيث جاء قطاع الجزيرة بواقع (41) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,7%)، يلاحظ من هذا أن الأطفال العاملين في هذه المهنة قد تركزوا في قطاع الجزيرة نتيجة لوجود مواقع طمر النفايات فيه .

### المبحث الثالث : توزيع عمالة الأطفال حسب خصائص العمل

لعمالة الأطفال عدد من الخصائص لابد من الوقوف عليها وبيانها وفي هذا المبحث تناولت الدراسة جانب من هذه الخصائص لاسيما بعد معرفة الأنشطة الاقتصادية في مدينة كربلاء المقدسة وتوزيع الأطفال العاملين عليها في المبحث السابق ، ومن أهم الخصائص التي يتم تناولها في هذا المبحث هي عدد الأيام التي يعمل فيها الطفل ، اوقات العمل ، وعمله لحسابه الخاص أم لأشخاص آخرين وعلاقته بهم ، وطبيعة تعامل صاحب العمل مع الطفل العامل ، وواسطة وصول الطفل العامل إلى مكان عمله ، وعدد الأخوة العاملين للطفل العامل في الأسرة .

#### أولاً: عدد الأيام التي يعمل فيها الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة

يتضح من الدراسة الميدانية ان هنالك تباين في عدد الأيام التي يعمل فيها الطفل في الأسبوع ويمكن ملاحظة ذلك في الجدول (9) وخريطة (5) الذي يبين بأن الأطفال الذين يعملون (7) ايام في الاسبوع ظهروا اولاً بواقع (141) طفلاً عاملاً، وبنسبة (27,7%)، من مجموع الأطفال العاملين في المدينة، واغلبهم يعمل طوال النهار حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (60) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (11,8%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (51) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (10%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (30) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,9%)، أما الأطفال الذين يعملون (6) أيام في الأسبوع فقط جاءوا ثانياً بواقع (118) طفلاً عاملاً، وبنسبة (23,2%)، من المجموع الكلي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة، حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (41) طفلاً عاملاً وبنسبة (8,1%) ، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (40) طفلاً عاملاً وبنسبة (7,9%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (37) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (7,3%) .

بينما جاء الأطفال الذين يعملون (4) أيام في الأسبوع ثالثاً بواقع (104) طفلاً عاملاً من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، وبنسبة (20,4%)، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (39)

طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (7,7%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (33) طفلاً عاملاً وبنسبة (6,5%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (32) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (6,3%) .

جاء رابعاً الأطفال العاملين (5) أيام في الأسبوع بواقع (79) طفلاً عاملاً، وبنسبة (15,5%)، من مجموع الأطفال العاملين الكلي في مدينة كربلاء المقدسة ، حيث تتوزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (18) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,5%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (35) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,9%) ، بينما جاء قطاع الجزيرة بواقع (26) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (5,1%) .

ثم تلاه الأطفال الذين يعملون (3) أيام في الأسبوع خامساً بواقع (58) طفلاً عاملاً، من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، وبنسبة بلغت (11,4%)، إذ توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة جميعها ، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (32) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (6,3%)، هذا وجاء قطاع الجزيرة بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (21) طفلاً عاملاً وبنسبة (4,1%) .

جدول (9) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب ايام

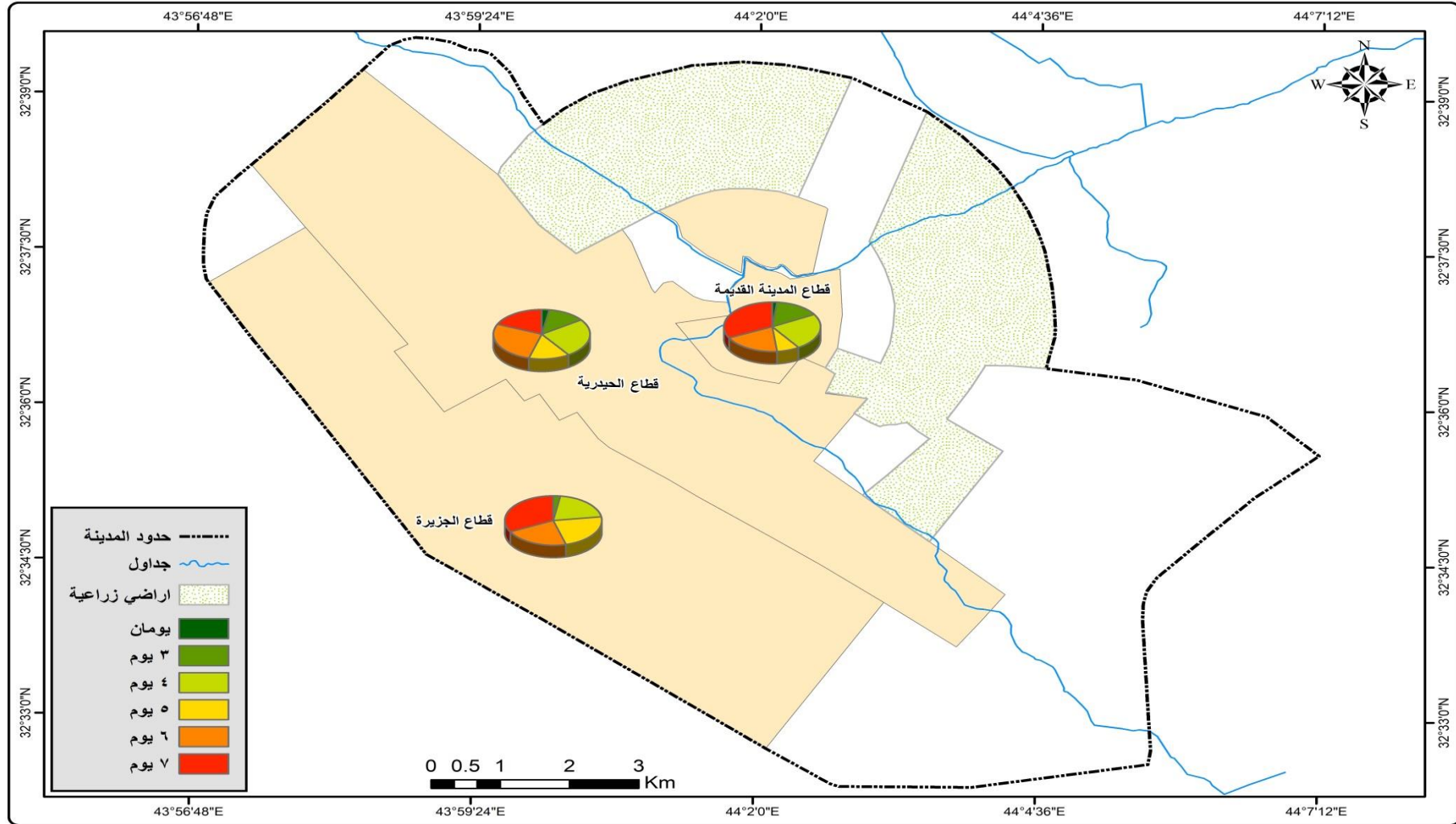
#### الأسبوع لسنة 2022م

عدد ايام العمل في الاسبوع	المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يومان	4	0,8	-	-	5	1	9	1,8
3 يوم	32	6,3	5	1	21	4,1	58	11,4
4 يوم	39	7,7	33	6,5	32	6,3	104	20,4
5 يوم	18	3,5	35	6,9	26	5,1	79	15,5
6 يوم	41	8,1	40	7,9	37	7,3	118	23,2
7 يوم	60	11,8	51	10	30	5,9	141	27,7
المجموع	194	38,1	164	32,2	151	29,7	509	100

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .



خريطة (5) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب ايام الاسبوع لسنة 2022م



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (9) .

جاء سادساً واخيراً الأطفال الذين يعملون (2) يوم في الأسبوع بواقع (9) أطفال عاملين من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة وبنسبة إجمالية (1,8%) ، حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعين فقط في مدينة كربلاء المقدسة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (4) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (0,8%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (5) أطفال عاملين وبنسبة (1%) ، بينما قطاع الجزيرة فقد خلا من الأطفال العاملين لهذه المدة .

يلاحظ من هذا أن هنالك تباين واضح بعدد الأيام التي يعمل فيها الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة على مدار الأسبوع الواحد والعدد الأكبر من الأطفال يعملون (7) يوم في الأسبوع وذلك يؤثر تأثيراً كبيراً على الطفل العامل من ناحيته مستقبلاً وحالته النفسية والصحية لما يتعرض له من ضغط العمل ، وايضا ان هنالك تأثير على حالتهم التعليمية وهذا له اثر سلبي على الطفل نفسه ومن ثم على المجتمع في هذه الفئة هي التي يعتمد عليها تطور البلد باعتبارها الفئة المنتجة لاحقاً ولابد من الاعتناء بها بأي صورة كانت فهم بحاجة إلى الترويج عن أنفسهم وممارسة هواياتهم باعتبارها من أهم الاحتياجات الأساسية لمرحلة الطفولة وباعتبارهم محرومين إلى حد كبير من فرص اللعب لانشغالهم في العمل لساعات طويلة .

**ثانياً : الحالة العملية للطفل العامل ونوع العلاقة التي تربط بينه وبين صاحب العمل :**

يقصد بالحالة العملية هي عمل الطفل لحسابه او لحساب أشخاص آخرين .

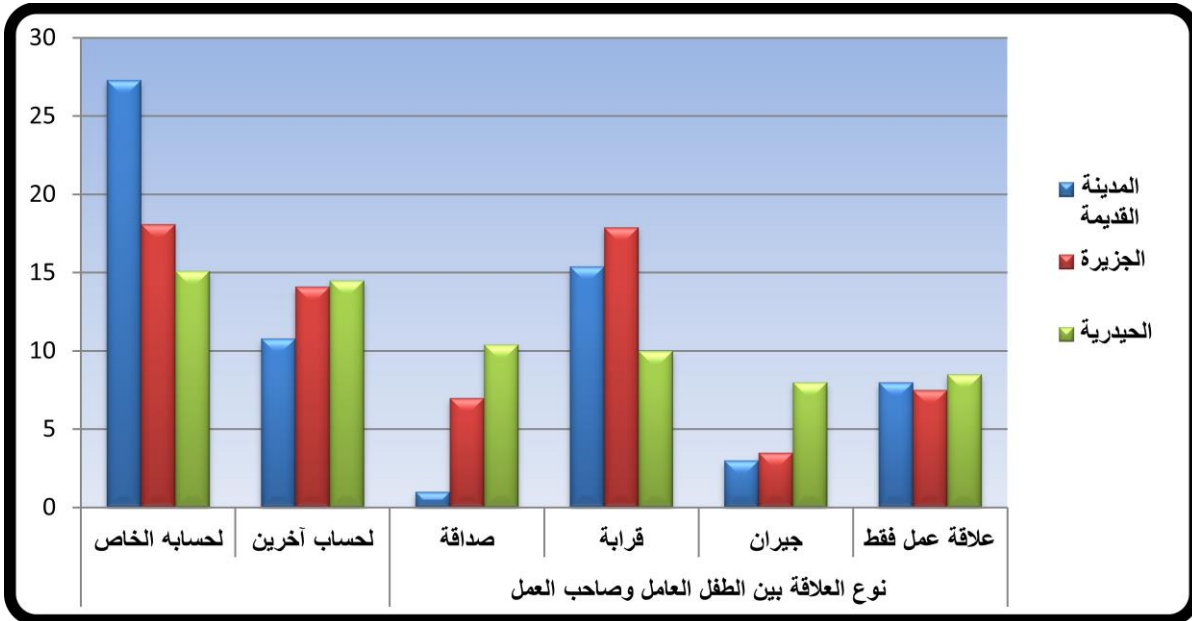
يلاحظ من خلال جدول (10) وشكل (4) ان عدد الاطفال الذين يعملون لحسابهم الخاص بلغ (308) طفلاً عاملاً من المجموع الكلي للأطفال العاملين، وبنسبة بلغت (60,5%)، توزعت هذه النسبة على جميع قطاعات المدينة بصورة متباينة حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (139) طفلاً عاملاً، وبنسبة (27,3%) ، في حين جاء في قطاع الجزيرة بواقع (92) طفلاً عاملاً، وبنسبة (18,1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (77) طفلاً عاملاً، وبنسبة (15,1%)، يلاحظ من هذا ان هؤلاء الاطفال يعملون لحسابهم الخاص ولا يتقيدون في اوقات العمل وإنما يعملون في الاوقات التي تناسبهم ويمارسون أعمالاً بسيطة مثل البائعين المتجولين ، والعاملين في النقل والتحميل ، وبائعي البنزين ، وكذلك العاملين في البسطيات .

جدول (10) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الحالة العملية ونوع علاقة الطفل مع صاحب العمل لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		الحالة العملية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
60,5	308	15,1	77	18,1	92	27,3	139	لحسابه الخاص
39,5	201	14,5	74	14,1	72	10,8	55	لحساب آخرين
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194	المجموع
نوع العلاقة التي تربط بين الطفل العامل وصاحب العمل								
18,4	37	10,4	21	7	14	1	2	صداقة
43,3	87	10	20	17,9	36	15,4	31	قراية
14,4	29	8	16	3,5	7	3	6	جيران
23,9	48	8,5	17	7,5	15	8	16	علاقة عمل فقط
100	201	36,8	74	35,8	72	27,4	55	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .

شكل (4) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الحالة العملية ونوع علاقة الطفل مع صاحب العمل لسنة 2022م



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (10) .

الأطفال الذين يعملون لحساب أشخاص آخرين بلغ عددهم (201) طفلاً عاملاً، وبنسبة (39,5%)، وهؤلاء الأطفال يعملون صناعات داخل المحلات الثابتة والورش الصناعية والمطاعم والمقاهي وتعد هذه الأعمال التي يمارسها الأطفال من الأعمال التي تكسبهم الخبرة والمعرفة في تعلم المهنة التي يزاولونها إذا أذن لهم صاحب العمل في تعلمها من خلال الممارسة الفعلية عليها ، حيث توزع هؤلاء الأطفال على قطاعات المدينة الثلاث بصورة متباينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (55) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (10,8%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (72) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (14,1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (74) طفلاً عاملاً وبنسبة (14,5%) ، نلاحظ مما سبق أن الأطفال الذين يعملون لحساب أشخاص آخرين سواء كانوا مع أحد أفراد أسرهم أو أقاربهم له دور فعال في اكتسابهم الثقة بأنفسهم في ممارسة الأعمال دون تقيد أو خوف فقد يكون للعلاقة دور كبير في حسن المعاملة للطفل وتقديم الأجر المناسب والمساعدة له إذا ما تعرض إلى حالة إصابة أثناء العمل أو تعرض إلى مشكلة .

يلاحظ من الجدول (10) والشكل (4) أن هناك أنواع من العلاقات التي تربط الطفل مع صاحب العمل مثل (القربانية ، الجيران ، الصداقة ، علاقة عمل فقط) فنجد أن الأطفال العاملين الذين تربطهم علاقة القربانية مع صاحب العمل جاءوا بالمرتبة الاولى بواقع (87) طفلاً عاملاً، وبنسبة (43,3%) حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث ، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (31) طفلاً عاملاً، وبنسبة (15,4%)، اما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (36) طفلاً عاملاً، وبنسبة (17,9%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (20) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10%)، يلاحظ من هذا أن الكثير من اولياء الأمور للأطفال العاملين يأتون بأطفالهم إلى مكان عملهم لتعلم المهنة ، وأيضاً هناك بعض الآباء يقومون بتشغيل أطفالهم مع أقاربهم خوفاً عليهم من الاختلاط مع أصدقاء السوء وتعلم العادات السيئة والغير المرغوب فيها لأنه بحسب وجهة نظر اولياء امورهم ان العمل عند أناس غير معروفين يؤثر على الطفل العامل من الناحية النفسية التي تؤدي بدورها إلى عدم الاحترام له وتوجيه بعض الألفاظ النابية التي تؤثر على شخصيته وكيانه وأخلاقه في كثير من الأحيان .

في المرتبة الثانية فقد جاء الأطفال الذين يعملون بصفة علاقة عمل فقط بلغ عددهم (48) طفلاً عاملاً، وبنسبة (23,9%)، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة

الثلاث ، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (16) طفلاً عاملاً، وبنسبه (8%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (15) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,5%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (17) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,5%) ، يتضح من هذا أن عمل الطفل مع اشخاص اخرين بهكذا علاقة نتج عن عدم توفر فرص العمل مع أشخاص معروفين من أجل الحصول على بعض الدخل المادي وهذا النوع من العلاقة قد يؤدي بالطفل إلى عدم الاحترام وعدم الاهتمام به وتكليفه بأعمال فوق طاقته من قبل صاحب العمل ولا يشير له أي أهمية باعتباره طفلاً غير معروف ولا يساعده في اكتساب بعض المهارة والخبرة مما يؤثر على الطفل بعدم الثقة بنفسه .

بعده جاء الأطفال الذين يعملون لأشخاص آخرين بصفة الصداقة بالمرتبة الثالثة فقد بلغ عددهم (37) طفلاً عاملاً، وبنسبة (18,4%) توزعت هذه النسبة أيضا على قطاعات المدينة الثلاث بصورة متباينة حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (2) أطفال عاملين وبنسبة (1%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (21) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10,4%)، يتضح من هذا أن العلاقات بين الاصدقاء وعلاقات الأقارب لدى بعض الأشخاص لها دور كبير في توفير بعض فرص العمل لأطفالهم لغرض الحصول على بعض الدخل او لتعليمهم بعض الخبرة والمهنة حسب وجهة نظر اولياء أمورهم .

في المرتبة الرابعة والأخيرة فقد جاء الأطفال العاملين عند اشخاص آخرين بصفة الجيران بواقع (29) طفلاً عاملاً، وبنسبة (14,4%)، توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة الثلاث بصورة متباينة حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (3%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (3,5%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (16) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (8%)، يتضح من هذا أن في كثير من الأحيان أصحاب العمل يقومون بتشغيل أطفال معروفين كالأقارب والجيران لأماناتهم وصدقهم ومحافظتهم على كل ما موجود في أماكن عملهم وثقتهم بهؤلاء الأطفال لأنهم يكونون حريصين على عملهم أكثر من الأشخاص غير المعروفين احياناً .

### ثالثاً : طبيعة تعامل صاحب العمل مع الطفل العامل

كلما كان هناك علاقة جيدة مع صاحب العمل والطفل العامل كان هناك نوع من الانسجام والتفاهم والاحترام بين الطرفين والعكس صحيح لان العلاقة الجيدة سوف تؤدي إلى رفع الدخل اليومي لصاحب العمل من خلال تعامل الطفل مع الزبائن في أي مكان يعمل فيه إذ يأتي هذا النوع من العلاقات من حيث درجة القرابة او الصداقة التي مر ذكرها سابقا ، بينما العلاقات السيئة بين صاحب العمل والطفل تؤثر بصورة مباشرة على الدخل اليومي لصاحب المحل من خلال تعامله السيئ مع الطفل العامل ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية التي يوضحها الجدول (11) والشكل (5) وتم توظيفها في استمارة الاستبيان وجد هنالك ثلاثة أنواع من التعامل بين صاحب العمل والطفل العامل وهي (التعامل الاعتيادي ، والجيد ، والسيء) ، إذ جاء التعامل الاعتيادي مع الطفل العامل في المرتبة الاولى بواقع (116) طفلاً عاملاً، وبنسبة (57,7%)، حيث توزعت هذه النسبة على جميع قطاعات المدينة ، إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (35) طفلاً عاملاً، وبنسبة (17,4%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (41) طفلاً عاملاً، وبنسبة (20,4%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (40) طفلاً عاملاً، وبنسبة (19,9%) .

في المرتبة الثانية فقد جاء التعامل الجيد مع الأطفال العاملين بواقع (78) طفلاً عاملاً، وبنسبة (38,8%)، توزعت هذه النسبة أيضا على كافة قطاعات بصورة متباينة، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (16) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8%)، هذا وجاء قطاع الجزيرة بواقع (30) طفلاً عاملاً، وبنسبة (14,9%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (32) طفلاً عاملاً، وبنسبة (15,9%) .

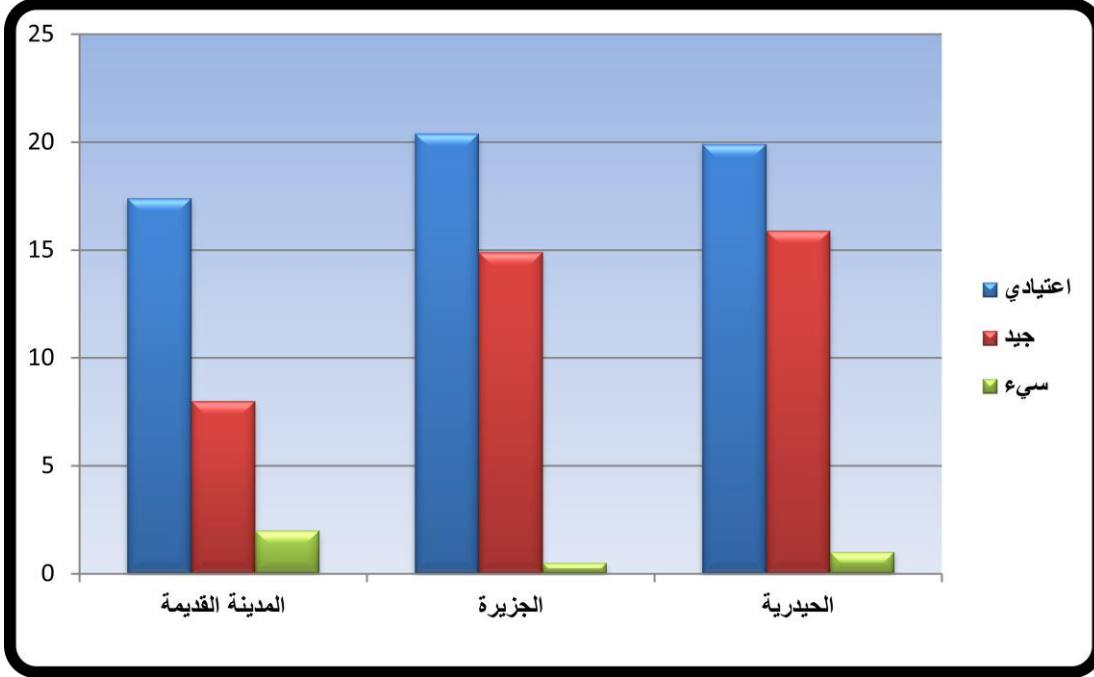
جدول (11) التوزيع العددي والنسبي لطبيعة تعامل صاحب العمل مع الاطفال العاملين في

مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		طبيعة تعامل صاحب العمل مع الطفل العامل
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
116	57,7	40	19,9	41	20,4	35	17,4	اعتيادي
78	38,8	32	15,9	30	14,9	16	8	جيد
7	3,5	2	1	1	0,5	4	2	سيء
201	100	74	36,8	72	35,8	55	27,4	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (5) التوزيع النسبي لطبيعة تعامل صاحب العمل مع الاطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (11) .

جاء في المرتبة الثالثة والاحيرة فقد جاء التعامل السيئ مع الأطفال العاملين بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة إجمالية (3,5%)، حيث توزعت هذه النسبة على كافة قطاعات المدينة الثلاث إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (2%)، وجاء قطاع الجزيرة بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (0,5%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (1%) .

يلاحظ مما سبق ان نسبة التعامل (الاعتيادي والجيد) لصاحب العمل مع الطفل العامل كانت نسبة جيدة ولا بأس بها وهذا بدوره يرجع إلى صلة القرابة او الصداقة او غيرها من العلاقات التي تربط صاحب العمل مع الطفل العامل فكلما كان الطفل في عمله يتعامل مع أشخاص يعرفهم كان ذلك أفضل له وهذا يؤدي بدوره إلى شعور الطفل بالأمان والطمأنينة مما يعزز ثقته بنفسه واكتساب مكانته في المجتمع وأيضاً يؤدي إلى اكتساب الطفل بعض الخبرة في مجال عمله ، بينما الأطفال الذين يكون تعامل صاحب العمل معهم بصورة سيئة يؤثر عليهم بصورة سلبية مما يؤدي إلى عدم الاهتمام في العمل وهذا بدوره يؤثر على انخفاض الإنتاج

لصاحب العمل ، والتعامل السيء من قبل صاحب العمل مع الطفل العامل جاء نتيجة لعدم تطبيقه لتعاليم الدين الإسلامي وضعف الرقابة الإجتماعية وعدم تطبيق القوانين الخاصة بحماية الطفل التي يكون لها دور كبير في الحد من هذه التصرفات التي يعاني منها الطفل العامل في مكان عمله .

#### رابعاً : اوقات عمل الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة

هو وقت تواجد الطفل في العمل كأن يكون صباحاً او عصرأ او طوال النهار او حسب دوام المدرسة ، ويلاحظ من خلال الجدول (12) وخريطة (6) أن هناك تباين واضح في اوقات العمل الذي يمارسه الطفل ، حيث جاء الأطفال الذين يعملون طوال النهار بالمرتبة الاولى بواقع (237) طفلاً عاملاً، وبنسبة (46,6%)، حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث ، فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (108) طفلاً عاملاً، وبنسبة (21,2%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (51) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (78) طفلاً عاملاً، وبنسبة (15,3%)، ويلاحظ من هذا ارتفاع نسبة الأطفال العاملين طوال النهار وهذا يرجع بدوره إلى الحاجة المادية لأسر هؤلاء الأطفال التي تجبرهم على العمل وعدم مواصلتهم لتعليمهم بتفضيل ابائهم العمل على الدراسة مما أثر بشكل مباشر على حياة الأطفال وعدم ممارسة أبسط متطلبات طفولتهم التي يتمنونها ويكون اغلب عمل الاطفال في المحلات والمقاهي الشعبية وكذلك الباعة المتجولين في قطاع المدينة القديمة بسبب حركة الزائرين المستمرة على طوال اليوم .

في المرتبة الثانية جاء الأطفال الذين يعملون حسب دوام المدرسة والبالغ عددهم (197) طفلاً عاملاً حسب الدراسة الميدانية، وبنسبة (38,7%)، من مجمل الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حيث توزع هؤلاء الأطفال على قطاعات المدينة الثلاث فجاء قطاع المدينة القديمة بواقع (64) طفلاً عاملاً، وبنسبة (12,6%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (85) طفلاً عاملاً، وبنسبة (16,7%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (48) طفلاً عاملاً، وبنسبة (9,4%) ، ويلاحظ من هذا ان هؤلاء الاطفال قد استفادوا من آلية الدوام المدرسي متناوب حتى يمارسون أعمالهم من دون التسرب من المدرسة وأغلبهم قد اجبروا على العمل من قبل اولياء



أمورهم لعوزهم المادي ، وبعضهم يأتون مع اولياء أمورهم إلى العمل في محلاتهم الخاصة لغرض اكتساب المهنة حسب اوقات دوامهم .

في حين جاء بالمرتبة الثالثة الأطفال الذين يعملون صباحاً حيث بلغ عددهم (54) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10,6%)، من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على كافة قطاعات المدينة فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (17) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,3%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,7%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (18) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,5%)، ويلاحظ من هذا أن الأطفال الذين يعملون في هذا التوقيت قد اختاروا الفترة التي تكون فيها الأعمال في ذروتها مثل أماكن بيع الخضروات والأماكن الصناعية التي تكون مزدحمة في فترة الصباح خلافاً لأي وقت آخر .

في المرتبة الأخيرة جاء الأطفال الذين يعملون عصراً فقد بلغ عددهم (21) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,1%) من المجموع الكلي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة حيث توزعت هذه النسبة على كافة قطاعات المدينة أيضاً بصورة متباينة ، ولهذا جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (5) أطفال عاملين وبنسبة (1%) فيما جاء قطاع الجزيرة بواقع (9) أطفال عاملين وبنسبة (1,8%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (7) أطفال عاملين وبنسبة (1,4%).

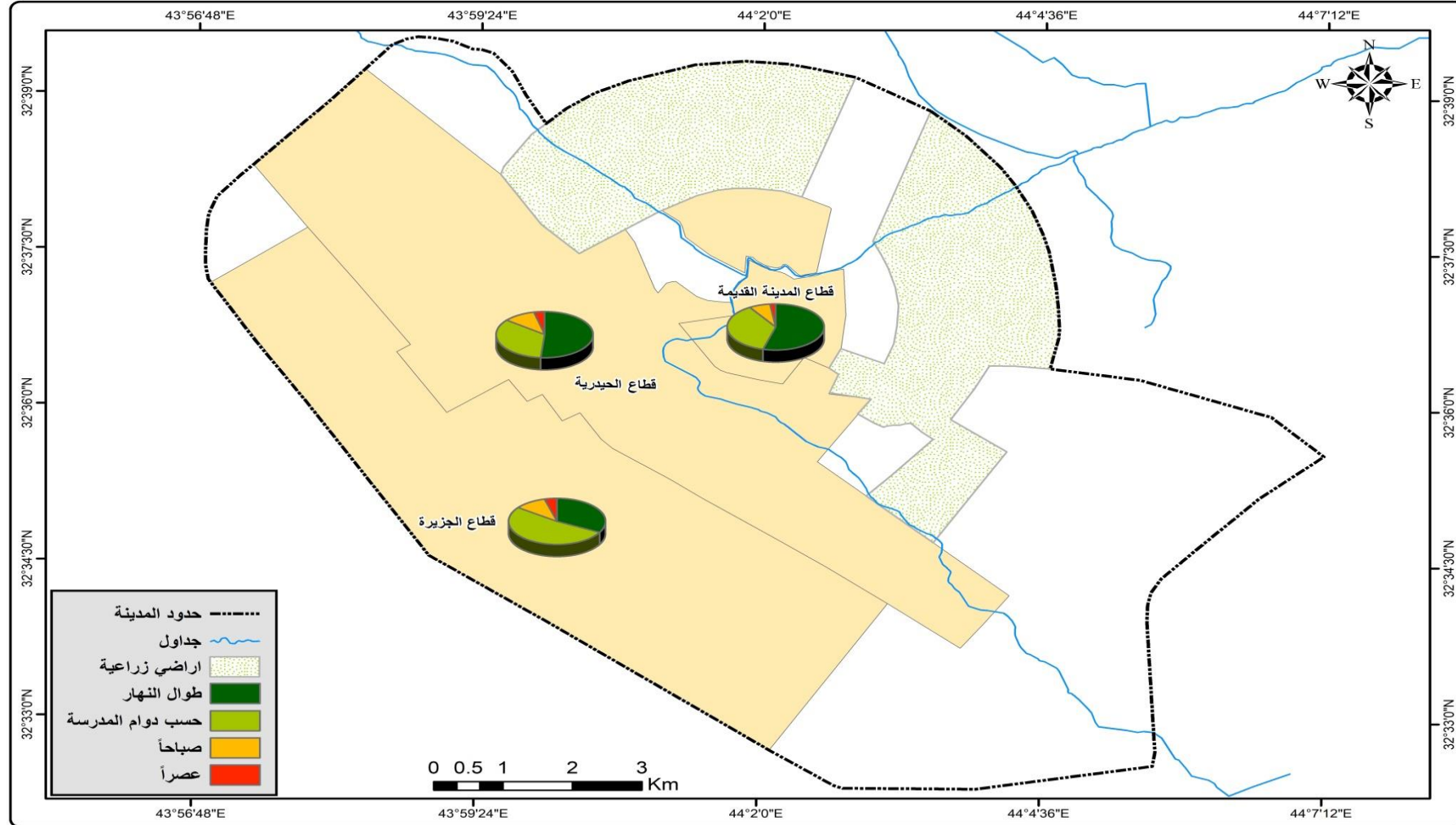
**جدول (12) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب**

**اوقات العمل لسنة 2022م**

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		وقت العمل
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
46,6	237	15,3	78	10	51	21,2	108	طوال النهار
38,7	197	9,4	48	16,7	85	12,6	64	حسب دوام المدرسة
10,6	54	3,5	18	3,7	19	3,3	17	صباحاً
4,1	21	1,4	7	1,8	9	1	5	عصراً
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

خريطة (6) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب اوقات العمل لسنة 2022م



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (12) .

إن سبب انخفاض عدد الأطفال للعمل في هذا الوقت يرجع إلى خوف الأطفال من مخاطر الطريق عند الرجوع ليلاً ، وأيضاً خوف اولياء أمورهم عليهم، ويعمل هؤلاء الأطفال بأعمال بسيطة في التقاطعات المرورية كباعة متجولين يعملون في بيع المناديل الورقية وقناني الماء وفي مسح وتنظيف زجاج السيارات وكذلك في عيادات الأطباء المنتشرة في شارع الاسكان ومنهم من يعمل في المتزهات الشعبية ولكن بنسب ضئيلة جداً واغلب هؤلاء الأطفال يعملون ويدرسون في نفس الوقت وهذا يؤدي بدوره إلى عدم التوفيق في أحدهما ولكن الظروف المعيشية الصعبة قد أجبرتهم على ذلك.

#### خامساً : عدد الأخوة العاملين في الأسرة

من أهم الأسباب التي دفعت الأسر إلى إرسال اولادهم إلى العمل هو انخفاض المستوى الإقتصادي الذي أدى بدوره إلى ارسال اكثر من طفل واحد للعمل من أجل المساهمة في رفع دخل الأسرة وايضا هناك بعض الأعراف المنتشرة بين السكان وهي التشجيع على العمل منذ الصغر باعتباره يساعد في اعتماد الطفل على نفسه بالدرجة الاولى مستقبلاً ، ويلاحظ من الجدول (13) والشكل (6) الذي يبين أن الأطفال الذين لديهم اخوة عاملين بلغ عددهم (294) طفلاً عاملاً، وبنسبة (57,8%)، على مستوى مدينة كربلاء المقدسة من حيث عدد العاملين الذين تم الكشف عليهم من خلال الدراسة الميدانية وتوزع هذا العدد على قطاعات المدينة بصورة متباينة حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (90) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (17,7%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (107) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (21%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (97) طفلاً عاملاً، وبنسبة (19,1%) .

بينما بلغ عدد الأطفال الذين لا يوجد لديهم اخوة عاملين (215) طفلاً عاملاً، وبنسبة (42,2%)، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة حيث جاء قطاع المدينة القديمة بعدد أطفال عاملين (104) طفلاً عاملاً، وبنسبة (20,4%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (57) طفلاً عاملاً، وبنسبة (11,2%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (54) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10,6%) .

يلاحظ مما سبق أن الأطفال الذين لديهم اخوة عاملين قد تجاوز عددهم نصف العدد الكلي من إجمالي المسح على مستوى مدينة كربلاء المقدسة، وهذا العدد كما سبقت الإشارة اليه قد قسم إلى فئتين هم الذكور والإناث حيث بلغ عدد الإخوة العاملين الذكور (270) طفلاً عاملاً، وعدد الإناث العاملات (24) طفلة عاملة إذ يلاحظ من الجدول (13) والشكل (6) أن الذكور الذين لديهم اخوة عاملين من (1-4) إخوان ، أما الإناث من (1-2) اخوان .

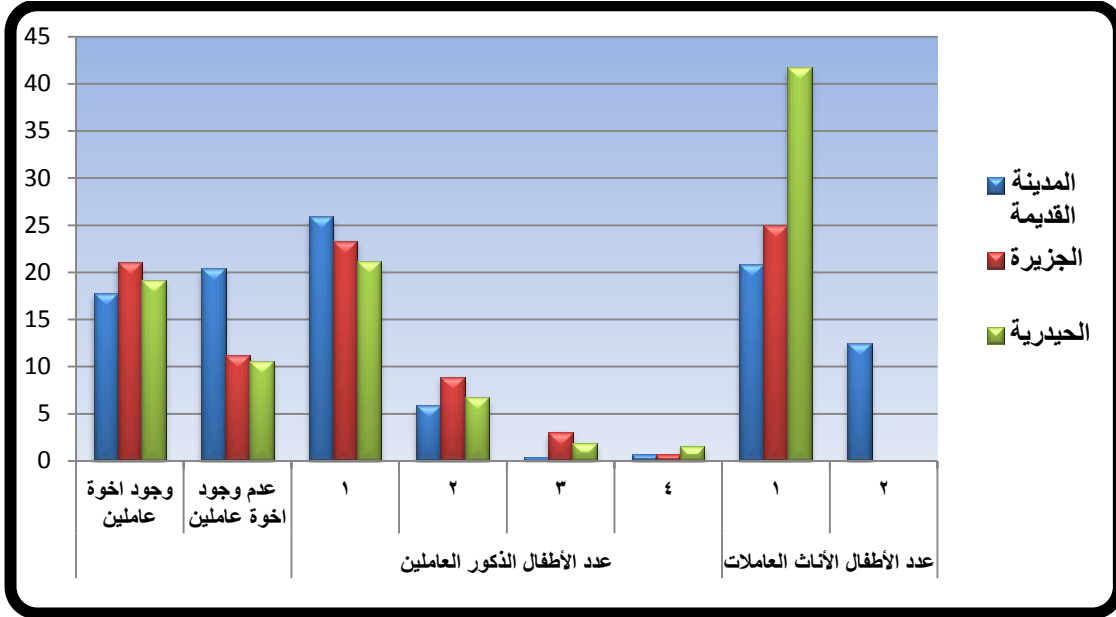
ومن خلال هذا فقد جاء في المرتبة الاولى لعدد الذكور العاملين (اخ واحد) بلغ عددهم (190) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,70%)، من مجموع الأطفال الذكور العاملين ، بينما الإناث فقط بلغ عددهن (21) طفلة عاملة، وبنسبة (5,87%) من المجموع الكلي للإناث العاملات ، توزع هذا العدد بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (70) طفلاً عاملاً، وبنسبة (9,25%)، من الأطفال العاملين الذكور .

الجدول (13) التوزيع العددي والنسبي لعدد الاطفال العاملين في الاسرة لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		عدد الأخوة العاملين في الأسرة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
57,8	294	19,1	97	21	107	17,7	90	وجود اخوة عاملين
42,2	215	10,6	54	11,2	57	20,4	104	عدم وجود اخوة عاملين
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194	المجموع
70,4	190	21,1	57	23,3	63	25,9	70	عدد الاطفال الذكور العاملين
21,5	58	6,7	18	8,9	24	5,9	16	
5,2	14	1,9	5	3	8	0,4	1	
3	8	1,5	4	0,7	2	0,7	2	
100	270	31,1	84	35,9	97	33	89	
87,5	21	41,7	10	25	6	20,8	5	عدد الاطفال العاملات
12,5	3	-	-	-	-	12,5	3	
100	24	41,7	10	25	6	33,3	8	
	294		94		103		97	

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (6) التوزيع النسبي لعدد الاطفال العاملين في الاسرة لمدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (13) .

بينما الإناث فقد بلغ عددهم في هذا القطاع (5) طفلة عاملة، وبنسبة (20,8%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة لعدد الأطفال الذكور بواقع (63) طفلاً عاملاً وبنسبة (23,3%) ، والإناث بواقع (6) طفلة عاملة، وبنسبة (25%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية للأطفال العاملين الذكور بواقع (57) طفلاً عاملاً، وبنسبة (21,1%) ، والإناث بواقع (10) طفلة عاملة، وبنسبة (41,7%)، من المجموع الكلي للأطفال الإناث العاملات .

جاء في المرتبة الثانية الاطفال الذين لديهم (2) إخوة يعملون ذكوراً واناثاً فقد بلغ عدد الذكور (58) طفلاً عاملاً، وبنسبة (21,5%) ، أما الإناث فقد بلغ عددهن (3) طفلة عاملة، وبنسبه (12,5%)، توزع الأطفال الذكور على كافة قطاعات المدينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (16) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,9%) ، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (24) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,9%) ، بينما قطاع الحيدرية فقد جاء بواقع (18) طفلاً عاملاً، وبنسبة(6,7%) ، اما الاناث فقد توزع عددهن على قطاع واحد فقط وهو قطاع المدينة القديمة بواقع (3) طفلة عاملة، وبنسبة (12,5%)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الأطفال الذين لديهم (3) إخوة عاملين والذي بلغ عددهم (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,2%)، أما عدد الإناث العاملات في هذه المرتبة والتي تليها لم تذكر أي حالة عماله لهن ، حيث توزع هذا العدد من

الأطفال الذكور على قطاعات المدينة بصورة متباينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (1) طفل عاملاً، وبنسبة (0,4%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (8) أطفال عاملين، وبنسبة (3%)، بينما قطاع الحيدرية فقد جاء بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1,9%) .

بينما جاء في المرتبة الرابعة فقد جاء الأطفال الذين لديهم (4) اخوة يعملون اذا بلغ عددهم (8) أطفال عاملين، وبنسبة (3%)، توزعت هذه النسبة على جميع قطاعات المدينة حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%)، في حين جاء قطاع الجزيرة ايضا بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (1,5%) .

#### سادساً : واسطة وصول الطفل العامل إلى مكان عمله

تعد واسطة وصول الطفل إلى مكان عمله إحدى الخصائص المهمة لعمل الطفل لأنها تساعده في التنقل من مكان سكنه إلى مكان عمله وبالعكس بأريحية وأكثر انسيابية ، وتعددت وسائل وصول الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة ما بين (سيارة ، ودراجة هوائية ، دراجة نارية ، راجلا) ومن خلال الجدول (14) وخريطة (7)، يتضح أن الأطفال الذين جاءوا بواسطة وصول سيارة بالمرتبة الاولى إذ بلغ عددهم (245) طفلاً عاملاً، وبنسبة (48,1%) من مجموع

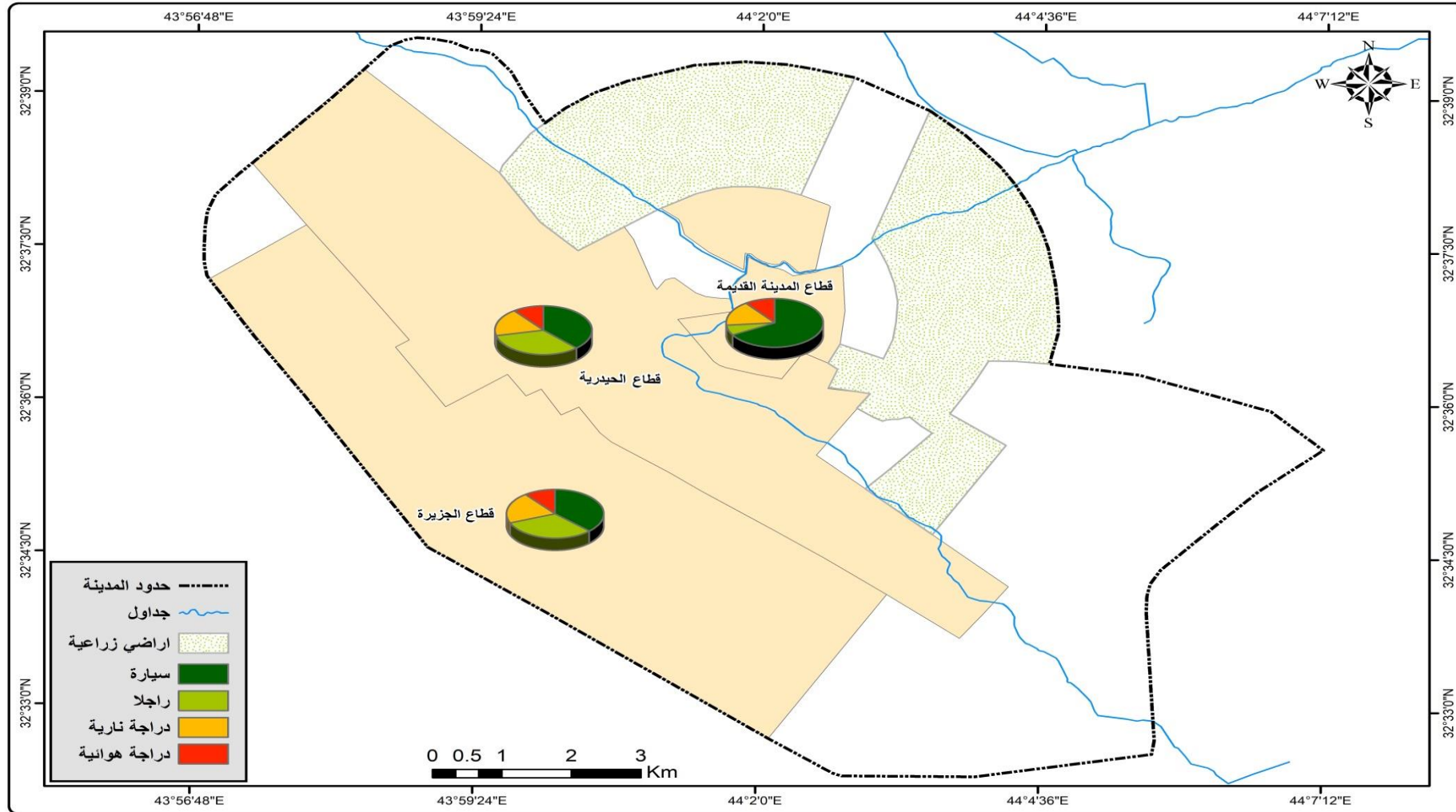
#### جدول (14) التوزيع العددي والنسبي لوسيلة وصول الطفل العامل لمكان عمله في مدينة

#### كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		وسيلة وصول الطفل العامل لمكان عمله
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
245	48,1	54	10,6	58	11,4	133	26,1	سيارة
122	24	55	10,8	57	11,2	10	2	راجلاً
78	15,3	23	4,5	28	5,5	27	5,3	دراجة نارية
64	12,6	19	3,7	21	4,1	24	4,7	دراجة هوائية
509	100	151	29,7	164	32,2	194	38,1	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

خريطة (7) التوزيع النسبي لوسيلة وصول الطفل العامل لمكان عمله في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (14) .

العاملين الكلي في مدينة كربلاء المقدسة ، حيث توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة بصورة متباينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (133) طفلاً عاملاً، وبنسبة (26,1%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (58) طفلاً عاملاً، وبنسبة (11,4%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (54) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (10,6%)، والاطفال الذين يذهبون إلى مكان عملهم راجلاً او (سيراً على الأقدام) جاءوا في المرتبة الثانية بواقع (122) طفلاً عاملاً، وبنسبة (24%)، من المجموع الكلي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة ، توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة بصورة متباينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (10) أطفال عاملين، وبنسبة (2%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (57) طفلاً عاملاً، وبنسبه (11,2%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (55) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10,8%) ، ثم تلاه الأطفال الذين يأتون إلى مكان عملهم بواسطة دراجة نارية في المرتبة الثالثة إذ بلغ عددهم (78) طفلاً عاملاً، وبنسبة (15,3%)، من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة وتوزعت هذه النسبة على مستوى قطاعات المدينة بصورة متباينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (27) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,3%) ، اما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (28) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,5%) بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (23) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,5%)، أما في المرتبة الرابعة والأخيرة جاء الأطفال الذين يأتون إلى مكان عملهم بواسطة الدراجة الهوائية وبلغ عددهم (64) طفلاً عاملاً، وبنسبة (12,6%)، من مجمل الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، وتوزعت هذه النسبة على مستوى القطاعات في المدينة بصورة متباينة، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (24) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,7%) ، اما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (21) طفلاً عاملاً وبنسبة (4,1%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (3,7%) .

يلاحظ من ذلك أن أكبر نسبة جاءت لوسطه الوصول سيارة بالنسبة للأطفال العاملين وذلك بسبب بعد مناطق سكنهم عن أماكن عملهم، وإن الوصول بهذه الطريقة لمكان العمل له بعض السلبيات إذ يتطلب دفع أجور لصاحب السيارة وهذا قد يتقل من كاهل الطفل العامل لأنه في بعض الاحيان قد لا تكفي أجور عملهم سد متطلبات غذائهم ونقلهم وهذا يؤثر على الطفل بشكل سلبي، وانتقال الأطفال في هذه الوساطة يكون من حي إلى اخر او من قطاع إلى آخر، أما الاطفال الذين يأتون سيراً على الأقدام هو لقرب محل سكنهم من أماكن عملهم لأن أغلب أحياء مدينة كربلاء المقدسة تكون متداخلة مع بعضها ولا توجد حواجز او عوارض بينها، اما سبب مجيء الأطفال



بواسطة دراجة نارية إلى أماكن عملهم هو اختصاراً للوقت والسرعة في الوصول، وأيضاً لتقليل الإنفاق من الأجور على النقل والتخلص من الازدحامات التي تشهدها المدينة في أوقات ذروة عملهم، ولكن لها بعض الآثار السلبية على الأطفال المتمثلة بكثرة الحوادث المرورية وتعرضهم لحرارة وبرودة الجو بصورة مباشرة التي تؤثر على صحتهم، وسبب مجيء الأطفال على دراجة هوائية إلى أماكن عملهم راجع إلى أماكن سكنهم المتوسطة البعد عن أماكن عملهم ولسهولة استخدامها والتقليل من النفقات التي تتطلبها الوسائط الأخرى المتمثلة بالسيارات والدراجات النارية وتساعده أيضاً في التقليل من المخاطر المرورية التي يتعرض لها الطفل .

## الفصل الثالث

### الخصائص الديموغرافية والإجتماعية للأطفال العاملين وأسرهم في مدينة كربلاء المقدسة

❖ **المبحث الأول: الخصائص الديموغرافية للأطفال العاملين**

**في مدينة كربلاء المقدسة**

❖ **المبحث الثاني: الخصائص الإجتماعية للأطفال العاملين**

**في مدينة كربلاء المقدسة**

❖ **المبحث الثالث: الخصائص الإجتماعية لأسر الأطفال**

**العاملين في مدينة كربلاء المقدسة**

تؤدي الخصائص الديموغرافية والإجتماعية للأطفال العاملين دوراً كبيراً ومهماً في مجال عمالة الأطفال لأنها تدفع بهم في بعض الأحيان باتجاه سوق العمل نتيجة الخلل في إحدى هذه الخصائص والآثار التي تخلفها على الطفل بصورة خاصة وعلى عملية التنمية والبناء في البلد بصورة عامة وفي هذا الفصل يحاول الباحث في المبحث الاول الوقوف على الخصائص الديموغرافية لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة ، أما في المبحث الثاني يتم تناول الخصائص الإجتماعية للأطفال العاملين ، والمبحث الثالث يتناول الخصائص السكنية للأطفال العاملين .

### المبحث الاول: الخصائص الديموغرافية للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة

للخصائص الديموغرافية علاقة قوية بالمتغيرات الإقتصادية والإجتماعية من خلال قياس حركة السكان داخل وخارج قوة العمل واطهار صورة الانشطة الإقتصادية للسكان والخدمات المجتمعية المخططة ورسم مسارها المستقبلي في الدراسات السكانية<sup>(1)</sup> ، وعمالة الأطفال ترتبط بالخصائص الديموغرافية من حيث التركيب النوعي والعمرى ولهذه الخصائص انعكاسات كبيرة على شريحة الأطفال العاملين الذين دخلوا سريعا في سوق العمل على الرغم من وقوعها خارج قوة العمل بسبب الظروف التي أدت بهم واجبرتهم على إعالة أسرهم ولهذا فإن للتركيب النوعي والعمرى اهمية بالغه في هذه الدراسة .

#### اولا : التركيب النوعي

عند دراسة سكان أي بلد او إقليم في العالم من الضروري معرفة عدد الذكور والإناث فيه والوقوف على وجه الاختلاف بينهما لأن الاختلاف العددي فيهما له أثر على نوعية المشاكل الإقتصادية والإجتماعية وكذلك على قوة العمل ، ويعبر التركيب النوعي عن العلاقة بين عدد الذكور وعدد الإناث بنسبة تسمى نسبة الجنس او النوع ويتم استخراجها عن طريق تقسيم عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في(100)<sup>(2)</sup> ، وان دراسة العمالة للأطفال لا بد أن تبدأ

(1) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، ط 4 ، الإسكندرية ، 1993 ، ص 291 .

(2) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، دار الفكر للطباعة ، ط 1 ، عمان ، 1999 ، ص 217 .

بدراسة نوع الجنس لأن اختلاف الأعداد بين الذكور والإناث له آثار مختلفة على نوع القوى العاملة .

يلاحظ من خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث في مدينة كربلاء المقدسة بلغ عدد الأطفال العاملين فيها (509) طفلاً عاملاً، كما ميين في الجدول (15) وخريطة (8) كان عدد الأطفال العاملين الذكور (451) طفلاً وبنسبة إجمالية (88,6%) من المجموع الكلي للأطفال العاملين، بينما بلغ عدد من الإناث العاملات (58) طفلة عاملة بنسبة إجمالية (11,4%) من إجمالي العدد الكلي للأطفال وبذلك تكون نسبة النوع (778) ذكراً لكل مائة أنثى تقريباً، او (8) ذكر يقابله انثى واحده تقريباً ، يتضح من هذا أن ظاهرة عمالة الأطفال قد تركزت بشكل كبير على الأطفال الذكور وتناقصها لدى الإناث في مدينة كربلاء المقدسة وهذا يرجع إلى جملة من الأسباب ومنها أن مدينة كربلاء المقدسة ليست من المدن التي تتصف بالانفتاح الكبير الذي يسمح للفتاة بالعمل بحكم مركزها الديني والإجتماعي وكذلك تمسك المجتمع الكربلائي بالعادات والتقاليد التي تمنع خروج الفتاة من منزلها بدون إذن من ولي أمرها مما يدل على المحافظة عليها حتى وان كانت بعض العوائل والاسر بحاجة مادية ، او بسبب الخوف على الفتاة من التعرض لمخاطر ومشاكل العمل وبعض السلوكيات غير المرغوبة في الشارع .

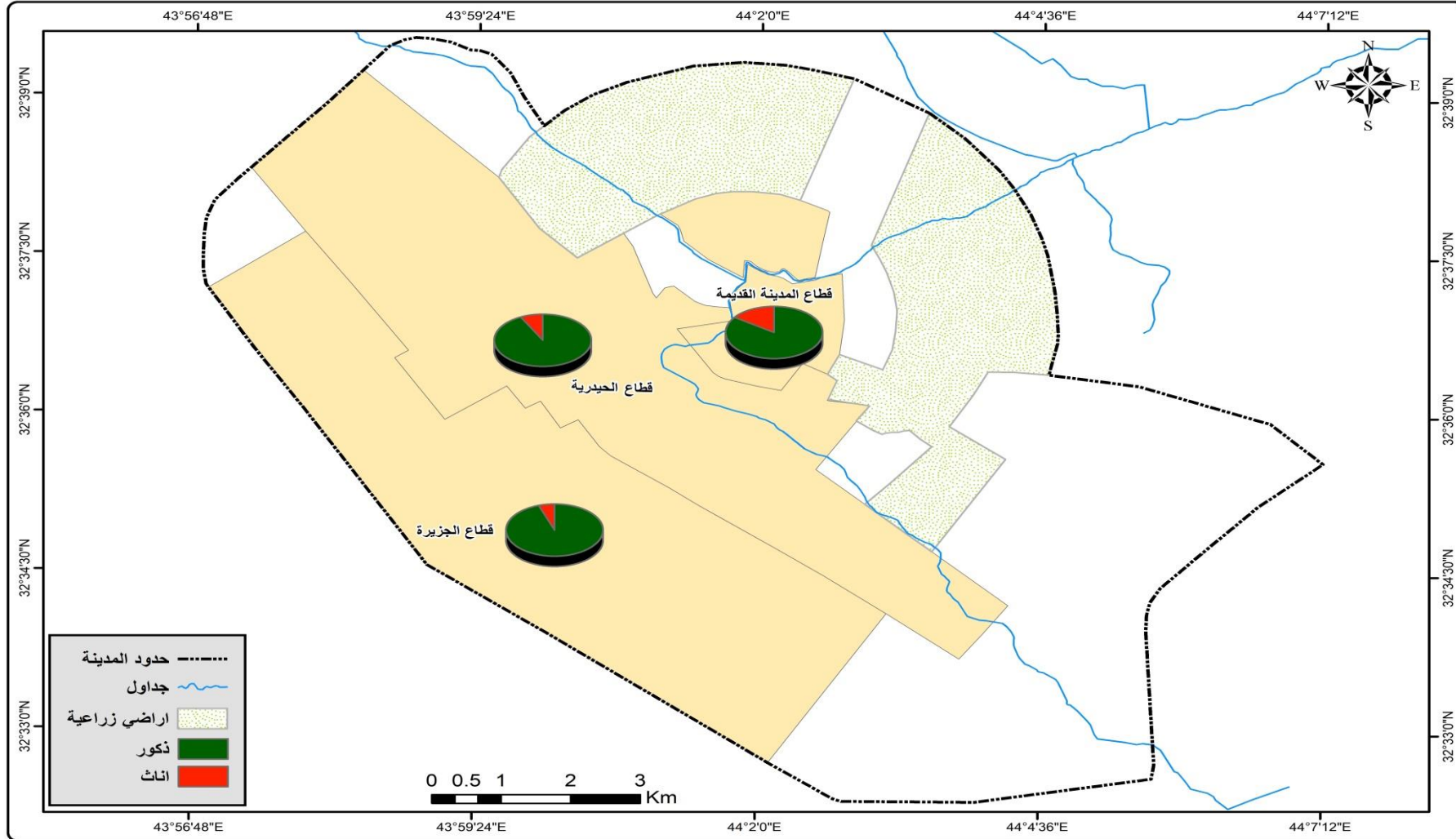
جدول (15) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

2022م حسب التركيب النوعي

الجنس	المدينة القديمة		الجزيرة		الحيديرية		المجموع الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	161	31,6	153	30,1	137	26,9	451	88,6
اناث	33	6,5	11	2,2	14	2,8	58	11,4
المجموع	194	38,1	164	32,2	151	29,7	509	100

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

خريطة (8) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب التركيب النوعي



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (15) .

يلاحظ من خلال ما سبق إن نسبة النوع قد توزعت بصورة متباينة على قطاعات المدينة ، فقد جاء قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى بواقع (161) طفلاً عاملاً من الذكور وبنسبة بلغت (31,6%) أما الإناث فقد بلغ عددهن (33) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (6,5%)، وسبب هذا الارتفاع بعدد الذكور في هذا القطاع هو لتعدد الأنشطة الإقتصادية التي يمارسونها بحكم موقعه الديني وحركة الزائرين المستمرة وكثرة المحلات والأسواق والشوارع التجارية التي ساعدت في جذب عمالة الأطفال بصورة ملحوظة بينما الإناث فقد مارسن بعض الأعمال البسيطة كبائعات متجولات او في بسطات صغيرة لبيع المناديل والمسابح والتراب والادعية الدينية وأيضاً بعض الملابس الرخيصة في هذا القطاع وبقية القطاعات بالنسبة للإناث العاملات في مدينة كربلاء المقدسة ، أما قطاع الجزيرة فقد جاء في المرتبة الثانية بواقع (153) طفلاً عاملاً من الذكور وبنسبة بلغت (30,1%) من المجموع الكلي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة بينما الإناث فقد بلغ عددهم في هذا القطاع (11) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (2,2%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (137) طفلاً عاملاً من الذكور وبنسبة إجمالية (26,6%) بينما الإناث فقد بلغ عددهن (14) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (2,8%) من المجموع الكلي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة .

### ثانياً : التركيب العمري

يقصد به تقسيم السكان او الأشخاص المبحوثين إلى ذكور او إناث حسب الفئات العمرية سواء كانت احادية او خمسية او عشرية او عرضية او أي نوع من التصنيف بحسب الحاجة إليه<sup>(1)</sup>، ودراسة تركيب السكان على أساس الفئات العمرية هي من أهم الدراسات لأنها تعين الباحث على معرفة القوة الإنتاجية للسكان ومعرفة ما يحتاجه كل مجتمع من الخدمات<sup>(2)</sup> ، وكذلك معرفة عدد الأطفال من هم في سن الدراسة والشباب وأن الفئة العمرية التي تقع في قاعدة الهرم السكاني والمعنية في الدراسة تقع ضمن الفئة الاولى للسكان ومساهمتها في سوق العمل

(1) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج2 ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2002 ، ص 739 .

(2) وسيم عبد الواحد رضا النافعي ، التحليل المكاني لخصائص السكان النشطين اقتصادياً في محافظة كربلاء المقدسة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية ، 2013 ، ص 41 .

جاء بسبب تردي الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والسياسية<sup>(1)</sup> ، ويمكن تقسيم السكان على أساس التركيب العمري إلى ثلاثة فئات :

1- فئة ما دون سن 15 سنة : وهذه الفئة هي المعنية بالدراسة إذ انحصرت بين عمر 5 سنة إلى ما دون 15 سنة وهذه الفئة تعال من الفئات الأكبر منها باعتبارها غير منتجة وتحتاج إلى رعاية واهتمام كبير لعدم قدرتها على تلبية متطلباتها وباعتبارها أكثر تأثيراً بعاملتي الولادات والوفيات<sup>(2)</sup>.

2- فئة متوسطي السن من 15 سنة إلى ما دون 65 سنة .

3- فئة كبار السن من 65 سنة فأكثر .

إن موضوع الدراسة لعمالة الاطفال فهي تقع ضمن الفئة الأقل من 15 سنة فئة صغار السن، وباعتبارها غير داخلة ضمن الفئات المنتجة إلا أنها دخلت ضمن موضوع الدراسة لإعالة الفئات الأكبر منها بسبب تردي الظروف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي يعاني منها البلد بصورة عامة والأسر وهؤلاء الاطفال بصوره خاصه ولأغراض هذه الدراسة فقد تم تقسيم الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة ضمن هذه الفئة إلى أربع فئات عمرية وهي كالآتي :

1- الفئة من 5 سنة إلى ما دون 7 سنة .

2- الفئة من 8 سنة إلى ما دون 9 سنة .

3- الفئة من 10 سنة إلى ما دون 12 سنة .

4- الفئة من 13 سنة إلى ما دون 15 سنة

يتضح من خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث وجد هنالك تباين واضح بأعمار الأطفال العاملين حسب الفئات العمرية وبيين الجدول (16) والشكل (7)، إذ جاءت الفئة العمرية من (13 إلى ما دون 15) سنة في المرتبة الاولى وبلغ عدد الأطفال العاملين فيها من الذكور (167) طفلاً عاملاً ، وبنسبة إجمالية (32,8%)، أما الإناث فقد بلغ عددهن (5) طفلة عاملة ، وبنسبة إجمالية (1%)، حيث توزعت كل كلاً من نسبة الذكور والإناث على قطاعات

(1) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص 220 - 221 .

(2) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص 292 .

المدينة بصورة متباينة إذ جاء قطاع المدينة القديمة بالنسبة للذكور بواقع (68) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (13,4%)، أما الإناث فقد بلغ عددهن (3) طفلة عاملة، وبنسبة بلغت (0,6%)، في حين جاء في قطاع الجزيرة بواقع (55) طفلاً عاملاً، من الأطفال الذكور العاملين وبنسبة بلغت (10,8%)، أما الإناث فقد بلغ عددهن (2) طفلة عاملة، وبنسبة بلغت (0,4%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (44) طفلاً عاملاً من الذكور وبنسبة بلغت (8,6%) ، أما الإناث العاملات في هذا القطاع فقط خلا منهن .

يلاحظ الباحث مما سبق ذكره ارتفاع عدد الأطفال العاملين من الذكور في هذه الفئة بسبب قدرة هؤلاء الأطفال على تحمل مشاق العمل والتنقل من مكان إلى آخر بحثاً عنه وكذلك عدم خوف بعض الأسر من دفع الأطفال بهذه الأعمار إلى سوق العمل ، بينما الحال يختلف في هذه الفئة عن باقي الفئات من جانب أسرهم باعتبارهم صغار السن والبعض منهم غير قادر على تحمل مشاق العمل ولكن للحاجة المادية دور كبير في دفع الفئات الصغيرة إلى العمل لسد بعض متطلبات حياتهم اليومية ولو بالشكل اليسير.

جدول (16) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء لسنة 2022م حسب

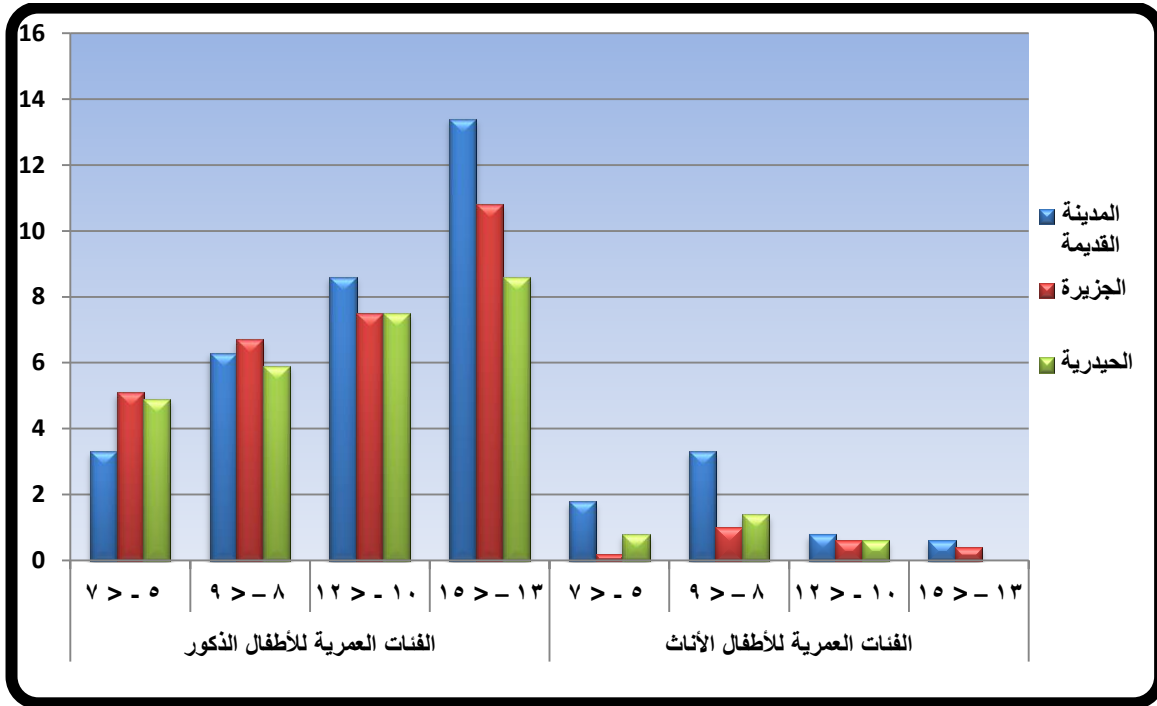
الفئات العمرية

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		العمر	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
68	13,4	25	4,9	26	5,1	17	3,3	من 5 - 7	الذكور الفئات العمرية للأطفال
96	18,9	30	5,9	34	6,7	32	6,3	من 8 - 9	
120	23,6	38	7,5	38	7,5	44	8,6	من 10 - 12	
167	32,8	44	8,6	55	10,8	68	13,4	من 13 - 15	
451	88,6	137	26,9	153	30,1	161	31,6	المجموع	
14	2,8	4	0,8	1	0,2	9	1,8	من 5 - 7	الإناث الفئات العمرية للأطفال
29	5,7	7	1,4	5	1	17	3,3	من 8 - 9	
10	2	3	0,6	3	0,6	4	0,8	من 10 - 12	
5	1	-	-	2	0,4	3	0,6	من 13 - 15	
58	11,4	14	2,8	11	2,2	33	6,5	المجموع	
509	100	151	29,7	164	32,2	194	38,1	المجموع الكلي	

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .



شكل (7) التوزيع النسبي لعمالة الاطفال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب  
الفئات العمرية



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (16) .

أما الإناث فقد انخفض عددها في هذه الفئة بصورة ملحوظة بسبب خوف الأسر من مخاطر العمل بأي صورة كانت كأن تكون مضايقات من داخل اوساط المجتمع او نظرة المجتمع لهذه الفئة من الإناث باعتبارها اصبحت فتاه وغير مسموح لها الخروج من المنزل من دون إذن من ولي أمرها نتيجة لاكتمال النمو الجسماني لها لكونها تمر في فترة مرافقة ولكن للضرورة الحاجة المادية لأسرهن مما يدفع بهن إلى العمل، أما في المرتبة الثانية جاءت الفئة من (10 سنة إلى ما دون 12 سنة) من الأطفال العاملين الذكور الذين بلغ عددهم (120) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية بلغت (23,6%)، أما الإناث في هذه الفئة قد بلغ عددهن (10) طفلة عاملة ، وبنسبة (2%) من المجموع الكلي للإناث العاملات ، إذ توزعت هذه النسب لكلا الجنسين بصورة متباينة على كافة قطاعات المدينة ، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (44) طفلاً عاملاً، من الذكور وبنسبة بلغت (8,6%)، أما الإناث فقد بلغ عددهن في هذا القطاع (4) طفلة عاملة ، وبنسبة (0,8%)، في حين جاء كلاً من قطاعي الجزيرة والحيدرية بواقع (38) طفلاً

عاملاً لكل قطاع، وبنسبة (7,5%)، لكل واحد منهما ، أما الإناث العاملات في هذين القطاعين فقد بلغ عددهن (3) طفلة عاملة لكل قطاع ، وبنسبة بلغت (0,6%) .

يلاحظ مما سبق ذكره هناك ارتفاع بعدد الأطفال العاملين في هذه الفئة بالنسبة للذكور بسبب انخفاض أجورهم مقارنة بالفئة السابقة مما جعلهم عماله رخيصة قد تجذب أرباب العمل لتشغيلهم، أما الاناث في هذه الفئة أيضا اتسمت بالانخفاض للأسباب السابقة الذكر في الفئة الاولى وايضا قلة الأعمال التي يمكن ممارستها من قبلهن باعتبارهم فتيات، بينما جاءت الفئة (من 8 سنة إلى ما دون 9 سنة) في المرتبة الثالثة بالنسبة للأطفال العاملين من الذكور حيث بلغ عددهم (96) طفلاً عاملاً وبنسبة (18,9%)، أما الإناث في هذه الفئة فقد بلغ عددهم (29) طفلة عاملة، وبنسبة (5,7%)، من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، وتوزعت هذه النسب لكل من الذكور والإناث في هذه الفئة على قطاعات المدينة بصورة متباينة، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (32) طفلاً عاملاً من الذكور وبنسبة بلغت (6,3%)، اما الإناث فقد جاء هذا القطاع بواقع (17) طفلة عاملة، وبنسبة بلغت (3,3%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بالنسبة للأطفال الذكور بواقع (34) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (6,7%) أما الإناث فقد بلغ عددهم (5) طفلة عاملة، وبنسبة بلغت (1%) بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (30) طفلاً عاملاً من الذكور، وبنسبة بلغت (5,9%)، أما الإناث العاملات في هذا القطاع فقد بلغ عددهن (7) طفلة عاملة، وبنسبة بلغت (1,4%) .

يلاحظ من هذا ان عدد الاطفال الذكور في هذه الفئة قد انخفض بصورة ملحوظة عن الفئات السابقة بسبب صغر أعمار هؤلاء الأطفال وعدم قدرتهم على تحمل صعوبات العمل وأغلبهم يعملون حسب دوام المدرسة لأنه بطبيعة الحال اغلب اولياء الأمور حريصون على استمرار اطفالهم بالدراسة في مرحلة الابتدائية لكي يكونوا قادرين على القراءة والكتابة على الأقل، ولكن حاجة أسرهم المادية قد دفعتهم للعمل في هذا العمر بالتناوب مع دراستهم ، اما الاناث العاملات فهناك ارتفاع ملحوظ لهن في هذه الفئة بسبب صغر أعمارهن وقدرتهن على ممارسة بعض الاعمال البسيطة وقد تركز عملهن في قطاع المدينة القديمة باعتباره يتمتع بأكثر أمان من باقي القطاعات بسبب الحركة الدائمة للزائرين وقدره الإناث العاملات على ممارسة العمل بأكثر حرية وأمان، بينما المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت الفئة العمرية (من 5 سنة إلى ما

دون 7 سنة) حيث بلغ عدد الأطفال العاملين من الذكور في هذه الفئة (68) طفلاً عاملاً، وبنسبة (13,4%)، أما الإناث فقد بلغ عددهن (14) طفلة عاملة، وبنسبة (2,8%)، من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، وتوزعت هذه النسب لكل من الذكور والإناث بصورة متباينة على قطاعات المدينة الثلاث فقد جاء قطاع المدينة القديمة بالنسبة للأطفال العاملين من الذكور بواقع (17) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (3,3%)، أما الإناث فقد جاء هذا القطاع بواقع (9) طفلةً عاملةً، وبنسبة بلغت (1,8%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (26) طفلاً عاملاً من الذكور، وبنسبة بلغت (5,1%)، أما الإناث العاملات في هذا القطاع فقد بلغ عددهن (1) طفلةً عاملةً، وبنسبة بلغت (0,1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بعدد الأطفال العاملين من الذكور بواقع (25) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (4,9%)، أما الإناث فقد جاء هذا قطاع بواقع (4) طفلةً عاملةً، وبنسبة بلغت (0,8%) .

## المبحث الثاني : الخصائص الإجتماعية للأطفال العاملين في مدينة كربلاء

### المقدسة

تؤثر الخصائص الإجتماعية تأثيراً كبيراً في انتشار ظاهرة عمالة الاطفال في اي منطقة كانت وهي تشترك مع الخصائص الديموغرافية مع بعضها البعض في تشجيع الأطفال العاملين ودفعهم إلى سوق العمل وقد تتفوق عليها الخصائص الديموغرافية في كثير من الأحيان لوجود ترابط كبير لا يمكن تجاهله بين ظاهرة عمالة الأطفال والظروف الإجتماعية التي يعيشها الطفل .

ويمكن تقسيم الخصائص الإجتماعية إلى :

#### أولاً : العيش الحالي للطفل مع (الأب أو الأم أو كلاهما)

تعد الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الاولى التي يعيش فيها الطفل ويحتك مع أفرادها احتكاكاً مباشراً وخاصة في سنواته الاولى إن كل ما يتعرض له الطفل في بداية حياته من آثار ايجابية او سلبية تنعكس على حياته مستقبلاً فيكون هنا دور الوالدين في توفير الجو الأسري والإجتماعي المناسب للطفل الذي يتركز على الحب والرعاية والاحترام حتى ينشأ الطفل نشأة سوية وصحيحة ، وإذا ما تعرض أحد افراد الأسرة إلى حادثة او عارضا كأن يكون التفكك الأسري الناتج عن الطلاق او الانفصال او توفي أحد والدي الطفل فإنه سوف يؤثر عليه بصورة مباشرة في بداية حياته مما يجعله يعيش في جو مضطرب وغير مستقر مما يؤدي به إلى الهروب من هذه البيئة التي يعيش فيها إلى بيئة يشعر بها في الأمان والراحة والاستقرار وقد تكون هذه البيئة هي مكان العمل نتيجة لعدم وجود الاهتمام والرعاية اللازمة لهذا الطفل الذي اصبح ضحية البيئة الأسرية المفككة او حالة الفقر التي تعيشها هذه الأسرة مما دفع به إلى العمل المبكر لسد بعض احتياجاته او احتياجات أسرته او بحثاً عن راحته .

يلاحظ من خلال جدول (17) وخريطة (9) يتضح أن هنالك بعض الاطفال يعيشون مع والدهم او والدتهم او يعيشون معا ، ولهذا وجد ان نسبة الاطفال الذين يعيشون مع كلاهما بلغ عددهم (440) طفلاً عاملاً، وبنسبة (86,4%)، أما الأطفال الذين يعيشون مع والدتهم فقد بلغ عددهم (53) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10,4%)، بينما الأطفال الذين يعيشون مع والدهم فقد بلغ عددهم

(16) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (3,1%)، من المجموع الكلي للأطفال العاملين، توزعت هذه النسب بصورة متباينة على قطاعات المدينة حيث جاء قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى بالأطفال العاملين الذين يعيشون مع كلاهما والذي بلغ عددهم (164) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (32,2%)، في حين جاء في المرتبة الثانية قطاع الجزيرة بواقع (143) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (28,1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية المرتبة الثالثة بواقع (133) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (26,1%)، أما الأطفال الذين يعيشون مع والدتهم فقد جاء قطاع الجزيرة بالمرتبة الاولى بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (3,7%)، أما في المرتبة الثانية فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (18) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (3,5%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية في المرتبة الثالثة والاخيرة بواقع (16) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (3,1%)، في حين الأطفال الذين يعيشون مع والدهم فقد جاء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,4%)، أما ثانياً فقد جاء كل من قطاعي الجزيرة والحيدرية بواقع (2) طفل عامل لكل منهما، وبنسبة بلغت (0,4%) لكل قطاع .

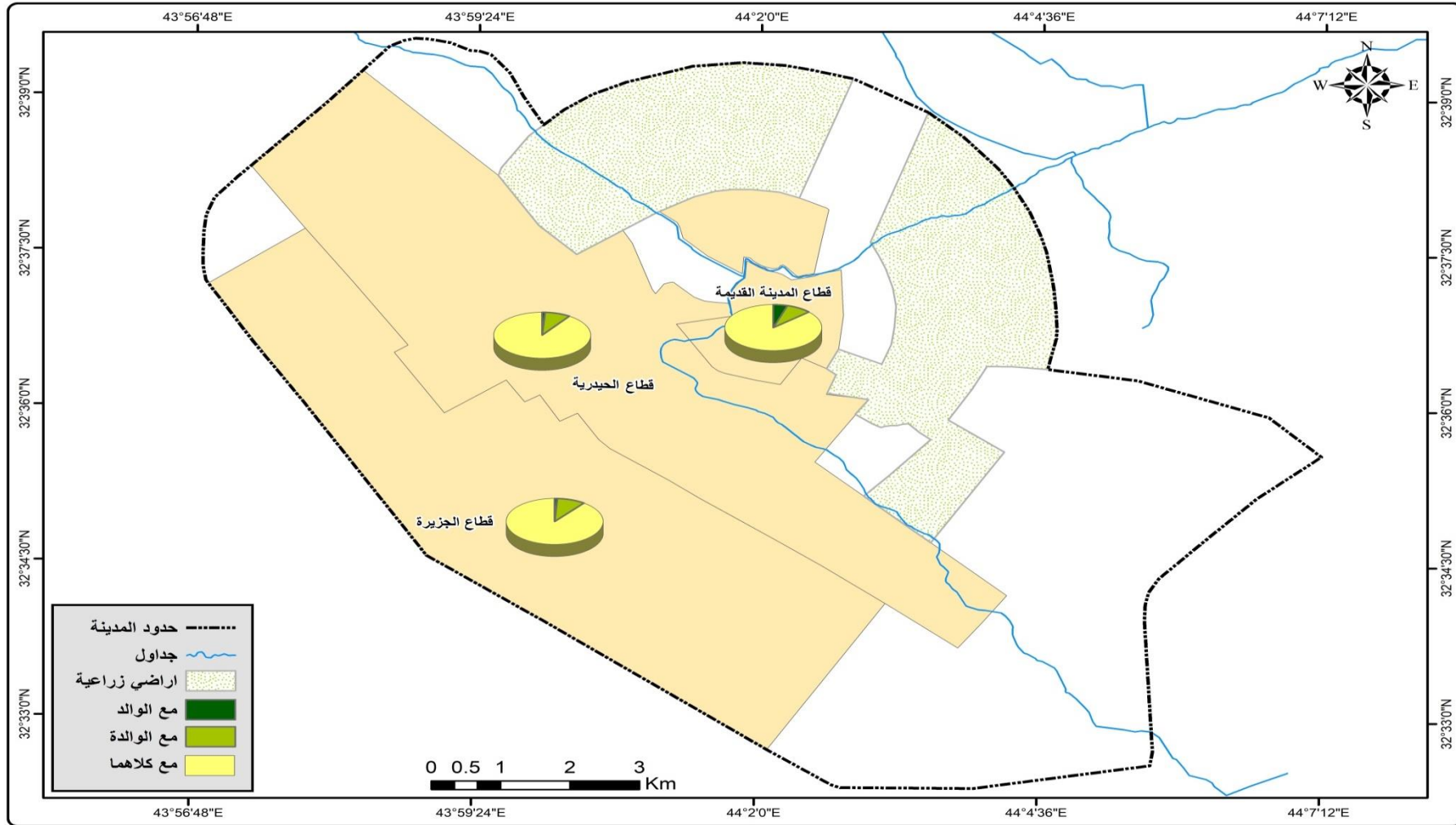
#### جدول (17) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

#### 2022م حسب العيش الحالي للطفل

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		العيش الحالي للطفل
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
16	3,1	2	0,4	2	0,4	12	2,4	مع الوالد
53	10,4	16	3,1	19	3,7	18	3,5	مع الوالدة
440	86,4	133	26,1	143	28,1	164	32,2	مع كلاهما
509	100	151	29,7	164	32,2	194	38,1	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

خريطة (9) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب العيش الحالي للطفل



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (17) .

يلاحظ الباحث مما سبق ان نسبة كبيرة من الأطفال والتي بلغت (86,6%) يتمتعون بجو أسري مناسب لعيشهم مع الأب والأم معاً إلا أن الظروف الاقتصادية غير الجيدة التي يعيشونها وحالة الفقر والضغط عليهم من قبل أسرهم أدت بهم إلى العمل لإعالة أسرهم أما الأطفال الذين يعيشون مع الوالد او والده فقد جاءت نسبهم (10,4% ، 3,1%) على التوالي بسبب الظروف الأسرية غير الجيدة المتمثلة بالطلاق او الانفصال او وفاة أحد الوالدين مما أدى بهم إلى هذا الحال والنزول إلى سوق العمل لغرض سد احتياجاتهم المادية .

### ثانياً : الحالة التعليمية للأطفال العاملين ( الخصائص التعليمية )

يعد التعليم أحد المؤشرات المهمة في التنمية الاجتماعية ويعد مقياساً لمدى التطور الثقافي والاجتماعي في المجتمع والوسيلة الوحيدة التي تستطيع أي أمة من خلالها الإسهام في الحضارة العالمية<sup>(1)</sup> ، وللتكوين التعليمي أهمية كبيرة لأنه يوضح التفاوت بين الذكور والإناث والفرص الاقتصادية وامكانية الاستفادة منها في المجتمع وكذلك في حد الكثير من المشاكل التي تتعرض لها الأسرة نتيجة انخفاض المستوى الاقتصادي لها<sup>(2)</sup> ، ويقصد بالتركيب التعليمي هو تقسيم المجتمع على ضوء تحصيله الدراسي إلى أمي ، يقرأ ويكتب ، ابتدائية ، متوسطة وهكذا إلى نهاية المسيرة التعليمية للفرد ويعد من السمات المهمة للسكان لأنه يقوم بتفسير السلوك الديموغرافي للفرد<sup>(3)</sup>، وللتكوين التعليمي مردودات مادية ومعنوية تسهم في خلق منافع اقتصادية للمتعلّم وتساهم في نمو الدخل القومي للبلد والتعليم يسهم في خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والخدمية والثقافية<sup>(4)</sup> .

(1) صبرية علي حسين ، التركيب التعليمي للسكان في محافظة المثنى واثره في المهنة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 26 ، 2017 ، ص 426 .

(2) هيلين محمد عبد الحسين البديري ، حسين جعاز ناصر الفتلاوي ، التركيب التعليمي للسكان في النجف الاشرف ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، العدد 48 ، 2018 ، ص 16 .

(3) احمد نجاح طعمة محل ، التحليل الجغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة الحلة ، مصدر سابق ، ص 122 .

(4) سحر عبد الهادي حسين الشريفي ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، 2009 ، ص 31 .

توزع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة على ضوء مستوياتهم الدراسية إلى (أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائية، لم يكمل المتوسطة) واقتصرت عمالة الأطفال على هذه المستويات التعليمية على المراحل الأولية لان الفئة العاملة من الأطفال تتمثل بفئة الصغار السن والأطفال العاملين منهم مازال مستمراً بالدراسة ويعمل ومنهم من ترك الدراسة نتيجة الفقر والعوز المادي لإعالة أسرهم وأنفسهم ، ويتضح من جدول (18) وشكل (8) استمرار الأطفال العاملين في الدراسة من عدمه حيث بلغ عدد الأطفال العاملين الذين لا يزالون مستمرين في الدراسة (201) طفلاً عاملاً، ونسبة (39,5%)، أما الأطفال العاملين غير المستمرين بالدراسة فقد بلغ عددهم (308) طفلاً عاملاً، ونسبة (60,5%)، من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، توزع الأطفال المستمرين بالدراسة وغير المستمرين على قطاعات المدينة بصورة متباينة حيث جاء الأطفال المستمرين بالدراسة في قطاع الجزيرة أولاً بواقع (87) طفلاً عاملاً، ونسبة بلغت (17,1%) أما قطاع المدينة القديمة فقد جاء ثانياً بواقع (60) طفلاً عاملاً، ونسبة بلغت (11,8%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (54) طفلاً عاملاً، ونسبة بلغت (10,6%)، أما الأطفال الغير مستمرين في الدراسة فقد جاء أولاً قطاع المدينة القديمة بواقع (134) طفلاً عاملاً، ونسبة بلغت (26,3%) في حين جاء ثانياً قطاع الحيدرية بواقع (97) طفلاً عاملاً، ونسبة بلغت (19,1%) بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (77) طفلاً عاملاً ، ونسبة بلغت (15,1%) .

### جدول (18) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة

لسنة 2022م حسب استمرارهم بالدراسة من عدمه

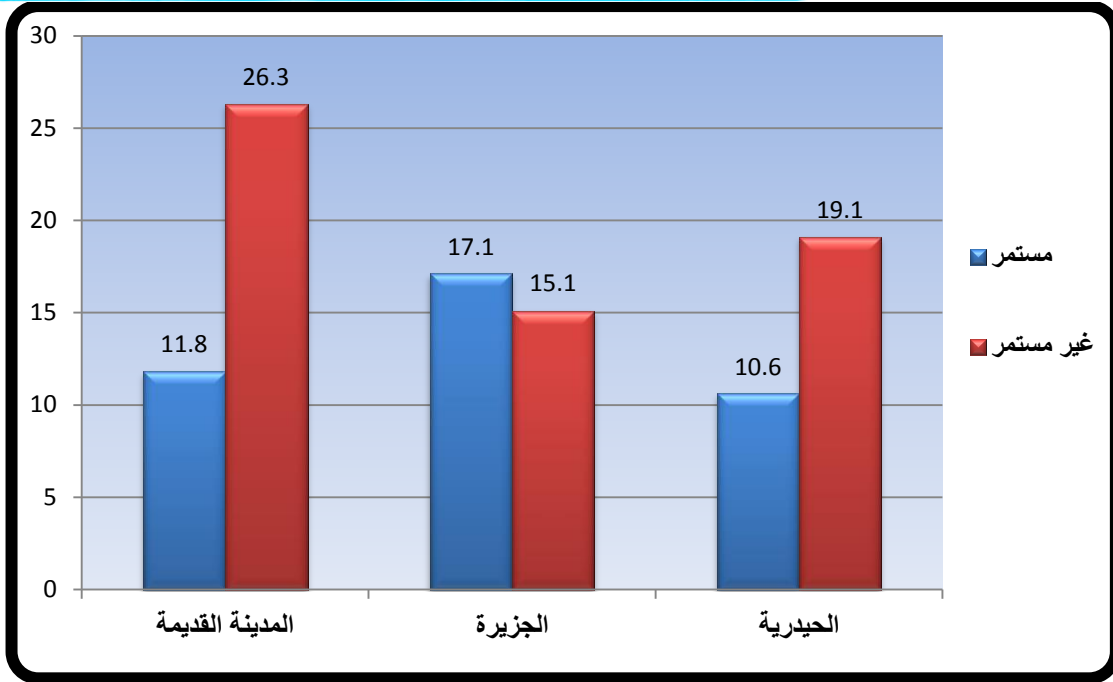
المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		الاطفال المستمرين بالدراسة وغير المستمرين
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
201	39,5	54	10,6	87	17,1	60	11,8	مستمر
308	60,5	97	19,1	77	15,1	134	26,3	غير مستمر
509	100	151	29,7	164	32,2	194	38,1	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .

شكل (8) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب

استمرارهم بالدراسة من عدمه





المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (18)

يلاحظ مما سبق ارتفاع عدد الأطفال العاملين الغير المستمريين بالدراسة عن الاطفال المستمريين بسبب الظروف الإقتصادية الصعبة التي تمر بها أسر هؤلاء الأطفال نتيجة فقدان رب الأسرة او حالات الطلاق او الرسوب المتكرر او المعاملة غير جيدة من قبل المعلمين المتمثل بالعنف الجسدي او عدم اهتمام اولياء أمورهم بتعليمهم .

هذا وحسب إحصائية مديرية تربية كربلاء المقدسة سنة (2020م - 2021م) لإعداد التلاميذ المتسريين في مدينة كربلاء المقدسة والذين بلغ عددهم 6225 تلميذاً متسرياً من المرحلة الابتدائية ذكوراً وإناثاً ، حيث بلغ عدد التلاميذ من الذكور 3367 تلميذاً ، أما الإناث فقد بلغ عددهن 2858 تلميذة ، بينما بلغ عدد الطلبة المتسريين في من الذكور والإناث في المرحلة المتوسطة 1897 طالباً وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور 685 طالباً أما الإناث فقد بلغ عددهن 1212 طالبة، ولهذا يكون عدد التلاميذ والطلاب المتسريين من المرحلة الابتدائية والمتوسطة 8122<sup>(1)</sup> ، وهذا العدد كبير جداً قياساً مع حجم سكان مدينة ولهذا يجب على السلطات المعنية في وزارة التربية ومديرية التربية في مدينة كربلاء المقدسة تطبيق جميع القوانين الخاصة بالزامية التعليم ومعاقبة كل من يخالفها، أما من حيث توزيع الأطفال العاملين على ضوء مستواهم

(1) وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء ، قسم الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، لسنة 2022م .

الدراسي في مدينة كربلاء المقدسة وحسب التقسيم الذي يوضحه الجدول (19) والشكل (9) فقد جاءت فئة (أمي) في المرتبة الاولى بواقع (200) طفلاً عاملاً ، وبنسبة إجمالية بلغت (39,3%) توزعت هذه النسبة على جميع قطاعات المدينة فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (95) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (18,7%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (53) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (10,4%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (52) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (10,2%) .

يلاحظ من هذا ارتفاع نسبة الأطفال العاملين الأميين في مدينة كربلاء المقدسة بسبب عدم اهتمام اولياء أمورهم بتعليمهم والحاقهم بالمقاعد الدراسية وهذا يرجع إلى تندي مستواهم الإقتصادي وأيضاً اغلب عوائل هؤلاء الاطفال هم من النازحين من باقي المحافظات بعد احداث 2014م وهو ما ادى إلى عدم تسجيل أطفالهم في المدرسة، أما في المرتبة الثانية جاءت فئة (ابتدائية) بواقع (122) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (24%)، حيث توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة بصورة متباينة فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (33) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (6,5%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (46) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (9%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (43) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (8,4%)، في حين جاء في المرتبة الثالثة فئة ( يقرأ ويكتب ) بواقع (107) طفلاً عاملاً، وبنسبة (21%)، من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة وتوزعت هذه النسبة على كافة قطاعات المدينة فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (35) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,9%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (44) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,6%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (28) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,5%) من مجموع الأطفال العاملين في هذا القطاع .

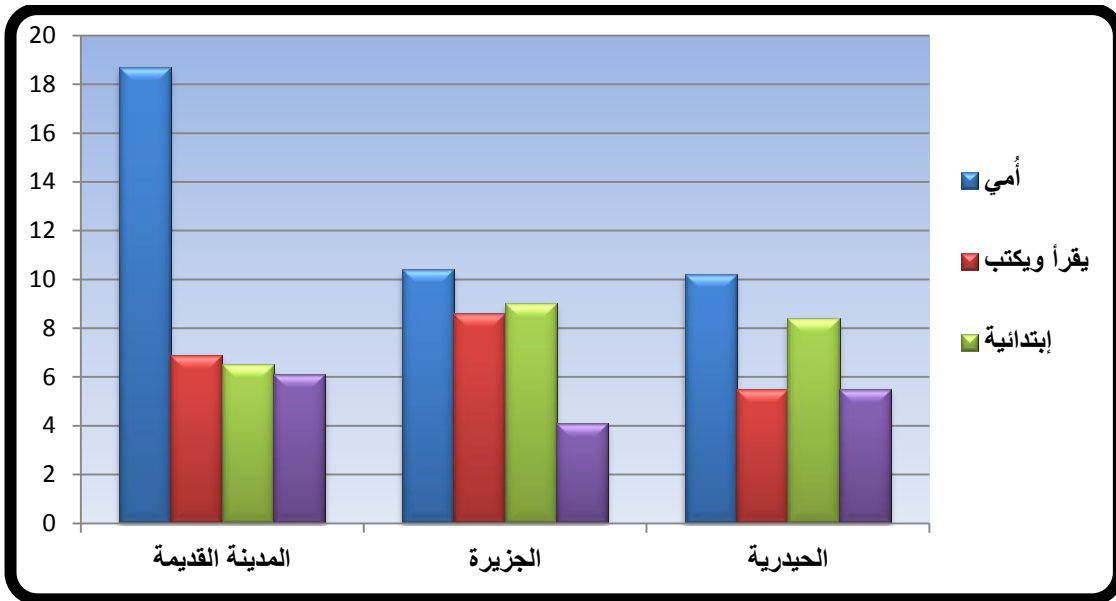
في المرتبة الرابعة والأخيرة فقد جاءت فئة ( لم يكمل المتوسطة ) بواقع (80) طفلاً عاملاً، وبنسبة (15,7%) ، حيث توزعت هذه النسبة على كافة قطاعات المدينة ، فجاء قطاع المدينة القديمة بواقع (31) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,1%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (21) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (4,1%) ، في حين جاء قطاع الحيدرية بواقع (28) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (5,5%) .

جدول (19) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة  
لسنة 2022م حسب التحصيل الدراسي للطفل

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		التحصيل الدراسي للطفل
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
39,3	200	10,2	52	10,4	53	18,7	95	أُمي
21	107	5,5	28	8,6	44	6,9	35	يقرأ ويكتب
24	122	8,4	43	9	46	6,5	33	ابتدائية
15,7	80	5,5	28	4,1	21	6,1	31	لم يكمل المتوسطة
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (9) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب  
التحصيل الدراسي للطفل



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (19).

يلاحظ من هذا انخفاض نسبة الأطفال الذين يلتحقون بالمرحلة المتوسطة لأن الكثير من الأسر تكتفي بتعليم أطفالها بالمرحلة الابتدائية ولا تعطي أهمية لباقي المراحل الدراسية ، او بسبب الفشل الدراسي الذي يتعرض له الطفل في المرحلة الابتدائية مما يؤدي إلى لجوء بعض الأطفال إلى العمل لمساعدة عوائلهم وسد احتياجاتهم المادية .

ثالثاً: نوع المسكن

يعد السكن واحد من اهم الحاجات الاساسية التي يتطلبها السكان على مختلف مستوياتهم ، واصبح اليوم يشكل الكلفة الأعلى من بقيه الحاجات الضرورية للسكان المتمثلة بالغذاء والملبس ويعد السكن حاجه اساسيه تأتي أهميتها بعد الحاجة إلى الغذاء والماء ويؤثر المسكن ونوعيته على سلوك وصحة شاغليه وهو مركز الاستقرار الإجتماعي وتحقيق الحماية والأمان<sup>(1)</sup>، ويحتل السكن اهميه خاصه في ثلاث جوانب أساسية ففي الجانب الإقتصادي يعد من أهم المشاكل التي تعاني منها البلدان سواء كانت المتقدمة او النامية ومصدر للالتزام الخائفة التي يعاني منها الاقتصاد ، وأما من الجانب الإجتماعي فان الحرمان من السكن اللائق يؤدي إلى الاحباط النفسي ويؤثر على سلوك الأفراد وبخاصة إذا كانت الإيجارات مرتفعة مما يؤدي إلى تآكل نسبة من دخل الفرد اليومي ، وما من الجانب السياسي فإن أغلب الأحزاب السياسية في البلدان الديمقراطية تستخدم ازمة السكن في برامجها وسياستها الانتخابية لغرض لكسب اصوات الناخبين<sup>(2)</sup> .

إذ تؤثر أزمة السكن في حياة الإنسان في مختلف الجوانب الإجتماعية والإقتصادية وحتى في سلوكياته وعلاقته بالمحيط الذي يعيش فيه ، ويعد النمو السكاني من أكثر العوامل التي تؤثر في زيادة الطلب على المساكن ، وعلى ضوء الدخل الفردي لرب الأسرة يتم اتخاذ قرار السكن ونوع البناء المراد تشييده وموقعه فأصحاب الدخل المرتفعة دائماً يميلون إلى بناء السكن المستقل في بيوت واسعة وتكون دائماً في الأحياء الراقية ، وما اصحاب الدخل المنخفضة فيلجؤون إلى السكن مع الأسرة الأم<sup>(3)</sup> ، وهذا بدوره يؤدي إلى نشوء بعض الظواهر والمشكلات الإجتماعية التي تنتشأ في الأسرة الواحدة بسبب انخفاض المردود المادي ومن هذه الظواهر ظاهرة عمالة الأطفال .

(<sup>1</sup>) رياض محمد علي عودة المسعودي ، احمد حمود محيسن السعدي ، ازمة السكن والأسكان في مدينة كربلاء (الواقع واليات المواجهة) ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء ، المجلد 1 ، العدد 14 ، 2013 ، ص 135 .

(<sup>2</sup>) كامل علاوي كاظم وآخرون ، الأسكان والأمن الإنساني في العراق ، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية ، العراق، المجلد 10 ، عدد خاص بمؤتمر الأسكان ، 2015 ، ص 92 – 93 .

(<sup>3</sup>) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، حسين عليوي ناصر الزيايدي ، الجغرافية الإجتماعية ، مصدر سابق ، ص 252 – 254 .

أن للنوع المسكن أهمية كبيرة بالنسبة للأسرة سواء كان دار او شقة او مشتمل او غرفه وهذا المسكن يتحدد تبعا لحالة الاسرة الإقتصادية في مدينة كربلاء المقدسة ونوع وحجم الأسرة يسبب الكثير من المشاكل الإجتماعية ومنها عمالة الأطفال .

يلاحظ من خلال معطيات الجدول (20) وخريطة (10) اللذان يبينان نوع المسكن ، حيث بلغ عدد الأطفال الذين يسكنون في دار (357) طفلاً عاملاً، وبنسبة (70,1%) من مجمل الأطفال العاملين في المدينة، وسبب هذا الارتفاع في عدد الأطفال الذين يسكنون في دور هو رغبة أسرهم للعيش في نمط البناء الأفقي لأنه يشعرهم بأكثر راحة وطمأنينة وتقل فيه المشاكل عن النمط العمودي المتمثل في الشقق، أما عدد الأطفال الذين يسكنون في مشتمل فقد بلغ عددهم (110) طفلاً عاملاً، وبنسبة (21,6%) من المجموع الكلي للأطفال العاملين، والسكن في المشتمل جاء نتيجة لضعف الحالة الإقتصادية للأسر فتضطر للبحث عن قطعة أرض صغيرة للبناء عليها وتكتفي بعدد قليل من الغرف والمساحات الصغيرة التي لا يوجد فيها متنفس واسع ومريح للطفل مما يسبب الخناق للأسرة فيتوجه الأطفال إلى الشارع ومثل هذه الحالة انتشرت بصورة كبيرة في مدينة كربلاء المقدسة نتيجة لارتفاع أسعار العقارات والأراضي فيها، أما الأطفال الذين يعيشون في شقة فقد بلغ عددهم (25) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,9%) من المجموع الكلي ، وسبب سكن الأسر في الشقق هو ارتفاع اسعار الايجارات في المدينة مما تضطر بعض الأسر البحث عن مساحة صغيرة للعيش فيها فتلجأ إلى بناء الدور الجاهزة لغرض استئجارها بأقل من قيمة الدار او المشتمل ، وكذلك ارتفاع أسعار قطع الأراضي التي تكون عائقاً أمام رب الأسرة لشرائها، أما الأطفال الذين يسكنون في غرفه فقد بلغ عددهم (17) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,3%)، والسكن في مثل هذه الحالة جاء نتيجة لتعدد الأسر في البيت الواحد مما يؤثر بصورة كبيرة على الأسرة من الناحية النفسية والإجتماعية.

ينتضح مما سبق ان اغلب الاطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة يسكنون في دور وهذا لا يعني انهم يعيشون حالة مستقرة او طبيعية فأغلب هذه الدور تفتقر إلى أبسط أساسيات السكن وتكون غير مجهزة تماما لما تحتاجه الأسرة من مستلزمات ضرورية للحياة ، كما أن السكن في المشتملات الصغيرة والشقق والغرف دائما يخلق نوع من الضيق وعدم الراحة للأطفال بسبب ضيق مساحتها وصغر حجمها مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل الإجتماعية داخل

الأسرة فيضطر الطفل النزول إلى الشارع للتخفيف عن ما يعانيه داخل المنزل او للبحث عن العمل .

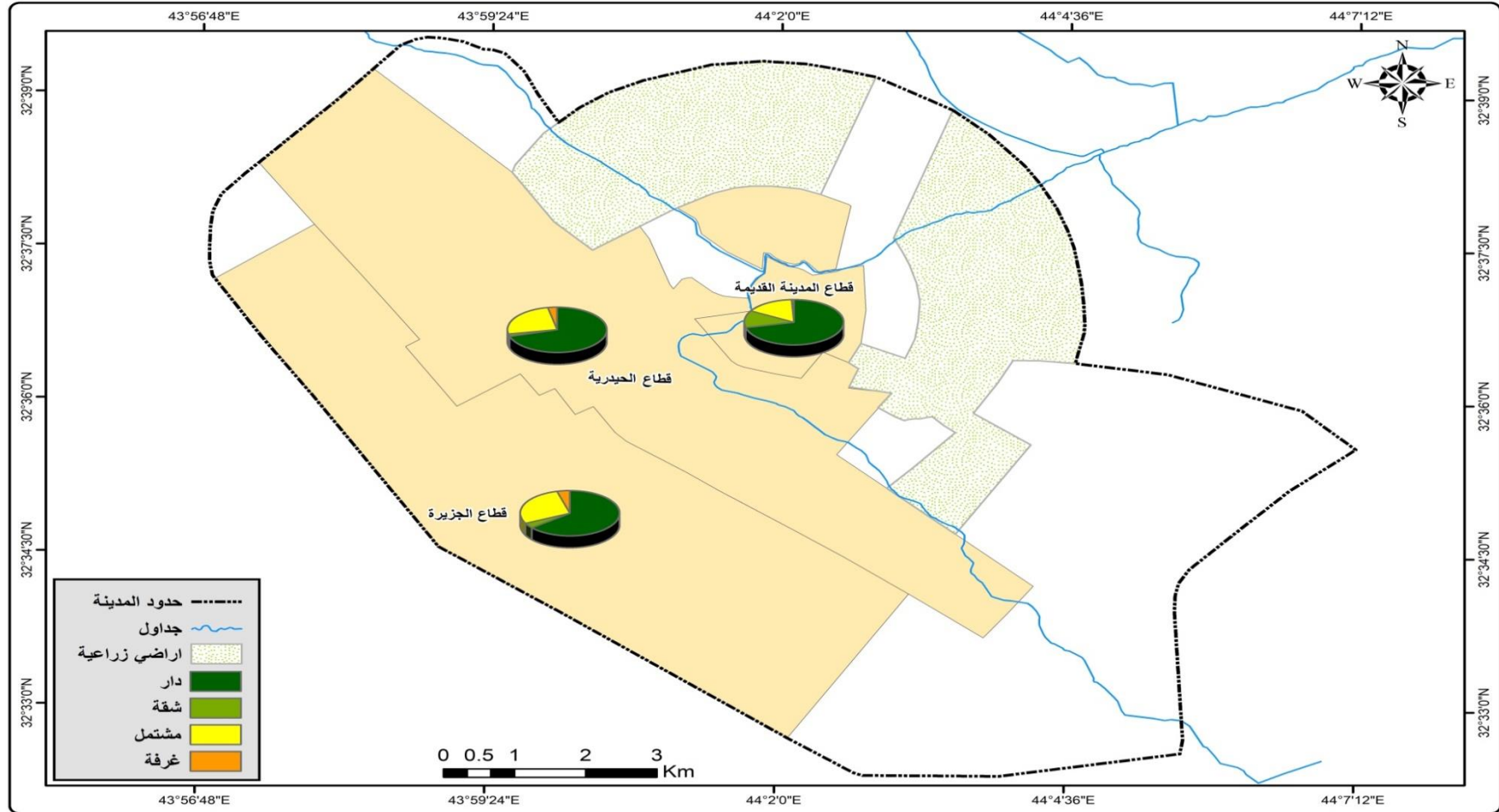
عند توزيع عمالة الأطفال على نوع السكن ومستوى القطاعات في مدينة كربلاء المقدسة يتضح من الجدول السابق أن هنالك تباين واضح في ما بين قطاعات المدينة ، حيث توزع الأطفال العاملين الذين يسكنون في دار يأتي قطاع المدينة القديمة بواقع (140) طفلاً عاملاً ، وبنسبة (27,5%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (109) طفلاً عاملاً، وبنسبة (21,4%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (108) طفلاً عاملاً، وبنسبة (21,2%)، أما بالنسبة لتوزيع الأطفال الذين يعيشون في مشتمل فقد بلغ عددهم في قطاع المدينة القديمة (34) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (6,7%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (41) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,1%)، بينما قطاع الحيدرية فقد جاء بواقع (35) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,9%) .

جدول (20) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022 حسب نوع السكن

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		نوع المسكن
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
70,1	357	21,2	108	21,4	109	27,5	140	دار
4,9	25	0,4	2	1	5	3,5	18	شقه
21,6	110	6,9	35	8,1	41	6,7	34	مشتمل
3,3	17	1,2	6	1,8	9	0,4	2	غرفه
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

خريطة (10) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022 حسب نوع السكن



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (20) .

يلاحظ الباحث مما سبق لكل من الأطفال الذين يعيشون في دار ويعيشون في مشتمل قد حظيا بالنسبة الأكبر من عدد الأطفال العاملين وأن أغلب الأسر تبحث عن استقلاليتها في العيش حتى تتمتع بأكبر قدر من الراحة والطمأنينة وأن كان مستواهم الإقتصادي دون المستوى المطلوب، أما بالنسبة لتوزيع أسر الأطفال العاملين الذين يسكنون في شقق فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (18) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,5%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، ويلاحظ من هذا انخفاض عدد الأطفال العاملين الذين تسكن أسرهم في شقة نتيجة لارتفاع ايجارها والمنافسة عليها من قبل اصحاب القطاع التجاري لاستغلالها للأغراض التجارية المتمثلة في العيادات الطبية ومكاتب العقارات، وكذلك قلة المجمعات السكنية في مدينة كربلاء المقدسة وان وجدت فإنها تستغل من قبل الموظفين، في حين توزعت نسبة الأطفال الذين يعيشون في غرفة هم وأسرههم فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع (9) أطفال عاملين، وبنسبة (1,8%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,2%)، وأن السكن في غرفة للطفل وأسرته يترتب عليه الكثير من المشاكل التي تجعل الفرد غير مرتاح وغير مستقر وهذا يدفعه إلى النزول للشارع للهرب من عائلته بسبب ما يعانيه من ضيق لأجل الترفيه عن نفسه .

#### رابعاً: عائديه السكن

يعد السكن أحد المستلزمات المهمة للحياة ولا يمكن لأي فرد القيام بمهامه الاجتماعية ان لم يتوفر له السكن الملائم والمناسب وهذا ما أكدته وثيقة حقوق الإنسان للأمم المتحدة سنة (1948م)، إذ يزداد الطلب على السكن سنة بعد أخرى نتيجة لارتفاع الزيادة السكانية ، وزيادة الطلب عليه في السنوات الأخيرة وارتفاع المستوى المعيشي للسكان، وأن توفير السكن المناسب من أهم متطلبات الإنسان الذي يضمن له العيش المناسب والاستقرار<sup>(1)</sup>، لذلك فإن للسكن تأثيراً كبيراً ومهماً في سلوكيات أفراد الأسرة وكذلك طبيعة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ، ويعد المسكن وعائديته محوراً بارزاً في حدوث المشكلات الاجتماعية المختلفة منها حالات الطلاق

(1) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، شاعر عواد خاصي البركي ، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة السماوة ، مصدر سابق ، ص 305 .



والانفصال والانحراف وعمالة الأطفال، وهذا مرتبط بالحالة الإقتصادية للأسرة وكلما ارتفع المستوى الإقتصادي للأسرة زادت الفرصة على امتلاكهم لوحدة سكنية وكلما قل يتجهون نحو وسائل اخرى من أجل الحصول على سكن كالإيجار او التجاوز<sup>(1)</sup> .

يلاحظ من جدول(21) وخريطة (11) أن عائديه المسكن توزعت ما بين (الملك، الإيجار، التجاوز ، اخرى<sup>(\*)</sup>) حيث جاءت عائديه (ملك) في المرتبة الاولى وبلغ عدد الأطفال العاملين الساكنين في بيوت تعود ملكيتها إلى اسرهم (224) طفلاً عاملاً، وبنسبة (44%)، توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة بصورة متباينة ف جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (93) طفلاً عاملاً، وبنسبة (18,3%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (75) طفلاً عاملاً، وبنسبة (14,7%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (56) طفلاً عاملاً، وبنسبة (11%)، يلاحظ الباحث مما سبق ارتفاع عدد الأطفال الذين يعيشون في مساكن تعود ملكيتها إلى اسرهم وهذا لا يعني أنهم يتمتعون بحياة اقتصادية مرفهة وإنما قد تكون هذه المساكن في مناطق أراضيها زراعية تعود ملكيتها إلى أشخاص وقاموا بنفقتيتها وبيعها على السكان لغرض السكن وغالباً ما تتصف بقلة الخدمات، أما الأطفال العاملين الذين يعيشون هم وأسرهم في مساكن بصفة (إيجار) بلغ عددهم (152) طفلاً عاملاً، توزع هذا العدد على مستوى القطاعات ، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (63) طفلاً عاملاً، وبنسبة (12,4%)، وجاء قطاع الجزيرة بواقع (41) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (8,1%)، بينما جاء الحيدرية بواقع (48) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (9,4%)، وأن السكن للأسرة في وحدة سكنية مؤجرة قد يزيد من عبء الأسرة المعيشي مما يؤدي إلى رفع مستوى اعالتها وهذا بدوره ينعكس على الأطفال الذين تدفع بهم أسرهم لسوق العمل للمساهمة في جزء من دخل الأسرة بالحالة الإقتصادية، والكثير من الأسر في مدينة كربلاء المقدسة تتصف بضعف مستواها الإقتصادي ولا تتوفر لها الأماكن المادية لغرض شراء وحدة سكنية او قطعة ارض لغرض البناء عليها، أما فيما يخص الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم في مساكن بصفة (تجاوز) فقد بلغ عددهم (130) طفلاً عاملاً، توزعوا على قطاعات

(1) احمد نجاح طعمة محل ، مصدر سابق ، ص151 .

(\*) يقصد بها ورتة مع ارباب السكن الآخرين .

المدينة بصورة متباينة ، ف جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (36) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,1%)،  
فيما جاء قطاع الجزيرة

**جدول (21) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة  
2022م حسب عائديه المسكن**

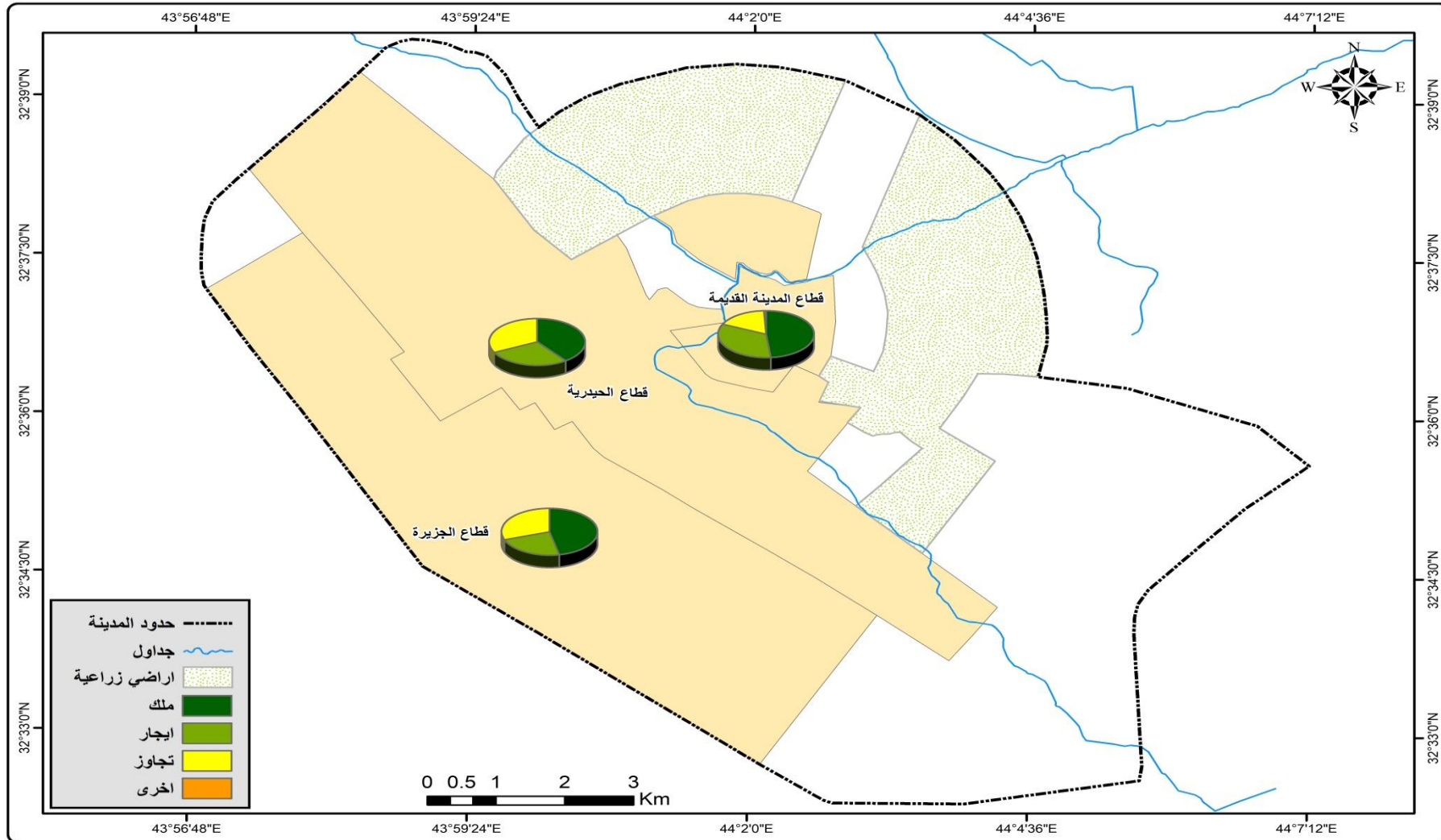
المجموع الكلي		الحيديرية		الجزيرة		المدينة القديمة		عائديه السكن
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
44	224	11	56	14,7	75	18,3	93	ملك
29,9	152	9,4	48	8,1	41	12,4	63	ايجار
25,5	130	9	46	9,4	48	7,1	36	تجاوز
0,6	3	0,2	1	-	-	0,4	2	اخرى
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194	المجموع

المصدر : استمارة الأستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .

بواقع (48) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (9,4%)، بينما جاء قطاع الحيديرية بواقع (46) طفلاً  
عاملاً، وبنسبة بلغت (9%)، حيث تكثر المساكن التي تكون عائديتها تجاوز في مدينة كربلاء  
المقدسة ويطلق عليها العشوائيات تنتشر في أطراف الأحياء السكنية وملاصقة لها وفي الساحات  
الفارغة التابعة للدولة ومديرية بلدية كربلاء المقدسة، واغلب هؤلاء الأسر الذين يعيشون في مثل  
هذه المساكن هم من المهاجرين، وكذلك من سكنت مدينة كربلاء المقدسة ممن لم تتوفر لهم  
الأمكانية المادية للإيجار او لشراء الوحدات السكنية فيلجأ البعض منهم إلى التجاوز لغرض  
السكن ويعتبرون من ذوي الدخل المحدود وتنتشر في أغلب هذه المناطق المشاكل الإجتماعية  
التمثلة في الانحراف والجريمة وتعاطي المخدرات، حيث تخلق اجواء اجتماعية غير مناسبة  
ولها آثار كبيرة على المجتمع الكربلائي بصورة عامة وعلى الذين يسكنون في هذه المناطق  
بصورة خاصة ، وانتشار عمالة الأطفال في هذه المناطق لسد بعض احتياجات أسرهم  
واحياجاتهم، أما الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم في مساكن ضمن إطار (أخرى) بلغ عددهم  
(3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,6%) ، هذه النسبة توزعت على قطاعين فقط ، ف جاء قطاع  
المدينة القديمة بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، بينما جاء قطاع الحيديرية بواقع (1)  
طفل عامل، وبنسبة بلغت (0,2%)، وإن السكن في وحدات سكنية تعود ملكيتها للأقارب او

لأرباب الأسر الكبار او يكونوا ورثة في جزء من هذه الدار يعيشون في أجواء تتسم بعدم الانتظام داخل المنزل الواحد لكثرة الساكنين فيه ولهذا يلجأ بعض الاطفال إلى الخروج من هذا

خريطة (11) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عائديه المسكن



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (21) .

المنزل للابتعاد عن المشاكل الاسرية باحثين عن اماكن راحتهم او عن العمل وأغلب الساكنين في مثل هكذا مساكن يعانون من انخفاض المستوى الإقتصادي .

يتضح مما سبق ان نسبة الاطفال الذين يعيشون مع أسرهم في مساكن (استئجار ، تتجاوز ، أخرى) بلغ عددهم (285) طفلاً عاملاً ، وبنسبة إجمالية (46%) من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة وهذا العدد زاد على عدد الأطفال الذين يعيشون في مساكن التمليك ، وكلما عاش الطفل في مسكن عائد بملكيته إلى أسرته كلما ساعده على تحسين وضعه المعيشي والتخفيف من أعبائه المالية ويكون أكثر اماناً واستقراراً من مساكن الاستئجار، والطفل الذي يعيش في مسكن تم استئجاره من قبل أسرته سوف يؤثر عليه إذ تزيد تكلفة الاستئجار الضغط على الأسرة مما تضطر إلى دفع أطفالها إلى سوق العمل لغرض المساهمة في تحسين الوضع الإقتصادي للأسرة ومساهمة في جزء بسيط من مبلغ الاستئجار، وهذا يؤثر بدوره على الطفل مما يؤدي إلى تسربه من المدرسة او انخراطه في بعض السلوكيات الغير اخلاقية وبالتالي تؤثر على مستقبله .

#### خامساً: السكن المستقل

يقصد به المكان الذي تعيش فيه أسرة واحدة مكونة من الأب والأم وأبنائهم حيث ما يمارسون فيه حياتهم بصورة طبيعية من غير تقيد او التزام ويمتاز المنزل المستقل بأفضلية اجتماعية لمصلحة العائلة ويتصف دائماً بالاستقرار والراحة التي يحتاجها الطفل مقارنة بالسكن المشترك الذي قد تسكن فيه اكثر من عائلة واحدة وهذا يؤثر بدوره على الروابط العائلية لكثرة المشاكل الاجتماعية التي تحدث بين أفراد هذه الأسر مما يضطر بعض الأطفال إلى اللجوء للشارع للبحث عن العمل او للشعور ببعض الراحة لعدد من الساعات ، وقد انتشرت في الاونة الأخيرة في عموم البلاد وخاصة في مدينة كربلاء المقدسة المطالبة بالسكن المستقل ويكون شرطاً أساسياً عندما يريد شاباً الزواج من فتاة وهذا له آثار سلبية جمّة على الشباب بسبب تدني المستوى الإقتصادي وعدم توفر فرص العمل المناسبة ذات المردود المالي العالي حتى يكون بمقدرة اي شاب الاستقلال بحياته الخاصة وهذا أدى إلى عزوف أكثر الشباب من الزواج بسبب المتطلبات العالية التكلفة .

يتضح من خلال معطيات الجدول (22) والشكل (10) التي اوضحته الدراسة الميدانية ان عدد الاطفال الذين يعيشون في وحدات سكنية ذات صفة مستقلة بلغ عددهم (461) طفلاً عاملاً،

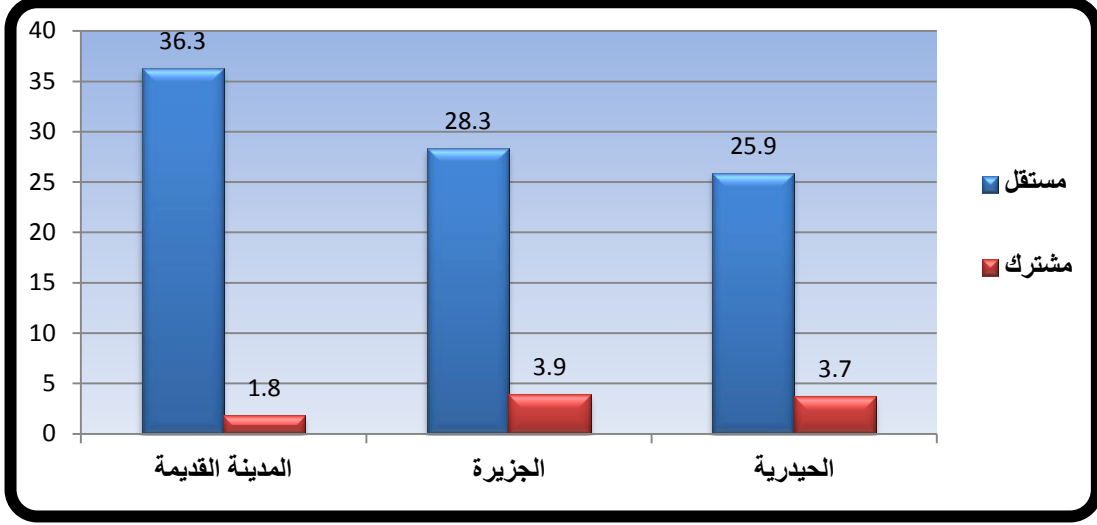
بنسبة (90,5%)، حيث توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة، فقد جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (185) طفلاً عاملاً، وبنسبة (36,3%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (144) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (28,3%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (132) طفلاً عاملاً، وبنسبة (25,9%) . يلاحظ من هذا ان نسبة الاطفال الذين يسكنون في مساكن مستقلة مرتفعة وهذه النسبة تعد جيدة لكونها قد تجعل الطفل يشعر بالأمان والاستقرار عند عودته من عمله لكن هناك بعض من هذه المساكن تجاوز او مؤجرة كما سبق ذكره ، وهذا له آثار سلبية على الأسرة والطفل لكونها تشكل عبئاً كبيراً على الأسرة لأنها تكون من ذوي الدخل المحدود وذات مستوى اقتصادي منخفض ، أما الأطفال الذين يعيشون في مساكن(مشتركة) فقد بلغ عددهم (48) طفلاً عاملاً، وبنسبة (9,5%)، من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حيث توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة كافة، فجاء قطاع المدينة القديمة بواقع (9) أطفال عاملين ، وبنسبة بلغت (1,8%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (20) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,9%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,7%)، وكلما كان السكن مستقل وفر جواً من الراحة والأمان على عكس السكن المشترك الذي تكثر فيه المشاكل الإجتماعية وهذه تؤدي إلى هروب الطفل إلى خارج هذا المسكن مما يؤدي به احياناً إلى اكتسابه سلوكيات غير مرغوبة مثل دخوله إلى الكافيهات وتدخين النارجيلة وقد يدخل إلى سوق العمل بصورة مبكرة لغرض سد متطلباته اليومية .

جدول (22) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب استقلالية السكن

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		استقلالية السكن
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
461	90,5	132	25,9	144	28,3	185	36,3	مستقل
48	9,5	19	3,7	20	3,9	9	1,8	مشترك
509	100	151	29,7	164	32,2	194	38,1	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (10) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب  
استقلالية السكن



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (22) .

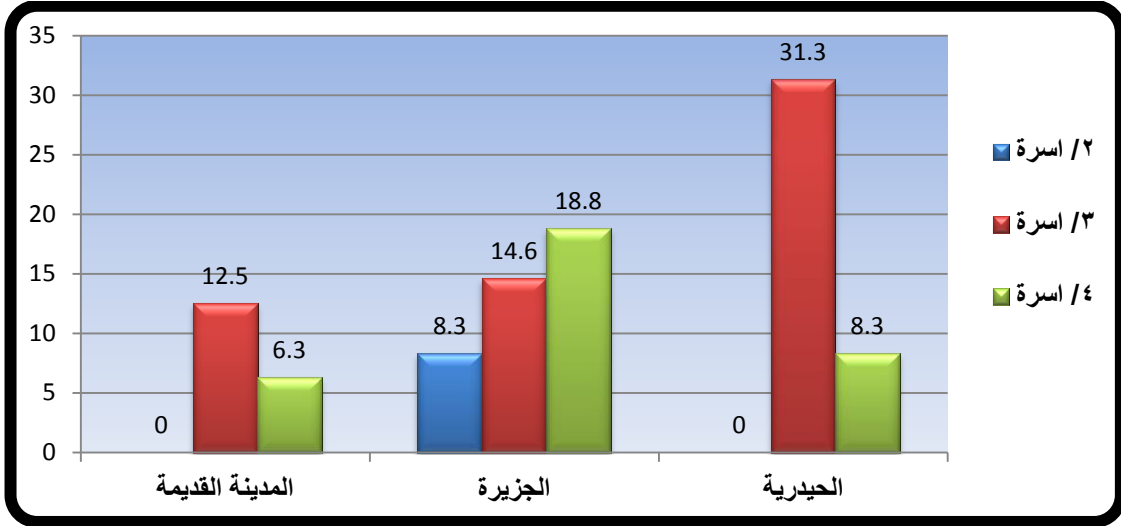
للقوف على عدد الأسر المشتركة بالسكن فقد توزعت على ( اسرتين، ثلاث اسر ، اربع  
أسر) حسب ما اوضحته استمارة الإستبانة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (23)  
والشكل (11) ولهذا فقد جاء (3 أسرة) في المرتبة الاولى بواقع (28) طفلاً عاملاً، وبنسبة  
(58,3%) من المجموع الكلي للأسر التي تسكن في مساكن مشتركة حيث توزعت هذه النسبة  
على كافة قطاعات المدينة ف جاء قطاع الحيدرية اولاً بواقع (15) طفلاً عاملاً، وبنسبة (31,3%)  
، في حين جاء قطاع الجزيرة ثانياً بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (14,6%)، بينما جاء  
قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة بلغت (12,5%) ، أما في المرتبة  
الثانية فقد جاءت (4 أسرة) بواقع (16) طفلاً عاملاً، وبنسبة (33,3%) إذ توزعت هذه النسبة  
على قطاعات المدينة بصورة متباينة ف جاء قطاع الجزيرة اولاً بواقع (9) أطفال عاملين، وبنسبة  
(18,8%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (8,3%) ،  
بينما جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (6,3%)، أما (2 أسرة)  
فقط جاء بالمرتبة الثالثة بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (8,3%)، وهذه النسبة قد حضي فيها  
قطاع الجزيرة فقط أما باقي القطاعات فقد خلت من عدد (2 أسرة) فيها .

جدول (23) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة  
2022م حسب الوحدة السكنية وعدد الأسر الساكنة فيها

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		عدد الاسر في المسكن
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
8,3	4	-	-	8,3	4	-	-	2/ اسرة
58,3	28	31,3	15	14,6	7	12,5	6	3/ اسرة
33,3	16	8,3	4	18,8	9	6,3	3	4/ اسرة
100	48	39,6	19	41,7	20	18,8	9	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (11) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب  
الوحدة السكنية وعدد الأسر الساكنة فيها



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (23) .

يلاحظ مما سبق أنه كلما زاد عدد الأسر في المسكن كلما زاد عدد الأطفال العاملين فيه ، وهذا راجع إلى كثرة متطلبات هذه الأسر للحاجة المادية لسد احتياجاتها اليومية ، وأيضاً كلما زاد عدد الأسر في نفس المسكن كلما أدى إلى الكثير من المشاكل الإجتماعية داخل هذه الأسر وتنعسر الحالة المعيشية مما يؤدي إلى دفع الأطفال إلى سوق العمل للتخلص من جزء بسيط من المشاكل والمساهمة في سد بعض الاحتياجات المادية .



### سادساً: عدد غرف النوم في المسكن

يمثل المسكن الحرية للأفراد الساكنين فيه واستقلاليتهم ويتناسب مع أعداد الغرف المتواجدة فيه ، او توفر العدد المناسب منها يحقق استقلالية العائلة وحريتها لممارسة كافة نشاطاتها<sup>(1)</sup> ، والمعيار العراقي للسكن يوضح أن المسكن يجب أن يكون فيه العدد المناسب من الغرف لكي يتناسب مع عدد أفراد الأسرة وفي كل غرفه يجب ان تضم شخصين بالغين وطفل لا يتجاوز عمره عن (10) سنوات وكل ما كان المسكن مزدحم بعدد أفراده كلما أثر بصورة سلبية على الذين يسكنون فيه لما يواجههم من مشاكل اجتماعية وصحية<sup>(2)</sup> .

من خلال قراءة معطيات الجدول (24) وخريطة (12) الذي يبين عدد الغرف في بيوت للأطفال العاملين إذ جاءت (2 غرفة) في المرتبة الاولى بعدد (301) طفلاً عاملاً ، وبنسبة إجمالية بلغت (59,1%) من المجموع الكلي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة ، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة ، ف جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (127) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (25%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (88) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (17,3%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (86) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (16,9%)، أما الأطفال العاملين الذين يسكنون مع عوائلهم في مساكن بلغ عدد الغرف فيها (3غرفة) فقد جاءت في المرتبة الثانية بواقع (129) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (25,3%) من مجمل الأطفال العاملين في المدينة ، توزعت هذه النسبة بصورة متباينة على قطاعات المدينة، ف جاء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (49) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (9,6%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (42) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (8,3%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (38) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (7,5%)، بينما الأطفال العاملين الذين يسكنون مع أسرهم في مساكن عدد الغرف فيها (1 غرفة ) فقد بلغ عددهم (73) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية بلغت (14,3%) من مجمل الأطفال العاملين في المدينة، توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة ف جاء قطاع الجزيرة اولاً بواقع (32) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (6,3%)،

(<sup>1</sup>) حسنين مهدي تايه الموسوي ، الوظيفة السكنية ومتطلباتها من الخدمات الإجتماعية في مدينة الهندية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية التطبيقية ، 2019 ، ص 111 .

(<sup>2</sup>) احمد نجاح طعمة محل ، مصدر سابق ، 161 .

في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (23) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (4,5%)، بينما جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (18) طفلاً عاملاً ، وبنسبه بلغت (3,5%) .

اخيراً جاء الأطفال العاملين الساكنين مع اسرهم في منازل بلغ عدد الغرف فيها (أخرى) و يقصد بها اكثر من اربع غرف، جاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (6) أطفال عاملين ، وبنسبة إجمالية بلغت (1,2%) والتي جاء بها قطاع الجزيرة فقط وقد خلت بقية القطاعات من الطفل العاملين الذين يسكنون في منازل (أخرى) في مدينة كربلاء المقدسة .

#### جدول (24) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

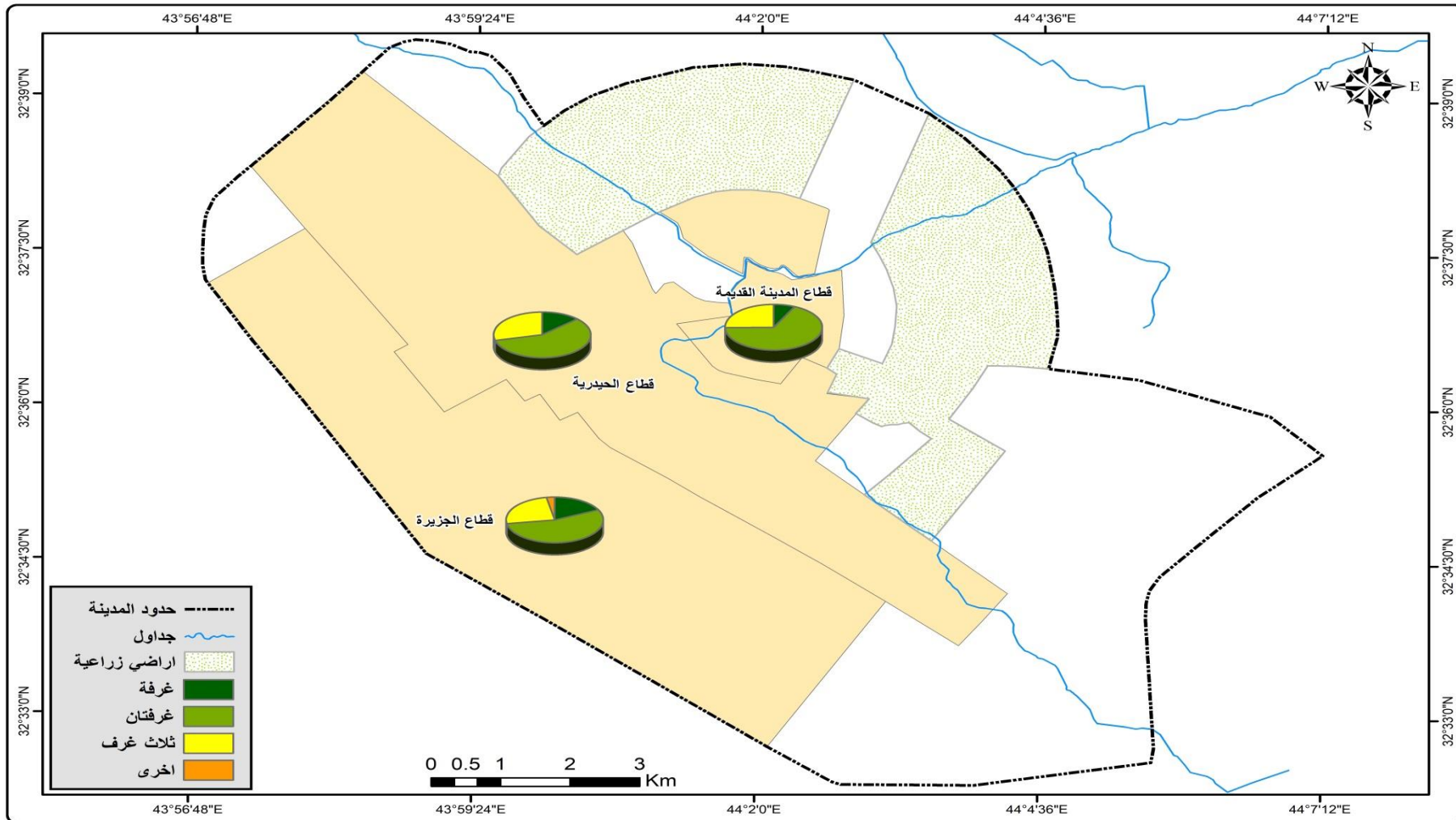
#### 2022م حسب عدد الغرف في الوحدة السكنية

عدد الغرف في المسكن		المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
18	3,5	32	6,3	23	4,5	73	14,3		
127	25,0	88	17,3	86	16,9	301	59,1		
49	9,6	38	7,5	42	8,3	129	25,3		
-	-	6	1,2	-	-	6	1,2		
194	38,1	164	32,2	151	29,7	509	100		

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

يلاحظ الباحث مما سبق انخفاض عدد الغرف في مساكن أسر الأطفال العاملين مقارنة بعدد العاملين الأطفال وهذا يرجع سببه إلى انخفاض المستوى الإقتصادي للأسر مما جعلها غير قادرة على إضافة بناء المسكن بشكل عمودي (أي بناء طابق ثاني) او توسعة المسكن بشكل افقي لصغر مساحة الأرض المشيد عليها ، وهذا العدد للغرف في المسكن الواحد مخالف لمعيار السكن العراقي الذي تم توضيحه سابقاً بأن لكك شخصين بالغين وطفل غرفة واحدة وهذا له تأثير سلبي على الأسرة بصورة عامة لأنه يدخلها بحالة من الفوضى وعدم الاستقرار الإجتماعي ، وعلى الطفل بصورة خاصة بسبب عدم شعوره بالراحة في المسكن الذي يعيش فيه مما يؤدي به إلى اماكن اخرى للبحث عن راحته او للبحث عن العمل .

خريطة (12) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عدد الغرف في الوحدة السكنية



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (24) .

## المبحث الثالث : الخصائص الاجتماعية لأسر الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة

تؤثر الخصائص الاجتماعية تأثيراً كبيراً في انتشار ظاهرة عمالة الاطفال في اي منطقة كانت وهي تشترك مع الخصائص الديموغرافية مع بعضها البعض في تشجيع الأطفال العاملين ودفعهم إلى سوق العمل وقد تتفوق عليها الخصائص الديموغرافية في كثير من الأحيان لأن هنالك ترابط كبير لا يمكن تجاهله بين ظاهرة عمالة الأطفال والظروف الاجتماعية التي يعيشها الطفل .

يمكن تقسيم الخصائص الاجتماعية إلى :

### أولاً : الحالة الزوجية لوالدي الطفل العامل

تتأثر صوره اي مجتمع بصورة كبيرة بنسبة السكان المتزوجين وبنسبة المطلقين او المنفصلين إذ يعد الزواج والترابط الأسري أساس تكوين الأسرة والطلاق والانفصال بين الزوجين سبب تفككها وانحلالها وبدوره يؤثر على نفسية الأبناء بصورة سلبية وينعكس على سلوكهم وشخصيتهم<sup>(1)</sup>، يقسم السكان على ضوء التركيب الزواجي إلى المتزوج ، الاعزب ، الارمل ، والمطلق ، وهذا يعني ان الحالة او التركيب الزواجي في حالة ليست ثابتة على الاطلاق وانما دائمة التغيير وتعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع تحديدها واتجاهها<sup>(2)</sup>.

إن انخفاض الدخل اليومي للأسرة وعدم تلبية متطلباتها بصورة مرضية فإنه يؤدي إلى الكثير من المشاكل بين الزوجين التي قد تصل إلى الطلاق والانفصال مما يؤثر بدوره على الأسرة وديمومتها في المجتمع وهذا يؤثر على الأطفال بصورة سلبية فيؤدي إلى انحرافهم وتشردهم ودخولهم إلى سوق العمل منذ نعومهم اظافهم بسبب غياب المعيل الأساسي للأسرة .

(1) حسين عليوي ناصر الزياي ، هشام صبار هادي الزياي ، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة الناصرية ، مجلة الأستاذ ، المجلد 1 ، العدد 1 ، 2018 ، ص 13 .

(2) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص 337 .

يتضح من خلال معطيات الجدول (25) ومطابقته مع الشكل (12) لأغراض هذه الدراسة فقد تم تقسيم الحالة الزوجية للأبوين إلى ثلاثة اقسام وهي (يعيشان معاً ، مطلقان ، منفصلان مؤقتاً) إذ يلاحظ من خلال هذا التقسيم استقرار الحالة الزوجية بين الأب والأم لمعظم الأطفال العاملين ، حيث بلغ عدد الأطفال الذين يعيشون مع والديهم وسط أسرهم (440) طفلاً عاملاً ، وبنسبة إجمالية بلغت (97,3%) ، وهي النسبة الأكبر ، وسبب لجوء الطفل إلى سوق العمل جاء نتيجة لانخفاض دخل الأسرة او عدم وجوده مما يدفع بالطفل إلى العمل لغرض سد احتياجات أسرته التي تكون إما عجز الأب عن العمل او مصاب بمرض يمنعه عن العمل او بسبب كبر حجم أسرته التي لا يكون الأب قادراً على تلبية متطلباتهم ، حيث توزعت هذه النسبة على جميع قطاع المدينة بصورة متباينة ، في حين بلغ عدد الأطفال العاملين الذين يعيشون في أسر عانت من التفكك بسبب الطلاق (9) أطفال عاملين ، وبنسبة إجمالية بلغت (2%) ، بينما جاء الأطفال الذين يعيشون في أسر عانت من الانفصال المؤقت بين الأب والأم بواقع (3) أطفال عاملين ، وبنسبة إجمالية بلغت (0,7%) من المجموع الكلي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة، والسبب وراء هذا الانفصال أما عدم التوافق بين الزوجين او نتيجة المشاكل التي تساور الأم تجاه الأب او بالعكس او بسبب التدخلات التي تأتي من خارج الأسرة في حياة الزوجين .

توزعت النسب السابقة الذكر الخاصة بالأطفال الذين يعيشون في كنف أسرهم ، والذين يعانون من تفكك أسرهم وتصدعها بسبب الطلاق او الانفصال على جميع قطاعات المدينة بصورة متباينة ، ولهذا جاءت نسبة الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم والذين بلغ عددهم (440) طفلاً عاملاً ، وبنسبة إجمالية (97,3%) هذه النسبة توزعت على جميع قطاعات المدينة حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (164) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (36,3%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (144) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (31,9%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (132) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (29,2%) ، أما الأطفال الذين تطلق والديهم فقد بلغ عددهم (9) أطفال عاملين ، وبنسبة بلغت (2%) توزعت هذه النسبة على قطاعين فقط فجاء قطاع المدينة القديمة بواقع (8) أطفال عاملين ، وبنسبة بلغت (1,8%) ، بينما جاء قطاع الجزيرة بواقع (1) طفل عامل ، وبنسبة بلغت (0,2%) ، بينما الأطفال الذين انفصلوا والديهم

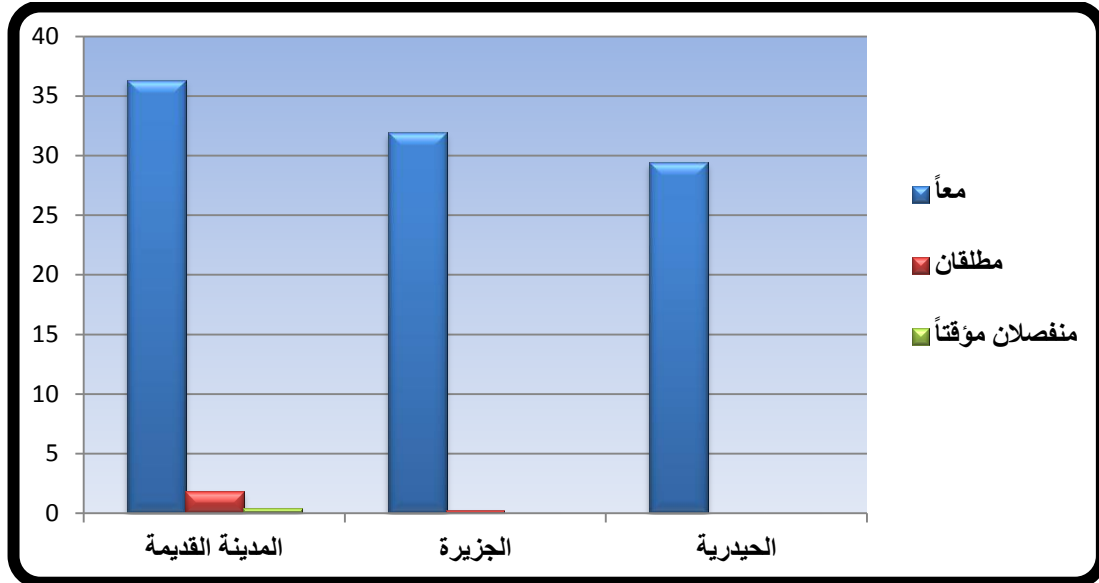
مؤقتاً والذي بلغ عددهم (3) طفل عامل وبنسبة بلغت (0,7%) توزعت هذه النسبة على قطاعين فقط ف جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، في حين جاء قطاع الحيدرية بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (0,2%) .

جدول (25) التوزيع العددي والنسبي للحالة الزوجية لوالدي الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		حالة الوالدين
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
97,3	440	29,2	132	31,9	144	36,3	164	معاً
2	9	-	-	0,2	1	1,8	8	مطلقان
0,7	3	0,2	1	-	-	0,4	2	منفصلان مؤقتاً
100	452	29,4	133	32,1	145	38,5	174	المجموع

المصدر : استمارة الإستهانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (12) التوزيع النسبي للحالة الزوجية لوالدي الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (25) .

### ثانياً : الحالة الحياتية لوالدي الطفل العامل

الحالة الحياتية يقصد بها وجود الوالدين للطفل العامل على قيد الحياة سواء كان احدهما او كلاهما ويعد الوالدين هما المسؤولان الأساسيان عن رعاية الطفل وحمايته وتربيته وهما المعيلان الوحيدان إليه ليعيش في اسره مستقرة مملوءة بالحب والحنان ، واذا ما توفي احدهما او تطلقا او انفصلا هذا سوف يؤدي إلى تفكك الاسرة وبنيتها وبالتالي يفقد الطفل هذا الاستقرار الذي كان يعيشه مما يجعله يعيش حالة من التخبط وعدم الاستقرار وإن كان له أقارب يحق لهم تربيته ، فإنه يشعر بالنقص لحنان الوالدين ولهذا يلجأ الطفل إلى سوق العمل الأبتعاد عن المشكلات التي تواجهه وإعالة نفسه وأسرته التي يعيش معها في حالة كان يعيش مع عائلته او والده او والدته اذا كان قد توفي أحدهما او تطلقا او انفصلا .

يتضح من خلال معطيات الجدول (26) وشكل (13) أن الحالة الحياتية لوالدي الأطفال العاملين الذين هم على قيد الحياه بلغ عددهم (452) طفلاً عملاً ، وبنسبة إجمالية بلغت (88,8%) من إجمالي عينة الدراسة ، بينما بلغ عدد الأطفال العاملين الذين فقدوا أحد والديهم (57) طفلاً عملاً ، وبنسبة إجمالية بلغت (11,2%) ، توزعت النسب بصورة متباينة على قطاعات المدينة ، ف جاء قطاع المدينة القديمة المرتبة الاولى بواقع (171) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (33,6%) للأطفال الذين والديهم على قيد الحياة ، أما الذين توفي أحد والديهم (23) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (4,5%) ، بينما جاء قطاع الجزيرة بالمرتبة الثانية بواقع (151) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (29,7%) للأطفال العاملين الذين والديهم على قيد الحياة ، أما الذين توفي أحد والديهم في هذا القطاع (13) طفلاً عملاً ، وبنسبة بلغت (2,6%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (130) طفلاً عاملاً الذين والديهم على قيد الحياة ، وبنسبة بلغت (25,5%) ، اما الاطفال الذين فقدوا أحد والديهم فقد بلغ عددهم (21) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (4,1%) .

إذا ما حللنا الأطفال العاملين الذين فقدوا أحد والديهم والذي بلغ عددهم (57) طفلاً عاملاً ، هذا العدد توزع بين الأب والأم الذين فقدوا ، ولهذا فقد بلغ عدد الأطفال الذين فقدوا الأب (50) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (87,8%) من مجموع الأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين هذه النسبة توزعت على قطاعات المدينة الثلاث ، ف جاء كل من قطاع المدينة القديمة والحيدرية

بواقع (19) طفلاً عاملاً لكل قطاع، وبنسبة (33,3%) لكل واحد منهما ، بينما جاء قطاع الجزيرة بواقع (12) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (21,1%) ، أما الأطفال العاملين الذين فقدوا الأم بلغ عددهم (7) أطفال عاملين ، وبنسبة بلغت (12,3%) ، توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة الثلاث ، حيث جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (4) أطفال عاملين ، وبنسبة (7%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (1,8%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (2) طفل عامل ، وبنسبة بلغت (3,5%)، يتضح من هذا عدم وجود أطفال عاملين فقدوا كلا والديهم ضمن عينة الدراسة .

يلاحظ الباحث من خلال تحليل بيانات الجدول (26) والشكل (13) السابقين أن الأطفال العاملين الذين والديهم على قيد الحياة أكثر بكثير من الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم ولهذا يرى أن السبب الرئيسي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة هو انخفاض المستوى الإقتصادي المتمثل في الفقر وتدني المستوى المعيشي للأسر الأطفال العاملين مما أدى هذا إلى دفع الأسر بأطفالها إلى سوق العمل لسد متطلباتهم المعيشية ولكن هذا لا يلغي من أثر فقدان الأب ويتم الطفل من الدخول إلى سوق العمل ليكون هو المعيل الأساسي لأسرته وأخوته ، كما

**جدول (26) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م**

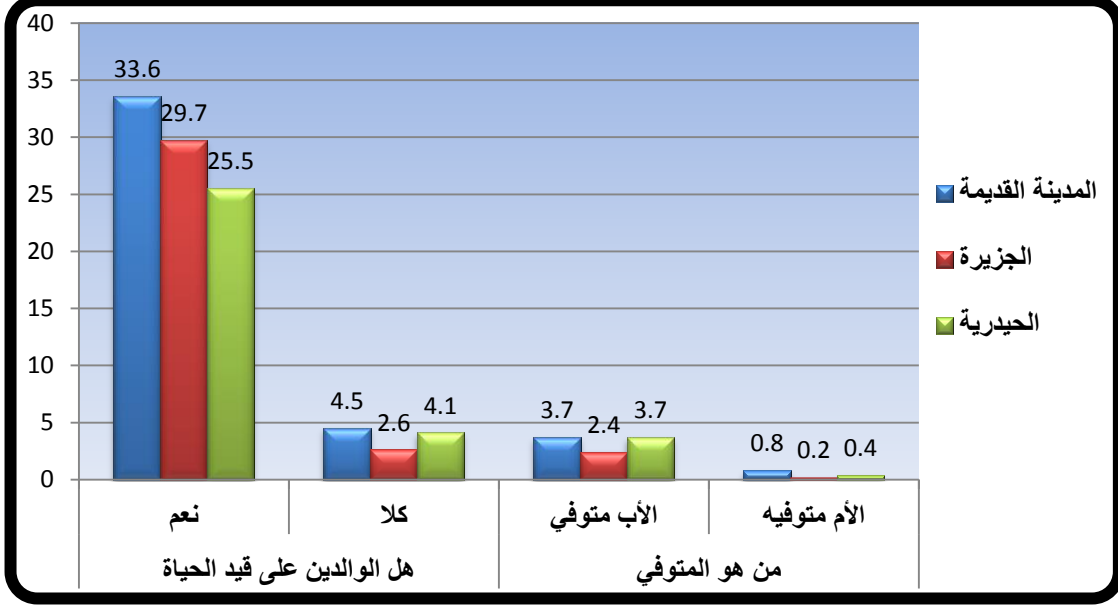
**حسب الحالة الحياتية لوالدي الطفل**

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		هل الوالدين على قيد الحياة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
88,8	452	25,5	130	29,7	151	33,6	171	نعم
11,2	57	4,1	21	2,6	13	4,5	23	كلا
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194	المجموع
إذا كان جوابك كلا من هو المتوفى								
87,7	50	33,3	19	21,1	12	33,3	19	الأب متوفى
12,3	7	3,5	2	1,8	1	7	4	الأم متوفيه
100	57	36,8	21	22,9	13	40,3	23	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .



شكل (13) التوزيع النسبي لعمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب الحالة الحياتية لوالدي الطفل



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (26) .

أن فقدان الأم أيضاً له تأثير على الطفل من ناحية الاهتمام به ورعايته مما يجعله يشعر بالنقص والبحث عنه في مكان آخر ، وهناك بعض الحالات المنتشرة في المجتمع عند وفاة الأم سوف يبحث الرجل عن امرأة أخرى للزواج منها وهذا يؤدي إلى الكثير من المشاكل التي تواجه الطفل من عدم الاهتمام والرعاية من قبل زوجة الأب فيضطر هذا الطفل إلى النزول للشارع والبحث عن العمل ومن خلال هذا يتضح أن فقدان الطفل للوالدين ويتمه هو أحد الأسباب المؤدية إلى عمالة الأطفال بشكل كبير أحيانا ، ولكن في هذه الدراسة لم يظهر أثره بشكل كبير .

### ثالثاً : التحصيل الدراسي لوالدي الطفل العامل

يمثل التعليم محوراً أساسياً وحقاً طبيعياً من الحقوق الإنسانية في حياة السكان وله دور كبير في رفع وتحسين المستوى التعليمي للوالدين ، لأنه يمثل وسيلة للاستثمار البشري التي تقود في نهاية الأمر إلى رفع المستوى الإقتصادي للأسرة ، وارتفاع المستوى التعليمي قادراً على زيادة وعي وتحمل المسؤولية العائلية على الاهتمام بالطفل وتعليمه ، أما إذا كان المستوى التعليمي للوالدين منخفض فإنه يؤثر بدوره على قلة إدراكهم لأهمية التعليم وعدم المامهم بالمعلومات الكافية لتعليم أطفالهم مما ينعكس بصورة سلبية على الأطفال فيكونوا غير متعلمين وهذا يؤدي إلى استمرار الجهل والفقر من جيل إلى آخر ضمن العائلة الواحدة ، ولمستوى تعليم الوالدين أثر

كبير في عمالة الأطفال فكلما كان الوالدين متعلمان ويملكان المعرفة بأهمية التعليم يكونوا حريصون على إدخال اطفالهم إلى المدارس وحثهم ومتابعتهم على إكمال المراحل الدراسية وعدم تفضيل العمل للأطفال على الدراسة ، ويؤثر المستوى الإقتصادي المنخفض للعائلة تأثيراً كبيراً على حرمان الأطفال من الذهاب إلى المدرسة وتزويدهم بالعلم بسبب الحاجة المادية للوالدين فإنهم يدفعون بأطفالهم إلى العمل منذ نعومة اظافرهم لكسب الرزق بدلاً من تشجيعهم على الالتحاق بالصفوف الدراسية .

يلاحظ من خلال معطيات الجدول (27) والشكل (14) للتحصيل الدراسي للوالدين قد توزع على كافة المستويات الدراسية لجميع القطاعات بصورة متباينة، ولهذا فقد جاء عدد الاطفال الذين ابائهم اميين(117) طفلاً عاملاً، وبنسبة (25,5%) ، أما الأطفال الذين أمهاتهم أميات فقد بلغ عددهم (242) طفلاً عاملاً، وبنسبة (48,2%)، في حين بلغ عدد الأطفال العاملين الذين آباؤهم يقرأون ويكتبون (186) طفلاً عاملاً، وبنسبة (40,5%)، أما الأطفال العاملين الذين أمهاتهم تقرأ وتكتب فقد بلغ عددهم (173) طفلاً عاملاً، وبنسبة (34,5%)، أما الأطفال العاملين الذين حصل آباؤهم وأمهاتهم على الشهادة الابتدائية فقد بلغ عددهم (64) طفلاً عاملاً، وبنسبة (13,9%) للآباء و (39) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,8%) للأمهات، فيما بلغ عدد الاطفال العاملين الذين حصل آباؤهم أمهاتهم على شهادة المتوسطة (52 ، 33) طفلاً عاملاً لكل من الآباء والأمهات، وبنسبة (11,3% ، 6,6%) على التوالي، ومن ثم جاء عدد الأطفال الذين حصل آباؤهم وأمهاتهم على شهادة إعدادية (15) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,3%) للآباء و (9) طفلاً عاملاً، وبنسبة (1,8%) للأمهات ، فيما بلغ عدد الاطفال الذين قد حصل آباؤهم وأمهاتهم على الشهادة الجامعية (25) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,4%) و (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,2%) للأمهات، يتضح من تحليل الجدول أعلاه أن التحصيل الدراسي للوالدين بالنسبة للأمية ويقرأ ويكتب وابتدائية قد جاءت في المراتب الاولى من عدد الاطفال العاملين .

توزعت المستويات الدراسية السابقة على قطاعات مدينة كربلاء المقدسة بصورة متباينة، حيث بلغ عدد الأطفال الذين آباؤهم اميين في قطاع الجزيرة اولاً بواقع (48) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10,5%) ، في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً (37) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,1%) بينما جاء القطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (32) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7%)، أما الأطفال العاملين الذين

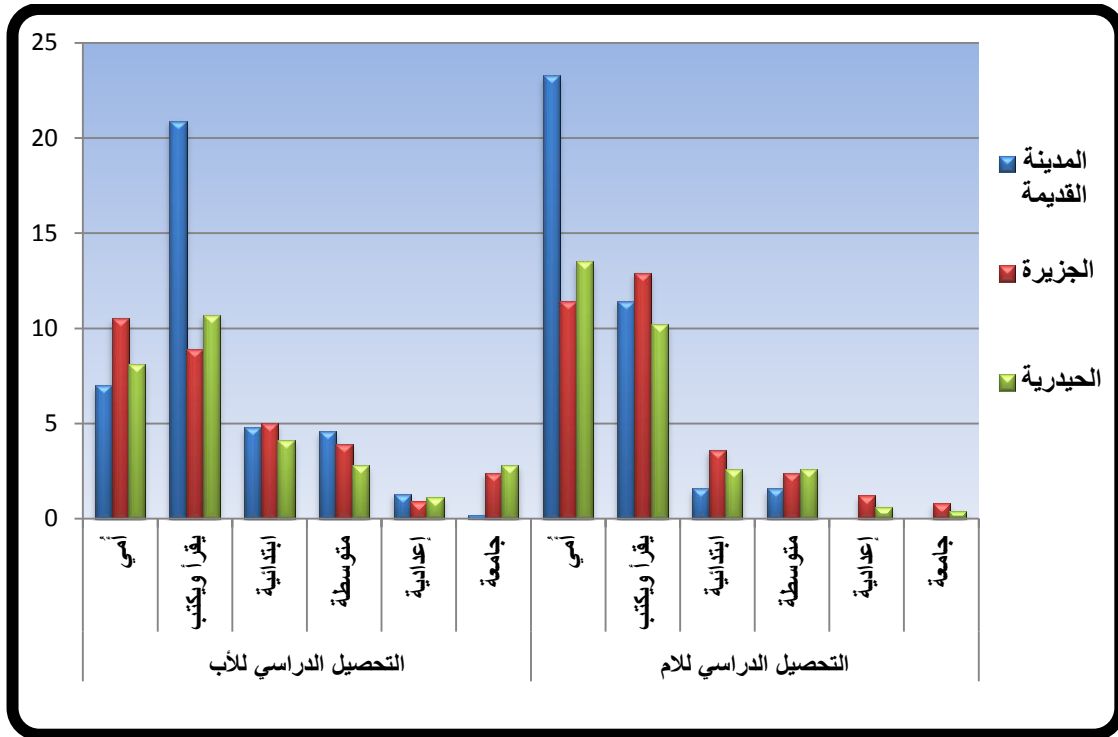
أمهاتهم اميات فقد بلغ عددهم في قطاع المدينة القديمة اولاً (117) طفلاً عاملاً، وبنسبة (23,3%)، أما قطاع الحيدرية ثانياً فقد جاء بواقع (68) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (13,5%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (57) طفلاً عاملاً، وبنسبة (11,4%)، يلاحظ من هذا أن نسبة الأمهات الأميات أعلى من نسبة الآباء في مدينة كربلاء المقدسة وهذا سببه أن الكثير من العوائل لا تهتم بتعليم الإناث ، وأن الأب هو المعيل الأساسي للأسرة وهذا له تأثير كبير على الطفل لأن الأم تكون على اتصال دائم مع الطفل طوال النهار عكس الأب وعندما يكون مستواها التعليمي منخفض فإنها لا تبالي ولا تهتم بتشجيع طفلها على الدراسة والتعليم .

جدول (27) التوزيع العددي والنسبي للتحصيل الدراسي لوالدي الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

التحصيل الدراسي		المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
التحصيل الدراسي للأب	أمي	32	7	48	10.5	37	8.1	117	25,5
	يقرأ ويكتب	96	20,9	41	8.9	49	10.7	186	40,5
	ابتدائية	22	4,8	23	5.0	19	4.1	64	13,9
	متوسطة	21	4,6	18	3.9	13	2.8	52	11,3
	إعدادية	6	1,3	4	0.9	5	1.1	15	3,3
	جامعة	1	0,2	11	2.4	13	2.8	25	5,4
	المجموع	178	38,8	145	31.6	136	29.6	459	100
التحصيل الدراسي للأم	أميه	117	23,3	57	11,4	68	13,5	242	48,2
	تقرأ وتكتب	57	11,4	65	12,9	51	10,2	173	34,5
	ابتدائية	8	1,6	18	3,6	13	2,6	39	7,8
	متوسطة	8	1,6	12	2,4	13	2,6	33	6,6
	إعدادية	-	-	6	1,2	3	0,6	9	1,8
	جامعة	-	-	4	0,8	2	0,4	6	1,2
	المجموع	190	37,8	162	32,3	150	29,9	502	100

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

الشكل (14) التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي لوالدي الطفل العامل في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (22) .

في حين توزع مستوى يقرأ ويكتب بالنسبة لآباء الأطفال العاملين فقد جاء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (96) طفلاً عاملاً، وبنسبة (20,9%) ، أما قطاع الحيدرية فقد جاء ثانياً بواقع (49) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10,7%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (41) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,9%)، أما الأمهات فقد جاء قطاع الجزيرة اولاً بواقع (65) طفلاً عاملاً، وبنسبة (12,9%)، في حين جاء قطاع المدينة القديمة ثانياً بواقع (57) طفلاً عاملاً، وبنسبة (11,4%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (51) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (10,2%)، وتوزع تحصيل الابتدائية بالنسبة للآباء على قطاعات المدينة الثلاث، حيث جاء قطاع الجزيرة اولاً بواقع (23) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5%)، في حين جاء قطاع المدينة القديمة ثانياً بواقع (22) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,8%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (1,6%)، أما الأمهات اللاتي قد حصلن على تحصيل ابتدائية فقد جاء قطاع الجزيرة اولاً بواقع (18) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (3,6%)، أما قطاع الحيدرية فقد جاء ثانياً بواقع (13) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,6%)، بينما جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (8) أطفال

عاملين، وبنسبة (1,6%)، أما بالنسبة للأطفال الذين حصل آباؤهم على تحصيل متوسطة فقد جاء كل من قطاع المدينة القديمة والجزيرة والحيدرية بواقع (21 ، 18 ، 13 ) طفلاً عاملاً لكل قطاع، وبنسبة (4,6% ، 3,9% ، 2,8%) على التوالي لكل واحد من هذه القطاعات، أما الأمهات فقد جاء قطاع الحيدرية أولاً بواقع (13) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,6%)، في حين جاء قطاع الجزيرة ثانياً بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,4%)، بينما جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (8) أطفال عاملين، وبنسبة (1,6%)، في حين جاء الأطفال العاملين الذين حصل آباؤهم على تحصيل اعدادية فقد جاء قطاع المدينة القديمة أولاً بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,3%)، وجاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1,1%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (0,9%)، وأما الأطفال الذين حصلت امهاتهم على تحصيل اعدادية فقد توزعت أعدادهم على قطاعين فقط، حيث جاء قطاع الجزيرة أولاً بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (1,2%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,6%)، في حين قطاع المدينة القديمة قد خلا من الأطفال العاملين الذين حصلت أمهاتهم على تحصيل اعدادية .

بخصوص الأطفال الذين حصل آباؤهم على تحصيل جامعة فقد جاء قطاع الحيدرية أولاً بواقع (13) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (2,8%) ، في حين جاء قطاع الجزيرة ثانياً بواقع (11) طفلاً عاملاً ، وبنسبة بلغت (2,4%) ، بينما جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (1) طفل عامل وبنسبة بلغت (0,2%) ، وما الاطفال الذين حصلت أمهاتهم على تحصيل جامعة فقد توزعوا على قطاعين فقط ، حيث جاء قطاع الجزيرة أولاً بواقع (4) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (0,8%) ، بينما جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (2) أطفال عاملين ، وبنسبة بلغت (0,4%) ، في حين قطاع المدينة القديمة لا يوجد فيه أي طفل عامل قد حصلت أمه على تحصيل جامعة.

يلاحظ الباحث مما سبق أن المستويات الأخيرة من التعليم للوالدين والمتمثلة بالمتوسطة والاعدادية والجامعة قد انخفض فيها عدد الأطفال العاملين بصورة ملحوظة وهذا بدوره يرجع على اهتمام الوالدين بتعليم أطفالهم ، وهناك علاقة عكسية بين التعليم والعمل للأطفال فكما ارتفع مستوى تعليم الوالدين انخفض عدد الأطفال العاملين ، ويلاحظ ايضا هناك ارتفاع واضح

في نسبة الآباء الذين قد تلقوا تعليماً متدرجاً مقارنة بالأمهات ويرجع السبب وراء ذلك أن اغلب العوائل والأسر تهتم بتعليم ابنائها الذكور أكثر من الإناث باعتبار أن الانثى مكانها البيت والقيام بمتطلبات الأسرة من مأكّل ومشرب وغسل وتنظيف وهذا الرأي غير صائب في نظر الباحث لأن المرأة تمثل نصف المجتمع وتتمتع بكافة الحقوق التي يتمتع فيها الرجل ولهذا يجب الاعتناء بالإناث في الأسر واعطائهن الفرصة لإكمال الدراسة حتى يكون هناك توازن في المجتمع على أساس التحصيل الدراسي وايضا تعد الأم هي الداعم الأساسي للطفل على التعليم باعتبارها على تواصل مستمر معه طوال النهار ومتابعته وتقديم كل ما يحتاج إليه من مساعدة عكس الرجل الذي يخرج صباحاً للبحث عن لقمة العيش لأسرته ويعود ليلاً .

## الفصل الرابع

# التحليل الإحصائي للعوامل المؤثرة على ظاهرة عمالة الأطفال والآثار الناجمة عنها

❖ **المبحث الأول : العوامل المؤثرة لظاهرة عمالة الأطفال في**

**مدينة كربلاء المقدسة**

❖ **المبحث الثاني : الآثار الناجمة عن ظاهرة عمالة الأطفال**

**في مدينة كربلاء المقدسة**

❖ **المبحث الثالث : التحليل الإحصائي لدراسة ( ظاهرة عمالة**

**الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022 )**

**باستخدام الأسلوب الإحصائي مربع كاي**

تعد ظاهرة عمالة الأطفال من أكثر الظواهر خطورة لأنها تهدد الملايين من الأطفال في العالم، وتؤثر في كل بلد من البلدان سواء كان من البلدان المتقدمة او النامية او المتخلفة، ولكن بأشكال ودرجات متباينة حتى في داخل المجتمع الواحد، وترتبط عمالة الأطفال بعوامل متشابكة ومتداخلة ومن الصعوبة فصلها عن بعضها البعض، وهذه الأسباب تتعدد وتتشعب ولكنها تبقى متداخلة ومتراطة مما يجعلها مشكلة صعبة الحل، وعمالة الأطفال تتحكم في وجودها عوامل كثيرة من حيث الانتشار والندرة ومع تعدد الآراء ووجهات النظر للأسباب الكامنة وراء انتشار هذه الظاهرة على نطاق واسع هناك عدد منها أستقر عليها الجميع، فضلاً عن الآثار الناجمة عنها فأنها تؤثر بصورة مباشرة على الطفل العامل .

### المبحث الاول : العوامل المؤثرة لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة

أشارت معظم الدراسات التي تناولت عمالة الأطفال ودفعت بالطفل إلى النزول المبكر للعمل سواء كانت الدراسات التربوية او الإجتماعية او الجغرافية ان اسبابها يمكن ارجاعها إلى العوامل التالية مجتمعة ومتفاعلة فيما بينها، ومنها العامل الإقتصادي والديموغرافي المتمثل بالهجرة، والإجتماعي، والتعليمي، والقانوني، وهي كالاتي :

#### اولاً : العوامل الإقتصادية

يعد العامل الإقتصادي من اول وأهم العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال، وتردي الحالة المعيشية للأسرة المتمثلة في انخفاض الدخل وقلة المردود المالي لها وكثرة احتياجات المطالب الأسرية مع ارتفاع الأسعار في الآونة الأخيرة نتيجة لتغير سعر الدولار مقارنة بالدينار العراقي ادى هذا إلى زج الأسرة بأطفالها إلى العمل لزيادة دخلها المادي وتيسير أمورها اليومية وسد بعض متطلباتها، وهناك اتفاق بين معظم الباحثين أن الفقر هو العامل الرئيسي وراء ظاهرة عمالة الأطفال لأنه يعكس الوضع الإقتصادي المتدني للأسرة والذي يترتب عليه عدم قدرتها على تلبية احتياجات افرادها من مأكّل ومشرب وملبس، ولهذا تناولت الدراسة المتغيرات التي جاءت بها استمارة الإستبانة ومن خلال طرحها على الأطفال العاملين إذ يرونها عاملاً أدى بهم إلى العمل المبكر ومنها:

1- مهنة الأب : يقصد بالمهنة هي نوع او طبيعة العمل الذي يقوم به الشخص معني بذلك العمل ويقضي أغلب وقته في أدائه، ونوع المهنة للأب يؤخذ في أغلب الأحيان كمؤشر في



تحديد المستويات المعيشية للأسرة، وتتعدد الأعمال والمهام التي يقوم بها الأب إلى عدد كبير وقد تكون هذه الأعمال فكرية أو عضلية، وتعتمد المهنة للفرد على تحصيله العلمي فكلما كان تحصيل الأب العلمي بالمستوى المطلوب كلما أمكنه ذلك من الحصول على المهنة المناسبة ورفع الدخل اليومي الذي يحصل عليه وتؤثر مهنة الأب بصورة كبيرة على عمالة الأطفال لأنها تحدد المستوى الإقتصادي للأسرة فكلما كانت هذه المهنة ذات مردود مالي كبير كلما ساعدت على انخفاض العمل المبكر للأطفال .

اتضح من خلال الدراسة الميدانية المتمثلة في استمارة الإستبانة أن أغلب أرباب الأسر للأطفال المبحوث عنهم يمارسون أعمالاً ومهنًا مختلفة فقد يكونوا يمتهنون بعض الحرف البسيطة التي تدر عليهم ببعض المال أو كعمال بناء أو باعة في الأسواق وغيرها من المهن والأعمال التي يكسبون منها بعض الرزق لسد متطلبات أسرهم، وبعض أرباب الأسر من احيل إلى التقاعد عن العمل لكبر سنه أو أصابته بنوع من الأمراض التي تحيل بينه وبين عمله، وهناك البعض منهم من هو عاطل عن العمل بسبب أو لآخر يمنعه من العمل، ومنهم من حصل على وظيفة حكومية بأجر متدني .

يتضح من خلال معطيات الجدول (28) وخريطة (13) ان مهن آباء الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة توزعت إلى اربعة اقسام وهي (موظف، متقاعد، عاطل عن العمل، مهن حرة)، حيث جاءت فئة (المهن الحرة) في المرتبة الاولى بواقع (300) طفلاً عاملاً، بنسبة (65,3%)، اما في المرتبة الثانية فقد جاءت فئة (عاطل عن العمل) بواقع (105) طفلاً عاملاً، وبنسبة (22,9%)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت فئة (موظف) بواقع (49) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10,7%)، أما في المرتبة الرابعة والأخيرة فقد جاءت فئة (متقاعد) بواقع (5) أطفال عاملين، بنسبة إجمالية (1,1%)، إذ توزعت هذه الفئات على قطاعات المدينة الثلاث بصورة متباينة، فجاء قطاع المدينة القديمة أولاً بفئة (مهن حرة) بواقع (112) طفلاً عاملاً، وبنسبة (24,3%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء ثانياً بواقع (101) طفلاً عاملاً، وبنسبة (22%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (87) طفلاً عاملاً، وبنسبة (19%)، أما بالنسبة لفئة (عاطل عن العمل) فقد جاء قطاع المدينة القديمة أولاً بواقع (49) طفلاً عاملاً، وبنسبة (10,7%)، في حين جاء قطاع الجزيرة ثانياً بواقع (33) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,2%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (23) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5%).

جدول (28) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة  
2022م حسب مهنة الأب

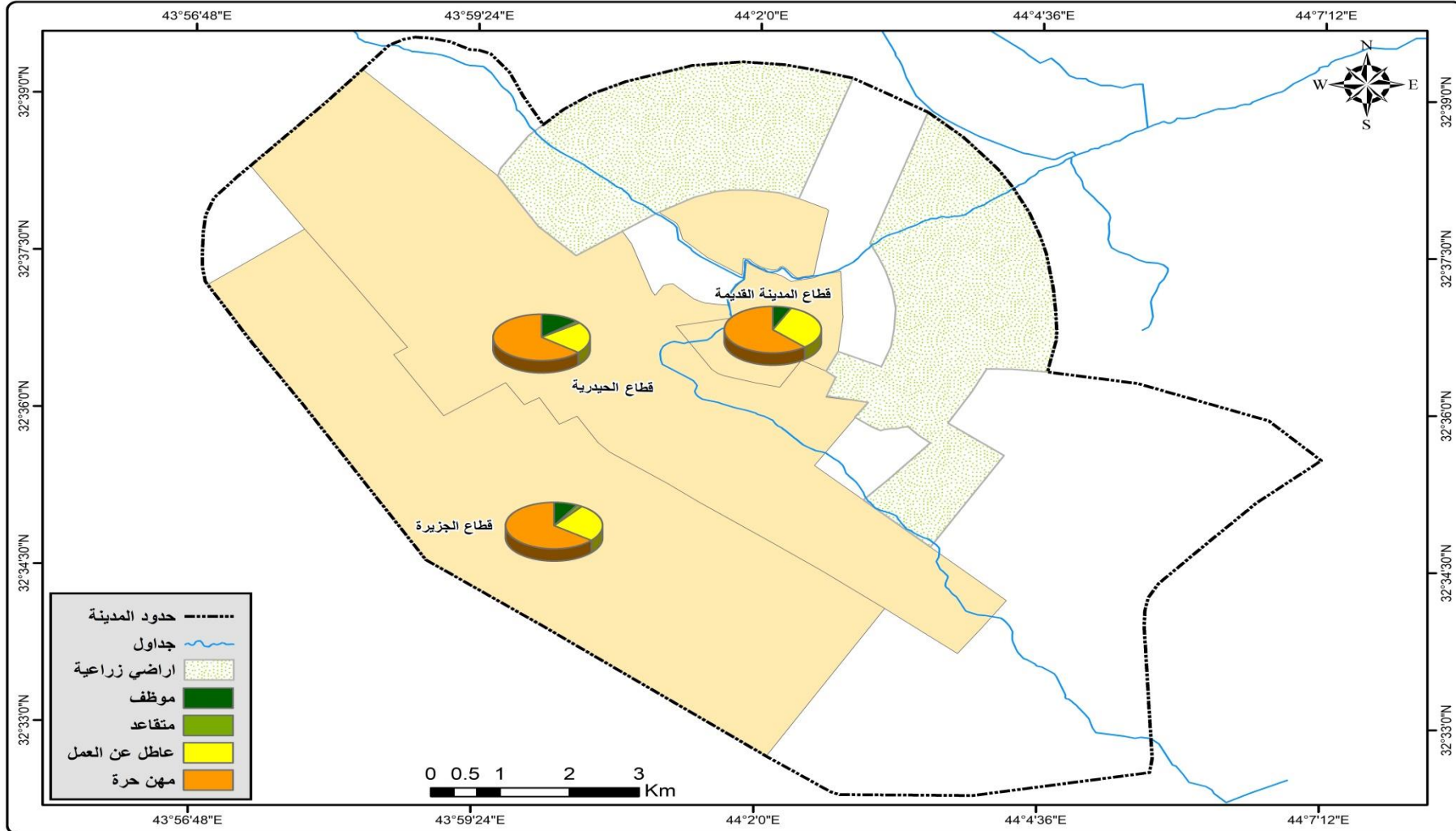
المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		مهنة الأب
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
49	10,7	20	4,4	15	3,3	14	3,1	موظف
5	1,1	2	0,4	3	0,7	-	-	متقاعد
105	22,9	23	5	33	7,2	49	10,7	عاطل عن العمل
300	65,3	87	19	101	22,0	112	24,3	مهن حرة
459	100	132	28,8	152	33,1	175	38,1	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

اخيراً جاءت فئة (موظف) فقد جاء بها قطاع الحيدرية أولاً بواقع (20) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,4%)، ثم تلاه قطاع الجزيرة ثانياً بواقع (15) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,3%)، وجاء ثالثاً قطاع المدينة القديمة بواقع (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,1%)، بينما توزعت فئة (عاطل عن العمل) على قطاعين فقط فجاء أولاً قطاع الجزيرة بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,7%)، وجاء ثانياً قطاع الحيدرية بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%) .

يلاحظ الباحث مما سبق أن معظم آباء الأطفال العاملين يعملون في مهن حرة وهذه المهن تكون بسيطة وغير مجددة في سد احتياجات أسرهم وقد تكون هذه المهن التي يزاولونها ليست ملكاً لهم ويعملون بها بصفة الأجر اليومي، وإن ارتفاع نسبة الآباء العاطلين عن العمل يؤثر بصورة مباشرة على الأطفال مما يؤدي بهم إلى النزول للعمل المبكر لمساعدة أسرهم وهذا يكون خطراً على الأطفال بسبب عدم وجود عمل لدى آباءهم مما يعرضهم في بعض الأحيان إلى مشاكل أسرية، أما فئة الموظفين والمتقاعدين فقد انخفضت بصورة ملحوظة بسبب عدم حصول آباءهم على التحصيل الدراسي المناسب، ودائماً الوظائف سواء كانت في القطاع العام المتمثل في الدوائر والمؤسسات الحكومية او القطاع الخاص المتمثل بالشركات والمعامل الأهلية وغيرها تحتاج إلى خبره مهنيه وهذه الخبرة قد تأتي بالممارسة، ولكن للتحصيل الدراسي الدور المهم في اكتسابها وان سبب عمل الأطفال في فئة الآباء الموظفين والمتقاعدين جاء نتيجة لانخفاض رواتبهم التقاعدية لأنهم يعملون في وظائف مردودها المادي ودرجاتها منخفضة.

خريطة (13) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب مهنة الأب



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (28) .

2- مهنة الأم : مهنة الأم بالنسبة للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة توزعت ما بين (موظفة، متقاعده ربة بيت، مهن حرة)، وهذه المهن توزعها ونسبها لأمهات الأطفال العاملين يوضحها الجدول (29) وخريطة (14) فجاءت فئة (ربة بيت) بالمرتبة الاولى بواقع (440) طفلاً عاملاً، وبنسبة (87,6%)، أما فئة (مهن حرة) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بواقع (49) طفلاً عاملاً، وبنسبة (9,8%)، في حين جاءت (فئة موظفة) بالمرتبة الثالثة بواقع (10) أطفال عاملين، وبنسبة (2%)، بينما جاءت فئة (متقاعده) بالمرتبة الرابعة بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,6%)، توزعت هذه الفئات على قطاعات المدينة الثلاث بصورة متباينة، فجاء قطاع المدينة القديمة بفئة (ربة بيت) اولاً بواقع (169) طفلاً عاملاً، وبنسبة (33,7%).

في حين جاء قطاع الجزيرة ثانياً لهذه الفئة بواقع (137) طفلاً عاملاً، وبنسبة (27,3%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (134) طفلاً عاملاً، وبنسبة (26,7%)، أما بالنسبة لفئة (مهن حرة) لأمهات الأطفال العاملين فقد جاء قطاع الجزيرة اولاً بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,8%)، في حين جاء قطاع المدينة القديمة ثانياً لهذه الفئة بواقع (18) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,6%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,6%).

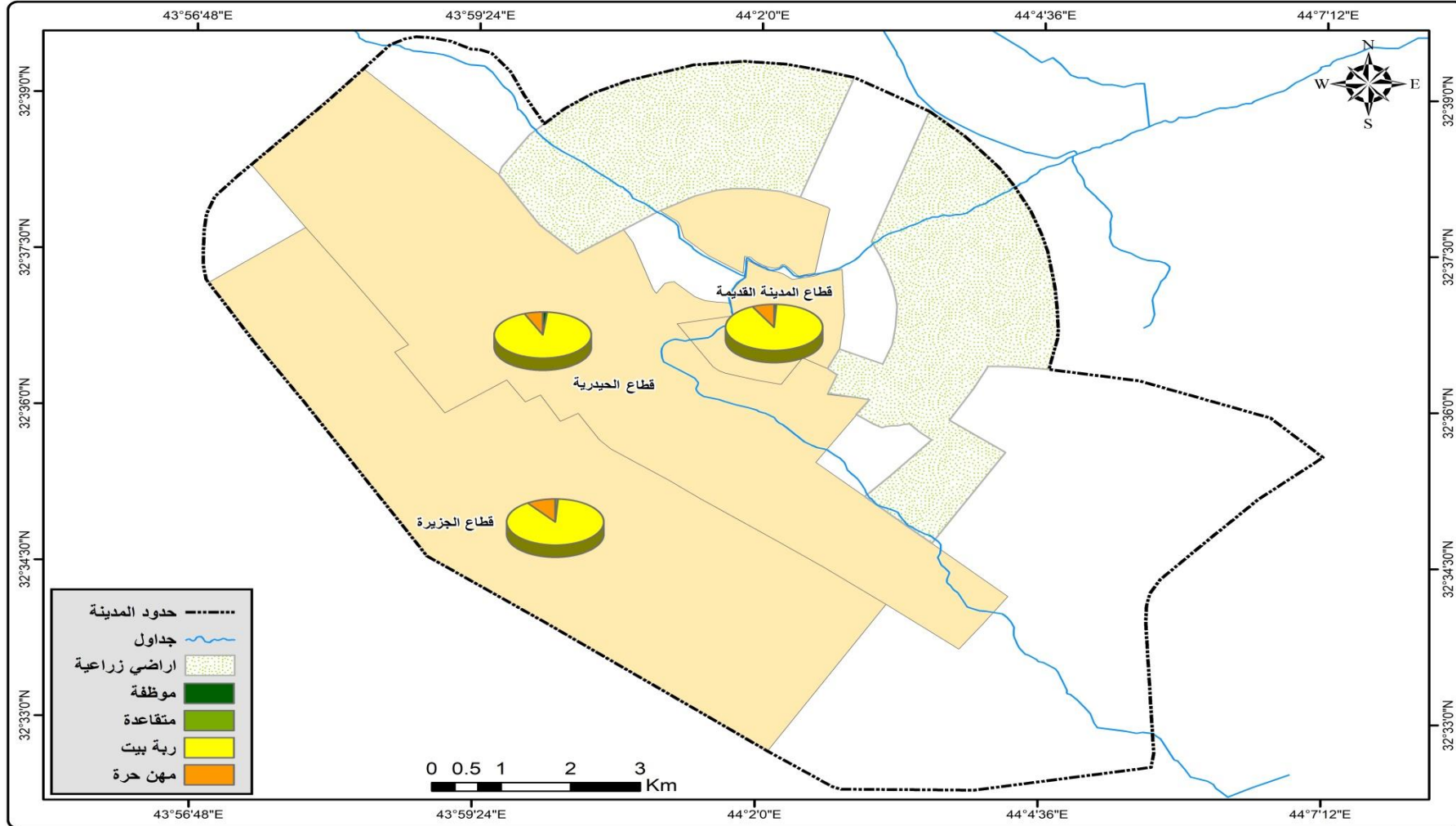
جدول (29) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

2022م حسب مهنة الأم

مهنة الأم	المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موظفة	2	0,4	5	1	3	0,6	10	2
متقاعدة	1	0,2	2	0,4	-	-	3	0,6
ربة بيت	169	33,7	137	27,3	134	26,7	440	87,6
مهن حرة	18	3,6	19	3,8	12	2,4	49	9,8
المجموع	190	37,8	163	32,5	149	29,7	502	100

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

خريطة (14) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب مهنة الأم



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (29) .

(4,2%)، ومن ثم جاءت فئة (موظفة) إذ احتل فيها قطاع الجزيرة أولاً بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,6%)، بينما جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، بينما جاءت فئة (متقاعد) حيث توزعت هذه الفئة على قطاعين فقط ف جاء قطاع الجزيرة أولاً بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,4%)، بينما جاء قطاع المدينة القديمة ثانياً بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (0,2%) .

يلاحظ مما سبق أن غالبية أمهات الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة هن (ربات بيوت) وهذه الفئة فاقت بقية الفئات في عدد الأطفال العاملين بسبب العوامل الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد التي مازالت تطبق في مجتمعنا على المرأة بحيث لا يسمح لها بالعمل خارج المنزل وعلى العكس من ذلك لو حصلت المرأة على وظيفة او مهنة محترمة وحررة لساعدت على التخفيف من الأعباء المعيشية التي قد يكون الرجل هو من يتحملها وحده او يقع العبء على الأطفال في مساعدة أسرهم لكسب بعض الرزق .

**3- عوامل اقتصادية أخرى (أ- مساعدة العائلة ب- ضغط الوالدين ج- الرغبة في تعلم مهنة د- الحصول على مصروف شخصي ه- عدم وجود معيل للعائلة)**

**أ- مساعدة العائلة:** جاء هذا العامل في المرتبة الاولى من بين العوامل الاخرى المؤثرة في عمالة الأطفال، إذ يعتمد الكثير من الأطفال إلى اللجوء لسوق العمل لمساعدة أسرهم بسبب تدني وضعها الإقتصادي والمعيشي، وتبين معطيات الجدول (30) والشكل (15) عدد الأطفال العاملين بسبب هذا العامل (319) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (68,5%) توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة الثلاث ف جاء قطاع المدينة القديمة أولاً بواقع (123) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,26%)، في حين جاء قطاع الجزيرة ثانياً بواقع (105) طفلاً عاملاً وبنسبة (22,5%)، أما قطاع الحيدرية فقد جاء ثالثاً بواقع (91) طفلاً عاملاً، وبنسبة (19,5%) .

**ب- ضغط الوالدين:** أن لانخفاض المستوى المعيشي وتدني الدخل للأسرة يؤدي إلى الضغط من قبل الوالدين على الأطفال للعمل المبكر للمساهمة في زيادة الدخل وهذا الضغط يؤثر على الطفل مما يؤدي به إلى عدم التزامه بالدوام المدرسي وتسريه منه وكذلك حرمانه من أبسط حقوقه

في العيش، وبلغ عدد الأطفال العاملين بسبب هذا العامل (21) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (4,5%) توزعت هذه النسبة على كافة القطاعات ف جاء أولاً قطاع المدينة القديمة بواقع (13) طفلاً عاملاً وبنسبة (2,8%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء ثانياً بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1,1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,6%) .

جدول (30) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

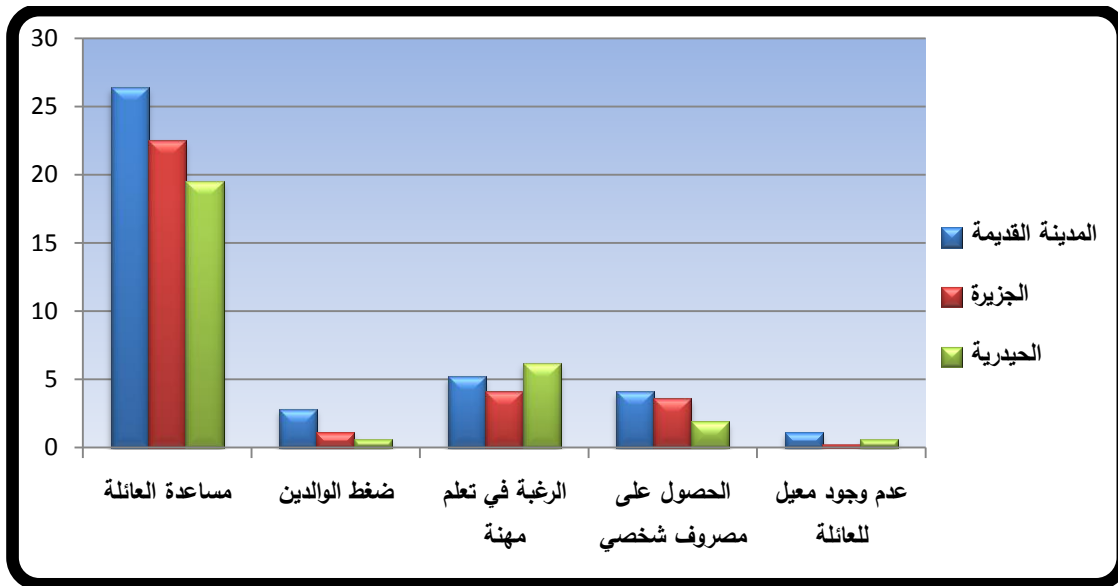
2022م حسب عدد من العوامل الاقتصادية

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		المتغيرات
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
319	68,5	91	19,5	105	22,5	123	26,4	مساعدة العائلة
21	4,5	3	0,6	5	1,1	13	2,8	ضغط الوالدين
72	15,5	29	6,2	19	4,1	24	5,2	الرغبة في تعلم مهنة
45	9,7	9	1,9	17	3,6	19	4,1	الحصول على مصروف شخصي
9	1,9	3	0,6	1	0,2	5	1,1	عدم وجود معيل للعائلة
466	100	135	29	147	31,5	184	39,5	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (15) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب

عدد من العوامل الاقتصادية



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (30) .

ج- الرغبة في تعلم المهنة: تعد من الأسباب التي تدفع الأطفال إلى العمل مع آبائهم أو أقاربهم لأنها بالأساس تكون من المهن المتوارثة بين الأبناء والآباء وتعد من المهن التي تحقق أرباحاً اقتصادية ميسرة، وبلغ عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة بسبب هذا العامل (72) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (15,5%) توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة بصورة متباينة ف جاء قطاع الحيدرية أولاً بواقع (29) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,2%)، في حين جاء قطاع المدينة القديمة ثانياً بواقع (24) طفلاً عاملاً وبنسبة (5,2%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,1%) .

د- رغبة الطفل في الحصول على مصروف شخصي بعض الاطفال الذين يخرجون إلى العمل تكون رغبتهم في الحصول على مصروفهم الشخصي من جدهم الخاص حرصاً منهم بتوفير متطلباتهم اليومية وسد احتياجاتهم والاعتماد على أنفسهم في بداية حياتهم وهذا يعطيهم انطباع ايجابي تجاه أنفسهم وعدم اعتمادهم على اسرهم، ولكن في بعض الأحيان يكون سلبى عندما يتعرضون إلى الإصابة ببعض الأمراض او سلوكهم طرق غير مشروعة وتعلم العادات السيئة مثل التدخين وتناول النارجيلة وهذا يؤثر عليهم بصورة سلبية، وسبب نزولهم إلى العمل يعود في أغلب الاحيان إلى تدني المستوى الإقتصادي لأسرهم وعدم قدرتها على تلبية احتياجاتهم وخاصة إذا كانوا طلاب مدارس ولهذا يلجأ البعض من هؤلاء الأطفال إلى العمل لإعالة أنفسهم وعوائلهم في ذات الوقت، إذ بلغ عدد الأطفال العاملين بسبب هذا العامل (45) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (9,7%) توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة الثلاث، ف جاء قطاع المدينة القديمة أولاً بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,1%)، في حين جاء قطاع الجزيرة ثانياً بواقع (17) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,6%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (9) أطفال عاملين، وبنسبة (1,9%) .

هـ- عدم وجود معيل للعائلة (اليتيم) والتفكك الأسري يؤثر عامل فقدان الأب او طلاق الوالدين او انفصالهما وعدم وجود معيل للأسرة يؤدي بالطفل إلى النزول للعمل المبكر وتحمل المسؤولية من صغره لسد المشكلة المالية التي يعاني منها هو او أسرته، جاء هذا العامل بنسبة قليلة إذا ما قورنت بالعوامل السابقة فقد بلغ عدد الأطفال العاملين بسبب هذا العامل (9) أطفال، وبنسبة إجمالية (1,9%) توزعت هذه النسبة في مدينة كربلاء المقدسة على كافة القطاعات ولهذا فقد



جاء قطاع المدينة القديمة أولاً بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1,1%)، أما قطاع الحيدرية فقد جاء ثانياً بواقع (3) أطفال عاملين، وبنسبة (0,6%) بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (0,2%).

على الرغم من أهمية هذا العامل باعتباره أحد العوامل المهمة والرئيسية التي تدفع بالطفل إلى العمل لكن لم يظهر اثره بصورة واضحة في مجتمع المدينة وهذا يعود إلى عدد من الأسباب منها توفر معيل آخر للأسرة غير الأب مثل الأخ الأكبر أو الأم العاملة أو قد يكون أحد الأقارب قد تكفل بمعيشة هذه الأسرة مما يجعل الطفل في مأمن من النزول إلى العمل المبكر، ولا ننسى التكافل الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع والمؤسسات الخيرية التي تتكفل الأيتام وتلبي متطلباتهم اليومية، وأن للخلافات التي تحدث داخل الأسرة بين الزوجين قد تؤدي في بعض الأحيان إلى ترك رب الأسرة لأسرته وتبقى بدون من يعيها فهنا تقع المسؤولية على الطفل لسد احتياجات أسرته مما يؤدي به إلى ممارسة بعض الأعمال للحصول على بعض الرزق، وينتج عن التفكك الأسري في بعض الأحيان إلى لجوء الطفل إلى ممارسة بعض السلوكيات غير المرغوبة بسبب عدم وجود من يوجهه ويتابع تصرفاته اليومية .

#### ثانياً : العوامل الاجتماعية

تؤدي العوامل الاجتماعية التي يعيشها المجتمع العراقي عامة والمجتمع الكربلائي خاصة دوراً مهماً وأساسياً في تشجيع الأطفال على العمل وساعدت العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع على اعطاء نظرة إيجابية تجاه عمل الطفل بدافع تعليم الطفل المبادرة والمشاركة في تحمل المسؤولية ومشاركة أسرته في مصاعب الحياة وتحدياتها وتعددت العوامل الاجتماعية التي دفعت الطفل في الدخول إلى مجال العمل ومن أهمها :

**1- صحة الأب غير جيدة:** عندما يتعرض الأب للأمراض الخطرة أو تعرضه للعوق في أحد مفاصله نتيجة لأي حدث طارئ قد تعرض له يجعله عاجزاً عن تلبية متطلبات أسرته مما يؤدي به إلى دفع أطفاله إلى العمل لإعالة الأسرة والقيام بسد احتياجاتها، ولهذا من الضروري على الدولة تفعيل برنامج الضمان الاجتماعي لأرباب الاسر المعاقين وصرف لهم رواتب تكفي لسد احتياجاتهم الأسرية، ومن خلال المعطيات الجدول (31) والشكل (16) بلغ عدد الأطفال

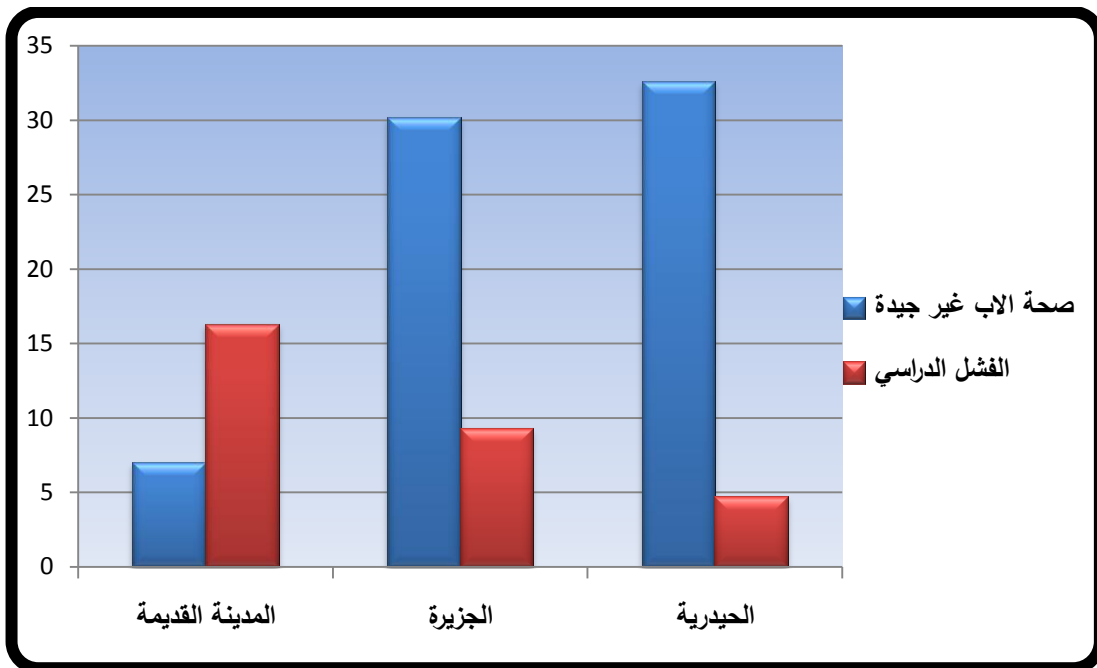
العاملين بسبب تأثير هذا العامل (30) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (69,8%)، توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة ف جاء قطاع الحيدرية اولاً بواقع (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (32,6%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء ثانياً بواقع (13) طفلاً عاملاً، وبنسبة (30,2%)، في حين جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (3) أطفال عاملين وبنسبة (7%) .

جدول (31) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عدد من العوامل الإجتماعية

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		المتغيرات
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
69,8	30	32,6	14	30,2	13	7	3	صحة الأب غير جيدة
30,2	13	4,7	2	9,3	4	16,3	7	الفشل الدراسي
100	43	37,2	16	39,5	17	23,3	10	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (16) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب عدد من العوامل الإجتماعية



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (31) .

2- **الفشل في الدراسة:** تكمن مسبباته الفشل الدراسي في الطفل ذاته ،عندما يفتقد إلى العنصرين الاساسيين او احدهما للإنجاز الدراسي، وهما (الرغبة في الدراسة والقدرة على الوفاء بمتطلباتها الذهنية) ، وحين يجد الطفل نفسه عاجزاً عن تحقيق قدر مقبول من هذا الانجاز ، يضطر في العادة إلى ترك الدراسة والتوجه مبكراً إلى سوق العمل<sup>(1)</sup>، وقد تكون البيئة المدرسية ( طاردة ) للتلاميذ حين لا تتوفر فيها المستلزمات الدنيا لحياة مدرسية ملائمة، او عندما تستعمل فيها أساليب تربوية غير ملائمة مما يضطر الطفل إلى تركها والتوجه المبكر إلى سوق العمل، وعندما تعجز الاسرة عن تحمل تكلفة التعليم لأطفالها عندها تضطر إلى الدفع بهم إلى ترك الدراسة في مراحل مبكرة جداً والدفع بهم إلى سوق العمل لسد بعض احتياجاتها المادية<sup>(2)</sup>.

إذ بلغ عدد الأطفال الفاشلين دراسياً في مدينة كربلاء المقدسة (13) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (2,30%)، توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة الثلاث، فجاء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (3,16%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء ثانياً بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (3,9%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (7,4%).

#### ثالثاً : العوامل الديموغرافية

ترتبط ظاهرة عمالة الأطفال بالعوامل الديموغرافية ارتباطاً وثيقاً والذي يتمثل بشكل أساسي في التركيب العمري للسكان ونسبة الأطفال في المجتمع وكذلك في النمو السكاني الذي يتحدد بالولادات والوفيات والهجرة<sup>(3)</sup>، وتعد الهجرة أحد أهم العوامل الديموغرافية المؤثرة في عمالة الأطفال، إذ تشير الإحصائيات الرسمية في مدينة كربلاء المقدسة إلى حصول موجات نزوح كبيرة من المحافظات الغربية والشمالية إلى محافظات الوسط والجنوب بعد أحداث (2014)

(<sup>1</sup>) باسم عبد العزيز العثمان، محمد خضير السلطان، ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الأبتدائية وأثارها على عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب (دراسة في الجغرافية الإجتماعية)، مجلة الخليج العربي، العراق، المجلد (47)، العدد(1-2)، 2019 ، ص205.

(<sup>2</sup>) سميرة عبد الحسين كاظم، عمالة الأطفال في العراق (الأسباب والحلول) ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق، العدد 30 ، 2011 ، ص172 .

(<sup>3</sup>) نعيم بوعموشة، قراءة سوسولوجية في ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر، مجلة حقوق معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد2، العدد1، الجزائر، 2021، ص76 .

واستقبلت المدينة من هؤلاء النازحين أعداد كبيرة إذ بلغ عددهم (13805) نازح<sup>(1)</sup>، هذا العدد الكبير من النازحين خلف أعدادا كبيرة من الأطفال العاملين في المدينة بسبب تدني المستوى الإقتصادي والمعيشي لهم، ومن خلال معطيات الجدول (32) وخريطة (15) فقد بلغ عدد

**جدول (32) التوزيع العددي والنسبي للأطفال النازحين العاملين في مدينة كربلاء المقدسة  
لسنة 2022م**

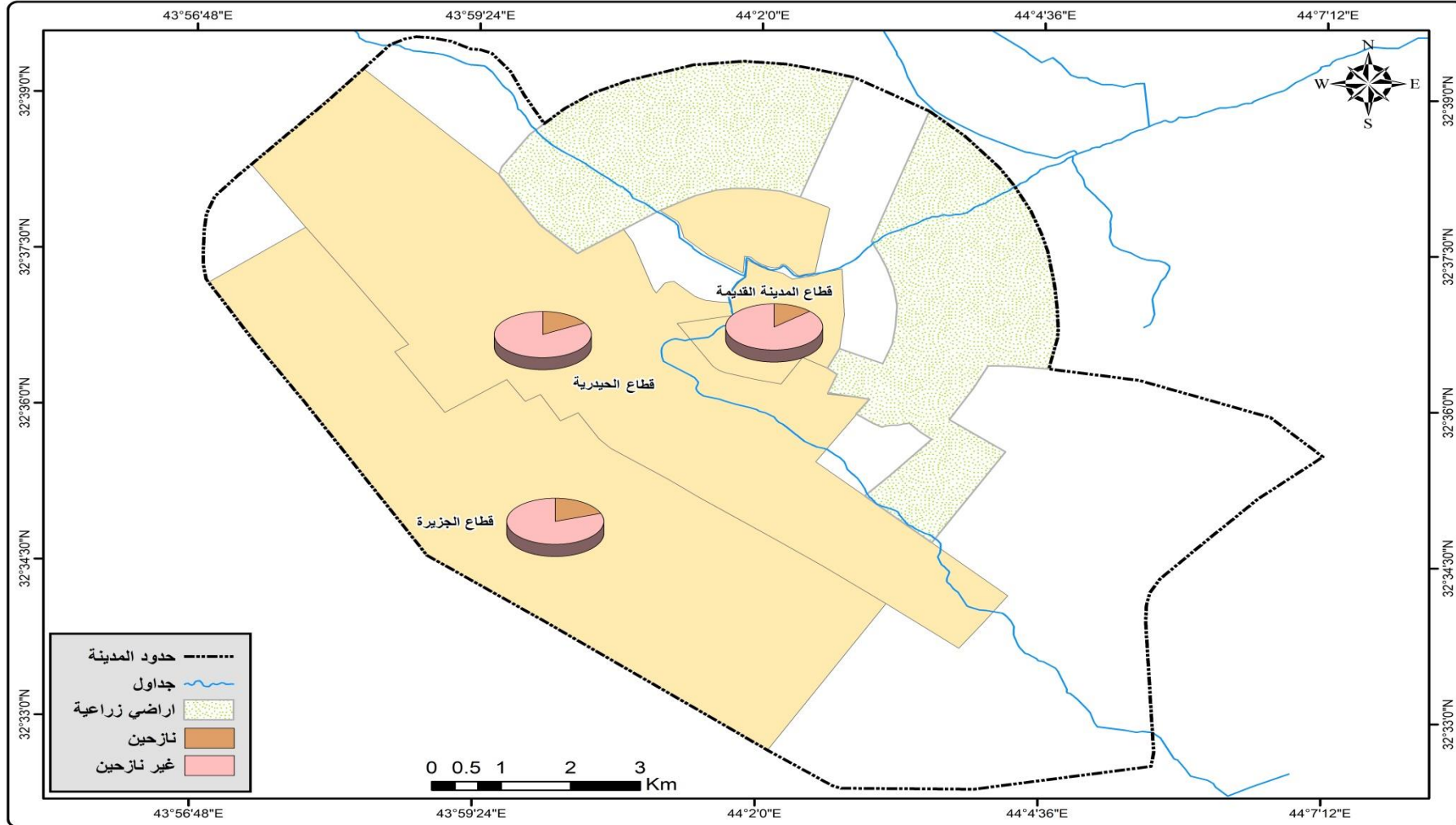
النازحين وغير النازحين		المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
30	5,9	34	6,7	28	5,5	92	18,4		
164	32,2	130	25,5	123	24,2	417	81,6		
194	38,1	164	32,2	151	29,7	509	100		

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

الأطفال العاملين النازحين في المدينة (92) طفلاً عاملاً، وبنسبة (18,4%) توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة فجاء قطاع الجزيرة أولاً بواقع (34) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,7%)، في حين جاء قطاع المدينة القديمة ثانياً بواقع (30) طفلاً عاملاً ، وبنسبة (5,9%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (28) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,5%) . يلاحظ من هذا أن النزوح والهجرة الإجبارية لها دور كبير في خروج الأطفال إلى العمل في مدينة كربلاء المقدسة وأغلب المهاجرين إلى المدينة جاءوا من الارياف واحتاجوا وقت طويل حتى يتكيفوا مع سكان المدينة مما أدى بهم إلى انخفاض مستواهم المعاشي والإقتصادي وعدم قدرتهم على تلبية احتياجات أسرهم وسكنوا في مساكن لا تلائم اوضاعهم العائلية والمالية مما اضطرروا السكن في المدارس والحسينيات والدور قيد الإنشاء مما دفعهم إلى زج أطفالهم في العمل البكر لسد بعض احتياجاتهم الأسرية .

(1) وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة في محافظة كربلاء المقدسة، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2022م .

خريطة (15) التوزيع النسبي للأطفال النازحين العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (32) .

تعد العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي علاقة قوية لأن هنالك العديد من الأطفال يلجئون إلى العمل بسبب تسربهم من المدرسة بسن مبكرة نتيجة لعدد من الأسباب التي تناولتها ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة منها الرسوب المتكرر، وصعوبة الجمع بين العمل والدراسة، وضعف متابعة الأسرة، والحاجة المادية، كل هذه الأسباب ساعدت على انتشار الظاهرة<sup>(1)</sup>، مع العلم ان التعليم في العراق مجاني ولكن هنالك بعض مظاهر الفساد والخلل في المنظومة التربوية جعلته مكلفاً بالنسبة للأسر الفقيرة مما يجعلها تنفق جزء من دخلها على الدروس الخصوصية لأطفالها فضلاً عن احتياجاتهم المدرسية لذلك تضطر بعض الأسر الفقيرة إلى المفاضلة بين التعليم والعمل وباعتبار أن التعليم مكلف بالنسبة لها تختار العمل لأطفالها<sup>(2)</sup>، ومن خلال معطيات الجدول(33) وشكل(18) التي اوضحته الدراسة الميدانية والوقوف على الأسباب السابقة الذكر المؤدية إلى التسرب المدرسي تم تقسيمها إلى:

**1- الحاجة المادية :** يعد هذا السبب من أهم الأسباب الدافعة إلى التسرب المدرسي وخروج الطفل إلى العمل في سن مبكرة نتيجة لانخفاض دخل الأسرة اليومي، ولهذا فقد جاء هذا السبب جدول (33) التوزيع العددي والنسبي للأسباب المؤدية إلى التسرب المدرسي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

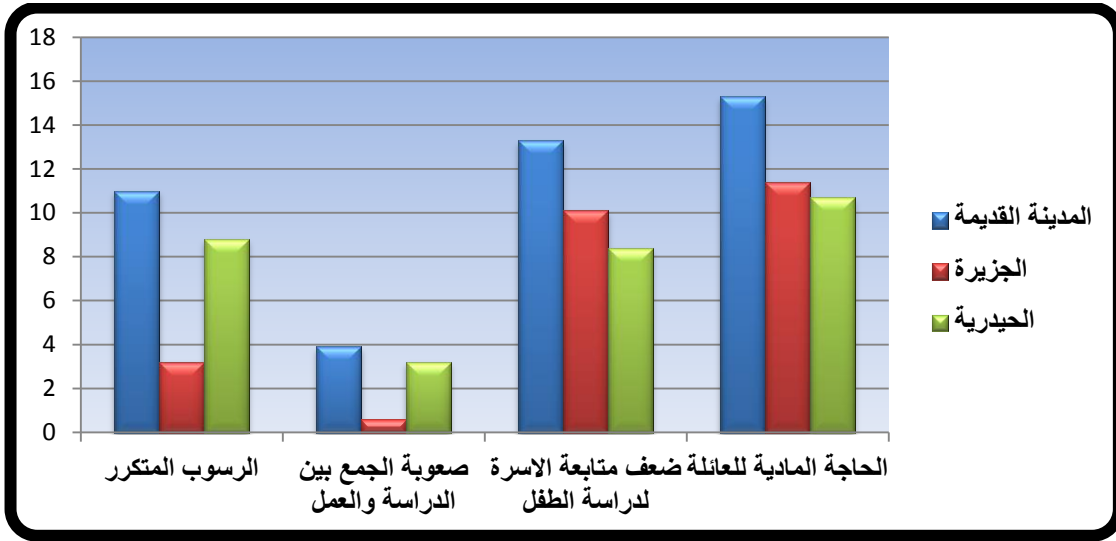
المجموع الكلي		الحيديرية		الجزيرة		المدينة القديمة		اسباب التسرب المدرسي للأطفال
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
23,1	71	8,8	27	3,2	10	11	34	الرسوب المتكرر
7,8	24	3,2	10	0,6	2	3,9	12	صعوبة الجمع بين الدراسة والعمل
31,8	98	8,4	26	10,1	31	13,3	41	ضعف متابعة الاسرة لدراسة الطفل
37,3	115	10,7	33	11,4	35	15,3	47	الحاجة المادية للعائلة
100	308	31,2	96	25,3	78	43,5	134	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

(<sup>1</sup>) نسمة محمود سالم، عمالة الأطفال وأثرها على التسرب المدرسي (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، مجلة دراسات موصلية، العراق، العدد 54 ، 2020م ، ص 78 ،

(<sup>2</sup>) كريم محمد حمزه، مشكلة الفقر وانعكاساتها الإجتماعية في العراق، بيت الحكمة، 2011م ، ص124 - 125،

شكل (17) التوزيع النسبي للأسباب المؤدية إلى التسرب المدرسي للأطفال العاملين في مدينة  
كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول(33) .

في المرتبة الاولى بواقع(115) طفلاً عاملاً، وبنسبة (37,3%) من مجموع الأطفال غير المستمرين بالدراسة في مدينة كربلاء المقدسة حسب استمارة الإستبانة، توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة بصورة متباينة، ف جاء قطاع المدينة القديمة بواقع(47) طفلاً عاملاً، وبنسبة(15,3%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع(35) طفلاً عاملاً، وبنسبة(11,4%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع(33) طفلاً عاملاً، وبنسبة(10,7%) .

2- **ضعف متابعة الأسرة لدراسة الطفل** : احتل هذا السبب المرتبة الثانية بواقع(98) طفلاً عاملاً، وبنسبة (31,8%)، توزعت هذه النسبة على كافة القطاعات ف جاء قطاع المدينة القديمة بواقع(41) طفلاً عاملاً، وبنسبة(13,3%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء بواقع(31) طفلاً عاملاً، وبنسبة(10,1%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع(26) طفلاً عاملاً، وبنسبة(10,7%)، يلاحظ من هذا أنه كلما قل المستوى التعليمي للوالدين كل ما أثر ذلك على عدم متابعتهم لأطفالهم مما يشجعهم على ترك المدرسة والتسرب منها.

3- **الرسوب المتكرر** : أن للرسوب المتكرر للأطفال عدة أسباب منها بالدرجة الاولى هو عدم متابعة الوالدين لأطفالهم والصعوبة في المناهج التعليمية وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من قبل الكوادر التعليمية وعدم اتباع وتفعيل الطرق الحديثة بالتعليم من قبل المعلمين والمدرسين

وتمسكهم الطرق الكلاسيكية القديمة التي كانت متبعة لهذه الأسباب وغيرها تسرب التلاميذ من المدرسة لكثرة رسوبهم المتكرر ولهذا يلجأ البعض منهم إلى العمل عوضاً عن الدراسة، وعلى ضوء هذا فقد احتل هذا السبب المرتبة الثالثة بواقع (71) طفلاً عاملاً، وبنسبة (23,1%)، توزعت هذه النسبة على القطاعات الثلاث في مدينة كربلاء المقدسة ف جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (34) طفلاً عاملاً، وبنسبة (11%)، في حين جاء قطاع الحيدرية بواقع (27) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,8%)، بينما جاء قطاع الجزيرة بواقع (10) أطفال عاملين، وبنسبة (3,2%) .

**4- صعوبة الجمع بين الدراسة والعمل :** أن العمل المستمر للطفل دائماً يؤدي به إلى التسرب من المدرسة، لأن الدراسة دائماً تحتاج إلى متابعة من قبل الطالب وهو لم يتوفر له الوقت الكافي للقيام بواجباته المدرسية ولهذا يلجأ البعض منهم إلى ترك المدرسة والتوجه للعمل، هذا العامل احتل المرتبة الرابعة بواقع (24) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (7,8%)، توزعت هذه النسبة على القطاعات ف جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,9%)، في حين جاء قطاع الحيدرية بواقع (10) أطفال عاملين، وبنسبة (3,2%)، بينما جاء قطاع الجزيرة بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (0,6%) .

#### خامساً : غياب التنفيذ للقوانين

يؤدي غياب التنفيذ الصحيح للقوانين والتشريعات الخاصة بظاهرة عمالة الأطفال إلى انتشارها بصورة واسعة وعلى الجهات المعنية وضع الحلول الملائمة لهذه المشكلة بتفعيل تلك القوانين التي تمنع إجبار الطفل وخروجه للعمل المبكر، وهؤلاء الأطفال دائماً يكونون معرضون للاستغلال بكافة صنوفه نتيجة لغياب الرقيب عليهم، ومن خلال بيانات الجدول (34) وشكل (19) يلاحظ ارتفاع عدد الأطفال الذين لا يعلمون بأن عملهم غير قانوني فقد بلغ عددهم (481) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (94,5%)، بينما الأطفال العاملین الذين يعلمون بأن عملهم غير قانوني بلغ عددهم (28) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (5,5%)، توزع الأطفال الذين لا يعلمون بأن عملهم غير قانوني على قطاعات المدينة الثلاث ف جاء قطاع المدينة القديمة بواقع (187) طفلاً عاملاً، وبنسبة (36,7%)، في حين جاء قطاع الجزيرة بواقع (152) طفلاً عاملاً، وبنسبة (29,9%)، بينما جاء قطاع الحيدرية بواقع (142) طفلاً عاملاً، وبنسبة (27,9%)، أما الأطفال الذين يعلمون بأن عملهم غير قانوني فقد توزعوا على مستوى القطاعات ف جاء قطاع



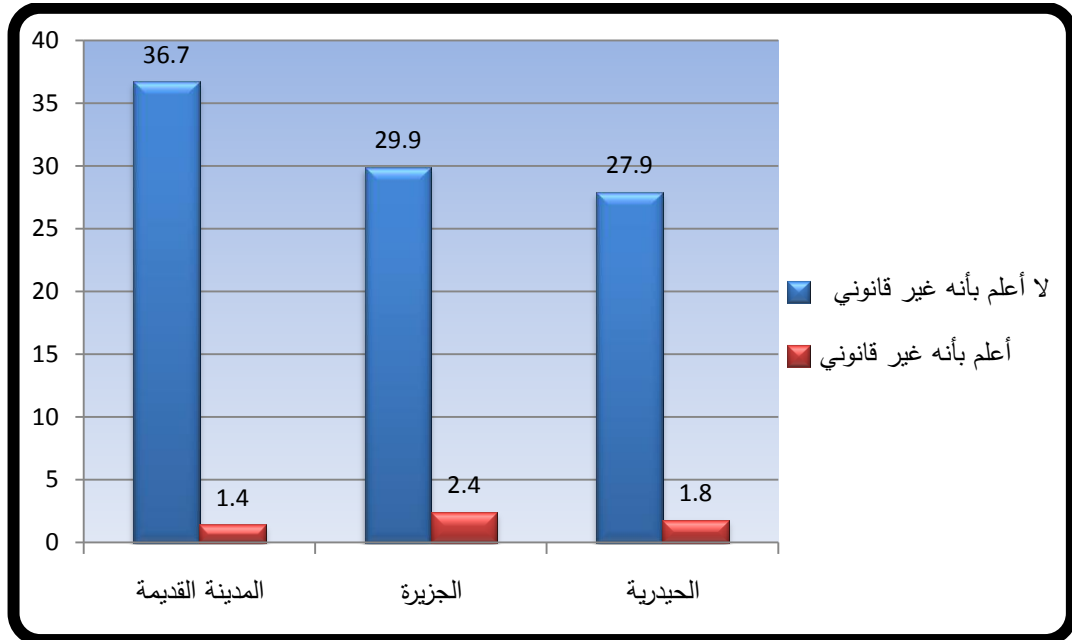
الجزيرة اولاً بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,4%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (9) أطفال عاملين، وبنسبة (1,8%)، بينما جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (1,4%) .

جدول (34) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب علمهم بأن عملهم قانوني ام غير قانوني

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		دراية الأطفال بعملهم هل هو قانوني ام غير قانوني
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
94,5	481	27,9	142	29,9	152	36,7	187	لا أعلم بأنه غير قانوني
5,5	28	1,8	9	2,4	12	1,4	7	أعلم بأنه غير قانوني
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .

شكل (18) التوزيع النسبي للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م حسب علمهم بأن عملهم قانوني ام غير قانوني



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (34)

## المبحث الثاني : الآثار الناجمة عن ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء

### المقدسة

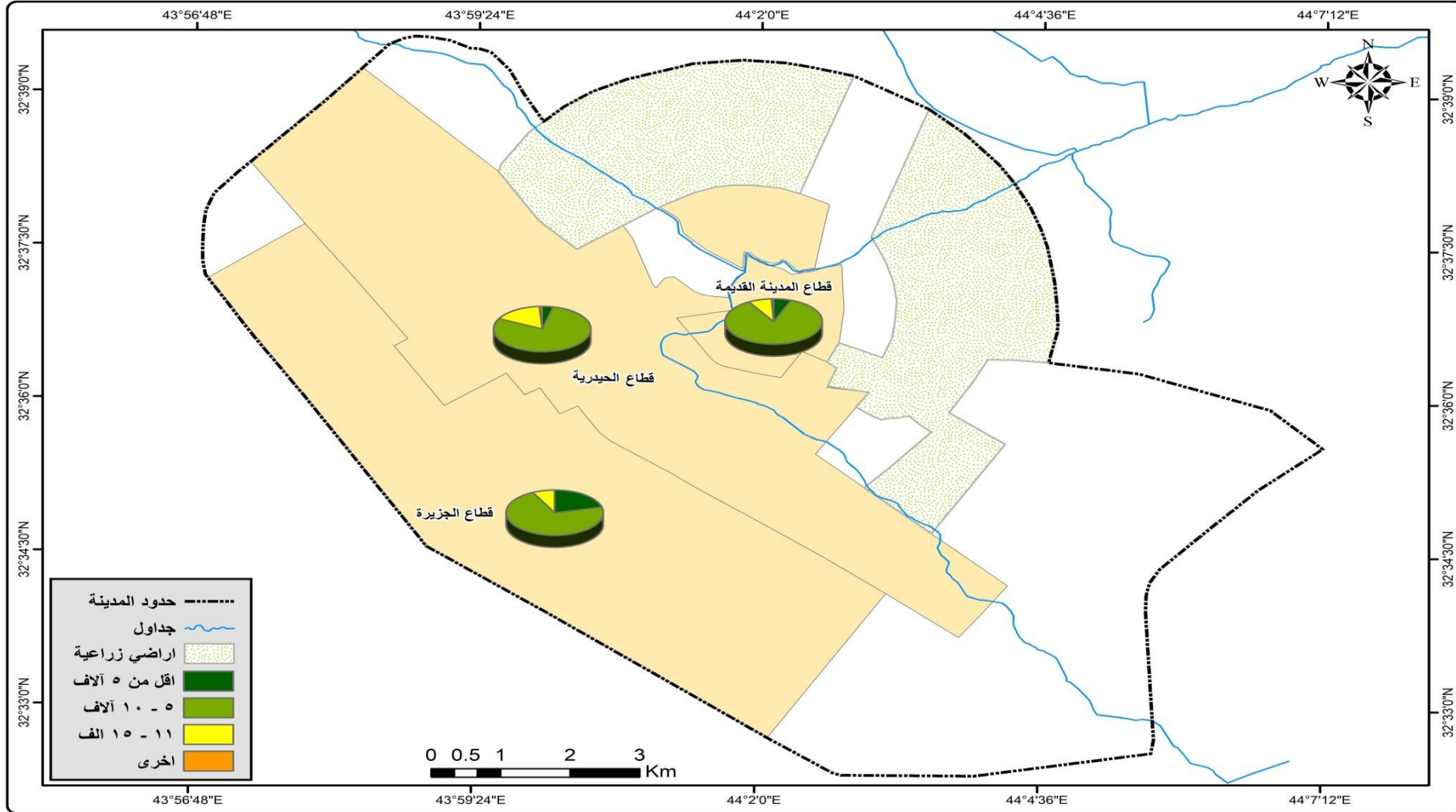
كل ظاهرة عندما تنتشر في أي مجتمع من المجتمعات لابد وأن يكون لها مجموعة من المحاسن والمساوئ ولهذا فإن هذه الظاهرة التي نحن بصددنا أثبتت على جميع الأصعدة سواء كانت العالمية او العربية او المحلية التي كانت داخل مجتمع مدينة كربلاء المقدسة بأنها ظاهرة سيئة ولا بد من وضع الطرق المناسبة للتصدي والتخلص منها ومع كل المساوئ والسلبيات التي خلفتها هذه لا يمكن أن ننكر أو نغفل عن بعض الآثار الإيجابية التي خلفتها في نفوس الأطفال، ولهذا فإن عمل الطفل في سن مبكرة يزيد من إحساسه بالرجولة وتحمل المسؤولية ويستطيع أن يساعد أسرته وتحسين المستوى المعيشي لها والاعتماد على نفسه أكثر مما يعتمد على الآخرين، وأيضا يستطيع أن يدير ويحل مشاكله بنفسه بدون مساعدة الآخرين، وعمل الطفل على بعض المهن والحرف في بداية حياته تزيد من اكتسابه للمهارات التي يستطيع من خلالها أن ينمي قدراته وبراعته عليها عندما يكبر، أما الآثار السلبية لظاهرة عمالة الأطفال فإنها تترك أثارا سلبية على المجتمع الذي تنتشر فيه بصورة عامة وعلى الأطفال العاملين بصورة خاصة ولهذا فإن عمل الأطفال له أبعاد خطيرة على التنمية والمجتمع لأنه يضعف القدرات والطاقات والأمكانيات المتاحة لجيل المستقبل، ويكون لها تأثيراً مباشراً على الموارد البشرية للدولة وعلى قدرتها التنموية ومستقبل الاجيال الشابة فيها، وأن عمل الأطفال يعد انتهاكاً لأبسط الحقوق الانسانية وحرمانه من اللعب والتعلم ويؤثر على حياته الصحية والاجتماعية ويلحق به العديد من الأضرار والآثار التي لابد من توضيحها بشيء من التفصيل في هذا المبحث .

### اولاً : الآثار الإقتصادية

تؤثر عمالة الأطفال بشكل سلبي على مسار التنمية الإقتصادية التي تطمح الدولة إلى تحقيقها، ووجود الأطفال العاملين في سوق العمل يؤدي إلى خروجهم من العملية التعليمية وهذا بدوره يضعف ما تملكه الدولة من رأس المال البشري الذي تكون لديه القدرة على استخدام الآلات والمعدات المتقدمة والمتطورة وخلق أفكار جديدة على أداء النشاط الإقتصادي، وبما إن التعليم



خريطة (16) التوزيع النسبي للأجور التي يحصل عليها الأطفال العاملين يومياً في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (35) .

أما قطاع المدينة القديمة فقد جاء ثانياً بواقع (١٥) طفلاً عاملاً، وبنسبة (٢,٩%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (٧) أطفال عاملين وبنسبة (١,٤%)، وجاءت بالمرتبة الرابعة فئة الأجور (أكثر من ١٥) ألف دينار يومياً بواقع (٤) أطفال عاملين، وبنسبة (٠,٨%) توزعت هذه النسبة على قطاعين فقط فجاء قطاع المدينة القديمة بواقع (٢) أطفال عاملين، وبنسبة (٠,٤%) ولمثله جاء قطاع الحيدرية .

يلحظ مما سبق أن أغلب الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة اتسموا بانخفاض الأجور التي يحصلون عليها من الأعمال التي يزاولونها وهذه قد لا تكفي لسد متطلبات أسرهم المادية نتيجة لارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة ولهذا يجب تفعيل الضمان الإجتماعي للأسرة التي تعاني من انخفاض الدخل وتخصيص رواتب للعاطلين عن العمل لسد بعض متطلباتهم حتى ولو بالشكل اليسير .

#### ثانياً : الآثار الصحية

تعد الآثار الصحية أكثر ما يهدد سلامة الطفل العامل وما يصاحبها من أمراض وخصوصاً الأمراض التي تأتي من العمل ومشقته وصعوبة المخاطر التي يتحملها الطفل نتيجة الأعمال التي لا تتناسب مع قدراته الجسمية إذ تعد تهديداً لعالمه البريء، خاصة إن الإنسان في بداية مراحل حياته الأولى يكون ضعيف الجسم والبنية، وإن عمالة الأطفال في سن مبكر لها أثر على نمو الطفل الجسمي فقد يصاب ببعض الأمراض أو الإصابات التي يصعب علاجها، فعندما يحمل الطفل اوزاناً ثقيلة بسبب الأحمال التي يرفعها قد يصاب بتشوهات العمود الفقري، كما أن العمل في مهن تحتاج الوقوف تحت اشعة الشمس تؤدي بالطفل إلى الإصابة بأمراض التيفوئيد وضربة الشمس، ومنهم من يصاب ببعض الأمراض التنفسية الناتجة عن انبعاث الروائح الكريهة من مواقع مطامر النفايات للأطفال العاملين في تنقيب النفايات ومنهم من يصاب بالجروح والحروق نتيجة التعامل مع الآلات والأدوات الحادة في مهنة الحدادة والنجارة وباقي المهن التي تستعمل فيها هذه الأدوات ، وتشير بيانات الدراسة الميدانية التي يوضحها الجدول (36) والشكل (19) إلى تعدد المشاكل والآثار الصحية التي يتعرض لها الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة إذ بلغ عددهم (٤٩٢) طفلاً عاملاً، وتم تقسيم المشاكل الصحية إلى عدة أقسام وهي كالاتي :

**1- الأم الظهر والساقين :** يعاني أغلب الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة من هذه المشكلة الصحية بسبب حركتهم المستمرة ووقوفهم اوقات طويلة وحملهم للأوزان الثقيلة في مهنة النقل والتحميل، حيث جاءت هذه المشكلة الصحية بالمرتبة الاولى بواقع (٣١٩) طفلاً عاملاً، وبنسبة (٦٤,٢%) توزعت هذه النسبة على جميع قطاعات ولهذا جاء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (١٢٣) طفلاً عاملاً، وبنسبة (٢٥%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (١٠٢) طفلاً عاملاً، وبنسبة (٢٠,٧%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (٩١) طفلاً عاملاً، وبنسبة (١٨,٥%) .

**2- حساسية جلدية :** جاءت هذه المشكلة الصحية بالمرتبة الثانية بواقع (٥٩) طفلاً عاملاً، وبنسبة (١٢%) توزعت هذه النسبة على كافة القطاعات ف جاء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (٣٧) طفلاً عاملاً، وبنسبة (٧,٥%)، اما قطاع الجزيرة فقد جاء ثانياً بواقع (١٧) طفلاً عاملاً، وبنسبة (٣,٥%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (٥) أطفال عاملين، وبنسبة (١%)، إن هذه المشكلة تأتي نتيجة التعرض إلى حرارة الشمس لفترة طويلة او نتيجة لملامسة بعض الاوساخ بصورة مستمرة إذ اتضح من خلال مشاهدة بعض الأطفال هناك آثار واضحة عليهم بسبب أشعة الشمس او التعرض للاوساخ والأتربة بصورة مباشرة .

**3-مشاكل نفسية :** تتباين الآثار النفسية أثناء العمل على الطفل وتختلف تبعاً لاختلاف نوعية العمل والظروف المسببة له، فهناك بعض الأطفال يشعرون بالرضا عن أنفسهم لما يقدمونه من دعم لأسرهم، والبعض الآخر منهم يعانون من الاكتئاب والقلق والخوف بسبب تعرضهم في بعض الأحيان للاستغلال والقسوة من أرباب العمل وعدم السماح لهم بممارسة أي نشاط ترفيهي لأنهم يقضون معظم اوقاتهم بالعمل وكذلك شعورهم بعدم الأمان لبعدهم عن أسرهم لساعات طويلة وافتقادهم لشعور الحب والحنان الأسري الذي يتمتع به غيرهم من الأطفال الذين يعيشون بجانب أسرهم، وهذه المشكلة الصحية احتلت المرتبة الثالثة بواقع (٢٨) طفلاً عاملاً، وبنسبة (٥,٧%) توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة، ف جاء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (١١) طفلاً عاملاً، وبنسبة (٢,٢%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء ثانياً بواقع (٩) أطفال عاملين، وبنسبة (١,٨%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (٨) أطفال عاملين، وبنسبة (١,٦%) .

4- حساسية تنفسية : جاءت هذه المشكلة بالمرتبة الرابعة بواقع (٢٧) طفلاً عاملاً، وبنسبة (5,5%) وتوزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة فجاء قطاع المدينة القديمة أولاً بواقع (١٢) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,4%)، أما قطاع الجزيرة فقد جاء ثانياً بواقع (١١) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,2%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (٤) أطفال عاملين، وبنسبة (٠,٨%) ، وسبب هذه المشكلة هو تعرض الأطفال العاملين إلى استنشاق الغازات المنبعثة من مواقع طمر النفايات المتمثلة بغاز ثاني اوكسيد الكربون والميثان اللذان يسببان ضيق التنفس وتهيج الأغشية المخاطية واحتقانها، وكذلك الأطفال الذين يتعاملون مع الأصباغ في مهنة النجارة والحدادة فأن هذه الأصباغ تحتوي على الكثير من المواد الكيميائية المتطايرة التي تؤثر على الجهاز التنفسي وكذلك تعرض البعض منهم إلى الأتربة والغبار بصورة مستمرة .

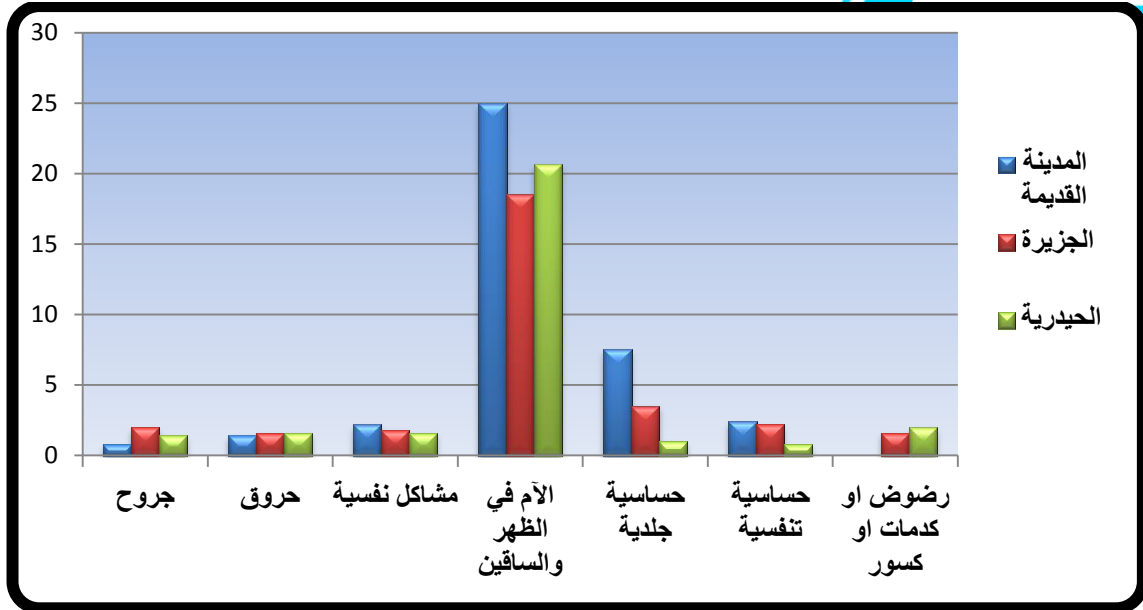
5- الحروق : بلغ عدد الأطفال الذين يتعرضون لحروق اثناء عملهم (٢٣) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,7%) توزعت هذه النسبة على كافة القطاعات ، فجاء كل من قطاع الجزيرة جدول (36) التوزيع العددي والنسبي للمشاكل الصحية التي يتعرض لها الطفل العامل اثناء

#### عمله في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		المشاكل الصحية
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
21	4,3	7	1,4	10	2	4	0,8	جروح
23	4,7	8	1,6	8	1,6	7	1,4	حروق
28	5,7	8	1,6	9	1,8	11	2,2	مشاكل نفسية
316	64,2	102	20,7	91	18,5	123	25	الأم في الظهر والساقين
59	12	5	1	17	3,5	37	7,5	حساسية جلدية
27	5,5	4	0,8	11	2,2	12	2,4	حساسية تنفسية
18	3,7	10	2	8	1,6	-	-	رضوض او كدمات او كسور
492	100	144	29,3	154	31,3	194	39,4	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (19) التوزيع النسبي للمشاكل الصحية التي يتعرض لها الطفل العامل اثناء عمله في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (36) .

والحيدرية اولاً بواقع (٨) أطفال عاملين لكل قطاع، وبنسبة (1,6%)، في حين جاء قطاع المدينة القديمة ثانياً بواقع (٧) أطفال عاملين، وبنسبة (1,6%).

6- الجروح : بلغ عدد الأطفال الذين يتعرضون للجروح في عملهم (٢١) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,3%) توزعت هذه النسبة على القطاعات بصورة متباينة ف جاء قطاع الجزيرة اولاً بواقع (١٠) أطفال عاملين، وبنسبة (٢%)، وجاء ثانياً قطاع الحيدرية بواقع (٧) أطفال عاملين، وبنسبة (1,4%)، أما قطاع المدينة القديمة فقد جاء ثالثاً بواقع (٤) أطفال عاملين، وبنسبة (0,8%)، هذه المشكلة والتي سبقتها جاءت بسبب عدم اهتمام الأطفال بلبس ما يحمي اقدمهم وايديهم أثناء العمل وخاصة في ورش وأماكن الحدادة والنجارة وأماكن جمع السكراب والمطاعم التي تتوفر فيها الأدوات والآلات الحادة، وهذه الأعمال بصفة عامة تحتاج إلى الدقة والحذر عند التعامل معها من قبل الأطفال .

7- رضوض او كدمات او كسور : بلغ عدد الأطفال الذين تعرضوا لمثل هذه المشكلات (١٨) طفلاً عاملاً، وبنسبة (3,7%) توزعت هذه النسبة على قطاعين فقط، ف جاء قطاع الحيدرية اولاً بواقع (١٠) أطفال عاملين، وبنسبة (٢%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثانياً بواقع (٨) أطفال عاملين، وبنسبة (1,6%)، وسبب هذه المشاكل الصحية التي يتعرض لها الأطفال العاملين هي عدم انتباههم عند تعاملهم مع الأدوات والآلات الثقيلة بدقة وحذر.



ينضح مما سبق إن المشاكل الصحية التي يتعرض لها الأطفال أثناء عملهم كثيرة ومتعددة وبنفس الوقت خطرة على حياتهم في الحاضر والمستقبل ومن الممكن تحريمهم من العيش بسعادة، ولهذا يجب عليهم اتباع الطرق اللازمة لحمايتهم أثناء العمل باتباع طرق وتعليمات السلامة المهنية وتفعيل دور نقابات العمال من قبل الدولة للاهتمام بهذه الفئة من الأطفال العاملين .

### ثالثاً : الآثار الإجتماعية

تعد مرحلة الطفولة من أهم واطغر المراحل العمرية في حياة الطفل لأنها المرحلة التي تتكون فيها شخصيته بجميع سماتها وابعادها، لكن خروج الطفل إلى العمل البكر سوف يغير من حياته وتتأثر علاقته بكل ما حوله من الأفراد بعدما كان يقضي معظم اوقاته معهم أصبح يقضي وقته في العمل، وتؤثر عمالة الأطفال وبشكل كبير على المجتمع الذي توجد فيه فقد يكون العمل سبباً في إيجاد وحدة التوازن بين الطفل ومجتمعه او يكون العكس من ذلك ويتمثل باضطراب العلاقة الإجتماعية بين الطفل وأسرته ويغلب عليه الإحساس بسيطرة الآخرين عليه، والقيم التي يكتسبها أثناء العمل تكون جزءاً من مكونات شخصيته المستقبلية، وتتمثل الآثار الإجتماعية على الطفل العامل بحالة من العزلة التي يعيشها بسبب طول فترة العمل التي يكون فيها بعيداً عن أسرته وأصدقائه، وكذلك حرمانه من ممارسة هواياته المفضلة، واكتسابه بعض السلوكيات السيئة بسبب بعده عن رقابة الأهل ولعل من أكثر الآثار الإجتماعية سوءاً وتأثيراً على ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة تمثلت بتعرض الأطفال للضرب من أكبر منهم سناً وكذلك تعرضهم للشتم والألفاظ النابية بشكل دائم ومنهم من يتعرض إلى مطاردة القوات الأمنية نتيجة تواجدهم في أماكن لا يسمح العمل بها مثل قطاع المدينة القديمة وأيضاً البعض منهم يتعرض إلى الحوادث المرورية مثل (الدس) .

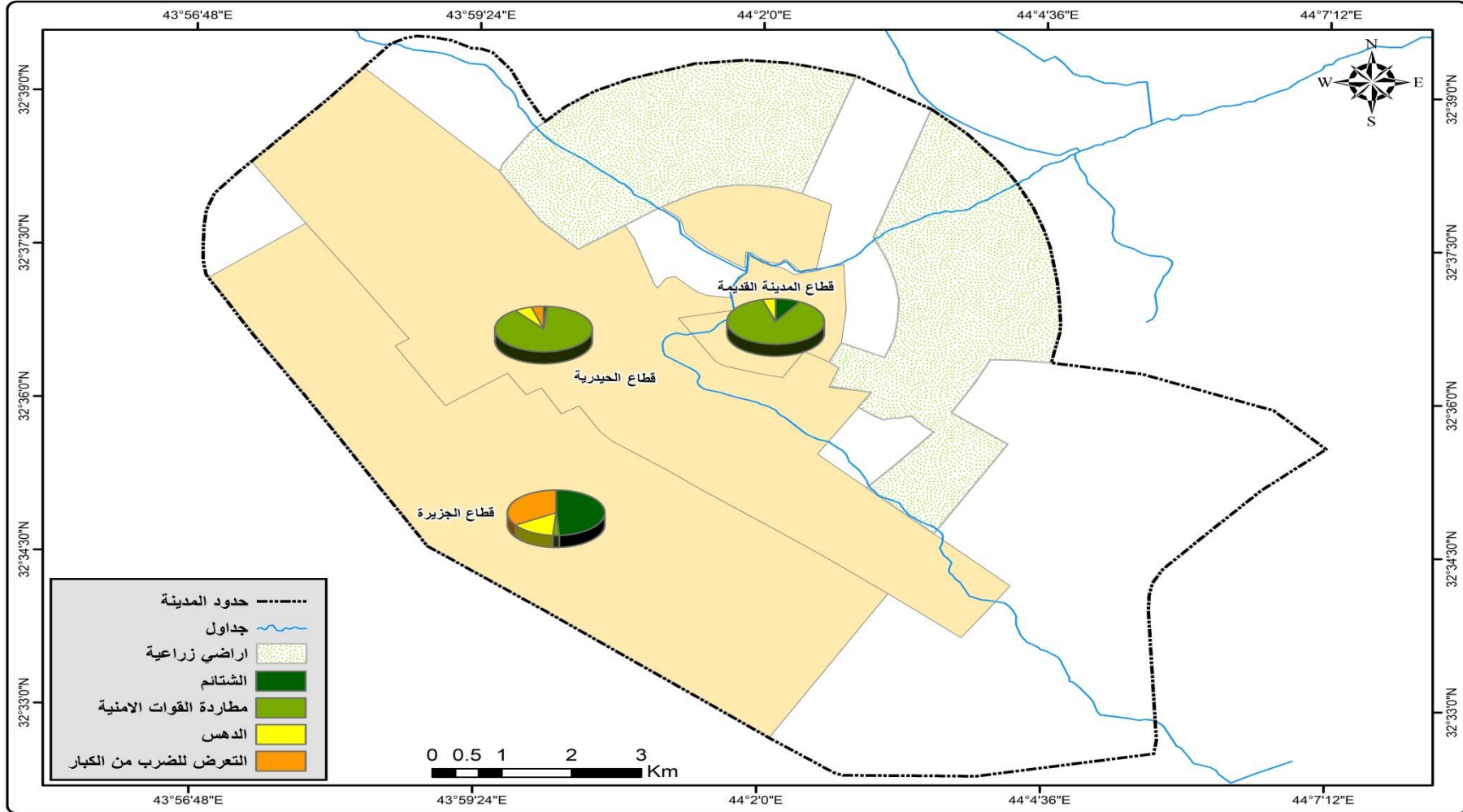
ينضح من خلال معطيات الجدول (37) وخريطة (17) الذي يبين أنواع الآثار الإجتماعية التي يتعرض لها الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حيث جاء أثر (مطاردة جدول (37) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين الذين يتعرضون للآثار الإجتماعية في

#### مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		الآثار الإجتماعية التي يتعرض لها الطفل
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
35	13,3	1	0,4	18	6,8	16	6,1	الشتائم
193	73,1	63	23,9	1	0,4	129	48,9	مطاردة القوات الأمنية

القوات الأمنية) في المرتبة الاولى بواقع (193) طفلاً عاملاً، وبنسبة (73,1%) توزعت هذه النسبة على كافة قطاعات المدينة فجااء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (129) طفلاً عاملاً، وبنسبة (48,9%)، أما قطاع الحيدرية فجااء ثانياً بواقع (63) طفلاً عاملاً، وبنسبة (23,9%)، في حين جااء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (0,4%) ، يلاحظ من هذا إن أغلب الأطفال الذين يتعرضون لمطاردة القوات الأمنية هم الذين يعملون في قطاع المدينة القديمة الذي زادت مكانة وجود (العنتيين المقدستين) ولوجود الأطفال العاملين في المداخل الرئيسية لهذا القطاع الذي يتسم بحركة الزائرين المستمرة فإنهم يتعرضون لأشد أنواع المطاردة وتبعثر حاجاتهم وطردهم من مكان وقوفهم وهذا الأمر سبب الرعب في نفوس الأطفال العاملين وخوفهم على أنفسهم من المسائلة القانونية والحجز لهم ولممتلكاتهم التي يقومون ببيعها لغرض كسب الرزق، في حين جااء في المرتبة الثانية اثر (الشتائم) بواقع (35) طفلاً عاملاً وبنسبة (13,3%) توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة فجااء قطاع الجزيرة اولاً بواقع (18) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,8%)، أما قطاع المدينة القديمة فقد جااء ثانياً بواقع (16) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,1%)، بينما جااء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (0,4%) ، بينما جااء في المرتبة الثالثة أثر (الدهس) بواقع (20) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,6%) هذه النسبة توزعت على قطاعات المدينة الثلاث فجااء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (9) أطفال عاملين، وبنسبة (3,4%)، أما قطاع الجزيرة فقد جااء ثانياً بواقع (6) أطفال عاملين، وبنسبة (2,3%)،

خريطة (17) التوزيع النسبي للأطفال العاملين الذين يتعرضون للآثار الإجتماعية في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (37) .

بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1,9%)، أن تعرض الأطفال إلى أي نوع من أنواع الدهس يؤثر عليه بصورة كبيرة لأنه يسبب له خطراً قد يكون في بعض الأحيان مميتاً له أو يسبب له نوع من الإعاقة الدائمة أو نوع من التشوهات الجسمية التي تؤثر عليه مستقبلاً، أما في المرتبة الرابعة جاء أثر (التعرض للضرب من الكبار) بواقع (16) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,1%) توزعت هذه النسبة على قطاعين فقط ف جاء قطاع الجزيرة أولاً بواقع (12) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,5%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (1,5%).

يلاحظ من هذا الأثر أن تعرض الأطفال إلى الشتائم والضرب يسبب لهم حالة من عدم الشعور بالثقة والخجل من الذين حولهم والخوف بشكل دائم، وكل هذا يولد لديهم حالة من الحقد والضعينة على كل أفراد المجتمع مما يؤدي بهم إلى الشذوذ واكتساب سلوكيات غير مرغوب بها وبالتالي تنعكس على المجتمع الذي يعيشون فيه .

#### رابعاً : السلوك غير المرغوب

ان بقاء الأطفال خارج منازلهم لفترة طويلة من النهار تتيح لهم التعامل مع الكثير من اصناف البشر وهذه الفترة تؤدي إلى تعلمهم بعض السلوكيات الغير مرغوبة، ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث هنالك عدد من الأطفال العاملين يمارسون بعض من هذه السلوكيات التي يوضحها الجدول (38) والشكل (20) وهي كالاتي :

#### 1- التدخين

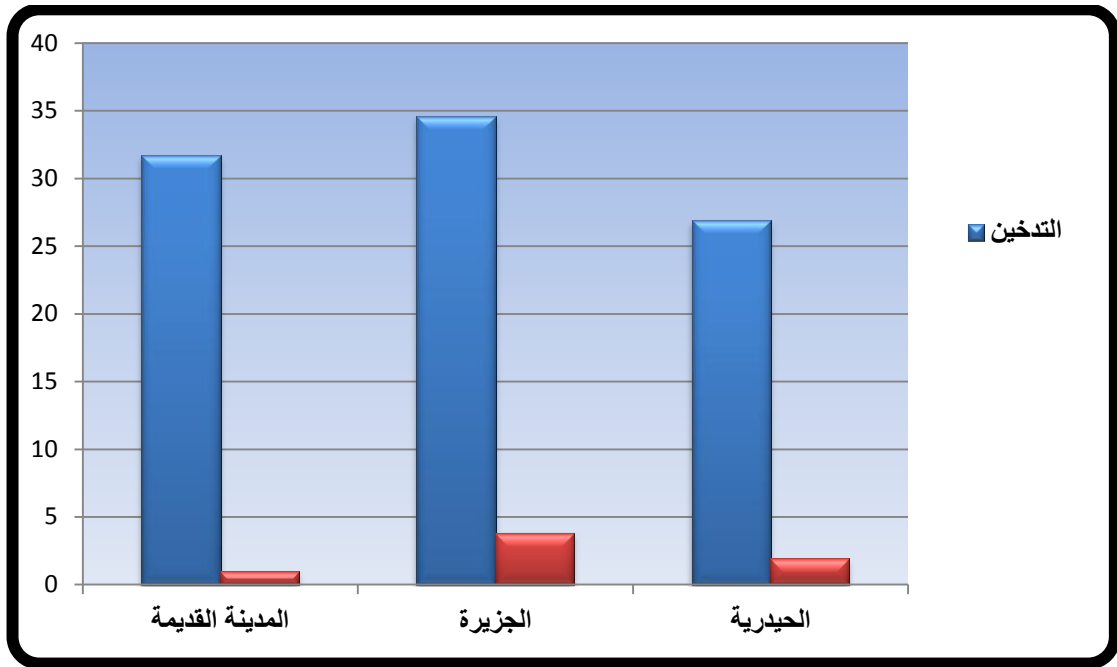
بلغ عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة الذين يمارسون التدخين (97) طفلاً عاملاً، وبنسبة (93,3%) توزعت هذه النسبة على كافة قطاعات المدينة ف جاء قطاع الجزيرة أولاً بواقع (36) طفلاً عاملاً، وبنسبة (34,6%)، اما قطاع المدينة القديمة فقد جاء ثانياً بواقع (33) طفلاً عاملاً، وبنسبة (31,7%)، بينما جاء قطاع الحيدرية ثالثاً بواقع (28) طفلاً عاملاً، وبنسبة (26,9%) ، لاحظ الباحث من خلال الدراسة الميدانية التي أجراها في مدينة كربلاء المقدسة انتشار هذه السلوكية بين الأطفال وبصورة كبيرة وسبب هذا الانتشار ناتج عن تعامل الطفل مع الأشخاص الذين يكبرونه سناً ومع الباعة الآخرين مما يؤدي بالطفل إلى تقليده

جدول (38) التوزيع العددي والنسبي لأنواع السلوكيات غير المرغوبة التي يمارسها الأطفال  
العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		انواع السلوكيات التي يمارسها الأطفال
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
93,3	97	26,9	28	34,6	36	31,7	33	التدخين
6,7	7	1,9	2	3,8	4	1	1	مشاهدة الافلام والصور غير الأخلاقية
100	104	28,8	30	38,5	40	32,7	34	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 – 2022/3/17 .

شكل (20) التوزيع النسبي لأنواع السلوكيات غير المرغوبة التي يمارسها الأطفال العاملين  
في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (38) .

سلوكيات غير جيدة ومنها التدخين الذي يؤثر على صحته الإنسان في مختلف الأعمار وخاصة الأطفال الصغار يسبب لهم خطورة بالغة إذ يؤدي إلى اصابتهم بأمراض الجهاز التنفسي وأمراض الرئة والسرطان، والتدخين يشمل السجائر والنارجيلة والأخيرة تعد أشد وأكثر خطورة عليهم من السجائر إذ أصبحت منتشرة بصورة كبيرة في الاونة الأخيرة في المقاهي والكافيهات

والحصول عليها بسهولة بدون أي رقابة سواء كانت من قبل والدي الطفل العامل او من قبل الجهات المعنية في مدينة كربلاء المقدسة .

## 2- مشاهدة الأفلام والصور غير الأخلاقية

جاء هذا السلوك من بعد سلوك التدخين بواقع (7) أطفال عاملين، وبنسبة (6,7%) توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة الثلاث ف جاء قطاع الجزيرة اولاً بواقع (4) أطفال عاملين، وبنسبة (3,8%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (2) أطفال عاملين، وبنسبة (1,9%)، بينما جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً بواقع (1) طفل عامل، وبنسبة (1%) ، ان سبب أنتشار هذه الظاهرة بين صفوف المجتمع العراقي بعد الحرب على العراق سنة 2003م بسبب الانفتاح الذي شهده المجتمع من توفر أجهزة التلفاز والستلايت وكثرة الفضائيات التي تشجع مثل هذه السلوكيات، ولكن عند دخول شبكات الانترنت والموبايل أصبحت العملية أكثر خطورة على الشباب وخاصة على الأطفال وأصبح كل شيء في متناول اليد وسهولة الوصول اليه عندما يستعمل بالطريقة الخاطئة ولهذا انتشرت هذه السلوكيات وهدمت المبادئ والقيم الأساسية بالمجتمع مما ادى إلى انتشارها بين الأطفال وخاصة العاملين منهم لأنهم يقضون أغلب اوقاتهم خارج إطار أسرهم واختلاطهم بمختلف الأصناف من البشر وهذا له آثار عديدة تساعد على انحراف الأطفال وممارستهم سلوكيات خاطئة ، ومن بعد جائحة كورونا التي عصفت بالعالم أجمع وأقتصر التعليم على وسائل التواصل الإجتماعي أصبح كل طفل في متناول يده جهاز موبايل وسهولة وصوله لكل ما يريد وعدم المتابعة الجادة ومراقبته من قبل ولي أمره انتشرت هذه السلوكيات بكثرة بين صفوف الأطفال وهذا زاد الأمر سوءاً عما كان عليه قبل جائحة كورونا .

## خامساً : الاستغلال

هناك البعض من الأطفال يتعرض إلى الاستغلال سواء كان من ناحية الأجور بعدم اعطائهم اجورهم مستغلين صغر سنهم او أي نوع من أنواع الاستغلال من قبل أشخاص عديمي الاخلاق مستغلين في ذلك حاجتهم المادية وصغر سنهم وهذا له اثراً خطراً على المجتمع بصورة عامة وعلى الطفل بصورة خاصة وعدم المتابعة من قبل الأسرة لطفلها يعد عامل مشجع للطفل للقيام بهكذا فعل من أجل الحصول على المال، ومن خلال المعطيات الجدول (39) والشكل (21)، بلغ عدد الأطفال الذين يتعرضون إلى الاستغلال بكافة اشكاله (25) طفلاً عاملاً،

وينسبة (4,9%)، أما الأطفال الذين لا يتعرضون إلى الاستغلال بلغ عددهم (484) طفلاً عاملاً، وبنسبة (95,1%) توزعت نسبة الأطفال الذين يتعرضون إلى الاستغلال قطاعات المدينة كافة ف جاء قطاع الجزيرة أولاً بواقع (11) طفلاً عاملاً، وبنسبة (2,2%)، أما قطاع الحيدرية ف جاء ثانياً بواقع (9) أطفال عاملين، وبنسبة (1,8%)، في حين جاء قطاع المدينة القديمة ثالثاً

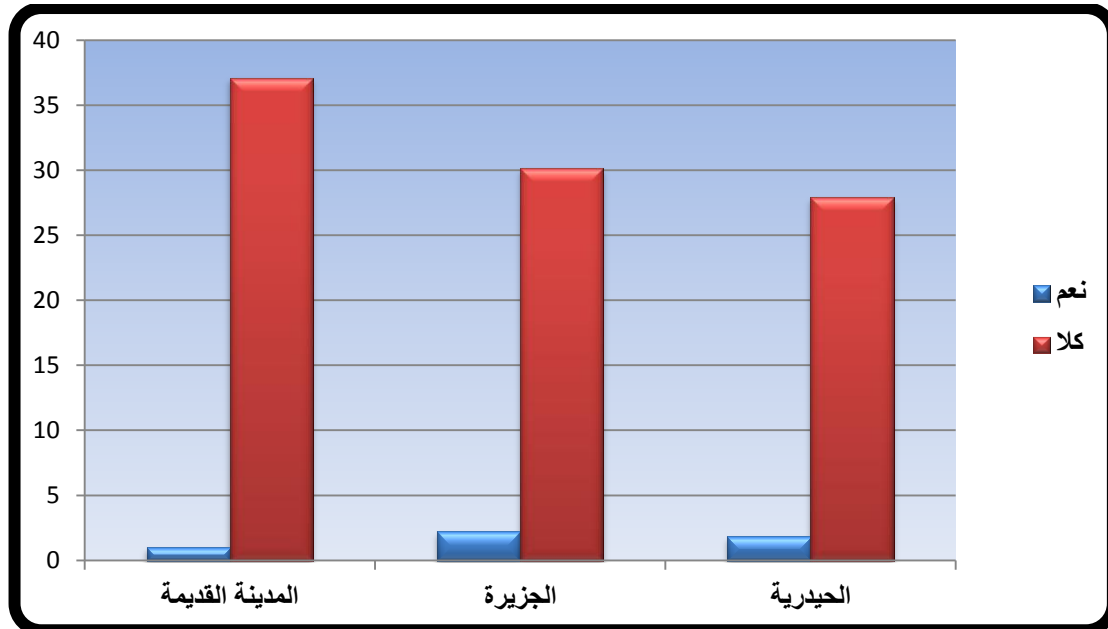
جدول (39) التوزيع العددي والنسبي لأعداد الأطفال العاملين الذين يتعرضون للاستغلال في

مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		هل تتعرض للاستغلال
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
4,9	25	1,8	9	2,2	11	1	5	نعم
95,1	484	27,9	142	30,1	153	37,1	189	كلا
100	509	29,7	151	32,2	164	38,1	194	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

شكل (21) التوزيع النسبي لأعداد الأطفال العاملين الذين يتعرضون للاستغلال في مدينة  
كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (39) .

بواقع (5) أطفال عاملين، وبنسبة (1%)، وعلى الرغم من أن هذه النسبة قليلة جداً بالنسبة لعدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة إلا أنها في غاية الخطورة عليهم وعلى مجتمع المدينة بصورة عامة .

#### سادساً: الآثار التربوية النفسية

تتباين الآثار النفسية للعمل على الطفل وتختلف تبعاً لاختلاف نوعية العمل وظروفه ، والظروف الأسرية للطفل ، فبعض الأطفال يبدو عليهم الإحساس بالرضا لما يقدمونه من دعم لأسرهم ، ولكن الغالبية من الأطفال العاملين يعانون من القلق والاكتئاب والخوف نتيجة تعرضهم للاستغلال والقسوة وعدم السماح لهم بممارسة أي نشاط ترفيهي كما أن الحرمان من التعليم يلعب دوراً كبيراً في تعميق إحساسهم بالقهر الاجتماعي وانعدام العدالة الاجتماعية بينهم وبين من يماثلونهم في العمر<sup>(1)</sup>، ولهذا فإن عمل الأطفال في سن مبكرة يكون له تأثير كبير على التحصيل الدراسي لهم لأنهم يكونوا غير قادرين على التوفيق بين الدراسة والعمل، ففي بعض الأحيان يفضلون العمل على الدراسة مما يؤدي إلى فشلهم فهناك علاقة قوية بين ظاهرة عمالة الأطفال وظاهرة التسرب المدرسي إذ تتفق معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة عمالة الأطفال على إن هناك أعداداً كبيرة من الأطفال نتيجة لتسربهم من المدرسة ينخرطون في سوق العمل المبكر، وبهذا تساعد ظاهرة عمالة الأطفال على ازدياد نسبة الأمية في الوقت الذي تسعى فيه البلدان إلى القضاء على الأمية، ومما لا شك فيه ان حرمان الأطفال من التعليم يجعلهم في عداد المنبوذين في المجتمع، وتقاس قيمة أي مجتمع من المجتمعات بمدى ثقافة ووعي افراده وما احرز ابنائه من ثقافة وتعليم<sup>(2)</sup> ، وعدم حصول الطفل على اي نوع من التعليم يساهم في زيادة نسبة الفقر في المجتمع الذي يعيش فيه لمساهمته في خلق جيل ليس لديه أي خبرة مهنية يستفاد منها في المستقبل، وعندما يشاهد الطفل العامل الذي ترك المدرسة او تسرب منها او لم يلتحق بها اطلاقاً أقرانه وأصدقائه يذهبون إلى المدرسة تصيبه خيبة أمل فيشعر حينها بالندم او الحزن او الغيرة على عدم ذهابه اليها مما يؤثر على نفسيته وطموحه .

(1) انتصار السيد مغاوري، دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة ظاهرة عمالة الاطفال بمصر في ضوء الاتفاقيات الدولية لعمالة الاطفال ، مصدر سابق ، ص113 .

(2) مؤيد حامد جاسم الجميلي، ظاهرة عمالة الأطفال (محافظة ديالى انموذجاً)، مجلة الفتح، العدد 81 ، 2020، ص246 .



إذ تشير معطيات جدول (40) وخريطة (18) إلى إظهار أبرز الآثار التربوية النفسية التي تؤثر على حالة شعور الطفل ونفسيته بسبب عدم التحاقه بالصفوف الدراسية وتسربه منها وعلى ضوء هذا جاء عدد الأطفال الذين يشعرون (بالندم) نتيجة التسرب المدرسي المرتبة الاولى بواقع (112) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (36,4%) توزعت هذه النسبة على قطاعات المدينة الثلاث فجاء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (49) طفلاً عاملاً، وبنسبة (15,9%) أما قطاع الحيدرية جاء ثانياً بواقع (41) طفلاً عاملاً، وبنسبة (13,3%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (22) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,1%) .

في المرتبة الثانية جاء الأطفال العاملين الذين كانوا مستمتعين بعملهم نتيجة عدم رغبتهم بالدراسة بواقع (80) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (26%) توزعت هذه النسبة على كافة القطاعات فجاء قطاع المدينة القديمة اولاً بواقع (35) طفلاً عاملاً، وبنسبة (11,4%)، في حين جاء ثانياً قطاع الجزيرة بواقع (22) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,1%)، بينما جاء ثالثاً قطاع الحيدرية بواقع (21) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,8%) .

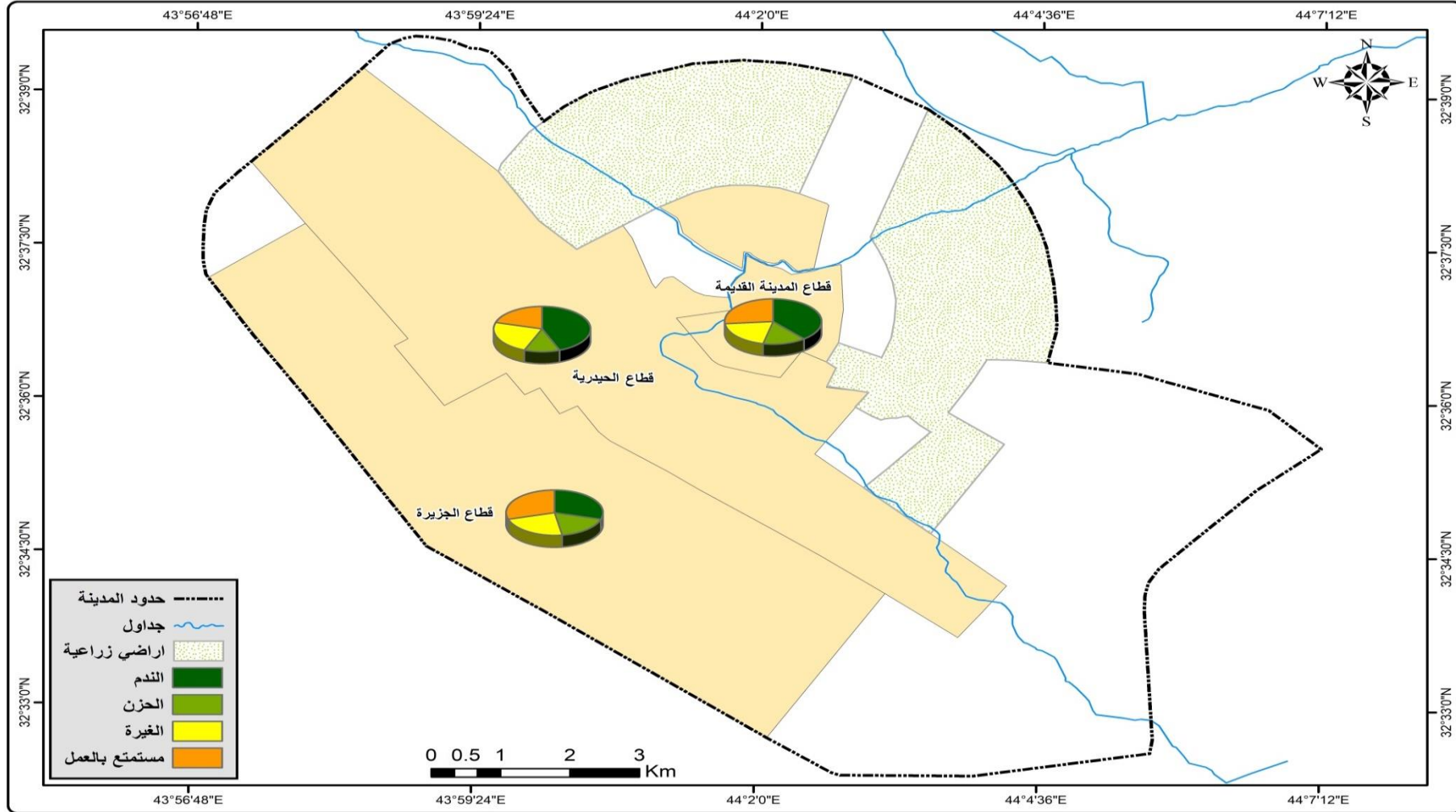
جدول (40) التوزيع العددي والنسبي لعدد من الآثار التربوية النفسية للأطفال العاملين في

مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م

المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		حالة شعور الطفل
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
36,4	112	13,3	41	7,1	22	15,9	49	الندم
17,5	54	4,9	15	4,5	14	7,8	24	الحزن
20,1	62	6,5	20	6,2	19	8,4	26	الغيرة
26,0	80	6,8	21	7,1	22	11,4	35	مستمتع بالعمل
100	308	31,5	97	25,0	77	43,5	134	المجموع

المصدر : استمارة الإستبانة ، من 2022 /2/1 - 2022/3/17 .

خريطة (18) التوزيع النسبي لعدد من الآثار التربوية النفسية للأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة 2022م



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (40) .

جاء في المرتبة الثالثة جاء الأطفال الذين يشعرون (بالغيرة) من زملائهم نتيجة ذهابهم إلى المدرسة بواقع (62) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (20,1%) توزعت هذه النسبة على مستوى القطاعات جاء قطاع المدينة القديمة منها أولاً بواقع (26) طفلاً عاملاً، وبنسبة (8,4%)، في حين جاء قطاع الحيدرية ثانياً بواقع (20) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,5%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (19) طفلاً عاملاً، وبنسبة (6,2%) .

في حين المرتبة الرابعة حل الأطفال العاملين الذين يشعرون (بالحزن) لعدم ذهابهم وتسربهم من المدارس بواقع (54) طفلاً عاملاً، وبنسبة إجمالية (17,5%) هذه النسبة توزعت على مستوى القطاعات فجاء قطاع المدينة القديمة أولاً بواقع (24) طفلاً عاملاً، وبنسبة (7,8%)، أما قطاع الحيدري جاء ثانياً بواقع (15) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,9%)، بينما جاء قطاع الجزيرة ثالثاً بواقع (14) طفلاً عاملاً، وبنسبة (4,5%) .

يستنتج من هذا أن الأطفال الذين يشعرون بالندم والغيرة والحزن نتيجة لعدم ذهابهم إلى المدرسة أو بسبب تسربهم منها بلغ عددهم (228) طفلاً عاملاً، وبنسبة (74%)، أما الأطفال الذين كانوا مستمتعين بعملهم نتيجة جهلهم وعدم معرفتهم بالتعليم وأهميته في حياتهم ومستقبلهم أو يكون قد حصلوا على أموال غرتهم وشجعتهم على التسرب من المدرسة بسبب تدني مستوى أسرهم الإقتصادي فقد بلغ عددهم (80) طفلاً عاملاً، وبنسبة (26%)، ولهذا على الجهات المعنية من الضروري المتابعة والتدخل لإرجاع هؤلاء الأطفال إلى مقاعدهم الدراسية لأنهم لو تركوا على ما هم عليه قد يكونوا اناس حاقدين على من كان السبب في تركهم وتسربهم من المدرسة .

## المبحث الثالث : التحليل الإحصائي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء

### المقدسة لسنة 2022م باستخدام الأسلوب الإحصائي مربع كاي

عمد الباحث إلى استخدام اختبار كاي سكوير في التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة لكونها الوسيلة الإحصائية الأنسب لمعالجة هذه البيانات، وتم اعتمادها بعد مشورة عدد من الخبراء والمختصين في مجال الإحصاء، وسوف يقوم الباحث بعرض نبذة مختصرة عن مضمون هذه الوسيلة .

#### اختبار مربع كاي

هو اختبار إحصائي يرمز له بالحرف اليوناني  $\chi^2$  ويقراً كاي سكوير Chi-Asquare اول من وجده العالم (كارل بيرسون) سنة 1900م، واتسع استعماله فيما بعد حتى أصبح واحداً من الأساليب المعتمدة والمعروفة في التحليل الإحصائي لاختبار مدى تطابق التوزيع المتوقع مع التوزيع الحقيقي ويستعمل في دراسة متغير مصنف واحد، والفكرة الأساسية لاختبار كاي تربيع بنيت على تعين الفرق بين القيم المشاهدة الحقيقية التي تستحصل من العينة من جهة والقيم المناظرة لها المتوقع الحصول عليها من المجتمع من جهة ثانية واختبار دلالة هذا الفرق .

وتحتسب قيمة مربع كاي من خلال الصيغة الآتية:

$$\chi^2 = \sum \frac{(fo - fe)^2}{fe}$$

إذا ان :

$F_o$  = التكرارات المشاهدة

$F_e$  = التكرارات المتوقعة

فاذا كانت قيمة  $(\chi^2)$  المحسوبة اكبر من القيمة المجدولة عند مستوى دلالة المعنوية ودرجة الحرية المحددة في الجداول الخاصة بها، يرفض الفرض العدمي الذي يرمز له (HO) والذي ينص على عدم وجود اختلاف مهم وجوهري بين التوزيع الحقيقي المشاهد وبين التوزيع النظري

المتوقع، لصالح الفرض البديل الذي يرمز له بالرمز (Hi) والذي ينص على وجود اختلاف مهم وجوهري بين التوزيع الحقيقي المشاهد وبين التوزيع النظري المتوقع<sup>(1)</sup>.

لا بد عند تحديد قيم مربع كاي المجدولة من إيجاد ما يعرف بدرجة الحرية ويرمز لها (df) التي تحدد على أساسها قيم مربعات كاي وهي تحسب على أساس (n-1) اذا ان (n) تمثل عدد المجموعات فاذا كان عدد المجموعات (5) فان درجة الحرية تبلغ 4=1-5.

وفي حالة التصنيفات الثنائية تحسب درجات الحرية بالصورة الآتية:

$$Df=(r-1)(c-1) \text{ ان :}$$

$$R = \text{عدد الصفوف في الجدول}$$

$$C = \text{عدد الأعمدة في الجدول}^{(2)}.$$

### 1- الفروقات في أعداد عمالة الأطفال تبعاً لوقت العمل

يلاحظ من خلال جدول (41) وجود فروقات معنوية بين الاوقات التي يعمل فيها الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة وكانت هذه الفروقات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) حيث بلغت قيمة كاي المحسوبة (283,8) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (7,8) ولهذا فقد سجل وقت العمل (طوال النهار) أكبر عدداً من الأطفال العاملين وقد بلغ عددهم (237) طفلاً ، في حين سجل وقت عمل الأطفال (عصراً) أقل عدد وقد بلغ عددهم (21) طفلاً ، ويلاحظ ايضاً من خلال قطاعات المدينة الثلاث وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين القطاعات السكنية في أعداد الأطفال العاملين (طوال النهار، وحسب دوام المدرسة) لصالح قطاع المدينة القديمة في الاول والجزيرة في الثاني حيث بلغت قيمة كاي المحسوبة (20,6 ، 10,5) على التوالي ، أما بقية اوقات العمل فلم تسجل فروقات ذات دلالة إحصائية .

(<sup>1</sup>) عبد المجيد رشيد، اختبار كاي سكوير واستخداماته في التحليل الاحصائي، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1985 ، ص180 .

(<sup>2</sup>) ماجد عبد الرحمن ، النمذجة والمحاكاة، جامعة الملك سعود، 2010، ص33-39 .

جدول (41) الفروقات في أعداد عمالة الأطفال تبعاً لوقت العمل

دالاتها	كاي	المجموع الكلي		الحيدرية	الجزيرة	المدينة القديمة	وقت العمل
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
دال	20,6	237	78	51	108	108	طوال النهار
دال	10,5	197	48	85	64	64	حسب دوام المدرسة صباحاً
غير دال	0,11	54	18	19	17	17	عصراً
غير دال	1,1	21	7	9	5	5	المجموع
-	-	509	151	164	194	194	كاي ودالاتها
-	-	دال 283,8	دال 86,4	دال 79,5	دال 137,4	دال 137,4	

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (12) .

علماً ان قيمة كاي سكوير الأفقية بلغت (5,9) ولكل الجداول .

2- الفروقات في عمالة الذكور والإناث بين القطاعات السكنية

يلاحظ من خلال المجموع الكلي للجدول (42) وجود فروقات معنوية بين الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة بين الذكور والإناث وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (303,4) في حين بلغت الجدولية (3,84) ولهذا فقد سجل الأطفال العاملين من الذكور أعلى عدداً وبلغ عددهم (451) طفلاً، أما الإناث العاملات فقد سجلن أقل عدداً وبلغ عددهن (58) طفلة، ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه عدم وجود فروقات دالة إحصائياً في أعداد العاملين الذكور بين قطاعات المدينة الثلاث، بينما أعداد الإناث سجلت فروقات ذات دلالة إحصائية بين قطاعات المدينة لتبلغ أقصاها في قطاع المدينة القديمة .

جدول (42) الفروقات في عمالة الذكور والإناث بين القطاعات السكنية

دالاتها	كاي	المجموع الكلي		الحيدرية	الجزيرة	المدينة القديمة	الجنس
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
غير دال	2,0	451	137	153	161	161	ذكور
دال	14,7	58	14	11	33	33	اناث
-	-	509	151	164	194	194	المجموع

### 3- الفروقات بين قطاعات المدينة الثلاث في عمالة الأطفال (ذكور، إناث) وحسب الفئات العمرية

يتضح من بيانات جدول (43) وجود فروقات معنوية في أعداد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الفئات العمرية، وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (7) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (22,1) في حين كانت الجدولية (14,06)، وقد سجلت الفئة العمرية بالنسبة للذكور من (13 - 15) سنة أعلى عدداً من الأطفال العاملين بلغ عددهم (167) طفلاً، بينما الفئة من (5 - 8) سنة سجلت أقل عدداً وبلغت (68) طفلاً، أما الإناث فقد سجلت الفئة من (8 - 10) سنة أعلى عدداً وبلغت (29) طفلة عاملة في حين جاءت الفئة من (13 - 15) سنة بأقل عدداً وبلغت (5) طفلة، ويلاحظ أيضاً من الجدول أعلاه عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين قطاعات المدينة الثلاث للأطفال العاملين من الذكور ولكل الفئات العمرية، بينما الإناث سجلت فروقات معنوية للفئتين العمريتين من (5 - 8 و 8 - 10) لصالح قطاع المدينة القديمة .

### جدول (43) الفروقات بين قطاعات المدينة الثلاث في عمالة الأطفال (ذكور، إناث) وحسب الفئات العمرية

دالتها	كاي	المجموع الكلي				العمر
		الحيدرية	الجزيرة	المدينة القديمة	العدد	
غير دال	2,1	68	25	26	17	من 5 - 8

التحليل الاحصائي للعوامل المؤثرة على ظاهرة عمالة الأطفال والآثار الناجمة عنها

الفصل الرابع

من 8 - 10	32	34	30	96	0,3	غير دال
من 10 - 13	44	38	38	120	0,6	غير دال
من 13 - 15	68	55	44	167	5,2	غير دال
المجموع	161	153	137	451	-	-
من 5 - 8	9	1	4	14	7,0	دال
من 8 - 10	17	5	7	29	8,6	دال
من 10 - 13	4	3	3	10	0,2	غير دال
من 13 - 15	3	2	-	5	2,8	غير دال
المجموع	33	11	14	58	-	-
المجموع الكلي	194	164	151	509	-	-
كاي ودالاتها	14,9	دال	3,2	غير دال	7,1	غير دال
				22,1	دال	-

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (16) .

4- الفروقات في عمالة الأطفال حسب العيش الحالي للطفل تبعاً لقطاعات السكن

يلاحظ من خلال معطيات جدول (44) وجود فروقات معنوية في عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب العيش الحالي للطفل وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (650) في حين الجدولية كانت (5,9) حيث جاء العيش مع (العائلة) بأعلى عدد من الأطفال وبلغ عددهم (440) طفلاً، بينما العيش مع (الوالد) جاء بأقل عدد وبلغ (16) طفلاً، ويلاحظ أيضاً من خلال الجدول أعلاه وجود فروقات دالة إحصائياً في أعداد الأطفال العاملين في قطاعات المدينة الثلاث بالنسبة للعيش مع الوالد لصالح المدينة القديمة، أما بقية الأطفال العاملين الذين يعيشون مع الوالدة او مع العائلة لم تسجل فروقات ذات دلالة احصائية .

جدول (44) الفروقات في عمالة الأطفال حسب العيش الحالي للطفل تبعاً لقطاعات السكن

العيش الحالي للطفل	المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي		كاي	دالاتها
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
مع الوالد	12	2	2	2	16	2	16	12,5	دال	
مع الوالدة	18	19	16	19	53	16	53	0,3	غير دال	
مع العائلة	164	143	133	143	440	133	440	3,4	غير دال	
المجموع	194	164	151	164	509	151	509	-	-	
كاي ودالاتها	229,0	دال	216,6	دال	205,7	دال	650,0	دال	-	

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (17) .



### 5- الفروقات في أعداد الأطفال العاملين بين قطاعات المدينة الثلاث وحسب تحصيلهم الدراسي

تشير البيانات الواردة في جدول (45) وجود فروقات معنوية في عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب التحصيل الدراسي لهم وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (84) في حين الجدولية بلغت (7,8) ليسجل الأطفال (الأميين) أعلى عدداً، بينما الأطفال الذين (لم يكملوا المتوسطة) أقل عدداً ، ويلاحظ من ذات الجدول وجود فروقات دالة إحصائياً بين قطاعات المدينة الثلاث لصالح قطاع المدينة القديمة في عدد الأطفال العاملين الأميين، أما بقية المستويات الدراسية فلم تسجل فيها فروقات دالة إحصائياً بين القطاعات الثلاث .

#### جدول (45) الفروقات في أعداد الأطفال العاملين بين قطاعات المدينة الثلاث وحسب تحصيلهم الدراسي

التحصيل الدراسي للطفل	المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي		كاي	دالاتها
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
أمي	95	53	52	200	18,1	دال				
يقرأ ويكتب	35	44	28	107	3,6	غير دال				
ابتدائية	33	46	43	122	2,3	غير دال				
لم يكمل المتوسطة	31	21	28	80	2,0	غير دال				
المجموع	194	164	151	509	-	-				
كاي ودالاتها	46,7	24,2	20,8	84,0	دال	-				

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (19) .

### 6- الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لحالة الوالدين الزوجية

يلاحظ من خلال جدول (46) وجود فروقات معنوية في عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة تبعاً لحالة الوالدين الزوجية، وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند

التحليل الإحصائي للعوامل المؤثرة على ظاهرة عمالة الأطفال والآثار الناجمة عنها

الفصل الرابع

مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (839,2) في حين الجدولية كانت (5,9)، حيث سجلت حالة الوالدين معاً أعلى عدداً ، بينما سجلت حالة الوالدين المنفصلين مؤقتاً أقل عدداً ، وعند الرجوع إلى بيانات قطاعات المدينة الثلاث يلاحظ هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في أعداد الأطفال العاملين ممن يعانون من حالة طلاق الوالدين بين قطاعات المدينة الثلاث لصالح قطاع المدينة القديمة، ولم تسجل باقي الحالات (معاً ، منفصلان مؤقتاً) فروقاً ذات دلالة إحصائية بين قطاعات المدينة

جدول (46) الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لحالة الوالدين الزوجية

دالاتها	كاي	المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		حالة الوالدين
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
غير دال	3,4	441	133	144	164	معاً				
دال	12,7	9	-	1	8	مطلقان				
غير دال	3,8	2	-	-	2	منفصلان مؤقتاً				
-	-	452	133	145	174	المجموع				
-	-	دال 839,2	دال 266,2	دال 284,2	دال 290,9	كاي ودالاتها				

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (20) .

7- الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لنوع السكن بين قطاعات المدينة

يلاحظ من خلال معطيات جدول (47) وجود فروقات معنوية في عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة تبعاً لنوع السكن الخاص بهم وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (594,8) وكانت الجدولية (7,8) حيث سجل الأطفال الذين يسكنون في (دار) أعلى عدداً، أما الأطفال الذين يسكنون في (غرفة) فقد سجلوا أقل عدداً، ويلاحظ هناك وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في أعداد الأطفال العاملين الذين يسكنون (شقة) تبعاً لقطاعات المدينة الثلاث ليسجل قطاع المدينة القديمة أعلى عدداً بين القطاعات، في حين لم تسجل باقي أنواع السكن فروقات ذات دلالة إحصائية بين القطاعات في أعداد الأطفال العاملين .

جدول (47) الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لنوع السكن بين قطاعات المدينة

دالاتها	كاي	المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		نوع السكن
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
غير دال	5,6	357	108	109	140	دار				
دال	17,4	25	2	5	18	شقه				
غير دال	0,8	110	25	41	24	شقة				

### 8- الفروقات في عمالة الأطفال حسب عائديه المسكن

تشير بيانات المجموع الكلي للجدول (48) وجود فروقات معنوية في عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب عائديه المسكن وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (199,8) في حين كانت الجدولية (7,8) ليسجل الأطفال الذين يسكنون في مساكن عاديته (ملك) أعلى عدداً، بينما الأطفال الذين يسكنون في مساكن عائديته (اخرى) سجلوا أقل عدداً، أما بالنسبة إلى قطاعات المدينة يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعداد الأطفال العاملين الذين يسكنون في دار عائديته (ملك) بين القطاعات الثلاث وسجل قطاع المدينة القديمة (أعلى) عدداً ، بينما لم تسجل باقي حالات السكن (ايجار، تجاوز، اخرى) فروقات دالة احصائية بين قطاعات المدينة الثلاث.

جدول (48) الفروقات في عمالة الأطفال حسب عائديه المسكن

دالاتها	كاي	المجموع الكلي	الحيدرية	الجزيرة	المدينة القديمة	عائديه السكن
		العدد	العدد	العدد	العدد	
دال	9,2	224	56	75	93	ملك
غير دال	5,0	152	48	41	63	ايجار
غير دال	1,9	130	46	48	36	تجاوز
غير دال	2,0	3	1	-	2	اخرى
-	-	509	151	164	194	المجموع

### 9- الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لمهنة الأب بين قطاعات المدينة

عند مراجعة بيانات جدول (49) يلاحظ وجود فروقات معنوية في أعداد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب نوع مهنة الأب وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (404) في حين كانت الجدولية (7,8) ليسجل (مهن حرة) أعلى عدد من الأطفال العاملين، في حين سجلت مهنة (متقاعد) أقل عدداً من الأطفال، ويلاحظ أيضاً من خلال قطاعات المدينة الثلاث وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في أعداد الأطفال العاملين لمن تكون مهنة والدهم (عاطل عن العمل) ليسجل قطاع المدينة القديمة أعلى عدد من الأطفال مقارنة بالقطاعين الآخرين ولم تسجل باقي أنواع المهن (موظف، متقاعد، مهن حرة) فروقات دالة إحصائية بين قطاعات المدينة الثلاث .

جدول (49) الفروقات في عمالة الأطفال تبعاً لمهنة الأب بين قطاعات المدينة

مهنة الأب	المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي		كاي	دالاتها
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
موظف	14	15	20	49	1,3	غير دال				
متقاعد	0	3	2	5	2,7	غير دال				
عاطل عن العمل	49	33	23	105	9,8	دال				
مهن حرة	112	101	87	300	3,1	غير دال				
المجموع	175	152	132	459	-	-				
كاي ودالاتها	156,2	141,1	112,2	404,0	دال	دال				

### 10- الفروقات في عمالة الأطفال حسب مهنة الأم

أشارت معطيات جدول (50) وجود فروقات معنوية في عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب مهنة الأم وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (1062,7) وهي أكبر من الجدولية البالغة (7,8) لتسجل (مهن حرة) أعلى عدد من الأطفال في حين سجلت مهنة (متقاعدة) أقل عدداً، أما بالنسبة لقطاعات المدينة ومن خلال التحليل الاحصائي لها يلاحظ عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في أعداد الأطفال العاملين مهما كانت مهنة الأم (موظفة، متقاعدة، ربة بيت، مهن حرة) .

جدول (50) الفروقات في عمالة الأطفال حسب مهنة الأم

مهنة الأم	المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي		كاي	دالاتها
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
موظفة	2	5	3	10	1,4	غير دال				
متقاعدة	1	2	0	3	2,0	غير دال				
ربة بيت	169	137	134	440	5,1	غير دال				
مهن حرة	18	19	12	49	1,8	غير دال				
المجموع	190	163	149	502	-	-				
كاي ودالاتها	418,2	299,9	337,1	1062,7	دال	-				

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (29) .

### 11- الفروقات في عمالة الأطفال حسب الأسباب المؤدية لها

يستدل من خلال جدول (51) وجود فروقات معنوية في أعداد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة حسب الأسباب المؤدية إلى ظاهرة عمالة الأطفال، وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (6) وبلغت قيمة كاي المحسوبة (115,4) وهي أكبر من الجدولية التي بلغت (12,59) ليسجل متغير (مساعدة العائلة) أعلى عدداً من الأطفال العاملين، في حين سجل متغير (عدم وجود معيل للعائلة) أقل عدداً من الأطفال وعند

الرجوع إلى بيانات قطاعات المدينة الثلاث يلاحظ وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في أعداد الأطفال العاملين تبعاً لمتغيرات (ضغط الوالدين، وصحة الأب غير جيدة) لتسجل المدينة القديمة أعلى عدد من الأطفال لمتغير (ضغط الوالدين) واحتل قطاع الحيدرية المرتبة الأولى في متغير (صحة الأب غير جيدة) أما باقي المتغيرات الدافعية لعمالة الأطفال فلم تسجل فروقات ذات دلالة إحصائية .

### جدول (51) الفروقات في عمالة الأطفال حسب الأسباب المؤدية لها

المتغيرات	المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي		كاي	دالتها
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
مساعدة العائلة	123	105	91	319	4,8	غير دال				
ضغط الوالدين	13	5	3	21	8,0	دال				
صحة الأب غير جيدة	3	13	14	30	7,4	دال				
الرغبة في تعلم مهنة	24	19	29	72	2,1	غير دال				
الحصول على مصروف شخصي	19	17	9	45	3,7	غير دال				
الفشل في الدراسة	7	4	2	13	2,9	غير دال				
عدم وجود معيل للعائلة	5	1	3	9	2,7	غير دال				
المجموع	194	164	151	509	-	-				
كاي ودالتها	37,3	40,1	43,7	115,4	-	-	دال			

المصدر اعتماداً على بيانات جدول (30) .

### 12- الفروقات في عمالة الأطفال حسب الأجور التي يحصلون عليها

تشير البيانات الواردة في جدول (52) وجود فروقات معنوية في أعداد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة تبعاً للأجور التي يحصلون عليها وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4) وبلغت كاي المحسوبة (724,1) في حين كانت الجدولية (9,5) وهي أقل من المحسوبة لتسجل الأجور من (5 - 10) آلاف دينار أعلى عدداً من الأطفال العاملين في حين سجلت الأجور (أخرى) أقل عدداً من الأطفال، وعند الرجوع إلى

الجدول المذكور آنفاً يلاحظ وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في أعداد الأطفال العاملين بين قطاعات المدينة الثلاث للأطفال الذين يتقاضون أجور هي أقل من (5) الاف دينار وكذلك الأجور من (5 - 10) الاف دينار ليسجل قطاع الجزيرة أعلى عدداً لأجور أقل من (5) الاف دينار ، أما قطاع المدينة القديمة فقد سجل أعلى عدد من الأطفال العاملين الذين تتراوح أجورهم بين (5 - 10) الاف دينار، اما باقي مستويات الأجور فلم تسجل فرقاً ذي دلالة إحصائية .

### جدول (52) الفروقات في عمالة الأطفال حسب الأجور التي يحصلون عليها

دالاتها	كاي	المجموع الكلي		الحيدرية		الجزيرة		المدينة القديمة		الأجور التي يحصل عليها الطفل العامل
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
دال	23,2	58	7	36	15	اقل من 5 آلاف				
دال	10,3	385	115	112	158	من 5 - 10 آلاف				
غير دال	3,1	62	27	16	19	من 11 - 15 ألف				
غير دال	2,0	4	2	-	2	اخرى				
-	-	509	151	164	194	المجموع				
-	-	دال 724,1	دال 220,0	دال 179,8	دال 332,9	كاي ودالاتها				

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (34) .

### 13- الفروقات في عمالة الأطفال حسب المشاكل الصحية التي يتعرضون لها

يلاحظ من خلال جدول (53) وجود فروقات معنوية بين أنواع المشاكل الصحية التي يتعرض لها الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، وكانت هذه الفروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (6) حيث بلغت قيمة كاي المحسوبة (926,1) في حين كانت الجدولية (12,59) وقد سجلت (الأم الظهر والساقين) أعلى عدداً من الإصابات، في حين كانت (الرضوض او الكدمات او الكسور) هي الأقل عدداً بين أنواع المشاكل الصحية، أما

بالنسبة لقطاعات المدينة الثلاث سجلت (حساسية الجلد) فروقات ذات دلالة إحصائية في أعداد الأطفال العاملين الذين يعانون من هذا العارض المرضي بين قطاعات المدينة الثلاث لصالح قطاع المدينة القديمة والذي تركزت فيه معظم الحالات، أما الرضوض او الكدمات او الكسور) فقد سجلت هي الاخرى فرقا معنوياً بين القطاعات الثلاث لصالح قطاع الحيدرية الذي سجل أعلى عدد من الأطفال الذين يعانون منها، أما بقية المشاكل الصحية فلم تسجل فرقا معنوياً بين قطاعات المدينة في أعداد الأطفال المصابين بها وكما هو واضح من بيانات الجدول .

جدول (53) الفروقات في عمالة الأطفال حسب المشاكل الصحية التي يتعرضون لها

المشاكل الصحية	المدينة القديمة		الجزيرة		الحيدرية		المجموع الكلي		كاي	دلالتها
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد %				
جروح	4	10	7	21	2,6	غير دال				
حروق	7	8	8	23	0,1	غير دال				
مشاكل نفسية	11	9	8	28	0,5	غير دال				
الأم في الظهر والساقين	123	91	102	316	5,0	غير دال				
حساسية جلدية	37	17	5	59	26,6	دال				
حساسية تنفسية	12	11	4	27	4,2	غير دال				
رضوض او كدمات او كسور	-	8	10	18	9,3	دال				
المجموع	194	154	144	492	-	-				
كاي ودلالتها	367,6	232,0	352,3	926,1	-	-				

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (35) .



# النتائج والتوصيات

## النتائج

1- هناك العديد من الاتفاقيات والقوانين والتشريعات العالمية والعربية والعراقية التي تؤكد على حماية الأطفال وعدم استغلالهم بأي شكل من الأشكال إلا أنها لم يؤخذ بها ولم تطبق في معظم البلدان ومنها العراق مما أدى إلى الإهمال والتجاوز على حقوق الأطفال .

2- بلغ حجم عمالة الأطفال في العراق (59814) طفلاً عاملاً سنة 2011م توزع هذا العدد على محافظات العراق بصورة متباينة حيث بلغ عدد الأطفال العاملين في محافظة كربلاء (1867) طفلاً عاملاً وهي بذلك احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بين المحافظات والسبب في ارتفاع أعداد العاملين الأطفال في باقي المحافظات يعود إلى زيادة وكبر الحجم السكاني لها وقلة الأنشطة الاقتصادية وتردي العديد منها كالصناعة والزراعة التي كانت تساهم في رفع الدخل للعوائل مما أدى إلى دفع الكثير من الأسر إلى زج أطفالهم في سوق العمل للمساهمة في تأمين الحاجات الأساسية لهم .

3- توزعت عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة بصورة متباينة على قطاعاتها الثلاث نتيجة لما يتميز به كل قطاع من عوامل الجذب والطرده للعمالة إذ تركزت في قطاع المدينة القديمة الذي يعد مركز مدينة كربلاء المقدسة بوجود العنبتين المقدستين وتعدد الأنشطة الاقتصادية المتمثلة بوجود الأسواق والمحال التجارية والحركة الدائمة للزائرين مما جعله مكاناً جذاباً لعمالة الأطفال، إذ بلغ عدد الأطفال العاملين فيه (194) طفلاً عاملاً وبنسبة (38,1%)، أما قطاع الجزيرة فقد مثل النواة الثانية لتجمع الأطفال العاملين فيه حيث بلغ عددهم (164) طفلاً عاملاً، وبنسبة (32,2%) لأنه أيضاً يضم العديد من الأماكن التي تنتشر فيها عمالة الأطفال المتمثلة في الحي الصناعي والأسواق والشوارع التجارية، أما النواة الثالثة فقد تمثلت في قطاع الحيدرية وبلغ عدد الأطفال العاملين فيه (151) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (29,7%) .

4- بلغ عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة (509) طفلاً عاملاً، قسم هذا العدد بين الأطفال الذكور والإناث، حيث بلغ عدد الذكور العاملين (451) طفلاً عاملاً، وبنسبة بلغت (88,6%)، بينما بلغ عدد الإناث العاملات (58) طفلة عاملة، وبنسبة بلغت (11,4%)، وهذا يدل ان ظاهرة عمالة الأطفال قد تركزت على الأطفال الذكور أكثر من الإناث نتيجة للعادات والتقاليد التي تحكم الكثير من العوائل بعدم السماح للإناث بالعمل والخروج من المنزل .

5- قسم الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة إلى ثلاثة أقسام ضم القسم الاول الأطفال العاملين في الأسواق والشوارع التجارية وبلغ عددهم (459) طفلاً عاملاً، أما القسم الثاني من الأطفال العاملين وهم الذين يعملون في التقاطعات المرورية حيث بلغ عددهم (31) طفلاً عاملاً، بينما القسم الثالث جاء بالأطفال الذين يعملون في المناطق والورش الصناعية في مدينة كربلاء المقدسة وبلغ عددهم (19) طفلاً عاملاً، توزعوا في قطاع الحيدرية فقط .

6- صنف الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة على ضوء المهن والأعمال التي يمارسونها على أساس التصنيف المهني المعياري العربي إلى (16) نوع من المهن وكل مهنة من هذه المهن شملت على عدد الأطفال الذين يعملون بها.

7- بلغ عدد الأطفال الذين يعملون في كل أيام الأسبوع دون راحة (141) طفلاً عاملاً، وبنسبة (27,7%)، ومن ثم جاء الأطفال الذين يعملون لمدة ستة أيام وبلغ عددهم (118) طفلاً عاملاً، وبنسبة (23,2%)، أما الأطفال الذين يعملون أربعة أيام بلغ عددهم (104) طفلاً عاملاً، وبنسبة (20,4%)، وجاء بعدهم الأطفال الذين يعملون ثلاثة أيام وبلغ عددهم (58) طفلاً عاملاً، وبنسبة (11,4%)، وجاء أخيراً الأطفال الذين يعملون لمدة يومان وبلغ عددهم (9) أطفال عاملين، وبنسبة (1,8%) .

8- بينت الدراسة أن الأطفال الذين يعملون لحسابهم الخاص بلغ عددهم (308) طفلاً عاملاً، وبنسبة (60,5%)، أما الأطفال الذين يعملون لحساب أشخاص آخرين بصفة صناع بلغ عددهم (201) طفلاً عاملاً، وبنسبة (39,5%) .

9- بينت الدراسة أن الأطفال الذين يعملون طوال النهار بلغ عددهم (237) طفلاً عاملاً، وبنسبة (46,6%) وهذه النسبة كبيرة مقارنة بالاقوات التي يعمل بها باقي الأطفال ولها آثار اجتماعية عديدة على حياة هؤلاء الأطفال .

10- أن أغلب الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة من الذكور يقعون في الفئة العمرية من (13 - 15) سنة، بينما قل عدد الأطفال العاملين ضمن الفئة العمرية من (5 - 8) سنوات لأنهم لا يملكون المقدرة على العمل لضعف من بنيتهم الجسمانية يكونوا غير محبوبين لأرباب العمل في تشغيلهم، ولهذا يكون ترتيب الأطفال العاملين ضمن الفئات العمرية تنازلياً من الفئة الصغيرة إلى الفئة الكبيرة، بينما الحال يختلف بالنسبة للإناث العاملات فقد ارتفع عددهن في

الفئة العمرية من (8 - 10) سنوات وكذلك في الفئة من (5 - 8) سنوات، أما باقي الفئات فقد بدأ عددهنّ يتناقص نتيجة للعديد من الأسباب منها العادات والتقاليد السائدة في المجتمع بعدم السماح للإناث بالعمل في سن المراهقة وأيضاً لتعرضهن للعديد من المضايقات في الشارع أو زجهنّ في الزواج المبكر .

11- أن غالبية الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة يعيشون في كنف أسرهم، حيث بلغ عددهم (440) طفلاً عاملاً، ونسبة بلغت (86,4%)، وسبب تردي الأوضاع الإقتصادية لأسرهم وانخفاض المستوى المعيشي لها دفعوا بهم إلى العمل المبكر لسد بعض احتياجاتهم .

12- بينت الدراسة ارتفاع عدد الأطفال العاملين التاركين للدراسة وغير الملتحقين بها بلغ عددهم (308) طفلاً عاملاً، ونسبة (60,5%) من المجموع الكلي للأطفال العاملين، وهذا العدد كبير ويؤدي إلى الكثير من المشاكل بمرور الزمن .

13- بلغ عدد الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة الذين يعيشون في أسر تعاني من التفكك الأسري بسبب الطلاق أو الانفصال مؤقتاً بلغ عددهم (12) طفلاً عملاً وأما الأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين بلغ عددهم (57) طفلاً عاملاً .

14- إن انخفاض المستوى التعليمي لآباء وأمهات الأطفال العاملين وانتشار الأمية بين صفوفهم وبالأخص بين أمهاتهم ما يجعل منهنّ غير مدركات لمخاطر العمل المبكر للطفل حيث بلغت نسبة الأمهات الأميات (48,2%) من مجمل الأطفال العاملين مقابل (25,5%) من الآباء، وإن تدني المستوى التعليمي لأسر الأطفال العاملين له تأثير سلبي على الطفل من ناحية تعليمه وخروجه إلى العمل، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي لأسر الأطفال العاملين انخفضت ظاهرة عمالة الأطفال وبالعكس .

15- بينت الدراسة إن غالبية الأطفال العاملين يسكنون في مساكن مؤجرة أو متجاوز عليها أو ورثة بين أرباب المسكن، وقد بلغ عددهم (285) طفلاً عاملاً، ونسبة (56%) وهذه النسبة تؤكد ان هناك علاقة بين ملكية المسكن وعمالة الأطفال فكلما استقر الطفل في مسكن يعود بملكيته إلى عائلته قل الضغط عليه من قبل أسرته للخروج إلى سوق العمل .

16- اتضح من خلال الدراسة أنه كلما زاد عدد الأسر في المسكن الواحد ازداد عدد الأطفال العاملين وهذا يرجع بدوره إلى زيادة متطلبات تلك الأسر واحتياجاتها المادية .

17- بينت الدراسة هناك العديد من العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال منها العامل الإقتصادي والذي يعد المسبب الاول في انتشار الظاهرة بالإضافة للعوامل الإجتماعية والديموغرافية والتربوية.

18- اتضح من خلال الدراسة أن لعامل الهجرة اثراً واضحاً في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة بسبب الأحداث الأخيرة التي عصفت بالعراق أجمع المتمثلة بدخول داعش سنة 2014م واصبحت مدينة كربلاء المقدسة ملجأ الكثير من الأسر النازحة لما تتمثل به من مركز ديني واجتماعي والذي ساعد بان تكون مدينة آمنة، وكذلك توفر الكثير من فرص العمل التي ساعدت في استقطاب الكثير من الأيدي العاملة، حيث بلغ عدد الاطفال النازحين (92) طفلاً عاملاً، بنسبة (18,4%) من مجموع الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة .

19- بينت الدراسة أنه كلما انخفض التحصيل الدراسي لآباء وأمهات الأطفال العاملين انخفضت معه المستويات المهنية لهم، وعمالة الأطفال ترتبط مع مهنة الوالدين ارتباطاً وثيقاً فكلما كان الوالدين يمتلكون مهنة مناسبة وذات مردود مالي مناسب وجيد كلما ساعد على انخفاض نسبة عمالة الأطفال .

20- اتضح من خلال الدراسة أن لعمالة الأطفال الكثير من الآثار منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي وقد طغى الأثر السلبي أكثر من الأثر الإيجابي على الطفل العامل، وتمثلت الآثار السلبية لعمالة الأطفال منها الآثار الإقتصادية المتمثلة بالدخل اليومي للطفل العامل، والصحية المتمثلة بالجروح والحروق والأم الظهر والساقين، والإجتماعية المتمثلة بالشتائم والتعرض للضرب والدهس ومطاردة القوات الأمنية، والتربوية المتمثلة بالندم والحزن والغيرة، وكل هذه الآثار لها تأثير سلبي على الطفل العامل .

21- بينت الدراسة أن غالبية الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لا يعلمون بعدم قانونية عملهم في هذا العمر نتيجة لعدم معرفتهم بحقوقهم التي ضمنها لهم التشريعات والقوانين والاتفاقيات التي صدرت بحقهم .

## التوصيات

- 1- العمل على تفعيل الاتفاقيات والقوانين والتشريعات التي تمنع عمل الأطفال للحد من انتشار هذه الظاهرة .
- 2- توفير قاعدة بيانات متكاملة عن هذه الظاهرة في محافظة كربلاء المقدسة من خلال إجراء المسوحات الشاملة للوقوف على الأعداد الحقيقية للأطفال العاملين والعمل على وضع الحلول والمعالجات لهذه الظاهرة .
- 3- ضرورة المتابعة من قبل وزارة العمل والشؤون الإجتماعية للأطفال العاملين من أجل تقديم المساعدات لعوائلهم المحتاجة والفقيرة لتحسين وضعهم الإقتصادي للحد من زج أطفالهم إلى سوق العمل .
- 4- من الضروري الانتقال من الاقتصاد الأحادي الجانب المعتمد على النفط فقط، إلى الاقتصاد المتعدد وذلك بتفعيل الأنشطة الإقتصادية المختلفة كالزراعة والصناعة المحلية ودعم الشركات والمعامل الاستثمارية من أجل زيادة فرص العمل لغرض القضاء على البطالة ولو بشكل نسبي لأجل التقليل من الضغوطات على الأسر التي تدفع بأطفالها إلى سوق العمل .
- 5- العمل على تفعيل برامج الإقراض الحكومي للمشاريع الصغيرة وتذليل الصعوبات أمام المقترضين من أجل توفير فرص عمل في المشاريع الصغيرة لأحد الأبوين والمتابعة من قبل الجهات ذات العلاقة لهذه المشاريع .
- 6- العمل على جعل التعليم إلزامياً حتى في الدراسة المتوسطة من أجل الحد من ظاهرة تسرب الطلبة وأيضاً إعادة الطلبة المتسربين إلى المقاعد الدراسية في المدارس المسائية او تفعيل التعليم المسرع .
- 7- وضع القوانين الصارمة التي تلزم أرباب العمل إلى الالتزام بسن معين لتشغيل الأطفال والالتزام بالقوانين التي تتعلق بعمل الأطفال والعمل على تحديد سن للعمل ويجب أن لا يقل عن عمر (15) سنة .

8- العمل على نشر الوعي الثقافي بين أسر الأطفال من قبل وزارة الثقافة والإعلام من خلال نشر البرامج الثقافية بخصوص ظاهرة عمالة الأطفال لتوضيح المخاطر الناتجة عن العمل المبكر للطفل .

9- القضاء على أزمة السكن من خلال بناء المجمعات السكنية لأن الكثير من الأطفال العاملين يعيشون في مساكن مؤجره مما يؤدي بعوائل هؤلاء الأطفال إلى الدفع بهم إلى سوق العمل من أجل المساهمة في سد نفقات الإيجار.

# المصادر والمراجع

- ❖ المصادر والمراجع العربية .
- ❖ المصادر والمراجع الاجنبية .



القرآن الكريم

ثانياً : الكتب

1. ابو اسعد، احمد عبد اللطيف، سامي محسن الختاتنه ، علم نفس النمو ، ط1 ، دار دييونو للنشر ، عمان ، 2010م .
2. ابو الخير، عبد الكريم قاسم، النمو من الحمل الى المراهقة ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2004.
3. ابو النصر، محمد زكي، اغتراب الرعاية الإجتماعية في مجتمع الرفاهة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2010م .
4. ابو النصر، مدحت، الاعاقة الإجتماعية ، مجموعة النيل العربية ، مصر ، 2004م .
5. ابو جعفر، محمد عبد الله، علم نفس النمو ، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ، ليبيا ، 2015م .
6. ابو عيانة، فتحي محمد ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، ط 4، الإسكندرية ، 1993م .
7. بني يونس، محمد محمود، الاطلس في علم نفس النمو التطوري ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، 2015.
8. البوريني، عمر واخرون ، الحماية القانونية للأسرة بين الواقع والطموح ، دار الحامد للنشر ، عمان - الاردن ، 2012م .
9. الجراحي، كريم مشاري ، الدساتير العراقية، دار السنهوري، بيروت، 2021م.
10. حجازي، احمد توفيق ، تربية طفلك ، دار عالم الثقافة ، عمان ، الاردن ، 2012م .
11. الحريري، رافدة ، العمل مع الاطفال الصغار ، دار المناهج للنشر ، عمان ، 2014.
12. حسن، محمود شمال ، اطفال الشوارع (سايكولوجية الاطفال العاملين في الشوارع) ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، 2014م .
13. الحلو، حكمت، مشكلات الاطفال السلوكية في البيت والمدرسة ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2009.
14. حمزه، كريم محمد، مشكلة الفقر وانعكاساتها الإجتماعية في العراق، بيت الحكمة، 2011م .

15. حمودة، منتصر سعيد، حماية حقوق الطفل دراسة مقارنة بين القانون الدولي العام والفقهاء الاسلامي ، ط 1 ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2010م .
16. خطاب، عادل عبد الله ، جغرافية المدن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، 1990م .
17. الخفاف، عبد علي ، جغرافية السكان ، دار الفكر للطباعة ، ط 1 ، عمان ، 1999م.
18. خواجه، خالد زهدي ، الهجرة الداخلية مفاهيم ومقاييس ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ، بدون سنة .
19. رشيد، عبد المجيد ، اختبار كاي سكوير واستخداماته في التحليل الاحصائي، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1985.
20. الرفاعي، عادل محمود ، الخدمة الاجتماعية في مجال تأهيل ورعاية اطفال الشوارع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2013م .
21. الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، دار الحديث للطباعة والنشر، ج2، 1422هـ .
22. زهران، حامد عبد السلام، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، 1990.
23. الزين، صالح علي، زينب محمد زهيري، قضايا في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، ط1 ، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1996م.
24. السعدي، عباس فاضل ، جغرافية العراق اطارها الطبيعي- نشاطها الإقتصادي - جانبها البشري ، ط 1 ، الدار الجامعية للنشر ، 2008م .
25. السعدي، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج 2 ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2002م .
26. الشناوي، محمد حسن وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط 1 ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 2001.
27. العاصي، ثناء ، ابراهيم عصمت مطاوع ، دراسات في الطفولة : قرى الاطفال ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية ، بدون سنة طبع .
28. العامري، محمد حسن ، اثر الاعلان التلفزيوني على الطفل ، ط 1 ، دار العربي للنشر ، القاهرة ، 2010.

29. العبادي، ايمان يونس ابراهيم، التقبل الإجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، 2020م.
30. عباس، منال محمد ، الفقر الحضري وتحديات التنمية في ظل الالفية الجديدة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2015 م .
31. عبد الرحمن، ماجد ، النمذجة والمحاكاة، جامعة الملك سعود، 2010.
32. عبد القادر، محمد علاء الدين، البطالة اساليب المواجهة لدعم السلام الإجتماعي والأمن القومي في ظل الجات - العولمة - تحديات الاصلاح الإقتصادي ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 2003 م .
33. عبد الله، مجدي احمد، النمو النفسي بين السواء والمرض ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2003 م .
34. العثمان، باسم عبد العزيز عمر ، عدنان عناد غياض العكليي ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط 1 ، مكتبة دجلة للنشر ، 2020 م .
35. العثمان، باسم عبد العزيز ، حسين عليوي ناصر ، الجغرافية الإجتماعية ، ط 1 ، دار الوضاح ، عمان ، 2014 م .
36. عثمان، سيد احمد ، علم النفس الإجتماعي ، ط1 ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1974 م .
37. العذاري، عدنان داوود محمد ، هدى زوير مخلف الدعي ، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي ، ط 1 ، دار جرير ، عمان ، 2010 م .
38. العزبي، زينب ابراهيم ، علم الإجتماع العائلي ، جامعة بنها ، كلية الآداب - قسم الإجتماع ، الجزائر ، بدون سنة طبع .
39. غراب، هشام احمد ، علم نفس النمو من الطفولة الى المراهقة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2015.
40. فهمي، خالد مصطفى، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية، مصر، 2012م.
41. قمر، عصام توفيق ، سحر فتحي مبروك ، الرعاية الإجتماعية للأسرة والطفولة ، المكتبة العصرية للنشر ، مصر ، 2009 م .

42. متولي، حمدي عبد الحميد ، الحماية الجنائية للطفل المجنى عليه ، ط 1 ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2014م .
43. مرزوق، وفاء، حماية حقوق الطفل في ظل الاتفاقيات الدولية ، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2010م.
44. مكي، عباس ، زهير حطب ، السلطة الأبوية والشباب ، معهد الانماء العربي ، بدون سنة طبع.
45. ملحم، سامي محمد، علم نفس النمو ، ط1 ، دار الفكر للنشر ، عمان ، 2004.
46. منجل، جمال الطاهر ، الوقاية المهنية ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، 2016م .
47. موسى، موسى نجيب ، دليل الاسرة لتنمية قدرات طفل الروضة ، ط1 ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، 2016م .
48. الناشف، هدى محمود، الاسرة وتربية الطفل ، دار المسرة ، عمان ، 2007م .
49. يونس، صلاح رزاق عبد الغفار ، جرائم الاستغلال الإقتصادي - دراسة مقارنة ، ط 1 ، دار الفكر والقانون ، مصر ، م2015 .

### الرسائل والأطاريح

1. ابراهيم، نجوى امام عمار ، العلاقة بين عمالة الاطفال وبعض المتغيرات النفسية والإجتماعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم تربية الطفل ، 2002.
2. بن عيسى، رايح ، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، كلية العلوم الإجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الإجتماعية ، الجزائر ، 2016 .
3. الحمداني، نجلاء حسون مناوي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة من (1987 - 2009) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، آداب الكوفة ، 2009 .
4. السعدي، مها رحيم سالم ، واقع حقوق الطفل في العراق مع التركيز على الحقوق الصحية والتعليمية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الإجتماع ، 2008 .

5. الشريفي، سحر عبد الهادي حسين ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، 2009 .
6. صالح، زعبار ، تجريم عمالة الاطفال في التشريع الجزائري ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد بوضايف ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ، الجزائر ، 2021 ، ص13 .
7. العتيبي، فاطمة بنت فرج بن فرحان ، حقوق الطفل ورعايته في الاسلام وفي دولة السويد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية بمكة المكرمة ، قسم التربية الاسلامية والمقارنة ، 2008 .
8. علي، قيس لطيف ، الهجرة الدولية من العراق واتجاهاتها بعد سنة 2003 م ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب - قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية ، 2020 .
9. عليطو، روعة ، ظاهرة اطفال الشوارع اسبابها الاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، جامعة حلب ، كلية الاقتصاد ، قسم الاحصاء ونظم المعلومات ، سوريا ، 2016 .
10. اللطيفة، نور الدين احمد، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الاطفال السوريين في الاردن ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، قسم علم النفس والارشاد التربوي ، الاردن ، 2018 .
11. الليثي، فانتن صبري سيد ، الحماية الدولية لحقوق الطفل ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، كلية الحقوق - قسم العلوم القانونية ، الجزائر ، 2008 .
12. محل، احمد نجاح نعمة ، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة الحلة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية ، 2020 .
13. مَهْمَلات، يحيى ، عمالة الاطفال (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الحقوق، جامعة حلب، سوريا، 2011م .

14. الموسوي، حسنين مهدي تايه ، الوظيفة السكنية ومتطلباتها من الخدمات الإجتماعية في مدينة الهندية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية التطبيقية ، 2019 .
15. النافعي، وسيم عبد الواحد رضا ، التحليل المكاني لخصائص السكان النشطين اقتصاديا في محافظة كربلاء المقدسة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية ، 2013 .
16. نصر الله، واحدة حمة ويس، الهجرة الخارجية واثرها في بناء الاسرة وخصائصها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب - قسم الإجتماع ، 2005.

### المجلات والدوريات

1. ابراهيم، عبد الرضا ، عبد الكريم ناجي ، تقسيم وتطوير بعض التقاطعات في مدينة الحلة ، المجلة العراقية للهندسة الميكانيكية وهندسة المواد ، جامعة بابل ، كلية الهندسة ، 2009 .
2. احمد، سحر عدنان شهاب ، الاسباب المؤدية إلى عمالة الاطفال (دراسة ميدانية في مدين بغداد) ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 59 ، 2012 .
3. اسماعيل، خالد وآخرون ، النزوح الكبير - ازمة النازحين في العراق بعد حرب داعش ، مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية ، بغداد ، 2016 .
4. براك، خضراء ، شبايكي حاتم ، عمالة الاطفال بين الواقع والمأمول ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، المجلد 8 ، العدد 1 ، 2020 .
5. بلعباس، حنان ، جمعة اولاد حيموده ، قراءة في الاسباب والاثار النفسية لعمالة الاطفال ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية ، المجلد 7 ، العدد 6 ، الجزائر ، 2016 .
6. بن قويدر، امينة، فتحية كركوش ، اطفال الشوارع في الوطن العربي (التشخيص وسبل العلاج) ، مجلة آفاق لعلم الإجتماع، المجلد 8 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2018 .
7. بوعموشة، نعيم ، قراءة سوسولوجية في ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر، مجلة حقوق معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 2، العدد 1، الجزائر، 2021.
8. جريدة الوقائع العراقية ، العدد 4386 ، 2015 . المادة (7) .

9. الجميلي، مؤيد حامد جاسم، ظاهرة عمالة الأطفال (محافظة ديالى انموذجاً)، مجلة الفتح، العدد 81 ، 2020م .
10. حسين، صبرية علي ، التركيب التعليمي لسكان في محافظة المثنى واثره في المهنة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 26 ، 2017 .
11. حمد، نادرة جميل ، التشريعات القانونية والدولية والوطنية الخاصة بالأطفال ، المجلة العربية المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 3 ، العدد 10 ، مصر ، 2009 .
12. الخال، ابراهيم ، مرسي عبد الحق ، تشغيل الاطفال في ظل الاتفاقيات الدولية والتشريعات المقارنة ، مجلة افاق علمية ، المجلد 12 ، العدد 5 ، الجزائر ، 2020 .
13. الخالدي، نبيل عمران موسى ، احمد حسن غالي ، العمالة المؤقتة وسوق العمل ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد 19 ، العدد 3 ، 2016 .
14. خرشف، فاطمة ، اسباب وابعاد عمالة الأطفال ، مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية ، المجلد 1 ، العدد 2 ، الجزائر ، 2020 .
15. رزيح، فهيمة كريم، ظاهرة اطفال الشوارع ومخاطر التشرد عليهم ، مجلة اداب الرفادين ، عدد خاص ، مؤتمر كلية الآداب العلمي الثالث ، العدد 44 ، 2006 .
16. الزعبوط، سمية عيد ، استشراف مستقبل عمالة الاطفال في الاردن ، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 13 ، العدد 11 ، اليمن 2016 .
17. الزيايدي، حسين عليوي ناصر ، هشام صبار هادي الزيايدي ، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة الناصرية ، مجلة الأستاذ ، المجلد 1 ، العدد 1 ، 2018 .
18. سالم، نسمة محمود، عمالة الأطفال وأثرها على التسرب المدرسي (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، مجلة دراسات موصلية، العدد 54 ، 2020م .
19. السعدي، رحاب عارف ، عصام حسني الاطرش ، تصور مقترح للحد من عمالة الاطفال في فلسطين وفقا لبعض التجارب العربية ، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات ، المجلد 7 ، العدد 1 ، جامعة الاستقلال ، فلسطين ، 2020 .
20. شهرزاد، بوجمعة ، عمالة الاطفال بين الحاجة والاستغلال ، حوليات جامعة الجزائر 1 ، المجلد 35 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2021 .

21. صبري، لبنى بكرمه، العوامل المؤدية إلى عمالة الاطفال وعلاقتها بالانحراف الإجتماعي من وجهة نظر طلاب المدارس، جامعة الازهر، مجلة التربية، المجلد 40، العدد 191، القاهرة، 2021 .
22. ظاهر، نشأت حسين ، اطفال الشوارع في مصر من واقع الرسائل الجامعية - رؤية تحليلية، مجلة الطفولة والتنمية، المملكة العربية السعودية، المجلد 4، العدد 15، 2004.
23. عبد الجليل، ضلال منذر منعثر، عمالة الاطفال في قضاء الكحلاء (دراسة في جغرافية السكان) ، مجلة العلوم التربوية والانسانية، العدد 3 ، 2020 .
24. عثمان، مصطفى كامل، عايد جاسم حسين الزامل، تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في مدينة النجف القديمة ( الواقع - الأسباب - المعالجات ) دراسة في الجغرافية الإجتماعية، مجلة آداب الكوفة، المجلد 1، العدد 37، بيت الحكمة، بغداد، 2018 .
25. علوش، فريد، حقوق الطفل في المواثيق والاتفاقيات الدولية، مجلة المنتدى القانوني، العدد 6، الجزائر، 2009 .
26. العنكود، كامل عبد خلف، حق الطفل في ضوء الإتفاقية الدولية سنة 1989 م، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد 14، 2012.
27. غزلاني، وداد، دور الأمم المتحدة في محاربة ظاهرة اطفال الشوارع، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 5، الجزائر، 2011 .
28. الفتلاوي، حسين جعاز ناصر، هيلين محمد عبد الحسين البديري، التركيب التعليمي للسكان في النجف الاشرف، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد 48، 2018 .
29. كاظم، ساهرة حسين، عمالة الاطفال بين المنع القانوني والتطبيقي في الواقع العراقي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 26، 2009 .
30. كاظم، سميرة عبد الحسين، عمالة الأطفال في العراق (الأسباب والحلول) ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30 ، 2011 .
31. كاظم، كامل علاوي وآخرون، الأسكان والأمن الإنساني في العراق، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 10، عدد خاص بمؤتمر الأسكان، 2015 .



32. م فهمي، حمد سيد، اطفال الشوارع الاسباب والدوافع، مجلة الطفولة والتنمية، العدد 1، المملكة العربية السعودية، 2001 .
33. المسعودي، رياض محمد علي عودة، احمد حمود محيسن السعدي، ازمة السكن والأسكان في مدينة كربلاء (الواقع واليات المواجهة)، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 1، العدد 14، 2013 .
34. مسيكة، رضاني ، الحماية الدولية الخاصة لحقوق الاطفال المشردين في الاتفاقيات الدولية ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، المجلد 9 ، العدد 1 ، الجزائر ، 2016 .
35. المشهداني، خديجة حسن ، الآثار المترتبة على الأطفال في الشوارع ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد 29 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2012 .
36. مغاوري، انتصار السيد، دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة ظاهرة عمالة الاطفال بمصر في ضوء الاتفاقيات الدولية لعمالة الاطفال، المجلة العلمية لرياض الاطفال، المجلد 5، العدد 2، مصر، 2018 .
37. نشمي، سعد جمار ، الحماية القانونية الدولية للأطفال من ظاهرة العمالة ، مجلة جامعة تكريت للحقوق ، المجلد 6 ، العدد 2 ، 2021 .
38. ياقو، منى يوخنا، صفاء محمد نوري علي، الحماية القانونية من عمالة الاطفال، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، المجلد 7، العدد 26، 2018 .
39. يسعد، ليلي محمد، هدى بن عاشور، دراسة وصفية تحليلية لظاهرة عمالة الاطفال في الجزائر، مجلة سوسولوجيا، المجلد 5، العدد 1، الجزائر، 2021 .

#### الدوائر والمؤسسات

1. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات ، متابعة اوضاع النساء ، 2011 .
2. وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة، قسم الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، لسنة 2022م .
3. وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة في محافظة كربلاء المقدسة، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2022م .

الانترنت

1. السلامي، امنة، المقاهي الشعبية ، مقال منشور على الانترنت ،  
<https://www.ina.iq> .
2. التصنيف العربي المعياري للمهن، وزارة التخطيط العراقية، 2008، الأنترنت،  
<https://mop.gov.iq> .
3. اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن عمل الاطفال ، الانترنت ،  
[www.ilo.org](http://www.ilo.org) .
4. حمادة ابو نجمة ، عمل الاطفال في المواثيق والمعايير الدولية ، الانترنت ،  
<http://labour.weebly.com>.
5. قانون العمل العراقي رقم (1) لسنة 1958 م ، قاعدة التشريعات العراقية ، الانترنت ،  
<https://iraqlid.hjc.iq>
6. قانون العمل العراقي رقم (72) لسنة 1936 م ، قاعدة التشريعات العراقية ، الانترنت ،  
<https://iraqlid.hjc.iq> .
7. قانون العمل العراقي رقم (71) لسنة 1987 م المادة (90) ، الانترنت ،  
<https://investpromo.gov.iq> .
8. اتفاقية اسوأ اشكال عمل الاطفال ، الانترنت ،  
[www.ilo.org](http://www.ilo.org) .
9. الإتفاقية العربية رقم (18) بشأن تشغيل الاحداث ، الانترنت ،  
[www.arabccd.org](http://www.arabccd.org) .
10. اتفاقية اسوأ اشكال عمل الاطفال ، الانترنت ،  
[www.ilo.org](http://www.ilo.org) .
11. الإتفاقية العربية رقم (18) بشأن تشغيل الاحداث ، الانترنت ،  
[www.arabccd.org](http://www.arabccd.org) .
12. اتفاقية حقوق الطفل 1989م ، الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، دخل حيز  
النفاز في سبتمبر 1990م الانترنت  
<https://www.unicef.org> .
13. الاطفال المتواجدون والعاملون في الشوارع في لبنان ، منظمة اليونيسف ، منظمة العمل  
الدولية ، جمعية انقاذ الطفل ، وزارة العمل اللبنانية ، الانترنت ،  
<https://data2.unhcr.org>.

الملاحق

ملحق ( 1 )  
تسهيل مهمةMinistry of  
Migration and  
Displacedالعدد: ٤٥٧  
التاريخ: ٢٠٢٢ / ٥ / ١٢جمهورية العراق  
وزارة الهجرة والمهجرين  
دائرة شؤون الفروع  
قسم محافظات الفرات الاوسط  
فرع محافظة كربلاء المقدسة

(العودة الطوعية للنازحين بداية الحياة لمناطق النزوح)

الى/ دائرة شؤون الفروع- قسم محافظات الفرات الاوسط

م/ بيان رأي- تسهيل مهمة

تحية طيبة:-

نحيل اليكم كتاب جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية - الشؤون العلمية- الدراسات العليا بالعدد ( ع/٩٢٦/٦ في ٢٠٢٢/٥/١٠ ) والمتضمن تسهيل مهمة الطالب ( احسان خضير تايه) لغرض الحصول على البيانات المطلوبة لاكمال متطلبات بحثه الموسوم ( تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الاطفال في مدينه كربلاء) .

للتفضل بالاطلاع مع التقدير..

المرفقات  
\*نسخة الكتاب اعلاهقيس حسين علي  
مدير فرع كربلاء المقدسة  
٢٠٢٢/ ٥ / ١٢

وزارة الهجرة والمهجرين

نسخه منه:

\*وحدة الادارة والمالية/ للافظ

ملاحظة/الكتاب خفي من الحك والشطب والتغيير...

TEL: 7400165  
T. FAX: 5383993  
Modm-iraq.netهاتف الوزارة : ٧٤٠٠١٦٥  
تليفاكس : ٥٣٨٣٩٩٣  
موقع الوزارة / البريد الالكتروني

## ملحق (2)

استبانة بصيغتها الاولى



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم الجغرافية التطبيقية  
الدراسات العليا / الماجستير

م/ استبيان لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة كربلاء المقدسة

الأستاذ / الاستاذة ..... الفاضل / الفاضلة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .....

يروم الباحث القيام ببحثه الموسوم بـ (تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة) ، ولغرض القيام بالدراسة الميدانية للبحث اعدت هذه الاستمارة لأغراض البحث ، ولأهمية آرائكم الكبيرة في رفق هذا البحث بمعلومات قيمة لذا يرجوا الباحث من حضرتكم بيان صلاحية هذه الفقرات من عدمها واطافة كل ما ترونه مناسب ، هذا ولكم جزيل الشكر والتقدير .

الباحث

احسان خضير تايه

المشرف

أ. د. احمد حمود السعدي

ملاحظة مهمة :

لا حاجة لذكر الاسماء

## اسئلة الاستبيان

ضع علامة (✓) امام الاجابة المناسبة للسؤال .

## 1- عنوان السكن

اسم المحلة (حضر)	الناحية	القضاء	المحافظة	محل السكن الدائم

2- الجنس ذكر  انثى

3- كم يبلغ عمرك ( 5 – 9 )  ( 10 – 14 )

4- اين تعمل الآن ( اذكر اسم الحي )

5- هل انت من النازحين (المهجرين)؟ نعم  كلا

6- اذا كان جوابك ( نعم ) ماهي محافظة النزوح

7- التحصيل الدراسي للطفل امي  يقرأ ويكتب  ابتدائية  لم يكمل المتوسطة

8- هل انت مستمر في الدراسة ؟ نعم  كلا

9- اذا كنت غير مستمر ما هو السبب ؟ الرسوب المتكرر  صعوبة الجمع بين العمل والدراسة

ضعف متابعة الاسرة لدراستك  تكاليف الدراسة كبيرة عليه  الحاجة المادية للعائلة

10- هل والديك على قيد الحياة ؟ نعم  كلا

11- اذا كان جوابك ( كلا ) ماهو السبب ؟ الأب متوفي  الأم متوفية  كلاهما متوفيان

12- اذا كان والديك على قيد الحياة هل هما ؟

يعيشان معاً  مطلقان  منفصلان مؤقتاً

13- مع من تعيش الآن ؟ مع الوالد  مع الوالدة  مع العائلة معاً  اخرى

14- التحصيل الدراسي للأب :

امي  يقرأ ويكتب  ابتدائية  متوسطة  اعدادية  جامعة

15- مهنة الأب : موظف  متقاعد  عاطل عن العمل  مهن حرة

## 16- التحصيل الدراسي للأم :

امية  تقرأ وتكتب  ابتدائية  متوسطة  اعدادية  جامعة

17- مهنة الأم : موظفة  متقاعدة  ربت بيت  مهن حرة

18- نوع السكن : دار  شقة  غرفة  مشتمل  حالات اخرى تذكر

19- عائديه المسكن : ملك  ايجار  تجاوز  حالات اخرى تذكر

20- سكنكم مستقل ام مشترك ؟ نعم  كلا

21- اذا كان جوابك ( كلا ) كم عائلة تسكن معكم ؟ 1  2  3

22- كم غرفة في المنزل ؟ 1  2  3  حالات اخرى تذكر

23- هل لديك اخوة واخوات يعملون ؟ نعم  كلا

24- اذا كان جوابك ( نعم ) كم عددهم ؟ ذكور  اناث

25- ماهي الاسباب التي دفعتك للعمل ؟

مساعدة العائلة  ضغط الوالدين  صحة الأب غير جيدة  الفشل في الدراسة

الرغبة في تعلم مهنة  للحصول على مصروف شخصي  اسباب اخرى تذكر

26- ماهو عمالك ؟ نجار  حداد  صباغ  شحاذ  بائع صحف

ميكانيكى  بقال  بائع متجول  عامل في مطعم  نقل وتحميل

تنقيب في نفايات  عامل في محل  اسباب اخرى تذكر

27- كم كان عمرك عندما بدأت في العمل اول مرة ؟ سنة

28- كم عدد الايام التي تعمل فيها في الاسبوع ؟

1 يوم  2 يوم  3 يوم  4 يوم  5 يوم  6 يوم  7 يوم

29- متى يبدأ وقت العمل الذي تعمل فيه ؟ صباحاً  عصراً  طوال النهار

اعمل حسب دوام المدرسة

30- كم مقدار الاجر او المبلغ الذي تحصل عليه في اليوم ؟

اقل من 5000  من ( 5 - 10 ) الاف دينار  من ( 11 - 15 ) الف دينار  اخرى

31- هل تعمل لحسابك الخاص ام لحساب اشخاص اخرين ؟ نعم  كلا

32- اذا كنت تعمل لحساب اشخاص اخرين ماهي العلاقة التي تربطك بهم ؟

صداقة  قرابة  جيران  علاقة عمل فقط

33- ماهي طبيعة تعامل صاحب العمل معك ؟

تعامل جيد  اعتيادي  تعامله سيئ

34- ماهي واسطة النقل التي تصل بها إلى العمل

سيارة  دراجة هوائية  دراجة نارية  راجلاً

35- هل تتعرض للاستغلال بكافة اشكاله اثناء العمل ؟ نعم  كلا

36- ان لم تجد من يعيلك او يرعاك هل ترغب في العيش في دور الدولة ؟ نعم  كلا

37- بماذا تشعر عندما يذهب اصدقائك إلى المدرسة ؟

اشعر بالندم  اشعر بالحزن  اشعر بالغيرة  مستمتع بالعمل

38- هل ان عملك يسبب لك الآتي ؟

الشتائم  مطارة القوات الأمنية  الدهس  التعرض للضرب ممن هم اكبر منك في العمل

التعرض للتحرش ممن هم اكبر مني في السن

39- هل ان عملك يسبب لك مشاكل صحية ؟

جروح  حروق  مشاكل نفسية  الأم في الظهر والساقين   
حساسية جلدية  حساسية تنفسية  تشوهات جسمية   
رضوض او كدمات او كسور  امراض اخرى

40- هل سبق وان مارست احد السلوكيات التالية ؟

تدخين  تناول المسكرات والعقاقير المخدرة

مشاهدة المقاطع والافلام الفاحشة والصور غير الاخلاقية

41- هل تعلم ان عمل الاطفال مخالف للقانون وغير قانوني ؟ نعم  كلا

42- هل لديك الرغبة بالعودة إلى المدرسة ؟ نعم  كلا

43- اذا كان لديك الرغبة في العودة إلى المدرسة لماذا تريد ان تعود ؟

التعليم يجعلني اكتسب دخل اعلى  التعليم يجعلني محترم في المجتمع

التعلم يساهم في تكوين شخصيتي  اسباب اخرى تذكر



44- هل يعمل معك اطفال من سنك يتعاطون الخمر او المخدرات ؟ نعم كلا

### **Abstract:**

The current study is interested in shedding the light on the child labor phenomenon in Child Labor in Holy Kerbala City from a geographical side. It focused on knowing places of its spread and its spatial distribution among the three city sectors. These are the old city sector, Al Jazerah sector, and Al Haideriyah sector and in accord with the city administrative division. child labor is considered one of the dangerous phenomenon due to its negative traces on the children in specific and on the whole city community in general. Therefore, studying it is a must to stop at the most important factors and styles that participated in its spreading and pushed many children to the kids market in an earlier age.

The current study relied on the geographical analytic approach beside describin this phenomenon through a lot of procedures and approached ways. Due to the shortage of data and formal statistics about child labor and then relying on the field study represented mainly by a questionnaire form when the number of working children in holy Kerbala was counted by the age class ( 5 – 15) years old. Through the comprehensive field survey to all commercial markets and streets, industrial districts, and traffic intersection that those children work in who were about ( 509) working kids; this number was distributed between the male and female kids. Male labor children were 451 and 58 female labor children.

Based on this, the researcher designed a questionnaire form for this purpose in a way that suits the study plan which aimed at knowing the size of this phenomenon, its distribution, and differences among city sectors. In addition to knowing the demographic and social properties of

the laboring children and knowing the influential factors in it and traces resulted from it. The study reached the following results:

1. There are many international, Arabic, and Iraqi agreements, laws, and legislations that emphasize the children protection and never exploit them, but no one considers them and they are not applied in most countries including Iraq; the matter that led to negligence and trespass on the children rights.

2. Describing of the educational level of the laboring children's fathers and mothers and spreading illiteracy among them especially among their mothers and this makes them unaware of the early work dangers to the children. Thus, decreasing the educational level of laboring children's families has a negative impact on the child concerning his learning and his going to the work. Thus, whenever the level of laboring children's families increased, the laboring children phenomenon decreased, and vice versa.

3. It was clarified that whenever the families number living in one house, number of the laboring children increased, and this belongs in turn to the increase of the requirements and the financial needs of these families.

4. The study stated that most laboring children living in rented houses, confiscated, or inherited from the house owners. There is a relation between house ownership and laboring children. So, whenever the child lives in a house that its ownership belongs to his family, his stress decreases from his family to go to the working market.

5.It was clarified that there were many influential factors affecting laboring children such as the economic factor which is regarded the first cause to spreading this phenomenon, as well as the social, demographic, and educational factors.

6.It was clear that the immigration factor has explicit impact on spreading laboring children phenomenon in holy city of Kerbala due to the last events happened in Iraq represented by ISIS entrance in 2014 when Kerbala became a shelter for many displaced families due to its religious and social status that helps to be a safe city as well availability of many working opportunities which encourage to attract man laboring hands.

7.It was discovered that laboring children has many traces; some of them are positives and others are negative, whereas the negative traces was dominant on the positive traces concerning the laboring children. The negative traces of the laboring children represented by the economic traces including the daily earning of the laboring children, the health traces represented by the wounds, burns, backache, and legs pain, the social traces represented by insults, beating, car turning over, police chase, and the educational traces represented by regret, sadness, and sorrow, all these factors have negative impact on the laboring children.

8. The study showed that the majority of the laboring children in holy Kerbala city do not legally work in this age due to their ignorance about their rights which were warranted by legislatives, laws, and agreements that were issued about their right.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

College of Education for Human Sciences

Department of Applied Geography



# **A Geographical Analysis of Children Labor in Holy Kerbala City**

by:

Ihsan Khudair Tayih Al Ma'mouri

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for  
Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for  
the Requirements of Master Degree in Human Geography

The supervisor:

Prof. Dr. Ahmed Hmoud Mehaisin Al Sa'di

2022 A.D.

1444A.H.